الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 4 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/16م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6532
London - Wednesday - 16 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6532



صباح الأحمد يحتفظ بمنصبه وخروج وزيري الداخلية والدفاع

الشيخ سعد يشكل حكومة الكويت الـ18

الكويت: من فارس السلمان

اعلنت في الكويت امس الحكومة الكويتية الجديدة برئاسة ولي العهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح. واهم ملامح هذه الحكومة وهي الـ18 منذ استقلال الكويت، بقاء الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح في منصبه كنائب اول لرئيس مجلس الوزراء ووزير للخارجية، وعودة الشيخ سالم صباح السالم كنائب ثان لرئيس مجلس الوزراء ووزير للدفاع، وكذلك دخول الشيخ محمد خالد الحمد الصباح كوزير للداخلية بدلا من الشيخ علي الصباح، واستمرار الشيخ سعود ناصر الصباح في منصبه كوزير للاعلام، اضافة الى وزارة الصحة بالوكالة.

واتى التشكيل على النحو التالي:

- الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائباً اول لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية.
- الشيخ سالم صباح السالم نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع.
- ناصر عبد الله الروضان نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للمالية.
- احمد خالد الكليب وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل.
- جاسم محمد العون وزيراً للكهرباء والماء ووزيراً للمواصلات.
- الشيخ سعود ناصر الصباح وزيراً للإعلام ووزيراً للصحة بالوكالة.
- عبد العزيز دخيل الدخيل وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء.
- د. عبد الله راشد الهاجري وزيراً للاشغال العامة ووزير دولة لشؤون الإسكان.
- جاسم عبد الله المضف وزيراً للتجارة والصناعة.
- د. عبد الله يوسف الغنيم وزيراً للتربية ووزيراً للتعليم العالي.
- د. علي فهد الزميع وزيراً للتخطيط ووزير دولة لشؤون التنمية الإدارية.
- عيسى محمد المزيدي وزيراً للنفط.
- محمد خالد الحمد الصباح وزيراً للداخلية.
- محمد ضيف الله شرار وزيراً للعدل ووزيراً للاوقاف والشؤون الإسلامية.

ويلاحظ أن عدد النواب الوزراء انخفض إلى 4 علماً بأن المجلس السابق حظي بـ6 وزراء. وخرج عن التشكيل الحكومي القديم الشيخ أحمد الحمود وزير الدفاع والشيخ علي صباح السالم وزير الداخلية.

ومن المتوقع أن يصدر المرسوم الأميري بالموافقة على هذه الحكومة اليوم. وخرج من الوزارة 7 هم د. عبد الرحمن المحيلان ومشاري العنجري ود. عبد المحسن المدعج والشيخ احمد الحمود وحبيب جوهر حيات وهلال مشاري المطيري والشيخ علي صباح السالم.

ويذكر أن هذه الحكومة الثامنة التي يشكلها الشيخ سعد منذ توليه منصب رئيس مجلس الوزراء أواخر السبعينات. والحكومة رقم 18 في تاريخ الكويت.

رسالة للملك فهد من الرئيس اليمني

عدن: من عبد السلام طاهر
جدة - واس:

استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في قصره بجدة بعد ظهر امس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني الذي سلمه رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وحضر الاستقبال الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ووزير

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل وزراء النقل بدول مجلس التعاون

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس وزراء النقل والمواصلات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين يشاركون في الاجتماع الخامس لوزراء النقل والمواصلات بدول المجلس الذي بدأ اعماله بالرياض امس، وهم وزير المواصلات

التتمة .... ص 4

تباين أميركي روسي تجاه الشمال العراقي

تشيلر: إيرانيون يقاتلون مع الطالباني

واشنطن: من محمد صادق
عمان: من معد فياض
لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الانباء

اعلنت نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس ان الايرانيين يقاتلون الى جانب قوات الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني في شمال العراق. وجاء اعلان تشيلر مفاجأة في ضوء ما صدر عن مسؤولين اميركيين ومفاده ان واشنطن لم تر الا دليلا ضئيلا على تدخل عسكري مباشر ايراني او عراقي في القتال بين الطالباني وخصمه مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني.

في هذه الاثناء كشفت موسكو عن تباين في موقفها تجاه الموقف الاميركي في التعامل مع احداث الشمال العراقي، اذ دعت وزارة الخارجية الروسية الى مفاوضات بين الاكراد وحكومة بغداد حول صيغة للحكم الذاتي في اطار الدولة العراقية الموحدة، وذلك في الوقت الذي كانت تنتظر فيه واشنطن امس وصول ممثلين عن البارزاني للبحث عن صيغة لانهاء القتال مع استبعاد اي دور لبغداد او طهران.

وحول وجود ايرانيين يقاتلون في صفوف قوات الطالباني، كانت تشيلر تتحدث امس الى الصحافيين في انقرة بعد لقاء مع الرئيس التركي سليمان ديميريل، وقالت «لقد تلقينا معلومات مفادها ان هناك ايرانيين بين قوات الطالباني». وردا على سؤال حول ما اذا كانت لتركيا مبادرات دبلوماسية حيال ايران قالت «اننا نتتبع الوضع، وهناك حوار مستمر» مع ايران. وقبل دقائق من تصريح تشيلر الذي اوردته وكالة انباء الاناضول، صرح ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة لوكالة فرانس برس بأن حزبه طلب من تركيا حث ايران على عدم التدخل في شمال العراق.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3
كردستان بين العرب وإيران........ ص الرأي

رجال الحرس الخاص للرئيس عرفات يساعدونه في تثبيت كوفيته فوق رأسه خوفاً من تأثير الهواء الذي انطلق لحظة تحليق طائرة الهليكوبتر التي كان يستقلها الملك حسين (أ.ب)

الملك حسين زار أريحا للمرة الأولى منذ 30 عاما

واشنطن تستبعد اقتراحا لعرفات بنشر قوات أميركية في الخليل

اريحا: من محمود ابو عيد
ومحمد الدعمة

اقترح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نشر قوات اميركية في مدينة الخليل وذلك لتخفيف مخاوف الاسرائيليين بشأن امن 450 من المستوطنين الذين يعيشون وسط المدينة. والخوف على امن المستوطنين هو الذريعة التي يستخدمها الاسرائيليون للمماطلة في اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة بهدف اعادة التفاوض بشأن هذا الاتفاق.

لكن وليام بيري وزير الدفاع الاميركي قال لدى استقباله لوزير الدفاع الاسرائيلي في واشنطن امس انه لا يجري التفكير في ارسال قوة دولية تضم جنودا اميركيين للقيام بدوريات حراسة في مدينة الخليل لحل الخلافات الاسرائيلية - الفلسطينية. واضاف بيري «انها ليست موضع بحث جدي». واستبعد البيت الأبيض ايضا نشر قوة اميركية في الخليل في اطار قوة متعددة الجنسيات لحفظ السلام بعد اعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في المدينة.

وكان الرئيس عرفات قد أعلن اقتراحه خلال مؤتمر صحافي مشترك مع العاهل الاردني الملك حسين عقب محادثاتهما في اريحا أمس.

وقال الملك حسين «لقد وعدنا بان كل شيء سينفذ. وسيكون هناك انباء جديدة. وسنمارس كل ما يمكن لننقذ مسيرة السلام

التتمة........ ص 4 تفاصيل ص2
رأي «الشرق الأوسط» ومقالات أخرى... ص الرأي

في الشرق الأوسط

غادة وحلم الشعر

● تتمنى غادة السمان لو كانت شاعرة لتكتب ديوانا على غرار «وحدي مع الأيام» لفدوى طوقان لكنها تؤكد عدم تعصبها لنسوية الادب فهي تعالج القضايا من منظور انساني لا انثوي.
(ص ثقافة)

أسعار النفط تتجاوز 25 دولارا

● ارجع محللون الارتفاع الحالي في اسعار النفط الى هبوط المخزون العالمي من الخام الى ادنى المستويات. وقالوا ان التوتر في شمال العراق قد اضفى مزيدا من العصبية على الاسواق.
(ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الحكومة اللبنانية تقدم استقالتها رسميا

بري يرشح الحريري لرئاسة التشكيل الوزاري

بيروت: من طارق ترشيشي

تحول اليوم الاخير في ولاية مجلس النواب والحكومة اللبنانيين السابقين امس الى يوم وداع ومنح اوسمة من رتبة «الوشاح الاكبر» لكن الفراق بين المتودعين لن يطول إذ سيتجدد اللقاء بينهم بعد اسبوعين على الأكثر، اقله بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس نبيه بري العائد قريبا الى رئاسة مجلس النواب الجديد الذي تبدأ ولايته الدستورية اليوم والرئيس رفيق الحريري العائد ايضا الى رئاسة الحكومة الجديدة التي ستولد نهاية اكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ومعظم الوزراء في الحكومة السابقة التي اصبحت مستقيلة دستوريا امس سيعاد «توزيرهم» في الحكومة الجديدة، ماخلا بعضهم الذين يبدو ان الفراق بينهم وبين بقية زملائهم سيطول اقله حتى انتهاء ولاية الرئيس الهراوي في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998.

للتتمة .... ص 4 تفاصيل........ ص 5

وسط اعتدال لهجة المحاربين

جهود إيرانية وباكستانية متضاربة للتحكم في مسار الأزمة الأفغانية

لندن: «الشرق الأوسط»
كابل - اسلام اباد: وكالات الانباء

اطلقت كل من باكستان وايران امس تحركات دبلوماسية متضاربة بامل التأثير على مآل الصراع الدائر على السلطة في افغانستان. فقد قام وزير الداخلية الباكستاني نصر الله خان بابر بزيارة خاطفة الى العاصمة الأفغانية كابل لجتمع خلالها بقيادة حركة «طالبان» قبل ان يطير الى مزاري شريف لإجراء مباحثات مع الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا الاوزبكية الذي انضم اخيرا الى حكومة برهان الدين رباني، المخلوعة.

وفي الوقت ذاته، بدأ وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي جولة في عواصم دول آسيا الوسطى، دشنها بزيارة مدينة الماتي عاصمة قزقستان استغرقت ست ساعات، وافادت مصادر مطلعة ان الغاية من الجولة كانت ابلاغ حكومة قرقستان وغيرها من حكومات دول آسيا الوسطى بان القوى المناوئة لحركة «طالبان» في الولايات الافغانية المتاخمة لايران، ستشن سلسلة عمليات عسكرية خلال الاسبوع الجاري.

في هذه الاثناء شرعت «طالبان» ببرنامج ضخم لتعزيز دفاعاتها عن كابل، خشية تعرض العاصمة لهجوم سريع من قوات التحالف المعادي. الا ان مصادر دبلوماسية غربية ذكرت ان عناصر من المعادلة الرامية الى نزع فتيل التوتر في افغانستان تبرز من الان في بيانات «طالبان» قادة نظام رباني المعزول.

اذ تفيد المصادر المطلعة ان هناك ثلاثة اقتراحات قيد الدرس في الوقت الحاضر: الاقتراح الاول يقضي باعلان كابل مدينة منزوعة السلاح لضمان ان تخرج كل الفصائل المسلحة اسلحتها الثقيلة منها الى مسافة لا تقل عن 15 كيلومترا وكان دوستم قد طرح

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص الدوليات

زروال في البحرين قبل توجهه إلى الصين

انفجار جديد في الجزائر واغتيال مدير جريدة

باريس:
من قصي صالح الدرويش

يقوم الرئيس الجزائري الامين زروال بزيارة رسمية للصين هي الاولى من نوعها منذ تولي مقاليد الرئيس، وحط الرئيس في طريقه في المنامة بينما سيزور قطر في طريق عودته، وتأتي هذه الزيارة المبرمجة منذ عدة أشهر بعد ان وقع الرئيس زروال على مرسوم الاستفتاء حول الدستور.

من جهة اخرى قتل مسلحون مجهولون المدير الاداري لجريدة «الشروق» الاسبوعية حمودي مقران. ونفذ القتلة جريمتهم بينما كان القتيل يهم بالنزول من سيارته في حي «المنظر الجميل» بالقرب من ضاحية القبة. وجريدة «الشروق» هي ابرز الصحف العربية واكثرها انتشارا في الجزائر، وهي جريدة خاصة مستقلة تجمع ما بين الاهتمام بالقضايا الدينية والقضايا العاطفية، كما تفرد حيزا كبيرا لاخبار الفن ونجوم الفن المصريين، وهي اضافة الى ذلك تتميز بالدرجة الاولى بخط افتتاحيتها السياسية، ذات النزعة النقدية ازاء الحكم وبالمقال الذي يكتبه في الصفحة الاخيرة الصحافي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

السعودية تفوز على عمان في افتتاح بطولة كأس الخليج

مسقط: من مجدي وعدو

بدأ المنتخب السعودي دفاعه عن لقب كاس الخليج بفوزه على نظيره العماني بهدف للاشيء في المباراة الافتتاحية للبطولة الثالثة عشرة التي استضافها استاد السلطان قابوس في العاصمة مسقط امس. واحرز هدف الفوز للفريق السعودي اللاعب فهد المهلل في الدقيقة 32 من الشوط الثاني بعدما استغل خطأ من الدفاع العماني وتقدم بالكرة حتى دخل منطقة المرمى وسدد على يسار الحارس العماني جمعة صالح.

اعتمد المنتخب العماني على الكثافة العددية في خطي الوسط والدفاع لاحتواء الهجمات السعودية عبر شوطي المباراة وإن تميزت العابه المرتدة بالخطورة على المرمى السعودي.

وتتجه الانظار اليوم صوب استاد مجمع السلطان قابوس الرياضي حيث تجرى مباراتان في بطولة كاس الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم، الاولى تبدأ الساعة 6.30 مساء بتوقيت عمان وتجمع بين منتخبي الامارات وقطر، والثانية تليها مباشرة حيث تبدأ الساعة 8.15 مساء وتجمع بين منتخبي البحرين والكويت. ويتوقع ان تحظى المقابلة الاولى بين الامارات وقطر، بالكثير من الحماسة الجماهيرية نظرا للترشيحات المسبقة لصالح المنتخب الاماراتي.

تفاصيل .... ص للرياضة

Price List

تأجيل مفاوضات طابا للمرة الثانية

عصفور: إسرائيل تسعى لتثبيت تقسيم مدينة الخليل

الخليل المحتلة:
من محمود ابو عيد

اكد مدير دائرة شؤون المفاوضات في السلطة الفلسطينية حسن عصفور، ان المفاوض الإسرائيلي يحاول بشكل مستمر الالتفاف على الاتفاق الموقع حول مدينة الخليل من خلال طرح المسالة الأمنية.

واشار عصفور الى ان الحكومة الإسرائيلية تهدف كما هو واضح ليس فقط نقض الاتفاق الموقع حول مدينة الخليل وانما تثبيت واقع تقسيم المدينة. وقال عصفور ان الحكومة الإسرائيلية قد طرحت اقتراح فتح نفق يصل بين مركز مدينة الخليل من جهة ومستوطنة كريات اربع من جهة اخرى. واضاف «ان هذه محاولة لخلق واقع تقسيم وادخال مفاهيم ايديولوجية على الاتفاقيات الموقعة.

وتعكس تصريحات عصفور، عمق المأزق الذي وصلت اليه المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية من جهة وتوجه الحكومة الإسرائيلية لتعطيل تطبيق ما اتفق عليه بشأن مدينة الخليل المحتلة من جهة اخرى.

وكانت المفاوضات بشأن الخليل التي كان يفترض ان تستأنف في منتجع طابا المصري قد اجلت للمرة الثانية. وعزا الفلسطينيون سبب التأجيل الى زيارة العاهل الأردني الملك حسين لاريحا امس. وكان المنسق العام الاميركي للمفاوضات دينس روس قد طلب تأجيلها اول من امس.

وفي محاولة للخروج من ازمة الخليل والمخاوف الأمنية الإسرائيلية قال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان اقتراحا فلسطينيا قدم بخصوص حماية المستوطنين. ويقضي هذا الاقتراح بوضع قوات حماية دولية حول المستوطنات او جلب قوات اميركية لهذا الغرض. واضاف «اننا نسعى ليس لفتح اتفاقيات اوسلو، فهذه مسألة لا يجوز تجاوزها بتاتا وانما للعمل من اجل تطبيق الاتفاقيات».

وعلى صعيد آخر، اكد عباس زكي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة الخليل ان بقاء المستوطنات خاصة مستوطنات البلدة القديمة في الخليل المحتلة هو العائق الأساسي وراء اعادة الانتشار واعتبر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الوضع في مدينة الخليل لا يزال متوترا، متوقعا ان يؤدي استمرار التأخير في اعادة الانتشار الى اندلاع انتفاضة شعبية جديدة لن يكون بالامكان السيطرة عليها.

واشار زكي وهو عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، التي يتزعمها عرفات الى ان الحكومة الإسرائيلية لا تزال تنكر حق اكثر من 400 الف مواطن فلسطيني، هم سكان محافظة الخليل، متذرعة في ذلك بوجود خطر على حياة حوالي 500 مستوطن يعيشون في مستوطنات عسكرية مزروعة في وسط الخليل. وقال «لا يعقل استمرار هذا الوضع». واضاف «واين المنطق في ما يحدث. انه باختصار منطق اعوج».

ويرى النائب زكي وهو من قرية سعير الواقعة شرق الخليل انه في الوقت الذي يتم فيه التفاوض على اتفاق وقع عليه فان الحكومة الإسرائيلية ماضية في عملية الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية. ويستشهد في حديثه باحد الخبراء الفلسطينيين في الاستيطان وهو عبد الهادي حنتش ويقول «اسمعوا ما يقوله خبيرنا في ذلك».

يقول الخبير حنتش الذي يعمل في بلدة الخليل ان اسرائيل اتبعت عدة اساليب في استيلائها على اراضي محافظة الخليل. فتارة تستولي عليها بحجة المحميات الطبيعية او الأراضي العسكرية او المصادرة لاسباب امنية او بسبب قرب هذه الأراضي من المستوطنات المقامة حول مدينة الخليل او في قلبها والبالغ عددها 28 مستوطنة. ويضيف «لقد قمت بمسح معظم اراضي محافظة الخليل من اجل مساعدة المواطنين في الاعتراض لدى المحاكم العسكرية. وقد حضرت اكثر من 50 جلسة محكمة بهذا الخصوص الأمر الذي مكنني من معرفة كل موطئ قدم في المحافظة ومعرفة بعض الملابسات هنا وهناك».

ويؤكد الخبير حنتش ان مجموع الأراضي التي صادرتها اسرائيل من مدن وقرى محافظة الخليل قد تجاوزت الـ400 الف دونم. ويقول «ان هذه المساحة تتجاوز 36.2 في المائة من مجموع اراضي المحافظة البالغة 1.103.550 دونم ويضيف «اما مجموع الأراضي التي صادرتها اسرائيل في فترة ما بعد اتفاق اوسلو لعام 1993 فهي 156 الف دونم وهناك نوايا لمصادرة ما مجموعه 15 الف دونم في فترة لاحقة. ويرى حنتش ان مجموع هذه الأراضي المصادرة قبل اتفاق اوسلو وبعده يعني ان اكثر 51 في المائة من اراضي محافظة الخليل قد صودرت.

من ناحية اخرى، اكدت مصادر اسرائيلية مطلعة ان قرارا بزيادة عدد الوحدات العسكرية الإسرائيلية المرابطة حول مستوطنات محافظة الخليل قد اتخذ في اجتماعات مباشرة عقدت في مبنى وزارة الدفاع الإسرائيلية في تل ابيب.

على صعيد آخر، اعتبر عضو المجلس التشريعي وعضو لجنة مواجهة الاستيطان الدكتور حسن خريشة ان رقابة مباشرة من المجلس التشريعي على عملية المفاوضات خاصة في ما يتعلق بشؤون مواجهة الاستيطان هي ضرورة ملحة بعد بروز بعض الثغرات والاتفاقيات المبهمة في مجال الترتيبات.

وقال خريشة ان تحقيقا فتح داخل اللجنة لبحث موضوع موافقة الجانب الفلسطيني على افتتاح نفق يربط بين قبة راحيل واحدى الأراضي التي بيعت في منطقة بيت لحم، وتعتزم السلطات الإسرائيلية جعلها موقعا مخصصا لقدوم المستوطنين من القدس الغربية باتجاه قبة راحيل. واضاف «ان المجلس التشريعي لن يتهاون في قضايا من هذا النوع».

الملك حسين والرئيس عرفات خلال مؤتمرهما الصحافي في اريحا امس (آ ب)

مفكرة

موسكو

سامي عماره

حديث الذكريات

الأحداث الدموية الدائرة في افغانستان والتي تغطي صفحات الصحف والمجلات وتتصدر النشرات الاخبارية تثير العديد من الذكريات التي يعود تاريخها الى النصف الثاني من الثمانينات. في عام 1987 خلف محمد نجيب الله بابراك كارمال بدعم ورعاية مباشرة من جانب الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي. آنذاك غير رئيس لجنة امن الدولة السابق اسمه مكتفيا باعلان ان اسمه الرسمي نجيب الله، وجاء الى موسكو اكثر من مرة كانت لي فرصة اللقاء معه في اطار مؤتمراته الصحافية التي نظمها السوفيات في المركز الصحافي للخارجية السوفياتية.

وفي كابل التقيت به كذلك اكثر من مرة خلال زيارات ميدانية كان ثمة من يحاول من خلالها تأكيد ان الاوضاع في افغانستان تجنح نحو الهدوء والاستقرار استعدادا للانسحاب السوفياتي.

كانت الزيارة الاخيرة في يناير (كانون الاول) 1989 في اعقاب زيارة رسمية قام بها ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي آنذاك. الدلائل كانت تشير الى ان اتفاقا تم التوصل اليه ولم يعلن عنه بعد في نفس الوقت الذي كانت فيه افغانستان الرسمية تحتفل بما اسمته بالانتصارات العسكرية ولا سيما في منطقة «خوست» على الحدود مع باكستان. وشاءت القيادة الافغانية ان يزور وفد الصحافيين الاجانب هذه المنطقة بغية التأكد من مدى سيطرة السلطة على الاوضاع هناك. غير ان الواقع والرحلة اكدا ما هو على النقيض من ذلك. فالتوتر والاخطار التي داهمتنا وصواريخ ستينجر التي نجونا منها بأعجوبة وكنا على متن طائرة حربية صغيرة الى جانب ما تخلل الرحلة من اكاذيب ومنغصات كانت مقدمة لمواجهة مع نجيب الله في صباح اليوم التالي في اطار مؤتمر صحافي قلت لنفسي بعده «لن تطأ قدماي ارض افغانستان بعد ذلك، اذا قيض لي الخروج سالما من كابل».

كان البصاصون ينتشرون في كل مكان. لا فرصة لعلاقة او حديث جانبي بعيدا عن الدائرة المقررة للصحافيين الاجانب وكانوا «جميعهم» من ممثلي كبريات الصحف والوكالات الغربية. الاجراءات الامنية اضفت على المكان مناخ الثكنة العسكرية وتحول المؤتمر الصحافي الى ما هو اشبه بالسجن العام!!

الطامة الكبرى تمثلت في سؤال تجاسرت على التقدم به بعد مقدمة طويلة حول ما يقال ان الثورة التي لا تستطيع ان تحمي نفسها لا تستحق البقاء، وان افغانستان تعيش لما يزيد عن الثماني سنوات في كنف الحماية السوفياتية، وبعد مقاطعة من الرئيس نجيب الله سألت عن موعد رحيل القوات السوفياتية من افغانستان. مرت لحظات خلتها دهرا اطبق الصمت خلالها على المكان وامسك بتلابيب الانفاس ليحبسها في الصدور قبل ان ينطق نجيب الله بكل الحسم والغضب: «هون عليك.. اتفقنا على ذلك». قال الرئيس الراحل ولم يزد!

همس كريستوفر ووكر مراسل «التايمز» اللندنية يسألني.. ماذا يعني ذلك؟! استجمعنا آنذاك الخيوط والدلائل وراجعنا المؤشرات والأحداث.. لأخلص الى الخبر الذي كان اول سبق صحافي احققه وانا ما زلت احبو في اول طريق الصحافة.. «السوفيات اتفقوا على الانسحاب من افغانستان هذا العام». والذي حدث ان ميخائيل جورباتشوف اكد الخبر بعد اسبوعين من اعلانه!! وقد تكون رمية بغير رام! والله اعلم.

نجيب الله و«كي. جي. بي»

ومع نجيب الله تبقى ذكريات المع وجوه الدبلوماسية السوفياتية السابقة يولي فورنتسوف سفير روسيا الحالي في واشنطن وكان قد كلف بالسفر الى كابل سفيرا للاتحاد السوفياتي محتفظا بمنصبه كنائب اول لوزير الخارجية، في عام 1988. عقب اعلان اعدام نجيب الله قال فورنتسوف انه فاتح نجيب الله فور وصوله الى افغانستان بضرورة الاستعداد لقبول واقع رحيل القوات السوفياتية. فاتحة بانه سيحظى بالدعم المادي والمعنوي لكنه لا يستطيع الاعتماد على تدخل عسكري مباشر من جانب القوات السوفياتية التي لا بد ان ترحل. كشف فورنتسوف عن مدى الضغط السافر من جانب موسكو الرسمية على نجيب الله الذي بلغ حد سلبه حق كتابة او صياغة خطبه التي يلقيها. قال انها كانت تكتب له بالروسية وتجري ترجمتها الى لغته، لكنه اشار الى مواهبه وثقافته واعترف بانه كان يمكن ان يبقى لو لم يسقط الاتحاد السوفياتي السابق. والجدير بالذكر ان نجيب الله كان من اسرة موسرة لها من النفوذ مكانة وهيبة فيما شغل العديد من المناصب قبل توليه رئاسة الدولة، وكان يعد نفسه للتخرج من كلية الطب التي لم يكمل الدراسة بها مفضلا العمل في رئاسة جهاز الأمن القومي (كي جي بي). وحول هذه الفترة قال فورنتسوف انها لم تشهد تعذيبا او دموية، وان اشار الى ان السجون كانت مكتظة بنزلائها، والعهدة على الراوي الذي قال ايضا ان نجيب الله لم يطلب منه تلميحا او تصريحا تأمين رحيله او اي من افراد اسرته الى خارج افغانستان.

يندربييف.. زليم خان وليس سليم خان!

منذ انفراط عقد الاتحاد السوفياتي السابق، واندلاع الحرب في الشيشان، يتزايد الاهتمام بمنطقة شمال القوقاز وشعوبها التي ترتبط بعالمنا العربي الاسلامي بأواصر تاريخية تعكسها الاسماء والتسميات. وكنا في مفكرات سابقة من الشيشان وتتارستان قد اشرنا الى اصول وصحة كتابة بعض اسماء الزعماء والمدن مما يدفعنا الى العودة ثانية الى نفس «القصة» بعد زيارة قام بها لمكتب «الشرق الاوسط» شاميل بينو اول وزير خارجية في حكومة الجنرال الراحل جوهر دودايف. كان الحديث يدور حول زعيم الشيشان الجديد يندربييف الذي اكد شاميل بينو ان اسمه ليس سليم خان كما تكتبه الصحف والمجلات العربية بل زليم (بكسر الزاي) خان. قال شاميل ان اسم رئيس الشيشان تركي المصدر وليس عربي الاصل. ويبقى اللقب يندربييف الذي يكتبه البعض يندرباييف على غرار لقب رئيس قزقستان نزارباييف.

ثمة من يقول ان «الباي» آسيوية المصدر اضيفت اليها الزائدة السوفياتية «يف» التي تتميز عن «وف» لانها تعقب حرفا متحركاً.

اما «البيّ» او «البيي» فتحتمل التفسيرين اما كنية عن «البيك» واما عن «البَيّ» التي تقال لمن لا يعرف اصله: هو هيّ بن بيّ.. (المعجم الوسيط)..



قسيمة الاشتراك سؤال يوم 96/10/16

السؤال : من هو الأديب والمؤلف والمصنف المتوفى نحو 395هـ الذي ألف «جمهرة الأمثال» و«كتاب الصناعتين: النظم والنثر» و«التلخيص»؟

☐ الزمخشري ☐ أبو هلال العسكري ☐ الأعلم الشنتمري

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

أريحا مدينة ذات دلالات مهمة في العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية

عمان: من مفيد عواد

ترمز مدينة اريحا الفلسطينية التي زارها العاهل الاردني الملك حسين امس بعد حوالي 30 عاما، بصحبة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الى دلالتين مهمتين في ما يتعلق بالعلاقة الفلسطينية ـ الاردنية التي توصف بالمتميزة عبر نصف القرن الماضي على الاقل.

ففي عام 1948 شهدت المدينة المؤتمر العربي الفلسطيني الذي تمخضت عنه القرارات التي اتخذت في اتجاه اعلان ضم الضفة الغربية الى الضفة الشرقية «المملكة الاردنية الهاشمية»، واعتبارها كوديعة الى ان تتحرر فلسطين.

كما عقد فيها المؤتمر العربي الفلسطيني الذي اشتهر باسم مؤتمر اريحا وذلك في ديسمبر (كانون الاول) 1948 وتقرر «أن تشكل فلسطين وشرق الاردن مملكة واحدة وأن يبايع الملك عبد الله (مؤسس الاردن الحديث وجد الملك حسين) دستوريا عاهلا على فلسطين». واعلنت الوحدة رسميا في يناير (كانون الثاني) 1950.

اما الدلالة الثانية فهي ان المدينة كانت فاتحة الطريق العملي لاتفاقيات اوسلو بين الاسرائيليين والفلسطينيين في ما كان يعرف بغزة واريحا اولا.

واصبحت اريحا الى جانب قطاع غزة في مايو (ايار) اول موطئ قدم للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية امتدت منهما الى باقي مدن الضفة الغربية باستثناء مدينة الخليل، وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995. ولا تزال الخليل تنتظر دورها بعد تأجيل اعادة الانتشار فيها مرتين، وهي الان محور المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

المجالس البلدية العربية في إسرائيل تعلن الإضراب غدا احتجاجا على سياسة نتنياهو

تل أبيب: من نظير مجلي

قررت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس البلدية والقروية العربية في اسرائيل اعلان اضراب انذاري ليوم واحد، غدا احتجاجا على سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في كل مجالات الحياة من قضية السلام الى القضايا المحلية مثل الميزانيات والتهويد.

وكان العرب في اسرائيل قد اعلنوا الاضراب العام قبل ثلاثة اسابيع احتجاجا على فتح النفق تحت ساحات المسجد الاقصى الشريف في شوارع القدس وعلى سياسة الحكومة والعقبات التي تضعها في طريق السلام.

اما هذا الاضراب فيتركز على عدد من المواضيع المحلية الملتهبة، مثل:

ـ التهويد: فقد كشف النقاب عن مخطط جديد في وزارة الاسكان الاسرائيلية، التي يرأسها رسميا رئيس الحكومة نفسه، وفعليا، نائب الوزير مئير بوروش (من حزب «يهدوت هتوراة» الديني المتزمت) يقضي بالعمل على تهويد الجليل. والجليل هو منطقة عربية يمتد من مدينة الناصرة ومرج بن عامر وحتى الحدود مع لبنان.

ويعيش في هذه المنطقة حاليا (بضمن ذلك مدينة حيفا) 700 الف يهودي و400 الف عربي. وقد اجرى الوزير وخبراؤه حساباتهم فوجدوا انه بعد 20 سنة، هناك احتمال بأن يرتفع عدد العرب الى مليون واليهود الى 900 الف فقط (!!) وبهذا تصبح غالبية السكان من العرب، وسيتطور الامر بشكل خطر لان نسبة الولادة عند العرب عالية.

لذلك وضعت الوزارة «خطة طوارئ» لتهويد الجليل. كيف؟! لا احد يعرف. الا ان بوروش قال ان خطته لا تمس العرب.

لكن قادة عرب 1948 اعتبروها «خطة عنصرية خطيرة تهدد بترحيل المواطنين العرب من الجليل عنوة او بمؤامرة التوائية لتيئيس المواطنين وحملهم على الرحيل بارادتهم. ويطالب قادة الجماهير الفلسطينية في اسرائيل بالغاء هذه الخطة والتعامل مع الوجود العربي كما هو، وجودا شرعيا لا جدال ولا اعتراض عليه.

ـ حراسة المدارس: خصصت الحكومة هذه السنة موارد مالية كبرى لضمان حراسة المدارس، جميعها، في اسرائيل من الناحية الامنية «لمنع العنف الداخلي او الارهاب الخارجي».

واتضح ان المدارس العربية حرمت بغالبيتها الساحقة من هذه الموارد باعتبار ان «الارهاب لا يطالها». لكن قيادة العرب ترفض هذا التوجه وتقول: «بعد ان جاء من صفوف اليمين الاسرائيلي من يجرؤ على قتل رئيس الحكومة اسحق رابين، لم يعد مستبعدا ان يأتي الارهاب لمدارسنا». لذلك يطالبون بالمساواة في هذا الموضوع. ويهددون بالتوجه الى محكمة العدل العليا لاجبار الحكومة ووزاراتها المعنية على تخصيص الموارد.

ـ الميزانيات: تعاني المجالس القروية والبلدية عموما في اسرائيل من عجز كبير في الميزانيات، والازمة في الوسط العربي اقسى واشد. فالغالبية الساحقة منها لم تستطع دفع رواتب الشهر الماضي. وقسم منها لم تدفع رواتب عدة اشهر، حتى الآن. والسبب ان وزارة المالية لم تحول بعد المبالغ المستحقة عليها لهذه المجالس وترفض تسديد العجز المتراكم من السابق. الامر الذي يهدد بشلل الخدمات البلدية في المدن والقرى العربية. ويطالب قادة الجماهير الفلسطينية بعقد اجتماع عاجل مع وزير الداخلية، وان امكن مع وزير المالية ورئيس الحكومة ايضا. فاذا لم يتغير الوضع خلال اسبوعين، ستجتمع اللجنة مرة اخرى وتقرر اتخاذ اجراءات احتجاجية اشد.

يشارك فيها الملك حسين ومبارك وعرفات ونتنياهو

قمة رباعية تعقد في عمان عقب حل مشكلة الخليل

عمان ـ أ.ف.ب: اكد مسؤول اردني رفيع المستوى لوكالة الصحافة الفرنسية، ان لقاء قمة رباعيا يضم العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيعقد في العاصمة الاردنية عمان عندما تسفر المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية عن اتفاق.

وقال المسؤول الاردني الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «ما ان تسفر المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية عن اتفاق، وهذا ما يجب ان يحصل قريبا، فان القادة الاربعة سيجتمعون في عمان لتتويج هذا الاتفاق».

واضاف «ان المفاوضات حول انسحاب اسرائيلي من مدينة الخليل الفلسطينية تصطدم بمسائل تقنية يمكن التغلب عليها والطرفان على وشك الوصول الى حل وسط».

واكد المسؤول الاردني ان الملك حسين تعهد باخراج المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية من الطريق المسدود الذي وصلت اليه. واضاف ان الملك حسين اتصل هاتفيا بعد اجتماعه اول من امس بالرئيس عرفات، بنتنياهو واصر على «ضرورة ايجاد حلول للخلافات بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

وكان الملك حسين قد انضم اول من امس في عمان الى لقاء بين المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس والرئيس الفلسطيني. واكد المسؤول الاردني ان الملك حسين كان قد اتصل بروس قبل الاجتماع ليطلعه «على افكار اردنية لايجاد حل للمفاوضات».

وتأجلت مرتين المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في 6 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري وهي تتناول خصوصا انسحاب اسرائيل من الخليل في الضفة الغربية الذي تأخر ستة اشهر عن موعده المحدد في اتفاقات توسيع الحكم الذاتي الموقعة في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Wasington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

الأمم المتحدة تمنع العراق من استئجار قمر صناعي تركي

نيويورك ـ ر: رفضت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة طلب تركيا السماح لها بتأجير جهاز استقبال للبث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية للعراق. وقال تونو ايتل رئيس اللجنة وهو الماني الجنسية «لا نستطيع الموافقة لان تقديم خدمات من هذا النوع لا يعتبر من الاحتياجات المدنية».

وادلى ايتل بهذا التصريح للصحافيين بعد جلسة مغلقة للجنة العقوبات العراقية التابعة لمجلس الامن والتي تضم 15 عضوا مثل المجلس نفسه.

وتقدمت بالطلب ادارة «يليكوم» التركية للسماح لها بتأجير جهاز استقبال تابع للقمر الصناعي التركي «تركسات 1 سي» على ان يتم الدفع بالعملة الاميركية مقدما ونقدا. ولا يتضمن الاتفاق الذي لم يكشف عن قيمته شحن اي معدات او قطع غيار للعراق. ورفضت اللجنة ايضا اعطاء موافقة مسبقة لطلب اردني للسماح بشركة الطيران الاردنية الملكية بتنظيم رحلة اسبوعية منتظمة او اكثر بين عمان وبغداد لنقل موظفي الامم المتحدة ولاغراض انسانية اخرى. لكن ايتل قال ان مثل هذه الرحلات ستبحث كل في حينها.

بعد تزايد مؤشرات فوزها بالثقة البرلمانية اليوم

حكومة أربكان تعدل استراتيجيتها لقيادة تركيا حتى عام 2000

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ما زالت اصداء المؤتمر الخامس لحزب «الرفاه» تتردد في اروقة السياسة التركية، فقد انقسم الراي حول نتائجها الى قسمين احدهما يرى اصحابه ومعظمهم من اساتذة الجامعات وبعض رجال الاعلام، ان حزب «الرفاه» وعلى رأسه نجم الدين اربكان تعرف لأول مرة عندما جاء الى السلطة على البناء الاساسي للنظام القائم في تركيا، وتأكد من انه لن يستطيع الاستمرار في الحكم ـ ضمن الائتلاف القائم ـ من خلال طرح الشعارات والافكار الراديكالية، ولذلك اراد ان يكون هذا المؤتمر نقطة تحول في تاريخه، والظهور بمظهر الاحزاب الديمقراطية المسيحية الاوروبية، فاعلن التزامه بالكمالية، ولكنه لم ينس التراث الحضاري الاناضولي، ومن ثم كانت هناك اشارات عديدة في خطاب اربكان الى «العلمانية» والتسامح العثماني.

اما الراي الثاني فيتمثل في اتجاهات المعارضة ووسائل الاعلام ذات الاتجاهات الغربية، التي ترى في الاتجاه الجديد لحزب «الرفاه» نوعا من «التقية» التي برع فيها اربكان، من اجل تحسين صورته بعد الهجمة العنيفة التي تعرض لها بسبب زياراته الافريقية، ولذلك اسقط الحزب شعارات «الجهاد من اجل القدس» و«الوحدة الاسلامية» و«الدينار الاسلامي» الراديكالية، وجاء خطابه الجديد هادئا معتدلا، وذا دلالات فكرية من اجل احتضان كتل شعبية جديدة، بالاضافة الى جماعة الحزب من اجل الانفتاح نحو الجماهيرية.

غير ان المراقبين المحايدين يرون في هذا التحول نوعا من «التصالح الاجتماعي» و«التسامح» اللذين ابداهما اربكان في ظل الاوضاع السياسية والاقتصادية القائمة، ودليلاً على الاتجاه نحو الاحسن وليس الأمثل، وخطوة الى الامام لتشخيص المشاكل توطئة لحلها. ويبدو ان القوى ذات الاثر في توجيه السياسة التركية اكتفت بهذا القدر من التحول، انتظارا لخطوات اخرى، وأملا في تحول حزب «الرفاه» الى حزب يميني مركزي في البلاد.

واذا كانت استطلاعات الراي تؤكد ان حزب «الرفاه» فقد نسبة من التأييد الشعبي (حوالي 1 في المائة) بسبب اخفاقات الجولة الافريقية، فإن خطاب اربكان في المؤتمر الخامس للحزب رفع رصيده لدى قاعدته الحزبية والجماهير التركية. ولذلك يسود الاعتقاد بأن حكومة اربكان ستفوز بثقة البرلمان، اذا نال الاستجواب المقدم من احزاب المعارضة موافقة الاكثرية البرلمانية توطئة لطرح الثقة بالحكومة، لأن حسابات البرلمان ـ في وضعه الحالي ـ تؤكد تأييد 267 صوتا للحكومة، بينما لا يبلغ عدد المعارضين اكثر من 260 صوتا، عدا اصوات حزب الوحدة الكبرى (7 نواب) الذين سيقفون الى جانب الحكومة، كما صرح رئيس حزب الوحدة محسن يازيجي اوغلو.

غير ان المعارضة لا تزال تأمل في انفصال عدد من نواب حزب الطريق القويم من الحزب او على الاقل تصويت بعضهم مع المعارضة نكاية في تانسو تشيلر رئيسة الحزب ونائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية. ولكن المعارضة بحاجة الى 16 صوتا لاكمال النصاب المطلوب (267 صوتا) لاسقاط الحكومة، وهو الامر الذي يبدو مستحيلا في الظروف الراهنة، اضافة الى احتمال وقوف 3 نواب من حزب الوطن الام المعارض الى جانب الحكومة عند التصويت بالثقة اليوم.

ومن ثم يبدو مؤكدا ان الحكومة ستفوز بالثقة، واذا استطاعت نيل موافقة البرلمان على ميزانيتها لعام 1997، المتوقع عرضها على البرلمان بعد يومين من التصويت بالثقة عليها، فإن هذه الحكومة الائتلافية برئاسة اربكان ستحمل تركيا الى القرن المقبل، اذا استمرت الظروف الحالية، وفي حالة عدم حدوث هزات سياسية تغير موازين القوى في البلاد.

معارك الشمال العراقي تتسابق مع الجهد الدبلوماسي في واشنطن

هجوم مضاد لـ«الديمقراطي» باتجاه كوي سنجق والطالباني ينتظر «ثورة» أربيل على البارزاني

لندن: «الشرق الأوسط»

اربيل ـ انقرة: وكالات الانباء

اختلطت اوضاع الشمال العراقي امس بين تحركات عسكرية وتعزيزات للمواقع بين الفصيلين المتحاربين من جهة، ومساع دبلوماسية اميركية بالدرجة الأولى من جهة ثانية تستهدف احتواء الموقف والحيلولة دون تضخم التدخل المفترض انه قادم من ناحيتين، من بغداد جنوبا، ومن ايران في الشمال الشرقي.

عسكريا، شرعت قوات مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، في تنفيذ هجوم مضاد لاستعادة كوي سنجق، فيما تحدثت المعارضة العراقية عن تحركات للدبابات العراقية الحكومية قرب اربيل، عاصمة الشمال التي «وعد» جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، بأنه لن يقتحمها انتظاراً لأن «يثور أهل اربيل على خصمه» البارزاني.

وكان الطالباني يتحدث امس من السليمانية في اتصال اجراه معه مكتب وكالة فرانس برس في دبي، وقال ان القوات العراقية لن تتدخل في القتال الى جانب خصمه البارزاني الذي سبق ان ساعدته يوم 31 اغسطس (آب) الماضي في الاستيلاء على اربيل من ايدي الاتحاد الوطني الكردستاني.

وقال الطالباني «ان قوات الاتحاد تتقدم اليوم على جميع المحاور لكن لا قرار سياسيا لتحرير اربيل، فالامر متروك لجماهير اربيل لتحررها بانتفاضة شعبية» على الحزب الديموقراطي الكردستاني.

ورأى الطالباني ان «الجماهير الخاضعة للبارزاني تتحين الفرصة للانقضاض عليه» مضيفا ان سكان منطقة السليمانية التي استعادتها قوات الاتحاد الوطني الكردستاني «قامت بالانتفاضة (على قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني) وحررت مدنها».

واوضح الطالباني ان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني تسيطر في الوقت الحاضر على القسم الاكبر من كردستان وتحديدا محافظة السليمانية ومناطق عدة في محافظة اربيل.

واضاف انه لا يتوقع نشوب معركة كبيرة على جبهة ديجلة على بعد ستين كيلومترا الى الجنوب من اربيل التي توجه اليها امس الاف من مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني مشيرا الى ان «الحزب الديمقراطي الكردستاني يهيء قواته للدفاع عن اربيل».

وكان «الديمقراطي» قد طرد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني من معظم كردستان العراقية بمساعدة القوات العراقية قبل نحو الشهر، لكن الطالباني مطمئن هذه المرة الى ان القوات العراقية المنتشرة في محاذاة كردستان، لن تتدخل وقال «ان القيادة العراقية اكدت انها لا تنوي التدخل ونامل في ان تلتزم بهذا الاعلان وان تبقى على الحياد».

واعتبر ان الحكم المركزي في العراق لم يتدخل الى جانب الحزب الديمقراطي الكردستاني «لان بغداد تأكدت من عدم اي تدخل ايراني في المعارك كما خدعها بارزاني في المرة الاولى». ورأى ان بغداد «تخشى رد الفعل الاميركي ولا تريد ان تدخل في قتال مع الاتحاد الوطني».

واكد الطالباني أن ليس لحزبه «اتصالات مع بغداد» التي كانت قد دعت الطرفين المتنازعين للدخول في حوار بينهما تحت رعايتها. واضاف «ان بغداد تريد ان تلعب دور الوسيط ونحن نقبل ذلك اذ نحن عراقيون اولا». الا انه اشار الى ان حزبه يضع لذلك عدة شروط «اهمها وضع حد للدكتاتورية» الرئيس صدام حسين.

وتابع «نطالب ايضا ان يتم الحوار على اساس قرار الامم المتحدة رقم 688 (المتعلق بحماية المدنيين الاكراد) ويشمل جميع اطراف المعارضة العراقية». واكد الطالباني انه «لا يريد القضاء على الحزب الديمقراطي» ولكنه يريد من هذا الحزب ان «يعود الى رشده ويقطع صلته بالدكتاتورية العراقية». وختم قائلا «نريد حلا سياسيا معقولا».

دبابات عراقية؟

في هذه الاثناء قالت المعارضة العراقية ان دبابات عراقية (حكومية) اتخذت «مواقع هجومية» لها جنوب اربيل. وافاد بيان صادر عن المجلس الوطني العراقي (تحالف للمعارضة العراقية مقره لندن) ان «دبابات عراقية اتخذت مواقع هجومية بالقرب من قوشتبة على بعد عشرين كيلومترا الى الجنوب من اربيل».

واضاف البيان ان هذا الامر «يشكل تطورا خطيرا يشير الى ان صدام حسين يستعد للتدخل في المعارك في كردستان العراقية» داعيا «الاسرة الدولية الى منع صدام حسين من القيام بعمل عسكري».

ولم يتوفر تأكيد لتحركات القوات العراقية من مصادر الامم المتحدة، لكن شهودا جرى الاتصال بهم من دبي قالوا ان عددا من سكان اربيل ذكروا ان ما بين 300 و400 دبابة عراقية اقتربت من قوشتبة صباح امس.

وفي الاتجاه ذاته، قال شهود عيان ان مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني شنوا هجوما مضادا فجر امس لاستعادة بلدة ديجلة الرئيسية من قوات الاتحاد الوطني الكردستاني. وذكر الشهود ان مقاتلي الحزب الديمقراطي المنتشرين قرب ديجلة اطلقوا نيران الاسلحة الآلية الثقيلة على مواقع الاتحاد الوطني في محاولة لاستعادة بلدة كوي سنجق القريبة. ونقلت وكالة رويتر عن احد قادة «الديمقراطي» قوله «سنستعيد كوي سنجق خطوة خطوة».

تعزيزات للبارزاني

كذلك اكد مسؤولون في الامم المتحدة ان الافا من انصار البارزاني كانوا يتوجهون صباح امس الى جبهة ديجلة في شمال العراق لوقف تقدم قوات الاتحاد الوطني الكردستاني. واوضح احد مسؤولي الامم المتحدة في اربيل ان الافا من انصار بارزاني وصلوا الى اربيل على متون سيارات وشاحنات مصادرة للتوجه الى جبهة ديجلة على بعد ستين كيلومترا الى الشرق من اربيل.

واكد مسؤول الامم المتحدة رافضا الكشف عن اسمه ان المعارك كانت مستمرة صباح امس على تلك الجبهة بعد سيطرة قوات الاتحاد الوطني الكردستاني على ديجلة.

وقدر المصدر نفسه عدد المقاتلين من الحزب الديمقراطي الكردستاني بنحو عشرين الفا مسلحين بالبنادق وقاذفات الصواريخ، وانهم بدأوا بالتجمع منذ مساء الاثنين في صلاح الدين المقر العام للحزب الديمقراطي الكردستاني على بعد 25 كيلومترا الى الشمال من اربيل.

ووصف مسؤول الامم المتحدة الوضع في صلاح الدين بانه فوضوي، مضيفا ان الطريق الى اربيل مزدحمة بالسيارات. وقال «انها الفوضى. هناك الكثير من الناس (في المدينة) لكن القليل من السيارات. انهم ينتظرون ان ينتقلوا الى اربيل بأي وسيلة».

وتابع قائلا ان حواجز اقيمت على الطريق بين صلاح الدين واربيل «كل كيلومترين او ثلاثة» وان «من الضروري احيانا التوقف 15 مرة بين المدينتين». واضاف ان الوضع في اربيل نفسها «متوتر جدا» والناس «شديدو العدوانية»، كما ارتفع ثمن المحروقات بشكل كبير.

ومضى قائلا انه «بعد (سقوط) ديجلة يبدو ان الحزب الديمقراطي الكردستاني لن يدع الاتحاد الوطني الكردستاني يتقدم بسهولة» مؤكدا ان «هناك الكثير من التعزيزات في اربيل».

وروى مسؤول الامم المتحدة ان مراكز الحزب الديمقراطي الكردستاني في اربيل ممتلئة بالمقاتلين الاكراد، وان مسؤولين من الحزب يوزعون صور الزعيم الكردي التاريخي مصطفى البارزاني، والد زعيم الحزب الحالي مسعود بارزاني، على المقاتلين لتشجيعهم على القتال.

مشاورات دبلوماسية

دبلوماسيا، كان وفد من ممثلي البارزاني في طريقه الى واشنطن امس لمشاورات عما يمكن عمله لتجنب التدهور عسكريا من ناحية وترتيب اوضاع الشمال العراقي دون تدخل من بغداد أو طهران كما تتمنى واشنطن من ناحية ثانية.

وقال مسؤولون اكراد عراقيون امس ان اعضاء بارزين في الحزب الديمقراطي الكردستاني غادروا تركيا قاصدين واشنطن لاجراء محادثات مع مسؤولين اميركيين. وقال فائق نروي من الحزب الديمقراطي الكردستاني، لرويتر ان اعضاء الوفد «سافروا، انهم في طريقهم الى واشنطن».

وقال سامي عبد الرحمن، احد قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، ليلة امس انه «سيثير في واشنطن مسألة دعم ايران للفصيل الكردي المنافس، الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي استردت قواته معظم الاراضي التي فقدها قبل شهر».

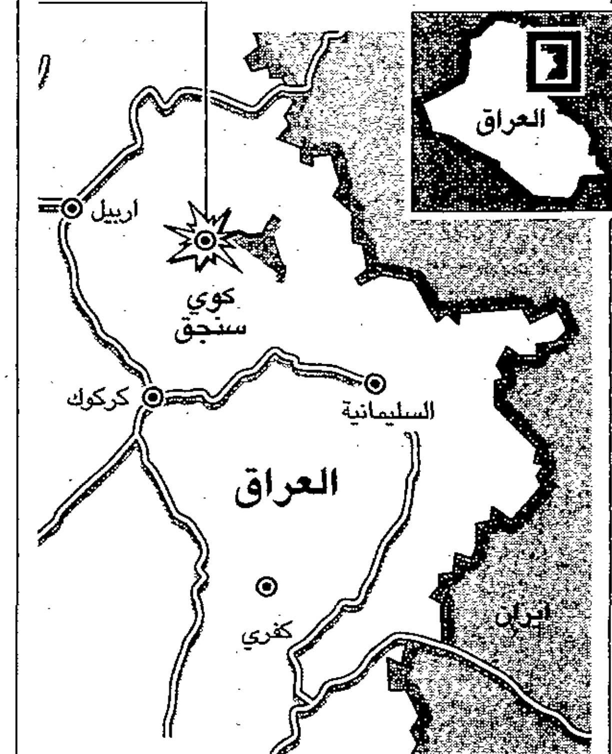
ونفت ايران امس الاول «مزاعم» الحزب الديمقراطي عن دعم الاتحاد الوطني بالرجال والسلاح والذخيرة وارسالها 13 الف فرد من قوات الحرس الثوري لمساندة قوات الطالباني.

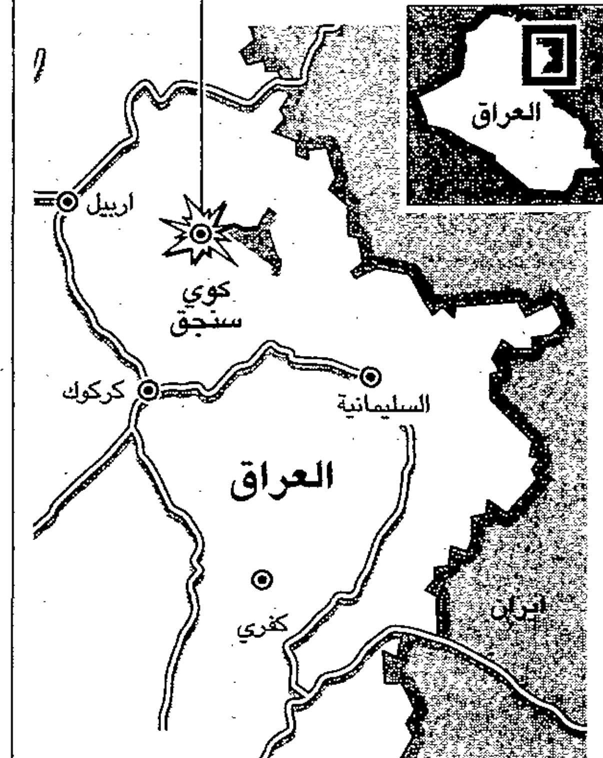
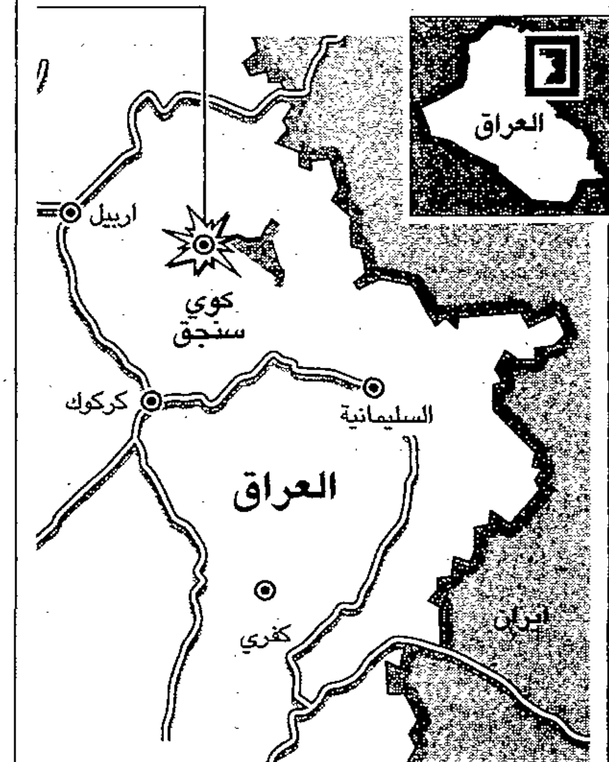
القتال حول كوي سنجق في شمال العراق

شنت الميليشيات الكردية العراقية الموالية لبغداد هجوماً مضاداً امس لاستعادة مدينة رئيسية من الفصائل المنافسة لها، التي تتقدم في شمال العراق.

مقاتلو الحزب الديموقراطي الكردستاني اطلقوا نيران مدافعهم الثقيلة على مواقع الاتحاد الوطني الكردستاني في محاولة لاستعادة مدينة كوي سنجق القريبة.

كوي سنجق تتعرض لهجوم الحزب الديموقراطي الكردستاني



«الشرق الاوسط» ـ رويتر

فكرة

مصطفى امين

شاهدت الشريط التلفزيوني الذي قدمه الاستاذ مجدي العمروسي عن عبد الحليم حافظ، عشت ساعات طويلة أشهد هذا الفيلم الرائع استعيد انتصارات وهزائم عبد الحليم، ابتساماته ودموعه، كأنني سمعت صرخاته وأنينه عشرين سنة من عذاب المرض الوحشي الذي قتله. انها القصة الحقيقية لمرض عبد الحليم التي لم يعرفها إلا عدد قليل من أصدقائه، وكان عبد الحليم يتعذب أكثر من الظالمين الذين ادعوا ان عبد الحليم لم يكن مريضا، بل كان يمثل المرض حتى ينال عطف الناس! والله يعلم انه كان يخفي الامه عن الناس، كان يغني للملايين ويسعدهم وهو اشقاهم جميعا، كان يضحك ويقهقه وشرايينه تتفجر وكبده تتفتت.

ابكاني فيلم أعز الناس، رأيت عبد الحليم يعيش من جديد، كأنه يسهر معنا ويتحدث إلينا ويتمزق أمام عيوننا، كأن عبد الحليم عاد من جديد على قيد الحياة، اسعدني بحياته وأشقاني بموته مرة ثانية، أهم ما في الشريط التلفزيوني صدقه، ففي هذا الصدق بلاغته، ولو كان مجدي العمروسي كاتبا كبيرا لما استطاع أن يعبر ببلاغة عن أحداث حياة عبد الحليم، كما عبرت الصور الفوتوغرافية التي نطقت وغنت وأطربت.

وقصة عبد الحليم هي قصة ولد يتيم أودع في ملجأ الأحداث، لأنه لم يجد من يرعاه او يهتم به، حضر من قاع المدينة، وحفر طريقه بأظافره حتى وصل الى قمة الجبل، عانى وكافح وصبر واحتمل الطعنات التي لا يحتملها بشر، ولم أعرف انسانا تحمل آلام المرض، وكتم أنينه وصراخه وعذابه كما حدث لعبد الحليم.

رأيت عبد الحليم كما هو، بلا رتوش، مزاياه وأخطاءه، عصبيته وطيبة قلبه، قصة حبه الأول والأخير، الوصية التي تركها، آخر يوم له على قيد الحياة.

انه زفاف عبد الحليم ومأتمه في بضع ساعات.

اتهام العراق بإعادة بناء قاعدة صواريخ دمرت

واشنطن ـ رويتر: قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان العراق اعاد بناء شبكة صواريخ ارض/جو في جنوب العراق خلال اسبوعين من الهجوم الصاروخي الذي شنته الولايات المتحدة لتدميرها.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري رفيع لم تنشر اسمه قوله «انها نفسها شبكة الصواريخ المضادة للطائرات، الاساسية التي كانت هناك قبل 30 من اغسطس (آب) عام 1996».

نوه خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء بالتكاتف والتعاون داخل المجتمع السعودي

الملك فهد يؤكد على تطوير برامج ومناهج التعليم والتدريب

جدة ـ واس: اوضح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اهمية المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتق الشعب السعودي لتحقيق التنمية الشاملة في البلاد جنبا الى جنب مع الدول المتقدمة مع الحفاظ على الهوية العربية والاسلامية للمملكة العربية السعودية.

وكرر الملك فهد الحمد لرب العزة والجلال خلال جلسة مجلس الوزراء التي رأسها مساء اول من امس في قصر السلام بمدينة جدة أن وفق المجتمع السعودي الى التكاتف والتعاون مما اسفر عن تطور راق وراسخ يتسم بالسرعة القياسية في تاريخ الأمم.

واعلن وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه لوكالة الانباء السعودية اثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء ان الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بين الخطوات العملية للتقدم الذي تحقق حتى الآن في برامج خطة التنمية السادسة التي يوشك العمل بموجبها دخول سنته الثالثة.واشار الملك فهد بهذا الخصوص الى استمرار خطة التنمية السادسة في تنمية الايدي الوطنية السعودية من خلال تقويم برامج ومناهج التعليم والتدريب واجراء ما يتطلبه هذا التقويم من تطوير بما يلبي احتياجات المجتمع السعودي ومتطلبات التنمية.

وقال الملك فهد بن عبد العزيز «لقد حقق التوسع السريع في مرافق تعليم الفتاة السعودية نجاحا ملحوظا نوعا وكما. ونظرا لأن دور مؤسسات التعليم ما فوق المرحلة الثانوية هو دور شمولي لذلك اصبح لزاما على مؤسسات التعليم ان تسهم في اغناء التراث الفكري والثقافي العربي والاسلامي بالقدر نفسه الذي تعد فيه الكفاءات البشرية المتخصصة لتلبية احتياجات التنمية».

وطمان الملك فهد المواطنين الى انه خلال خطة التنمية السادسة الحالية سيبلغ عدد الخريجين والخريجات من الجامعات السبع في المملكة العربية السعودية وكليات البنات مائة وستة وستين الفا وخمسمائة وواحداً وعشرين خريجا وخريجة.

وأوضح الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي ان خادم الحرمين الشريفين حرص على الاشارة الى ان من بين الاهداف الارتقاء بالأيدي السعودية العاملة في خطة التنمية السادسة زيادة مجالات فرص العمل مراعاة لما استجد في ميادين احتياجات المرأة بما يتفق مع الشريعة الاسلامية.

وقال وزير الاعلام في ختام بيانه ان المجلس تدارس بعد ذلك الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال ومما اتخذه من قرارات ما يلي:

أ ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب العضو المنتدب للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء..

قرر المجلس:

أولا: الموافقة على المناطق المحمية المقترحة من قبل مجلس ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها وعددها اثنتا عشرة محمية وهي:

1 ـ محمية حرة الحرة.
2 ـ محمية الخنفة.
3 ـ محمية العليا الجنوبية (الوعول).
4 ـ محمية محازة الرحى (الصيد).
5 ـ محمية فرسان.
6 ـ محمية الطبيق.
7 ـ محمية ريدة.
8 ـ محمية عروق بني معارض.
9 ـ محمية التيسية.
10 ـ محمية الجندلية.
11 ـ محمية نفود العريق.
12 ـ محمية سجا وأم الرمش.

ثانياً: مراعاة ما ورد في محضر هيئة الخبراء رقم 26 وتاريخ 1417/2/22هـ المعد حول الموضوع بمشاركة وزارة الزراعة والمياه ووزارة المالية والاقتصاد الوطني والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها.

ب ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

ـ تعيين محمد بن عايش محمد الطيار العنزي على وظيفة المدير العام لمكتب الأمير بالمرتبة الرابعة عشرة الشاغرة بإمارة منطقة المدينة المنورة.

ج ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة بخطاب ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد..

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء..

قرر المجلس:

ـ تعيين عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز العمار على وظيفة وكيل الوزارة المساعد لشؤون الدعوة في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمرتبة الرابعة عشرة.

بنك عماني ينفي التعاون مع بنك هابوعليم الإسرائيلي

مسقط: من سامي حامد

نفى بنك مسقط الأهلي العماني توقيع اي اتفاق مع بنك اسرائيلي لاقامة علاقات مصرفية بينهما. وقال عبد الرزاق بن علي عيسى الرئيس التنفيذي لبنك مسقط الاهلي العماني انه لم يتم اي اتفاق من نوعه مع بنك هابوعليم الإسرائيلي وان ما يجري مجرد اتصالات بين بنوك اسرائيلية مع العديد من البنوك العمانية وانه لا يوجد اي وفد من بنك مسقط في تل ابيب حاليا للتوقيع على مثل هذا الاتفاق، كما ان البنك لم يفوض محسن البلوشي رئيس المكتب التجاري العماني في تل ابيب لتوقيع اي اتفاق باسم بنك مسقط الأهلي العماني. جاء ذلك ردا على تصريح لمسؤولين في بنك هابوعليم الإسرائيلي في تل ابيب امس اعلنوا فيه عن توقيع اتفاق مع بنك مسقط الأهلي هو الأول من نوعه مع بنك خليجي.

وقال المسؤولون في البنك الإسرائيلي ان هذا الاتفاق يفتح الطريق امام بدء التبادل التجاري واقامة مشاريع مشتركة بين شركات من البلدين.

وردا على سؤال عن الاسباب التي دفعت بنك هابوعليم الاسرائيلي للاعلان عن توقيع مثل هذا الاتفاق مع بنك مسقط قال عبد الرزاق بن علي ان هناك خمسة بنوك اسرائيلية كبرى تتصارع في ما بينها للتوقيع على اتفاقات باقامة مشروعات مشتركة مع البنوك العمانية وان البنوك الإسرائيلية منذ افتتاح المكتب التجاري الإسرائيلي في مسقط في مايو (ايار) الماضي وهي تجري اتصالات مع العديد من البنوك العمانية. وقد يكون التنافس الداخلي بين البنوك الإسرائيلية هو الذي دفع بنك هابوعليم الإسرائيلي ليزعم انه وقع اتفاقا مع احد البنوك العمانية.

واضاف عبد الرزاق بقوله ان تم فقط تبادل آراء بين بنوك عمانية وبنوك اسرائيلية لاقامة علاقات مصرفية مشتركة. وقال: من الطبيعي انه في ظل وجود مكتب تجاري اسرائيلي في مسقط ومكتب تجاري عماني في تل ابيب ان يكون هناك مستقبل لاقامة مثل هذه العلاقات المصرفية، ولكن حتى الآن لم يتم اي اتفاق على اقامة مشروعات مشتركة لا مع بنك هابوعليم ولا مع اي بنك اسرائيلي آخر.

في استطلاع للرأي قبل الانتخابات الرئاسية

العرب الأميركيون يدعمون كلينتون

واشنطن: من جانيت نايلور*

اظهر استطلاع للرأي العام اخذ في صفوف العرب الاميركيين ان غالبيتهم شأن معظم الأميركيين، تدعم الرئيس بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة المقبلة في الولايات المتحدة على منافسه الجمهوري بوب دول. اذ تبين ان كلينتون يحظى بتأييد 43 في المائة من العرب الاميركيين، مقابل 30 في المائة يناصرون دول، اما المرشح الثالث روس بيرو فلم تزد نسبة تأييده عن 6.5 في المائة، في حين قال 17 في المائة انهم لم يحسموا اختيارهم بعد. ويقدر هامش الخطأ الاحصائي بـ 5 نقاط مائوية.

الاستطلاع الذي نظمه المعهد العربي الاميركي واجري في الفترة بين 26 سبتمبر (ايلول) و6 اكتوبر (تشرين الاول) شمل عينة ضمت 403 من العرب الاميركيين سئلوا بالتفصيل عن رأيهم في السباق الرئاسي، والقضايا الاخرى المتصلة به. ورغم أن الجميع على اختلاف الاعمار، والمهن والمشارب، اعربوا عن تمسكهم الشديد بالهوية العربية، فإن امزجتهم السياسية تجاه الانتخابات الرئاسية لم تختلف مطلقاً عن المزاج السائد في البلاد حالياً.

والجدير بالذكر ان الكثافة السكانية العربية في الولايات المتحدة تتركز في عدد محدد من الولايات مثل ميشيجان واوهايو ونيويورك وكاليفورنيا ـ وتعتبر هذه الولايات حلبة الصراع الحقيقي في الانتخابات الرئاسية.

وتوخى الاستطلاع ايضاً سبر الآراء حيال قضايا تتعلق بالشرق الاوسط وفي هذا الشق تباينت وجهات نظر العرب الاميركيين تبايناً كبيراً تبعاً لاختلاف الخلفيات حسب قول رئيس المعهد جيمس زغبي، الذي اوضح معلقاً «كانت هناك حاجة لاجراء مسح لمواقفنا لكي يعرف الآخرون كيف يتعاملون معنا. في الماضي لم يكن هناك من يذكر الناخب العربي، اما اليوم فالناس يذكرونه. لقد اصبحنا نشكل جسراً يوصل اميركا بمنطقة حساسة من العالم»فعلى صعيد القضايا العامة كشف الاستطلاع ان العرب الاميركيين يضعون التعليم ومكافحة الجريمة على راس قائمة الاولويات في الحملة ويعتقدون ان كلينتون سيعالج هاتين القضيتين خيراً من دول. لكن دول حظي بقبول البعض من الذين يثمنون نواحي النزاهة والاخلاق الشخصية وحل مشكلة المخدرات.

وعلى صعيد التوزع الجغرافي حصل كلينتون على اعلى نسبة تأييد في ولايات الشرق والغرب الاوسط اما في ولايات الجنوب فتعادل المتنافسان علما ان الجنوب يضم نحو 20 في المائة من العرب الاميركيين ممن استطلعت اراؤهم.

وحول مسائل الشرق الاوسط اعتبر نحو 88 في المائة من المستطلعين ان مواقف المرشح الرئاسي حول الشرق الاوسط تهمهم، وان كلينتون ابلى بلاء حسناً في معالجة شؤون الشرق الاوسط.وافاد نحو 59 في المائة منهم ان الادارة احسنت صنعاً في ابقاء المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية على مسارها الحالي.

وعلق زغبي ان تأييد دول لنقل السفارة الاميركية الى القدس ودعمه لحزب الليكود اليميني في اسرائيل هما القضيتان الاشد اثارة لقلق العرب الاميركيين حالياً.

* «يواس ايه توداي» /«خدمة لوس انجليس تايمز»

ليبيا والسودان يقيمان برنامج التكامل

الخرطوم ـ أ.ف.ب: يجري السودان وليبيا تقييما «للانجازات» التي تحققت على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين منذ التوقيع عام 1991على برنامج التكامل. وقال تلفزيون الخرطوم أمس ان رئيسي وفدي البلدين، وزير الدولة (السوداني) للشؤون الخارجية، مصطفى عثمان اسماعيل، وامين الوحدة الليبي، جمعة الفزاني، اعربا خلال الجولة الاولى من المحادثات مساء امس الأول عن تصميم بلديهما على تعزيز العلاقات الثنائية في المجالين السياسي والاقتصادي.

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» عن الفزاني الذي وصل امس الأول الى الخرطوم قوله ان «الوقت حان لتقييم عملية التكامل وتسريعها». واكد اسماعيل للصحيفة تطابق وجهات النظر بين البلدين في المجال السياسي، وفي رؤيتهما بشأن ما يجري على الساحة العربية والافريقية وفي العالم الاسلامي، مشددا على ان هذا التطابق هو الذي قاد الى ابرام برنامج التكامل.

وقال اسماعيل ان «هذا البرنامج يشكل نواة هيكلية اقليمية عربية». واشاد ايضا بدعم ليبيا للسودان في مختلف المحافل الدولية. ولم تذكر المدة التي تستغرقها المباحثات ولا زيارة الفزاني الذي يتردد كثيرا على السودان.

مبعوث ليبي إلى أفريقيا للتحقق من تورط الحكومة السابقة في حادث «لوكربي»

القاهرة : من عبد الرحمن محمد

توقعت دوائر سياسية عربية في القاهرة ان يوفد العقيد معمر القذافي مبعوثا ليبيا رفيع المستوى الى بريتوريا، حاملا رسالة الى الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا، في اطار الجهود الليبية للبحث عن حقائق جديدة في أزمة لوكربي الليبية ـ الغربية، تساعد في انهاء العقوبات الدولية عليها.

وقالت تلك الدوائر إن التحرك الليبي صوب جنوب افريقيا ، يتزامن ويتوازى مع تحرك آخر على الصعيد العربي، خاصة مع مصر والدول العربية الاعضاء في لجنة لوكربي السباعية، المشكلة في اطار الجامعة العربية. واشارت الى ان الاتصالات مع حكومة جنوب افريقيا جاءت في ضوء المعلومات التي تكشف حديثا، عن وجود مؤشرات ـ شبه مؤكدة ـ حول تورط حكومة جنوب افريقيا العنصرية السابقة في حادث تفجير الطائرة الاميركية فوق مدينة لوكربي الاسكوتلندية، ومقتل 270 راكبا كانوا يستقلونها في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1988.وذكرت ان ليبيا طلبت من حكومة جنوب افريقيا ـ عن طريق سفيرها هناك عبد الله الرشيدي ـ مزيدا من التفاصيل حول ما نشر حديثا، من أجل سرعة رفع العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا.

في الوقت نفسه لم تغفل تلك الاتصالات ما كان قد سبق ان اعلن خلال العامين الاخيرين من تقارير الصحافة واحد اجهزة الاستخبارات العالمية، عن وجود شبهة في تورط احدى المنظمات الفلسطينية المعارضة (وهي جبهة ابو نضال) في حادث سقوط الطائرة الاميركية.وكانت حكومة جنوب افريقيا قد اولت اهتماما خاصا للمعلومات عن تورط اجهزة امن حكومة بريتوريا العنصرية في ارتكاب هذا الحادث، لمعرفة ملابسات ذلك وجدير بالذكر ان وزير الخارجية السابق في الحكومة بيك بوتا كان قد نفى تورط حكومته في ذلك الحادث.

اغتيال شرطي سري وطالب في صعيد مصر

اسيوط: من عمر عبد الله

تحقق الشرطة المصرية في مقتل شرطي سري وطالب برصاص مسلحين مجهولين مساء اول من امس في محافظة المنيا بصعيد مصر. وذكرت مصادر امنية أن الحادث وقع في قرية الروضة التابعة لمركز ملوي، وان مسلحين ـ يرجح انتماؤهم الى تنظيم الجماعة الاسلامية ـ تربصوا بالشرطي السري مندي عبد العظيم عبد الرحيم (45 سنة) امام منزله، وفتحوا عليه النار، مما أدى الى مقتله في الحال، وتصادف مرور الطالب محمد ماهر مهنا (14 سنة) وقت الحادث فاصيب بعدة طلقات وتوفي على الفور ايضا، بينما فر الجناة وسط الزراعات.

سيدات عراقيات يحملن صورة للرئيس صدام حسين في ملابس كردية وذلك خلال احتفال في بغداد امس بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاعادة انتخابه رئيسا للعراق (رويتر)

نواب المعارضة المصرية يطالبون بالاطلاع على تفاصيل الاتفاق مع صندوق النقد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر نواب معارضون في البرلمان المصري (من احزاب التجمع والوفد والعمل والاحرار والناصري اضافة الى النواب المستقلين) تقديم مذكرة عاجلة الى الدكتور كمال الجنزوري ـ رئيس الحكومة ـ تؤكد على حق نواب الشعب في الاطلاع على الاتفاق الجديد مع صندوق النقد الدولي، واجراء مناقشات موسعة حوله، في إطار سلطة الرقابة البرلمانية الدستورية على أعمال السلطة التنفيذية.

واكد النواب ايضا ان مطالبتهم الدكتور الجنزوري بعرض تفاصيل الاتفاق بكامل بنوده، يأتي تطبيقا للمبدأ الذي اقره رئيس الحكومة أمام البرلمان عقب توليه المسؤولية، بشأن عزمه على مصارحة النواب بكل الحقائق، وعرض جميع الموضوعات والاتفاقات التي تبرمها الحكومة على البرلمان، وحق النواب ـ اغلبية ومعارضة ـ في المشاركة في صنع القرار ورسم السياسات. وابتعد النواب ـ في توجههم لاعداد المذكرة ـ عن توجيه اية اتهامات استباقية الى الحكومة حول احتمال وجود بنود سرية في الاتفاق الجديد بين الحكومة وصندوق النقد الدولي.جاء هذا التطور في اطار المناخ الذي اوجده رئيس الوزراء المصري في العلاقة بين الشعب والحكومة، عقب اتخاذه العديد من الخطوات والاجراءات الفورية، التي حققت هدف تخفيف الأعباء المعيشية على المواطنين، مثل استصدار قوانين جديدة، خفضت حجم الرسوم في بعض جوانب المعاملات الجماهيرية مع مصالح الخدمات الحكومية.

وأكد نواب الاقلية المعارضة ان مطالبة الحكومة بعرض بيان تفصيلي عن الاتفاق الجديد لن يكون بهدف محاكمتها تحت قبة البرلمان، ولكن في إطار استكشاف الحقائق، وأصروا على ضرورة الكشف ـ بصفة خاصة ـ عن الصعوبات التي واجهت المفاوضات مع الصندوق طوال السنوات الأخيرة.

واشاروا الى انه ليس هناك ما يمنع ـ اذا ما تبين وجود بنود يرفضها النواب ـ ملاحقة الحكومة باستجوابات تمثل قمة الاتهام، وتصل الى مرتبة طرح الثقة بها.

دجيرجيان يؤكد ضرورة تحريك المفاوضات السورية ـ اللبنانية مع إسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد مساء امس مساعد وزير الخارجية الاميركي الاسبق ادوارد دجيرجيان الذي يقوم بزيارة غير معلنة لكل من سورية واسرائيل.ولم يعلن شيء رسمي عن طبيعة ما دار في اللقاء الا ان مصادر دبلوماسية في دمشق اكدت ان دجيرجيان بحث مع الرئيس الاسد عملية السلام في الشرق الأوسط والتطورات التي تتعرض لها.واضافت ان دجيرجيان حمل معه افكارا اسرائيلية جديدة للقيادة السورية حول استئناف للمفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي، ووضع الرئيس الاسد في سياق التطورات واجواء المحادثات الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

واعلن مساعد وزير الخارجية ان عملية السلام في الشرق الأوسط تمر بمراحل صعبة جدا وهي في مرحلة حساسة وعلى مفترق طرق صعبة. واكد دجرجيان في تصريحات صحافية في دمشق وبعد اجراء مباحثات مع كبار المسؤولين السوريين اهمية وضرورة تحريك المفاوضات السورية واللبنانية مع اسرائيل لانه اذا كان الموضوع الفلسطيني هو الجوهر السياسي للصراع العربي ـ الإسرائيلي فان المسار السوري هو الجوهر الاستراتيجي لهذا الصراع.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

رسالة للملك فهد

الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان. كما حضر الاستقبال السفير اليمني لدى الرياض الدكتور محمد احمد الكباب.

وكان الارياني قد اعلن قبيل مغادرته صنعاء الى جدة ان الرسالة التي يحملها الى الملك فهد تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين ومتابعة النتائج التي اسفرت عنها الزيارة الأخيرة للامير نايف الى اليمن والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الأمير نايف قد زار الأسبوع الماضي اليمن ونقل رسالة من الملك فهد الى الرئيس اليمني، كما حمل رسالة جوابية الى خادم الحرمين الشريفين واجرى مباحثات مع نظيره اليمني العقيد حسين محمد عرب.

الأمير عبد الله

البحريني الشيخ علي بن خليفة آل خليفة ووزير الدولة للشؤون المالية والصناعة وزير المواصلات الاماراتي بالوكالة احمد حميد الطاير ووزير المواصلات والنقل القطري عبد الله صالح المانع ووزير البلديات الاقليمية والبيئة العماني عامر بن شوين الحوسني ووكيل وزارة المواصلات الكويتي سلمان يوسف الرومي وحضر الاستقبال وزير المواصلات الدكتور ناصر السلوم والامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

تشيلر

وقال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري رداً على سؤال اثناء استقباله وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في البنتاجون امس عما اذا كانت لدى الولايات المتحدة معلومات عن وجود قوات ايرانية في شمال العراق قال: انه لا معلومات لدينا تؤكد وجود قوات ايرانية في شمال العراق.

وفي وقت لاحق، رفض عدنان مفتي، المسؤول من الاتحاد الوطني في انقرة عرضا من بغداد بالتوسط مع جماعة البارزاني. وقال ان اي حل للازمة يستلزم دورا أميركيا دبلوماسيا وعسكريا.

وقال مفتي لرويتر: نحن لا نؤمن بسياسة بغداد ولكننا نطلب استمرار الوساطة الأميركية. وكرر ممثل الطالباني نفيه لتلقي اي دعم عسكري من ايران.

عسكريا، حشد البارزاني تعزيزات امس في هجوم مضاد استهدف بلدة كوي سنجق فيما بقيت قوات الطالباني على مشارف عاصمة الشمال، اربيل. واعلن الطالباني انه لا يعتزم اقتحام العاصمة مكتفيا بانتظار ثورة اهلها على البارزاني.

فقد اعلن جينادي تاراسوف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية، ان موسكو تعرب عن قلقها بصدد تطور الاحداث في الشمال العراقي وتدعو الطرفين الكرديين المتخاصمين الى التخلي عن الرهان على القوة لدى حل الخلافات بينهما واضاف تاراسوف قوله «اعتقد ان افضل مخرج من الوضع الراهن هو استئناف الحوار الكردي ـ الكردي وكذلك المفاوضات بين بغداد والاكراد بهدف اعداد صيغة قيام الحكم الذاتي الكامل لكردستان ضمن اطار الدولة العراقية الموحدة وذات السيادة. ومن المهم جدا ان تبدي الاطراف المعنية ضبط النفس والهدوء والا تلجأ الى استخدام القوة الذي يمكن ان يفاقم الوضع اكثر في شمال العراق وحوله». وقال تاراسوف «في هذا السياق نحن نؤكد تأييدنا الراسخ لوحدة اراضي العراق وسيادته ونعارض اي تدخل خارجي في شؤونه».

في هذه الاثناء اكد البيت الابيض ان الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، رغم انشغاله بالاستعداد للمناظرة التلفزيونية الثانية والاخيرة التي ستجري الليلة بينه وبين منافسه الجمهوري على الرئاسة روبرت دول، يتابع الوضع وتطور القتال بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

أكد ذلك مايكل مكوري المتحدث باسم البيت الابيض الذي يرافق الرئيس كلينتون في جولته الانتخابية في ولاية نيومكسيكو في طريقه الى سان دييجو بولاية كاليفورنيا التي يصل اليها اليوم من اجل المناظرة. وقال مكوري «ان الرئيس يتابع عن كثب الوضع في شمال العراق ويأمل ان توقف المجموعتان الكرديتان الرئيسيتان القتال بينهما وان تشرعا في مفاوضات جادة لحل خلافاتهما.

واننا نتابع بدقة وعن كثب الوضع هناك. ونكرر الاعراب مجددا عن املنا في ان توقفا القتال الدائر بينهما، وقد دعونا الجانبان وندعوهما الى ان يتحدا لما فيه مصلحة الشعب الكردي في شمال العراق»وقال مسؤولون في الادارة ان واشنطن لم تر الا دليلا ضئيلاً على تدخل عسكري مباشر ايراني او عراقي في القتال بين الطرفين.

واكدوا موقف واشنطن المتمثل في حث الطرفين والضغط عليهما للتوصل الى وقف للنار وتحذير كل من ايران والعراق من التدخل.واعترف المسؤولون بوجود دبابات عراقية حول مدينة اربيل استعدادا لمساعدة قوات البارزاني اذا حاولت قوات الطالباني السيطرة على المدينة: وفي هذا الشأن قال ديفيد جونسون، المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاميركي في البيت الابيض، ان كل ما نستطيع رؤيته انه لا وجود لنشاط عسكري مهم سواء من جانب العراق او ايران. لكن الايام القليلة الماضية اظهرت ان الوضع متفجر، كما اثبتت ان ايا من الطرفين لا يستطيع فرض حل عسكري على الآخر وان ما تريده الولايات المتحدة منهما هو وقف فوري للنار وبدء مفاوضات جادة بينهما وعدم تدخل اطراف خارجية في الازمة مما سيزيدها تعقيدا.

وعلى صعيد آخر، قال مسؤولون اميركيون ان العراق تمكن من اعادة بناء دفاعاته الجوية ومحطات راداراته التي دمرها او الحق بها الضرر الهجوم الصاروخي الاميركي على العراق في شهر اغسطس (آب) الماضي ردا على تدخل القوات العراقية الى جانب قوات البارزاني مما مكنها من السيطرة على المنطقة الكردية التي كانت تخضع لسيطرة قوات الطالباني.

ولا يستبعد مراقبون ومحللون ان تقدم واشنطن على توجيه ضربة عسكرية ضد مواقع وقوات عراقية اذا تدخل العراق مجددا في القتال، وهو ما لا تحبذه ادارة الرئيس كلينتون في هذه المرحلة التي تسبق انتخابات الرئاسة في الخامس من الشهر المقبل.

من جهة ثانية اتهم زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني إيران بالتدخل عسكرياً لإعادة الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني إلى كردستان العراقية داعياً الولايات المتحدة إلى التدخل «لحماية الشعب الكردي».

وقال لوكالة فرانس برس في مقره في صلاح الدين بكردستان إن الطالباني لم يعد لوحده (إلى كردستان العراقية) بل أعاده الإيرانيون ولا يمكن أن تعتبر نتائج هذا الغزو نصراً للاتحاد الوطني الكردستاني.

ودعا البارزاني الولايات المتحدة إلى «حماية الشعب الكردي من هذه الاعتداءات التي يتعرض لها وأن يكون لها موقف واضح وصريح من الشعب الكردي من أجل حمايته»ونفى البارزاني أن يكون تم أي اتصال بينه وبين بغداد وقال «لم يحدث مع بغداد أي اتصال حول الوضع الحالي».

وفي تصريحات لـ«الشرق الاوسط» لم قال هوشيار زيباري ممثل البارزاني الذي وصل الى واشنطن للمحادثات مع المسؤولين الاميركيين امس، انه تم التفاهم مع الاميركيين على عدم اعلان موعد المحادثات حتى يصل المسؤولون الآخرون في الحزب الذين سيشاركون في المحادثات، وكان المتوقع وصولهم في وقت لاحق امس.وعن المحادثات قال زيباري ان الوفد يأتي الى واشنطن بناء على وعود سابقة من روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط التي وجهها لمسعود البارزاني خلال اجتماعهما في انقرة في وقت سابق لاستكمال المحادثات التي جرت بينهما.

وحذر زيباري من خطورة وعواقب الوضع في ضوء التدخل الايراني الواضح والصريح الى جانب الطالباني في المنطقة.

جهود إيرانية وباكستانية

هذا الاقتراح خلال العام الماضي لكن رباني واحمد شاه مسعود واجهاه بالرفض في حينه، اما الآن فقد اعلنا قبولهما الاقتراح. كذلك سبق لـ«طالبان» ان اقترحت صيغة مشابهة خلال العام الماضي، تدعو كل الفصائل المتحاربة الى تسليم اسلحتها الثقيلة الى قوة محايدة تشرف عليها الامم المتحدة.

وامس قال المتحدث باسم الحركة الملا امير متقي ان الحركة ستقوم «بكل ما هو ممكن ومعقول» لتجنب اندلاع القتال حول كابل او بداخلها. كذلك خفف المتحدث لهجته السابقة قائلاً ان «طالبان» مستعدة للتفاوض مع سائر الاطراف من اجل تسوية طويلة الامد.

اما الاقتراح الثاني في صيغة السلام الممكنة فيدعو الى تشكيل حكومة محايدة تتولى تسيير الامور، يرأسها الملك السابق المنفي محمد ظاهر شاه. وكان الملك السابق قد رفض الانحياز الى اي من «طالبان» او جبهة مسعود ـ دوستم الجديدة. لكنه يقول الآن انه على استعداد لقيادة حكومة جديدة يختارها هو تمهد الطريق الى تشكيل حكومة «وحدة وطنية» في وقت لاحق.

اما الاقتراح الثالث فيدعو كل الاطراف الى تحاشي البدء بالقتال اطلاقا والهدف الواضح منه منع دوستم من دخول الحرب، ومنع محمد اسماعيل خان من شن هجمات جديدة في هراة وفرح القريبتين من الحدود الايرانية.

اما على صعيد آخر التطورات الميدانية فقد استعادت «طالبان» امس سيطرتها على مدينة قره باغ التي كانت انسحبت منها الاحد الماضي. اما قوات مسعود فكانت في هذه الاثناء تحكم الطوق على مدينة سرابي الاستراتيجية الواقعة شرق كابل يأمل لاستعادتها في نهاية الاسبوع.

واشنطن تستبعد

التي لها اعداء هنا وهناك».

واضاف عرفات ان الاسرائيليين «في كل مرة نبحث معهم اي قضية يقولون لنا الامن الامن وانا اقول لهم انه نظرا لانعدام ثقتهم في الوحدات المتنقلة المشتركة وانعدام ثقتهم في جنودهم والجنود الفلسطينيين على السواء فلم لا يكون في الخليل وجود دولي بمشاركة القوات الاميركية». وتابع القول ان قوات حفظ السلام الاميركية نشرت في سيناء وفي اماكن اخرى وان هناك سابقة في هذا الصدد.

ورفضت اسرائيل الاقتراح الفلسطيني. واتهم ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عرفات بمحاولة خلق «ازمة صغيرة» والحصول على تنازلات في اللحظة الاخيرة من اسرائيل. ورأى بار ايلان ان «اقتراح ادخال جيش اجنبي هو استهزاء باتفاقات السلام ولا يمكن ان يفضي الى شيء».

وتابع الناطق «انه تكتيك نعرفه جيدا: عندما تشهد المفاوضات مع الفلسطينيين تقدما وتقترب من نتيجة محددة يحاولون اثارة لازمة صغيرة لكي تضطر اسرائيل في اللحظة الاخيرة الى القيام بتنازلات جديدة».

وعلى صعيد آخر اكد بيري تعهد الولايات المتحدة الراسخ بأن تظل اسرائيل متفوقة نوعيا من الناحية العسكرية. كما اكد التزام بلاده بأمنها واستقرارها.

وقال بيري انه سيؤكد لمردخاي مثلما اكد لاسلافه التزام الحكومة الاميركية الثابت بمساعدة اسرائيل على ان تبقى متفوقة نوعيا وعسكريا».

واضاف بيري قائلا انه سيبحث مع مردخاي تبادل واقتسام والمشاركة في معلومات تتعلق بالانذار المبكر.

واعلن بيري انه في هذا النطاق ستتضمن هذه المشاركة اقامة خط هاتفي مباشر بين مكتبه ومكتب مردخاي. وسيبحث معه عملية السلام المستمرة في الشرق الاوسط. وقال ان الولايات المتحدة تدعم بقوة اسرائيل في سعيها من اجل السلام والامن في الشرق الاوسط.

وخاطب الملك حسين الرئيس الفلسطيني في بداية المؤتمر الصحافي قائلا «احييك وانا سعيد يا سيادة الرئيس لان اكون معك اليوم على ارض الدولة الفلسطينية التي رأينا تباشيرها ونرى ان شاء الله الوصول الى الاهداف والغايات في اقامتها وانشائها دولة مستقلة على التراب الوطني الفلسطيني.. توأم لنا مثلما نحن له ونحن نعتز بهذه الأخوة».

واضاف قائلا «انت في عمان بين اهلك ولخوانك دائما وابدا. هذه الوحدة وحدة مقدسة بالنسبة الى كوننا اخوة ومسيرة واحدة. واحيي هذا الشعب الذي تقوده بامانة واخلاص وجرأة ومسؤولية في هذه الظروف وفي كل الاحوال». وتابع الملك حسين القول «هذا ما اقوله نيابة عن الشعب الاردني تجاه التوأم الشعب العربي الفلسطيني».

وكان الملك حسين قد وصل الى اريحا امس برفقة الرئيس عرفات على متن طائرة العاهل الاردني الخاصة، قادمين من عمان حيث اجريا محادثات اول من امس. واستعرض الزعيمان فور نزولهما ثلة من حرس الشرف. وكان في استقبال الملك حسين وعرفات جميع أعضاء الحكومة الفلسطينية والعديد من اعيان المنطقة ورجال الدين.

وتوجه الملك حسين وعرفات بعد ذلك في موكب اخترق شوارع المدينة نحو استراحة الرئاسة في اريحا. ورفعت على طول الطريق اعلام فلسطينية واردنية ولافتات ترحيب بالعاهل الاردني.

واعتبر فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية ان هذه الخطوة «مهمة جدا وقد كنا نتمنى ان تحدث قبل ذلك. وهي تدل على ان هناك تفاهما بين الرئيس عرفات والملك حسين».

وزيارة الملك حسين لاريحا هي الاولى للضفة الغربية منذ احتلالها في حرب يونيو (حزيران) 1967. وهي ايضا اول زيارة يقوم بها رئيس دولة عربي الى اراضي السلطة الوطنية.

وكانت اريحا الواقعة على بعد 24 كيلومترا شمال شرقي القدس اول مدينة في الضفة الغربية تسلم الى السلطة الفلسطينية عام 1994 بموجب اتفاقات السلام مع اسرائيل.

بري يرشح

وبعيدا عن عبارات المديح التي تبادلها الهراوي مع بري والحريري اللذين منحهما وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة الوشاح الاكبر، شاء بري ان يتوج حفلة التكريم والتوديع الرئاسية بموقف اعلنه وهو يغادرها واستبق فيه مشاورات التكليف والتأليف للحكومة الجديدة التي يتوقع ان تجرى بعد انتخابه رئيسا لمجلس النواب الجديد في 22 من الحالي. إذ اعلن انه وكتلته النيابية (كتلة التحرير والتنمية) التي هي اكبر الكتل في البرلمان الجديد يرشحان الحريري لترؤس الحكومة الجديدة، الأمر الذي اكد عمليا ان الحريري سيكون رئيسا لهذه الحكومة ولا أحد سواه في هذه المرحلة.

وقد طغت حفلة التوديع الرئاسية للحكومة المستقيلة ومجلس النواب السابق على غبار الفساد الاداري الذي ارتفع بفعل ما اكتشف من عمليات اختلاس اموال عامة في وزارة المال من بعض الموظفين في هذه الوزارة وما يحكي عن هدر واختلاس في وزارات ومجالس اخرى.

لكن هذا الأمر لم يمنع بري من الحديث عن هذا الموضوع بعيد انتهاء الحفلة، فقال: «ان ما يحصل اليوم في لبنان يحصل في اي بلد من بلدان العالم، لكن مع الفارق ان هذا الأمر يجب ان يخضع للقضاء وللتفتيش وللرقابة وان تأخذ الأمور مجراها، اي ان لا تكون القصة مجرد ان تثار شائعة تربك البلد كله وهذا خطأ».

وعلى هامش الحفلة الوداعية التي غادر بعدها الحريري الى واشنطن حيث يجري محادثات مع كبار المسؤولين الأميركيين تناولت الاحاديث بين الحاضرين التشكيلة الوزارية الجديدة والمعلومات المتوافرة عن المطابخ السياسية المنشغلة بها بعيدا عن الأضواء وذلك بغية تحضيرها كسبا للوقت والحؤول دون الخوض في استشارات طويلة لتأليفها، لأن التطورات الاقليمية المتسارعة لا تسمح بدخول لبنان في أزمة استيزار وخلافات حول توزير هذا الشخص او ذاك.

وابلغ مصدر رسمي لبناني الى «الشرق الأوسط» امس ان البحث الجدي في تأليف الحكومة اللبنانية الجديدة سيبدأ فعليا بعد عودة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من زيارته للولايات المتحدة الأميركية، وانتخاب رئيس لمجلس النواب الجديد يتوقع ان يكون رئيس المجلس الحالي نبيه بري الذي لم يبرز اي منافس له حتى الآن.

وقال المصدر ان الاتصالات نجحت الى حد كبير في تنقية الاجواء بين اركان «الترويكا الرئاسية»، بعدما شاركت فيها القيادة السورية التي ابلغت الى المعنيين رغبتها بوجوب تجنيب الوضع الداخلي اللبناني اي اهتزاز من شأنه ان يعوق اكمال عقد المؤسسات الدستورية مع بداية ولاية مجلس النواب الجديد اليوم.

وتردد الاوساط الوزارية والسياسية انباء لاحتمال ان تكون الحكومة الجديدة برلمانية مائة في المائة، اي ان يكون جميع وزرائها من النواب، وقد ردد بعض زوار دمشق في عطلة الاسبوع هذا الاحتمال في وقت دعا فيه وزير الدفاع الوطني محسن دلول الى تأليف حكومة برلمانية برئاسة الرئيس الحريري الأمر الذي ادرجه المراقبون في اطار المواقف المطروحة هنا وهناك للتفاوض على التشكيلة الوزارية الجديدة.

وقالت مصادر وزارية ان طرح تأليف حكومة برلمانية مائة في المائة مستبعد، لكن الهدف منه هو الضغط على هذا الفريق او ذاك لتخفيف اندفاعه في اتجاه الاتيان بوزراء غير نواب بعضهم سقط في الانتخابات النيابية الأخيرة، ولكن الامر سينتهي الى حكومة مختلطة تكون ذات غالبية نيابية.

وابدت مصادر قريبة من قصر بعبدا هذا الأمر مؤكدة انه لا يمكن تأليف حكومة برلمانية مائة في المائة ولكن حصص بعض المعنيين قد يكون بينها عدد محدود من الوزراء غير النواب وليس العدد الذي يطلبون به.

في غضون ذلك نقل زوار الرئيس بري عنه قوله امس ان الحكومة الجديدة ستكون على صورة الحكومة الحالية من حيث عدد اعضائها حيث ان وزراءها سيكونون في غالبيتهم من وزراء الحكومة الحالية ولكنها ستشهد تبديلا في الحقائب الوزارية.

فيما أكدت مصادر الرئيس الحريري ان الاجواء بين الرئاسات الثلاث عادت الى هدوئها، ولم يعد هناك اي شيء يعكر صفوها.

وأوضحت ان صورة التشكيلة الوزارية الجديدة قد اكتملت لدى اركان الحكم ولكنها تحتاج الى بعض «اللمسات» التي ستجرى خلال الاستشارات التي ستجرى لتأليفها في اواخر الشهر الحالي.

في هذا المجال استبعدت مصادر وزارية حصول اي تبديل في الحقائب الوزارية الأساسية (الخارجية، الدفاع، الداخلية، المالية) متوقعة عودة الوزراء الذي يتولونها في الحكومة الحالية الى توليها في الحكومة الجديدة.

وقالت ان الكلام عن تأليف حكومة برلمانية هو مثابة سقف وضع يحصل التفاوض تحته بما يؤدي الى تأليف حكومة ذات الأكثرية البرلمانية، إذ ان الحكومات في النظام الجمهوري الديمقراطي البرلماني السائد في لبنان تكون غالبا حكومات الأكثرية البرلمانية من حيث عدد وزرائها.

وعلى صعيد التحقيقات القضائية في الاختلاسات المالية التي اكتشفت اخيراً في وزارة المال اكد مرجع قضائي رفيع لـ«الشرق الأوسط» ان هذه التحقيقات التي تجريها الضابطة العدلية ستتواصل، لانه وعلى الرغم من التقدم الملموس، فان النيابة العامة التمييزية بشخص القاضي عدنان عضوم لا تزال تبحث عن ثغرتين هامتين في هذه القضية، اولها اختفاء الموظف رأفت سليمان، والبحث عن مكان وجوده، والثانية معرفة الجهات المسؤولة التي كانت تقف وراءه ويقف وراءها لتمرير صفقات كبرى سببت في اضاعة عشرات المليارات من خزينة الدولة.

انفجار جديد

الشهير سعد بو عقبة الذي جرى اعتقاله اكثر من مرة في العامين الماضيين، وكان بو عقبة قد احرج الرئيس زروال في ندوته الصحافية الاخيرة حين سأله ان كان يعرف عدد المسلحين الاصوليين الباقين على قيد الحياة وكان هذا السؤال ردا على تأكيد الرئيس زروال بأنه تم تصفية الارهاب بشكل كامل تقريبا.

وفي مناسبات عديدة كشفت جريدة «الشروق» عن توجه يلتقي مع خطاب الحوار السياسي والحل السلمي للازمة الجزائرية مما جعلها مقبولة ومقروءة على نطاق واسع من انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وبمقتل حمودي مقران (43 عاما) يرتفع عدد الصحافيين القتلى الى 54 صحافيا اضافة الى اكثر من 20 قتيلا آخر من الموظفين الاداريين والعاملين في القطاع الصحافي ومؤسساته الحكومية والخاصة.

وفي بلدة الاخضرية شمال شرق الجزائر انفجرت صباح اول من امس الاثنين قنبلة ادت الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة 13 آخرين من بينهم اثنان في حالة خطيرة.

وجاء انفجار الاخضرية ضمن سلسلة من الانفجارات في الاسواق والساحات العامة خلفت عشرات القتلى والجرحى في الاسبوعين الماضيين.

واليوم الثاني على التوالي تصدر الهيئة التنفيذية للانقاذ في الخارج بيانا سياسيا ادانت فيه بشدة الأعمال الارهابية الاخيرة واطلقت عليها صفة الاجرامية. واعتبر بيان الانقاذ العمليات الاخيرة شاهدا على التدهور الامني الخطير في الجزائر، مشيرا الى ان اخبار هذه العمليات تسربت الى الرأي العام على الرغم من الحظر والتعتيم الاعلامي المفروض على اخبار الوضع الامني.

وحمل البيان النظام العسكري في الجزائر المسؤولية الكاملة لما يحدث في البلاد نظرا لاعتماده على القمع واتخاذ سياسة الاقصاء والتهميش منهجا وسبيلا، وعدم لجوئه الى جبهة الانقاذ للتفاوض معها قصد تجاوز الازمة بل الى حوار مغشوش لمغالطة الرأي العام الوطني والدولي.

ووصل الى المنامة امس الرئيس زروال في زيارة رسمية للبحرين تستغرق يومين بدعوة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

وقالت المصادر الرسمية ان الرئيس الجزائري سيجري خلال زيارته مباحثات تتناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات بالاضافة الى آخر التطورات الراهنة على الساحتين الخليجية والعربية بما فيها مسيرة السلام في الشرق الاوسط والأوضاع الراهنة في المغرب العربي والقارة الافريقية.

بمناسبة انتهاء ولاية البرلمان واستقالة الحكومة اللبنانية

الهراوي يقلد بري والحريري وسام الاستحقاق ويشيد بالتعاون بين مؤسسات الدولة

بيروت: «الشرق الاوسط»

انتهت منتصف ليل امس ولاية المجلس النيابي اللبناني المنتخب في العام 1992 لتبدأ ولاية المجلس النيابي الجديد، وبنهاية ولاية المجلس تعتبر الحكومة اللبنانية التي تراسها الرئيس رفيق الحريري «مستقيلة حكماً» كما ينص الدستور اللبناني.

وتمهيداً لبداية العهد الجديد قبل مجلس الوزراء استقالة وزير الدولة قبلان عيسى الخوري ليتمكن من ترؤس الجلسة الاولى لمجلس النواب الجديد بصفته اكبر اعضائه سناً وتطبيقاً لمبدأ فصل السلطات المعمول به في لبنان.

وقلد رئيس الجمهورية الياس الهراوي رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وسام الاستحقاق الوطني من رتبة الوسام الاكبر تقديراً لجهودهما. واقام مائدة غداء وداعية لهما حضرها ايضاً وزراء الحكومة.

وقال الرئيس الهراوي في كلمته: «لقد كنتم شركاء معنا في حمل الامانة واكدتم انه بالعمل يكون البر بالمسؤولية فكان المجلس النيابي خلية نحل لا سيما في حقل التشريع وتحديث القوانين ولا احد ينكر عليه ان ما اقره من قوانين عدداً وموضوعات اثبت يكون النيابة تكليفاً وليست تشريفاً، وكان مجلس الوزراء ورشة تنفيذ اطلق مسيرة النهوض والاعمار ولا احد ينكر عليه النقلة التي شهدتها البلاد النقلة من هول التركة الى الثقة باننا قادرون على تحقيق المنجزات وان ضاقت الامكانات. وكان الشعب شريكاً في الدولة ومعها وهو الذي ناء من غياب الدولة طوال زمن المحنة المغرضة والمفروضة.

الرئيس اللبناني يقلد الرئيسين بري والحريري وسام الاستحقاق (تصوير دالاتي ونهرا)

وكان التعاون بين المؤسسات هو الضمان لتعزيز مسيرة العبور من جحيم التقلب المالي الى استقرار العملية الوطنية ومسيرة العبور من الازمات الى الحلول على رغم الاعباء الداخلية المتفاقمة والظروف الاقليمية والدولية المتقلبة».

واضاف الهراوي: «نحن لم نتسلم دولة ولكننا نعمل على ان نسلم الاجيال دولة جديرة بتاريخنا وبمستقبلنا. لقد قامت الدولة بالكثير. واول ما نعتز به هو القضاء الذي استعاد استقلاليته ودوره. كما نجحت مؤسسات عدة وفي مقدمتها الجيش وقوانا الامنية، ومن الطبيعي ان تنهض سائر المؤسسات. لكننا نصارحكم بان الوطن يحتاج الى ما هو اكثر من ذلك يحتاج الى استنفار الجميع للطاقات الكفوءة حتى يرتفع مستوى العمل الى ما يفي بحق لبنان علينا جميعاً، ان تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي هو واجب مقدس. كما هو استكمال عودة المهجرين وتجديد بناء الدولة بتحديث الادارة واجراء الاصلاحات وفي مقدمتها تطبيق اللامركزية الادارية وبلورة قانون للانتخابات يمكن من تعزيز النهج الوطني على اي طابع آخر، فنحن نحتاج الى ديمقراطية تعصرن الحياة السياسية»، معتبراً انه «لا يجوز في دولة السلام ان تتغلب امام اي استحقاق النزعة الطائفية والمذهبية على النهج الوطني، او ان تعلو المصلحة الفئوية على الصالح العام».

ورد الرئيس بري بكلمة اشاد فيها بالرئيس الهراوي قائلاً: «لقد اعدتم الى هذا الوطن وحدته الوطنية، اعدتم الوحدة الى المؤسسات، واعدتم قبل هذا وذاك السلم الاهلي وبانتظار ان تعود الارض كل الارض، ان يتحرر لبنان وان يتحرر الجنوب والبقاع الغربي وتعود سيطرة الدولة الى كل شبر من تلك الاراضي الغالية».

اما الرئيس الحريري فقد اعتبر «ان ما حصل في السنوات الاخيرة من لبنان من تقدم وازدهار ومن ورشة اعمار وانماء ما كانت لتتم لولا توجيهاتكم ولولا التعاون الكبير والنظرة الابوية لجميع الامور التي اتسمت بها تصرفاتكم يا فخامة الرئيس خلال تعاوننا معاً».

واضاف: «لقد انتهت اليوم بحكم الدستور مدة ولاية مجلس الوزراء واصبحت هذه الحكومة مستقيلة بموجب الدستور فنتمنى للبنان ولفخامتكم بعد اجراء المشاورات تشكيل حكومة تنظر الى الواقع اللبناني وتستفيد من التجربة التي مررنا بها في الماضي والتركيز على حل المشكلات وخصوصاً الاجتماعية منها حيث ان الشعب اللبناني بحاجة ماسة ليس فقط الى الامن والاعمار وانما الى معالجة مشاكله الاجتماعية».

مجلس الوزراء يوافق في آخر جلساته على تنظيم الإعلام الديني

بيروت: «الشرق الاوسط»

وافق مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاخيرة امس على آلية لتنظيم الاعلام الديني المرئي والمسموع التي تم التوافق عليها في اتصالات سابقة شملت المراجع الدينية واستهدفت خصوصاً «الغاء اعتراضات البطريركية المارونية على موضوع تنظيم الاعلام».

وقال وزير الاعلام فريد مكاري بعد نهاية الجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس قبيل ساعات من استقالة الحكومة التي تعتبر حتمية مع نهاية ولاية المجلس النيابي منتصف ليل امس: «بحث مجلس الوزراء في موضوع الاعلام الديني في ضوء الجولة التي قام بها رئيس مجلس الوزراء (رفيق الحريري) ووزير الاعلام على المراجع المعنية. وقرر المجلس الموافقة على الآلية التي اعدت في هذا المجال وتقضي بوضع تردد اذاعي بتصرف مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك يخصص للاعلام الديني المسيحي ووضع تردد اذاعي آخر بتصرف دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يخصص للاعلام الديني الاسلامي. كذلك ستحدد قناة تلفزيونية في تلفزيون لبنان خاصة للبرامج الدينية الاسلامية والمسيحية وتشرف على برامجها والمواد التي تبثها المراجع الروحية نفسها. وتقرر انشاء هيئة عليا برئاسة وزير الاعلام وعضوية ممثلين عن المراجع الروحية مهمتها التنسيق لضمان حسن تنفيذ هذه القرارات».

ووافق المجلس على طلب وزارة المال اتخاذ تدابير متعلقة بتنظيم عملية ايداع اموال المؤسسات العامة لدى كل من الخزينة العامة ومصرف لبنان، بعد الاختلاسات التي سجلت في بعض دوائر الوزارة».

واوضح مكاري «ان هناك مراجع مختصة في موضوع الاختلاسات المالية وهي مهتمة بهذا الموضوع، هناك قضاء وادارات وعدة اجهزة مهتمة في هذا الموضوع بما فيها امن الدولة، وهذا شأن يهتمون به ونأمل ان تأتي نتائج واضحة ومن اجل الوصول الى النتائج التي نتوخاها يجب ان نفسح المجال والا نستبق الامور».

تستأنف اليوم النظر في خرق «تفاهم أبريل»

لجنة مراقبة الهدنة في لبنان تعاين ميدانيا نتائج القصف الإسرائيلي

بيروت: من محمد محيي الدين

تستأنف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان النظر، اليوم، في شكوى الحكومة اللبنانية ضد اسرائيل لخرقها «تفاهم ابريل» (نيسان) مساء الجمعة الماضي وقصفها بالمدفعية بلدة صفد البطيخ حيث أصيب 12 مدنياً بجروح بليغة استدعت بتر ايادي وارجل البعض منهم.

وكانت اللجنة التي يرأسها الدبلوماسي الاميركي ديفيد جريتلي اجتمعت لست ساعات (امس الاول) في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة (عند نقطة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية) بحضور رؤساء وفود لبنان (العقيد الركن ماهر طفيلي) واسرائيل (الجنرال ديفيد تسور) وسورية (العميد عدنان بلول) وفرنسا (الدبلوماسي جان ميشال جوسو) واستمعت الى تقرير من رئيس الوفد اللبناني العقيد طفيلي عن «القصف الذي استهدف المدنيين من دون مبرر، وتدمير قذائف المدفعية من عيار 155 ملم منزل عائلة هاني زين الدين فوق رؤوس جميع افراد العائلة وعددهم ثمانية افراد».

وقد اعترف الجيش الاسرائيلي «بخطئه» في قصف البلدة وقال ناطق عسكري في القدس المحتلة انه الاثبت للقيادة الاسرائيلية ان المقاومة (اللبنانية) قصفت مواقع الجيش الاسرائيلي من محيط القرى وليس من داخل البلدة».

وقررت لجنة المراقبة اجراء كشف ميداني على المنازل التي تعرضت للقصف (موضوع الشكوى اللبنانية) وقام (امس) الاعضاء العسكريون في وفود لبنان وسورية والولايات المتحدة وفرنسا بتفقد بلدة صفد البطيخ واعدوا تقريراً ميدانياً ستناقشه لجنة المراقبة لدى استئنافها اجتماعاتها في الناقورة الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم (بالتوقيت المحلي).

وعلمت «الشرق الاوسط» ان طائرتي هليكوبتر تابعتين للامم المتحدة اقلتا من الناقورة الى تبنين اللجنة الميدانية وضمت العقيد طفيلي والعميد بلول والجنرال ناسون (اميركي) والجنرال ديبون (فرنسي) اضافة الى خمسة مساعدين وعدد من ضباط الكتيبة الايرلندية العاملة في قوات الطوارئ الدولية (يونفيل) والتي تقع صفد البطيخ في نطاق حمايتها.

وافاد مندوب «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان ان اللجنة وصلت من تبنين الى صفد البطيخ الساعة العاشرة والنصف (8,30 جمت) وسط تدابير امنية مشددة اتخذها جنود القبعات الزرق وجنود من الجيش اللبناني. وعلى مدى ساعة كاملة تجول اعضاء اللجنة (العسكريون) في البلدة وعاينوا منزل هاني زين الدين الذي دمر كلياً، والتقطوا صوراً تلفزيونية وفوتوغرافية لآثار القصف الاسرائيلي واستمعوا الى بعض الجرحى وافراد عائلتهم الذين كانوا شهوداً على القصف الاسرائيلي.

وقال المستشار السياسي للقيادة (اليونفيل) والناطق الرسمي باسمها تيمور جوكسيل ان هذه القيادة «امنت الترتيبات اللازمة لزيارة الفريق الميداني للجنة المراقبة الى تبنين وصفد البطيخ في فترة وجيزة، وبذلت كل ما يلزم لتسهيل مهمة اللجنة في الكشف الميداني على الاماكن التي تعرضت للقصف الاسرائيلي، واعداد التقرير اللازم».

ولاحظ ضابط من قوات «القبعات الزرق» رافق الفريق الميداني للجنة المراقبة «انها المرة الاولى» التي تكلف فيها هذه اللجنة اجراء تحقيق ميداني بناء لشكوى أحد اطراف النزاع في جنوب لبنان، وذلك منذ الاعلان عن قيامها في شهر مايو (ايار) الماضي بناء على على «تفاهم ابريل» في 26 ابريل الماضي والذي اوقف اعتداء اسرائيلياً واسعاً وصل الى العاصمة اللبنانية (بيروت) واوقع 175 قتيلاً من المدنيين والحق على مدى 16 يوماً دماراً واسعاً في الممتلكات والمنازل والحدائق العامة.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر الوفد اللبناني الذي عاد بعد ظهر امس الى بيروت على متن طائرة هليكوبتر دولية، ان اجتماع اليوم سيخصص لدراسة التقرير الميداني.

ولم توضح المصادر ما اذا كانت اللجنة ستمدد اجتماعاتها لايام اخرى، علماً ان وسائل الاعلام الاسرائيلية بثت امس انباء مفادها ان «حزب الله» اللبناني «استخدم احياء سكنية» في قصف موقع تابع للجيش الاسرائيلي في ضواحي بلدة برعشيت (عند تخوم المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل) ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن متحدث عسكري في القدس المحتلة «ان استخدام «حزب الله» الاماكن السكنية والانطلاق منها في هجمات على مواقع تابعة للجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي (التابعة لاسرائيل) يعتبر خرقاً لـ«تفاهم ابريل».

ورات مصادر الوفد اللبناني في «هذا الكلام الاسرائيلي تمهيداً للالتفاف على الشكوى اللبنانية موضوع البحث امام لجنة المراقبة».

حركة خفيفة في البرلمان اللبناني و«الجدد» يتعرفون على القاعة

بيروت: من تمام حمدان

شهد مجلس النواب اللبناني امس حركة نيابية جمعت بين النواب القدامى الذين اتوا لوداع المجلس الذي كانوا فيه في السنوات الاربع الماضية وبين النواب الجدد الذين جاءوا لتسلم اللوحة الزرقاء المخصصة لسيارات النواب. النائب عدنان عرقجي وصف نفسه بـ «التلميذ الجديد» الذي جاء يتعرف على مدرسته وعلى صفه في مطلع العام الدراسي وسيداوم رئيس المجلس «السابق» نبيه بري في المجلس اليوم، اما نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي فقد داوم كالمعتاد في مكتبه في مبنى البرلمان امس. وشاء النائب (السابق) سمير عون ان يودع المجلس على طريقته بشن حملة عنيفة على وزيري الداخلية والموارد المائية ميشال المر وايلي حبيقة وعلى محافظ جبل لبنان، على «خرق قرار كانا اصدراه ووقعا عليه لمنع واقفال كسارة كانت تعمل بحجة تنظيف نهر الدامور من الاوساخ الا انها في الحقيقة كانت تحفر النهر وتشفط منه الرمل والحصى مما يسبب بكارثة بيئية بعد ازالة التحصينات من على جانبي هذا النهر». واعلن انه سيتقدم بشكوى جزائية على محافظ جبل لبنان سهيل يموت، ووصفه بـ«الكذاب ولا يجوز ان يبقى في موقع المسؤولية». وارفق كلامه بصورة عن قرار وقف العمل بتنظيف هذا النهر الموقع من وزيري الداخلية والموارد المائية اللبنانيين.

موجز

الرابطة المارونية اللبنانية تقدم مطالب للحكومة

● طرح رئيس الرابطة المارونية اللبنانية ارنست كرم امس سلسلة مطالب، دعا الحكومة اللبنانية الجديدة التي ستؤلف قريبا العمل على تنفيذها. ويقول مراسل «الشرق الأوسط» في بيروت ان ابرز هذه المطالب «تخفيض الضرائب، وضع سياسة اسكانية تؤمن للسكن لجميع الذين لا ماوى لهم، وضع البطاقة الصحية موضع التنفيذ، اقرار خطة للاصلاح الاداري ومعالجة الفساد، تحسين القضاء وتعزيز هيئات الرقابة، وضع قانون الاثراء غير المشروع موضع التنفيذ، اعادة الصلاحيات الكاملة لمجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي، اجراء انتخابات بلدية واختيارية وتحصين الديمقراطية عبر حماية الحريات والاعلام الحر للجميع».

الحزب القومي السوري يطالب بإعلام موحد

● دعا رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصوه الى «التدقيق في التوجه السياسي لكل شركة تريد الحصول على محطة تلفزيونية او اذاعية بحيث لا تمنح التراخيص الا للشركات ذات الاتجاه الوطني الوحدوي السليم».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن قانصوه قوله في تصريح له امس «نحن في حاجة الى اعلام يوحد اللبنانيين ولا يفرقهم».



تحدث الى مواطني المنطقة الشرقية في إطار جولاته السنوية

السلطان قابوس يدعو العمانيين لعدم الترفع عن العمل بحجة قلة الراتب

مسقط: من سامي حامد

دعا السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مواطنيه الى عدم الترفع عن العمل بحجة قلة الراتب. وحث سلطان عمان في كلمة وجهها الى شيوخ المنطقة الشرقية على ضرورة تشجيع ابنائهم على ان لا يترفعوا عن العمل ابدا وقال ان بناء الوطن مسؤولية جماعية لا بد ان تشارك فيها الدولة والمواطن القادر.

وأكد السلطان قابوس في كلمته على «عدم ترفع الأبناء عن اي عمل شريف يجدونه مهما كان ذلك العمل ومهما كان الراتب الذي يحصلون عليه من وراء ذلك العمل»، وتساءل «ايهما افضل ان يكون لدى المواطن دخل قدره مائة ريال ام لا يكون لديه شيء؟».

وتابع: «اذا تقاعس (المواطن) وقال ان الراتب لا يكفي سيبقى دوما متذمرا ومتحججا بعدم وجود عمل، وهذا غير صحيح» داعيا المواطنين الى العمل.

واعلن السلطان قابوس عن مشاريع ضخمة في المنطقة الشرقية سيتم الانتهاء منها قريبا واهم هذه المشاريع مشروع تسييل الغاز في الغليلة بالقرب من صور وانشاء مصنع كبير لاسمدة اليوريا على مستوى عالمي وسوف يتم تصدير جميع منتجات هذا المصنع الى الهند التي وعدت بان تستوعب كل ما ينتجه.

واكد سلطان عمان ان عجلة التنمية في بلاده لا تتوقف ولن تتوقف قائلا ان الحكومة العمانية سوف تستمر في التخطيط للتنمية ورفع مستوى معيشة المواطنين. وقال: ان نظرتنا للمستقبل متفائلة وقد انتهينا من وضع الدراسات وبدأنا مرحلة التطبيق من الآن وحتى العام 2020.

يذكر ان السلطان قابوس كان قد بدأ يوم الخميس الماضي جولته السنوية التفقدية في الولايات العمانية واختار هذا العام المنطقة الشرقية ليستقر مخيمه السلطاني فيها وسوف تستمر هذه الجولة حتى احتفالات سلطنة عمان بعيدها الوطني السادس والعشرين يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وسوف تقام الاحتفالات في ولاية صور بالمنطقة الشرقية التي تبعد عن العاصمة العمانية مسقط مسافة 300 كيلومتر.

ويرافق سلطان عمان في جولته عدد كبير من الوزراء يضم غالبية اعضاء الحكومة العمانية.

وقعا وثيقة تنسيق وتكامل تشير لأهمية الشرعية الانتخابية

تحالف بين حزبي المؤتمر والبعث في اليمن والإصلاح يؤكد ضرورة الحوار والشورى

صنعاء: من حسين الجرباني

وقع الدكتور عبد الكريم الارياني الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام والدكتور عبد الوهاب محمود الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي - القطر اليمني، على وثيقة التنسيق والتعاون بين الحزبين. ويعتبر هذا الاجراء مرحلة جديدة من تاطير علاقتهما الثنائية وفق ما جاء في وثيقة التنسيق والتكامل التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها. واشارت الوثيقة الى ان هذا الاتفاق جاء منطلقا من الايمان بثوابت الوطن والأمة. في وقت أكد حزب التجمع اليمني للاصلاح على اهمية الحوار والشورى.

وأكدت الوثيقة ان هذا الايمان هو المنطلق الناجح في الساحة اليمنية المؤمنة بعقيدة الشعب الاسلامية، وبانتمائه العربي وبالثورة والجمهورية والوحدة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية. ويعتبر التنظيمان ان الشرعية الانتخابية اساس التداول السلمي للسلطة، ولبناء الدولة اليمنية الحديثة، دولة النظام والقانون.

واتفق على تشكيل لجنة عليا للتنسيق كالية عمل تنبثق عنها لجان فرعية في المجالات التنظيمية والفكرية والسياسية والاعلامية، كذلك جرى بحث تشكيل اللجان المشتركة الخاصة بتنفيذ الاتفاقية، ووضع الوسائل المناسبة على كافة المستويات ووسائل تطوير العلاقة بين المؤتمر الشعبي والبعث بما يواكب المستجدات والاتفاق حول القضايا التي يتواصل الحوار حولها.

وهذه هي اول اتفاقية للتنسيق على هذا المستوى، يتم التوقيع عليها، بينما تشهد الساحة السياسية مزيدا من الاستقطابات والتحالفات الحزبية والسياسية.

وعلى صعيد آخر قلل محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في حزب الاصلاح من درجة فشل الكتل النيابية في الوصول الى حل للخلافات الناشبة بين المؤتمر الشعبي العام الذي يقود الائتلاف الحكومي الراهن وبقية الاحزاب، وحزب الاصلاح الشريك الثاني في الحكم، ومجلس تنسيق المعارضة بما فيها الحزب الرئيسي في المعارضة الحزب الاشتراكي اليمني. واضاف أن انتقال هذه المهمة الى المستوى السياسي هو لاعطاء مزيد من التشاور على هذا المستوى، باعتبار ان هذا هو شان الكتل النيابية. لان ما يدور من حوار داخل مجلس النواب إنما هو من منطلق المسؤولية الدستورية لنواب المجلس، ولذلك فان رؤساء الكتل النيابية رأوا ان المعالجات يمكنها ان تتم مع الامناء العامين للأحزاب.

وقال رئيس الدائرة السياسية لحزب الاصلاح لـ«الشرق الأوسط» انه من غير المناسب القول هناك حوار بين الاصلاح والمؤتمر الشعبي، ولديهما اجتماعات متواصلة لقيادتي التنظيمين وفقا لاتفاقية التنسيق والتعاون واتفاقية الائتلاف الحكومي. واوضح ان الاصلاح متفق مع المؤتمر الشعبي حول الكثير من القضايا الاستراتيجية، ويمكن ان توجد تباينات في وجهات النظر بين الطرفين ولا تعدو ان تكون حول مسألة الاختلاف في الانتخابات بما في ذلك الاختلاف على شرعية اللجنة العليا، وما رافق المرحلة الأولى من الانتخابات من خروقات في قيد وتسجيل الناخبين التي بدأت في الأول من يوليو (تموز) وانتهت في 31 من اغسطس (آب) الماضي.

وواصل محمد قحطان كلامه قائلا: نحن متفقون مع احزاب مجلس التنسيق لأحزاب المعارضة بما فيها الحزب الاشتراكي حول ضرورة توفر ضمانات كفيلة بحرية ونزاهة الانتخابات وتعزيز مسيرة التعددية السياسية. كما ان التواصل مستمر مع قيادات هذه الأحزاب على المستويين الجماعي والثنائي، وذلك للبحث في ما يتعلق بالهم الانتخابي. وترى قيادة الاصلاح ان اجراء الحوارات داخل الساحة اليمنية واشاعة جو من التسامح والاحتكام الى طاولة الحوار في التعاطي مع القضايا الخلافية مسألة جوهرية وينبغي للجميع ان يعملوا على تعزيزها. والكلام لقحطان وهو رئيس الدائرة السياسية في حزب الاصلاح بقوله: نحن نقول ان لا خيار لنا إلا النهج الديمقراطي الشوري.

رغم أن الأحزاب تفضل تأجيله بعد الانتخابات

الرئيس الجزائري يحسم موعد الاستفتاء ويدعو للأخذ بالتعديلات الدستورية

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

بعد اسابيع من التكهنات ازال الرئيس الجزائري الامين زروال عقبة اخرى من طريق الجزائر نحو الانتخابات العامة. فالاستفتاء على الاصلاحات الدستورية الذي طالما كثر الحديث عنها سيجري في الثامن والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت معظم الاحزاب السياسية الجزائرية تعارض فكرة اجراء اصلاحات دستورية في هذه المرحلة، وتفضل تاجيلها الى ما بعد الانتخابات البرلمانية. لكن زروال اصر على وجوب اجراء الانتخابات بناء للتعديلات الدستورية لكي لا تواجه البلاد ازمة اخرى تجرها الى ماساة كما حصل منذ عام 1991. ومعنى ذلك ادخال قانون جديد للأحزاب واسلوب جديد لاجراء الانتخابات.

ومن الناحية الفنية كان في وسع زروال ان يجيز القانونين من خلال المجلس الوطني الانتقالي الحالي الذي يقوم بدور المجلس التشريعي منذ اربع سنوات. لكنه قرر بدلا من ذلك عرض التعديلات في استفتاء شعبي لاعطائها الصفة الشرعية.

وسيتم عرض اربعة تعديلات على الدستور. الاول وهو اهمها يهدف الى تسوية النقاش الدائر لمسالة الهوية. وسيتم تكريس الاسلام واللغة العربية واللغة الامازيغية في الدستور على اساس انها مبادئ اساسية في الهوية الجزائرية. بمعنى آخر ستصبح هذه القضايا عناصر اساسية في الشخصية الوطنية الجزائرية تهم الجميع ولا يجوز لأي حزب سياسي او جماعة ان تدعي انها من حقها وحدها.

وربما يبدو هذا الاجراء من الناحية الظاهرية وسيلة لابقاء الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة خارج نطاق السياسة الجزائرية الى الابد. ولكن يمكن اعتباره من ناحية ثانية وسيلة لحل مسالة الترخيص للجبهة ام لا. فاذا ما اصبحت الجبهة مشروعة في الجزائر فإن الكثيرين في المؤسسة الجزائرية الحاكمة والاحزاب السياسية الاخرى ربما يشعرون بالفشل. اما اذا لم تصبح الجبهة مشروعة فإن قيادة الجبهة وناخبيها سيشعرون بالاهانة وبانهم ظلوا خارج نطاق اللعبة السياسية.

والتعديل الثاني المقترح سيغير اطار النشاط السياسي الجزائري بكامله. وربما يجد مؤيدو الجبهة وزعماؤها ما يشجعهم على تشكيل حزب جديد تحت اسم جديد لخوض انتخابات العام المقبل. كذلك يمكن للتعديل، الذي يزيل قضية البربر من ساحة الخلافات السياسية، ان يساعد جبهة القوى الاشتراكية التي وعدت بمقاطعة الاستفتاء. وتسعى هذه الجبهة منذ زمن طويل الى اضفاء صفة وطنية على نفسها بدلا من صورتها كحزب اقليمي. وبعد التعديل يمكنها ان تقلل من اهمية جانب القضية البربرية في برنامجها السياسي وتسعى الى ترسيخ نفسها كحزب سياسي اساسي معارض.

وسيجبر قانون الاحزاب السياسية في نهاية الامر جميع المنظمات الحالية الى اعادة النظر في تركيبتها واصلاح تلك التركيبة. فالنص يشتمل على عناصر غير ديمقراطية، ومع ذلك فهو يقبل التعددية دون نقاش، كما يعترف بالاحزاب السياسية كعناصر مهمة في تنظيم الحياة السياسية في الجزائر - وهذه مسالة تستحق الترحيب.

لكن القانون الجديد سيجعل من الصعب في المستقبل اجراء اي اصلاحات ذات شان على الدستور. ومع ذلك فإن أي حكومة ديمقراطية منتخبة في المستقبل يمكنها ان تخفف من الجوانب السلبية والآثار السلبية لهذا القانون من خلال ممارساتها وسياساتها.

والاقتراح الثالث في الاصلاحات يتعلق بتشكيل مجلس اعلى للدولة، على غرار ما كان في فرنسا في الجمهورية الخامسة. وسيصبح الدور الاساسي لهذا المجلس هو كبح جماح سلطة البرلمان والرئيس والتحقق من تلبية المتطلبات الدستورية في القرارات التنفيذية والتشريعية. كما ان في وسع هذا المجلس محاسبة الرئيس اذا ما خرج على نطاق صلاحياته الدستورية. وهذا التقييد لصلاحيات الرئيس يكمل تقييدا آخر وهو الذي ينص على عدم السماح لأي شخص بتولي منصب الرئاسة اكثر من فترتين طول كل منهما خمس سنوات.

واخيرا تتوقع مجموعة الاصلاحات المعروضة تشكيل مجلس آخر للأعيان او الشيوخ ليصبح هناك البرلمان والمجلسان. وفي وسع المجلس الجديد المقترح ان يصبح بالطبع كنوع من القيد على المجلس التشريعي المنتخب. لكن هذا سيعتمد على كيفية اختيار اعضاء المجلس الجديد. وستصبح للمجلس الجديد صورة تمثيلية افضل اذا ما كان لأجهزة الحكم المحلي والروابط المهنية والشركات التقليدية راي فيه.

وهناك فكرة معقولة ايضا وهي تشكيل المجلس الجديد من الاعيان والوجهاء القادرين على كبح جماح المجلس المنتخب. لكن تطبيق هذه الفكرة على ارض الواقع سيعني انتخاب اعضاء مجلس الشيوخ بشكل او آخر.

اما الديمقراطية والتعددية الحزبية فهي تجربة جديدة في الجزائر التي ظلت تخضع لحكم الحزب الواحد لمدة 25 عاما. ولهذا السبب نجد ان معظم الاحزاب السياسية الجزائرية لا تعرف ما هي المواقف التي يجب عليها ان تتخذها من الاصلاحات والتعديلات المقترحة.

فحزب جبهة التحرير الوطني الذي كان يحكم البلاد سابقا سيؤيد الاصلاحات. لكن هذه المسالة ادت الى حدوث انقسام بين كبار قادة الحزب مثل رئيس الوزراء السابق مولود حمروش والامين العام السابق للحزب عبد الحميد مهري اللذين يتحديان علانية الآن زعيم الحزب الجديد بوعلام بن حمودة.

ومن المتوقع ايضا ان يشترك حزب «حماس» بزعامة الشيخ محفوظ نحناح في الاستفتاء لان زعيم الحزب شخص واقعي لا يميل الى المقاطعة السياسية. لكن لم يتضح حتى الآن ما اذا كان سيدعو مؤيديه الى تاييد الاصلاحات ام لا.

اما جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آية احمد فقد اعلنت انها ستقاطع الاستفتاء ويبدو انها قررت اتخاذ هذه الموقف الآن لكي لا تثير مسالة الاشتراك في الاستفتاء انقسامات داخل صفوف مؤيديها قبل اجراء الانتخابات. كذلك من المتوقع ان يقاطع حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بقيادة سعيد سعدي الاستفتاء لان الحزب بالدرجة الاولى حزب يهيمن عليه البربر ولا يستطيع ان يبدو في موقف اضعف من حزب جبهة القوى الاشتراكية كحزب معارض للحكومة.

وستقاطع الحركة الجزائرية للديمقراطية بزعامة احمد بن بلا والحزب الاتحادي، اي الشيوعي سابقا، الاستفتاء. اذ يقول بن بلا ان الاولوية يجب ان تعطى لانهاء العنف في البلاد وليس للاصلاحات الدستورية، بينما يقول الاتحاد انه غاضب لان التعديلات تنص على ان الاسلام هو دين الدولة الجزائرية والمبدأ الاساسي الاول في هوية الأمة.

لكن عددا من الاحزاب سيشترك في الاستفتاء ويؤيد التعديلات ومن بين هذه الاحزاب حزب التجديد الجزائري بزعامة نور الدين بوكروح، والتحالف الوطني الجمهوري بزعامة رضا مالك. ويجدر بالذكر ان حزب بوكروح يشترك في الحكومة الحالية كما ان حزب مالك يأمل في الاشتراك في اي حكومة ائتلافية في المستقبل.

ومن المتوقع ان يشترك حزب النهضة بقيادة الشيخ عبد الله جبالة بعدما نأى بنفسه في الآونة الاخيرة عن احزاب المعارضة الاخرى لانه خشي من بدء انضمام مؤيديه الى «حماس».

ونظرا لان الانتخابات الجديدة ستجري بموجب قانون التمثيل النسبي فإن من المؤكد انه لن يخرج اي حزب منها بالاغلبية المطلقة مما يعني أن الحكومة المقبلة ستكون ائتلافية.

أمير الكويت يستقبل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية

الكويت: «الشرق الأوسط»

استقبل امس الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير الكويت وزير الدولة لشؤون الشرق الاوسط بوزارة الخارجية البريطانية جيريمي هانلي والوفد المرافق له وذلك بمناسبة زيارته للكويت. وكان هانلي قد وصل الى الكويت اول من امس من السعودية وذلك ضمن جولة له في منطقة الشرق الاوسط. وفي وقت لاحق امس اجتمع الشيخ صباح الاحمد النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي بوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والوفد المرافق له.

وذكر مصدر كويتي مسؤول ان الاجتماع تناول بالبحث اوجه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل توثيقها والقضايا موضع الاهتمام المشترك.

واكد هانلي لدى وصوله الى الكويت ضمن جولة في المنطقة التزام بريطانيا بالاستمرار في الوقوف الى جانب الكويت لرد اي عدوان محتمل ايا كان مصدره.

امير البحرين يستقبل وفدا برلمانيا بريطانيا

المنامة - وكالات الانباء: استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس وفداً برلمانياً بريطانياً برئاسة توني مارلو الذي يزور البحرين حالياً.

وقالت وكالة انباء الخليج ان الشيخ عيسى اشاد خلال المقابلة «بعمق العلاقات التي تربط البلدين الصديقين» واعرب عن ارتياحه لما تشهده العلاقات البحرينية - البريطانية من تقدم وتطور في مختلف المجالات».

واضافت ان الشيخ عيسى «اكد على حرص البحرين على زيادة حجم هذا التعاون مع المملكة المتحدة على كافة الاصعدة».

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول آخر التطورات الراهنة على الساحتين الاقليمية والدولية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط اضافة الى القضايا موضع الاهتمام المشترك.

عمان تتلقى وثيقة من السلطة الفلسطينية تقارن بين أوسلو ومطالب نتنياهو في الخليل

عمان: من مفيد عواد

تلقت دوائر اردنية مسؤولة من السلطة الفلسطينية وثيقة توضح الفارق بين اتفاق اوسلو وملحقاته وبين ما تطرحه حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو بشأن مدينة الخليل. وقالت مصادر اردنية كشفت ذلك لـ«الشرق الأوسط» ان الوثيقة مهمة وتوضح الفارق الكبير بين اوسلو وطروحات نتنياهو الى درجة ان الطروحات الاسرائيلية تشكل تحويرا واضحا للاتفاقات.

واعلنت تلك المصادر ان طروحات نتنياهو تشكل انقلابا في الكثير من القضايا، وخاصة موضوع اعادة الانتشار في مدينة الخليل. واوضحت ان نتنياهو يطرح تفاوضا جديدا مع الفلسطينيين بشأن اعادة الانتشار في الخليل في محاولة منه لشطب ما تم الاتفاق عليه في اوسلو بشأن هذه المدينة. ويطالب نتنياهو بأن تكون اليد الطولى في الخليل وحياة مواطنيها اليومية للاسرائيليين سواء أكانوا جيشا او قوات امن او جماعات استيطانية، في الوقت الذي يحاول فيه نتنياهو سلب كل شيء من الفلسطينيين في الخليل.

واجرت الوثيقة مقارنة بين اوسلو وطروحات نتنياهو جاء فيها ان اسرائيل تطالب بحق الدخول الحر للجيش الاسرائيلي الى المنطقة المسماة «إتش - 1» وهي المنطقة التي ستتسلم للسلطة الفلسطينية، بينما نصت اتفاقية اوسلو على ان يكون لاسرائيل حق المطاردة الساخنة لمنفذي العمليات فقط حتى في المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية.

كما تطالب اسرائيل بوجود الجيش الاسرائيلي بصورة دائمة على الطرقات في هذه المنطقة، بينما ينص اتفاق اوسلو في هذه النقطة على انه اشير الى وجود اسرائيلي عسكري في الطرقات التي من الضروري اجراء ترتيبات امنية فيها للدفاع عن الاسرائيليين وتحركاتهم، وتم تحديد هذه المناطق والطرق في الخرائط التي وقعت في «اوسلو - ب».

وحسب الوثيقة الفلسطينية تحاول اسرائيل فرض سيطرتها على التلتين المشرفتين على منطقة «اتش - 1»، وبقاء هذه المنطقة من مسؤولية اسرائيل الامنية في الوقت الذي لا يوجد في اتفاق اوسلو بند يتطرق الى بقاء الجيش الاسرائيلي في المناطق التي هي من مسؤولية السلطة الفلسطينية. وتحاول اسرائيل التفاوض من جديد حول عدد الشرطة الفلسطينية، والمعدات الحربية وكمية الذخائر التي بحوزتهم واعادة صياغة الصلاحيات المخولة لهم بينما حددت اتفاقية اوسلو عدد الشرطة الفلسطينية بـ400 شرطي في منطقة «اتش - 1» يجري تجهيزهم بعشرين وسيلة نقل ويسلحون بمائة وخمسين مسدسا و15 بندقية. كذلك تحاول اسرائيل الحصول على حقوق كاملة للبناء والتخطيط في المنطقة التي ستبقى تحت المسؤولية الاسرائيلية، في الوقت الذي تنص اتفاق اوسلو على انه في تلك المنطقة التي ستبقى تحت المسؤولية الامنية الاسرائيلية، يتم نقل القوات والصلاحيات المدنية الى مجلس بلدية الخليل باستثناء المسائل والممتلكات ذات العلاقة بالاسرائيليين. وحتى حول فتح سوق الخليل المركزي، الذي نص اتفاق اوسلو على اعادة فتحه، فإن اسرائيل تطالب باعادة الحوار حول فتح هذا السوق، كما تطالب اسرائيل بحق هدم منازل معينة في المنطقة الخاضعة لمسؤولية اسرائيل، متذرعة باسباب امنية بينما لم يتم التطرق الى ذلك في اتفاقية اوسلو. وبلغت المطالب الاسرائيلية حد المطالبة بنقل جميع الصلاحيات البلدية في المنطقة «اتش - 1» الى ايدي اسرائيل في الوقت الذي حدد فيه اتفاق اوسلو المسؤولية المدنية على المنطقة ووضعها في ايدي مجلس بلدية الخليل والفلسطينيين.

وحتى ما يسمى بالمنطقة العازلة التي تطالب بها حكومة نتنياهو فإنها ترمي من ذلك الى زرع مناطق يتمركز فيها الجيش الاسرائيلي بين المناطق الفلسطينية، لزيادة تقطيع اوصال الاراضي الفلسطينية كما قال احد المفاوضين الفلسطينيين الذي اكد انه لم يتم التطرق الى مثل هذا الطرح الاسرائيلي في اتفاقيات اوسلو.

وجاء في ختام الوثيقة الفلسطينية ان القوة الدولية التي تقرر تشكيلها وفق نصوص اوسلو تحاول اسرائيل استئناف النقاش حول وجودها في الخليل، وكذلك استئناف النقاش بشأن عمل وحدات الارتباط الفلسطيني والتي تم الاتفاق على تشكيلها في اتفاق اوسلو.

نواب يستعدون لمقاضاة الحكومة بسبب برنامج تلفزيوني

«أهلا حكومة» يثير أزمة سياسية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

رفع عدد من النواب الاردنيين مذكرة الى رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي يحتجون فيها على ما ورد في برنامج تلفزيوني بثه التلفزيون الاردني تحت عنوان «اهلا حكومة».

وجاء في المذكرة ان الحلقة الاولى تضمنت اساءة لمجلس النواب، وطالب النواب باعتذار علني من وزارة الاعلام واتخاذ اشد الاجراءات الادارية والقانونية بحق مقدمي البرنامج ومنتجيه. واحتفظ النواب بحق المجلس الدستوري والقانوني في مساءلة ومقاضاة المسؤولين عن هذا البرنامج.

والبرنامج هو للفنانين نبيل صوالحة وهشام يانس وبث في التلفزيون الاردني آراء متباينة في الشارع الاردني وعلى مستوى المسؤولين وبخاصة انه اول برنامج من نوعه يوجه نقدا ساخرا للحكومة والمسؤولين والنواب.

وفي الوقت الذي لاقى البرنامج اقبالا من المواطنين وكان حديث الناس لما طرحه من مواضيع نقدية ساخرة تناولت رئيس الوزراء نفسه في حلقته الاولى، وعددا من كبار المسؤولين، فان الكباريتي والوزراء تقبلوا النقد اللاذع والساخر بصدر رحب. لكن النواب رفضوا ذاك النقد ودعوا لوقف البرنامج ودرسوا رفع قضية في المحاكم ضد رئيس الوزراء ووزير الاعلام ومدير عام الاذاعة والتلفزيون، لان البرنامج حسب رأيهم تعرض لبعض اعضاء المجلس بالنقد الساخر بشكل مباشر.

المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب التقى النواب امس وقرر بعدها رفع مذكرة الى رئيس الحكومة يحتج فيها بشدة لبث البرنامج عبر التلفزيون الرسمي.

المصادر المسؤولة بعمان تقلل من أهميته والمراقبون يرون أنه لعب دورا

«اللوبي» العراقي كان موجودا في الأردن بقوة إلا أن أحداث الخبز في الجنوب قضت عليه

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر اردنية مسؤولة ان لا علم لها بوجود «لوبي» عراقي في الأردن، واذا كان هناك من جماعات مناصرة للنظام العراقي فان ذلك لمصلحة في نفسها. واعلنت ان هناك توترا في العلاقات فعلا بين البلدين، ولا تدري اذا كان ذاك التوتر قد انعكس على هذا اللوبي واضعفه. ولما اتهام الأردن للعراق بالتدخل بشؤونه الداخلية فامر يستند لوقائع كشفتها التحقيقات في احداث جنوب الأردن بسبب زيادة اسعار الخبز. وقال المراقبون انه اذا كان هناك لوبي عراقي فعلا فان احداث الجنوب وما رافقها كانت كفيلة بالقضاء عليه.

والمتتبع للاحداث في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والعلاقات الأردنية ـ العراقية بشكل خاص، يدرك مدى الفتور الذي وصلت اليه العلاقات الثنائية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية والثقافية، وكان الاردن لم يكن في يوم من الايام من ابرز المؤيدين للسياسة العراقية على الصعيدين الدولي والعربي.

وصاحب التوتر الذي شاب علاقات عمان ـ بغداد تراجع في قوة «اللوبي» العراقي في الأردن الذي يضم جماعات كانت تضغط باتجاه توثيق العلاقات والروابط مع الحكم العراقي في جميع الميادين، مما ادى الى انحسار النفوذ العراقي على الساحة الأردنية.

ويتكون اللوبي العراقي داخل الأردن من احزاب المعارضة وفي مقدمتها حزب البعث الموالي للعراق، وحزب جبهة العمل الإسلامي وهو اكبر قوة سياسية منظمة في الأردن، والنقابات المهنية والاتحادات والهيئات الشعبية، ومسؤولين حاليين وسابقين، وقطاعات واسعة من الشعب الأردني، وحشد من الكتاب والصحافيين الذين يروجون للسياسة العراقية على جميع الصعد ويؤيدون مواقف العراق ويطالبون برفع الحصار الدولي عنه.

ولعل تراجع اللوبي العراقي في الأردن يعزى لجملة اسباب مجتمعة، منها استمرار الحصار على العراق لفترة طويلة على ما يبدو في الوقت الذي كان هذا اللوبي يراهن على رفع الحصار خلال فترة لا تتجاوز السنوات الخمس على اكثر تقدير لكن استمرار الحصار لمدة ست سنوات حتى الآن، والى مدى غير منظور، اضعف الحماس لدى المؤيدين او المتعاطفين مع السياسة العراقية.

ومن هذه الاسباب القسوة المتناهية التي يتعامل بها النظام العراقي مع خصومه في الداخل والخارج، واتضحت هذه المعاملة في الكيفية البشعة التي تمت بها تصفية المسؤول العراقي السابق حسين كامل صهر الرئيس العراقي وشقيقيه ووالده بعد عودته الى بغداد وحصوله على الامان من القيادة العراقية بعد ان لجا مع عدد من مرافقيه الى الأردن.

واثارت هذه التصفيات الدموية مشاعر الغضب والسخط لدى قطاعات واسعة من الشعب الأردني، مما افقدها تاييد القيادة العراقية، لا سيما بعد ان روجت السلطات الأردنية لابناء المجزرة التي اقترفها النظام العراقي بحق نفر من داخل دائرة النظام واقرباء الرئيس العراقي، وتنكر السلطات العراقية لتعهداتها والتزاماتها بخصوص قرار العفو الذي صدر بحقهم يضاف الى ذلك ان هناك العديد من المعتقلين الأردنيين في السجون العراقية على خلفية سياسية وحزبية وامنية، بالاضافة الى عدد من المفقودين داخل العراق، حاول اقرباؤهم بحثا الوصول اليهم او معرفة حقيقة اوضاعهم كما فشلت الحكومة الأردنية في حل قضيتهم مع السلطات العراقية. وهذا الأمر حدا بذويهم الى مناشدة نقابات المحامين في الدول العربية والمنظمة العربية لحقوق الانسان من التدخل لدى السلطات العراقية للافراج عنهم دون طائل.

وكان لعودة اعداد كبيرة من الأردنيين، وخاصة من اصل فلسطيني، الى الأردن من الكويت وعدد من الدول الخليجية بعد حرب تحرير الكويت اثر كبير في الراي العام الأردني وتاليبه ضد النظام العراقي وتحريضه ضده، خاصة ان اعدادهم كبيرة وتضررت مصالح اغلبيتهم، وفقدوا امتيازاتهم واعمالهم في الكويت، وهؤلاء يجاهرون بعدائهم للنظام العراقي واعوانه ومؤيديه من اللوبي العراقي في الأردن.

كما ان نشر انباء عن وجود قائمة تضم 42 كاتبا وصحافيا ومسؤولا اردنيا يتقاضون مخصصات مالية من العراق مقابل تكوين راي عام ضاغط على الحكومة الأردنية، وحملها على تبني مواقف النظام العراقي وسياساته، وحتى لو لم تكن صحيحة، فانها حالت دون اندفاع الصحافة الأردنية في تاييد العراق والدفاع عن مواقفه وتبنيها، والترويج لسياساته خاصة بعد ان اشيع في الشارع الأردني ان مسؤولين اردنيين كبارا وراء الكشف عن قائمة «المتعاونين» مع النظام العراقي وتقديمها للصحافة.

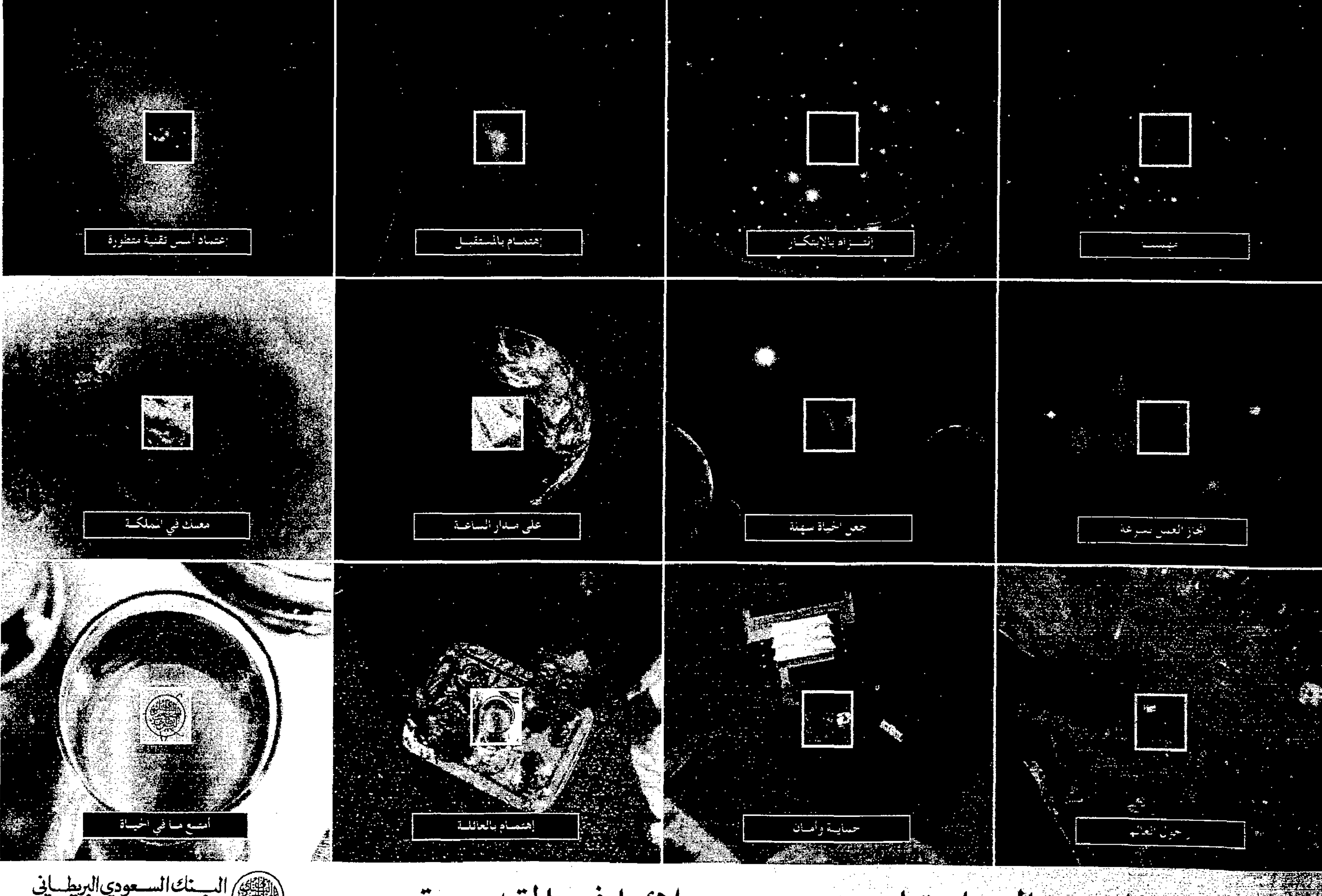
وجاءت احداث جنوب الأردن، في مدن الكرك والمزار والطفيلة ومعان، احتجاجا على قرار الحكومة الأردنية برفع اسعار الخبز والاعلاف وما صاحبها من حوادث عنف واعمال شغب التي ادت بدورها الى تدمير واحراق عدد كبير من المرافق العامة والمؤسسات الحكومية والخاصة فكشفت ما تبقى خافيا من اللوبي العراقي، خاصة ان الحكومة الأردنية وعلى اعلى المستويات حملت حزب البعث الموالي للعراق من بين احزاب اخرى قومية ويسارية مسؤولية ما حدث في ضوء معلومات مؤكدة توفرت لديها، من بينها هتافات التاييد للقيادة العراقية في الكرك خلال الاحداث الأخيرة، الأمر الذي اعتبرته السلطات الأردنية دليلا ملموسا على تورط كوادر حزب البعث في اعمال الشغب والتخريب تلك.

ويرى المراقبون ان تراجع اللوبي العراقي في الأردن ظهر جليا في الانشطة السياسية والحزبية والنقابية والشعبية في الاونة الأخيرة التي وان كانت تستهدف رفع الحصار عن العراق من اجل شعبه، ورفع المعاناة عنه وتوفير الغذاء والدواء لاطفاله ونسائه وشيوخه، الا ان تلك الانشطة لم تاخذ في اعتبارها اي تعاطف مع القيادة العراقية لان القوى التي قامت بتلك الانشطة تحمل القيادة جزءا من مسؤولية استمرار الحصار.

كما اختفت، في راي المراقبين، المقالات والتحليلات الصحافية التي تدافع عن القيادة العراقية، وتتبنى مواقفها على جميع الصعد، بعد الحديث عن تلك القائمة وحتى الكتاب الذين كانوا يدافعون عن العراق ويطالبون برفع الحصار عنه من منطلق قومي وانساني، امتنعوا عن الكتابة حتى لا يتهموا بانهم من «الموالين» للعراق والذين يتقاضون مخصصات مالية من اجهزته، بعد الاتهامات التي اطلقت بسبب احداث الجنوب.

وعلى الصعيد الشعبي بات التاييد الشعبي للعراق ضئيلا في ضوء توتر العلاقات الأردنية ـ العراقية وفتورها، والاجراءات التي تم اتخاذها على جانبي الحدود لمواجهة احتمالات الموقف الجديد وحتى الوفد الشعبي الأردني الذي ضم نوابا الى جانب الامناء العامين للاحزاب ورؤساء النقابات المهنية وشخصيات وطنية مستقلة، وزار العراق خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، واكد ان زيارته لن تقتصر على العراق، بل سيزور سورية قريبا، كما سيزور اقطارا عربية اخرى تعاني من الحصار مثل ليبيا والسودان، وذلك لتخفيف اهمية زيارته للعراق.

ويشير المراقبون اخيرا الى ان احداث الجنوب الأخيرة كانت كفيلة بالقضاء على اللوبي العراقي واضعاف رموزه الحزبية والاعلامية والسياسية والبرلمانية والنقابية، اذا ما اظهرت المحاكمات صحة ما ورد في التحقيقات عن تورط عناصر موالية للعراق باعمال التخريب واحراق المرافق والمؤسسات العامة التي صاحبت اعمال العنف.



الرئيس الأنجولي لم يقدم التزاما بالسلام لكريستوفر

لواندا - وكالات الانباء: صرح مسؤول اميركي ان وزير الخارجية وارين كريستوفر طلب من الرئيس الانجولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس تجميع الخمسة آلاف عنصر في شرطة التدخل السريع (وحدة شبه عسكرية) في معسكرات ونزع السلاح من المدنيين، لكن الاخير لم يعط اي وعود واضحة.

واكد المسؤول الذي طلب حجب هويته ان دوس سانتوس اقر بان على حكومته بذل المزيد من الجهود لاحترام اتفاق لوساكا للسلام الموقع مع «الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام» (يونيتا)، حركة المعارضة المسلحة، لكنه لم يعد بشيء واضح.

وقد التقى كريستوفر الرئيس الانجولي خلال 45 دقيقة في القصر الرئاسي بلواندا أمس الاول في ختام جولته الافريقية. واعرب ايضا عن امله في عقد لقاء في اسرع وقت بين دوس سانتوس وزعيم يونيتا، جوناس سافيمبي. لكن هذا الاخير رفض المجيء الى لواندا للقاء كريستوفر.

كذلك دافع كريستوفر عن الشركات النفطية الاميركية التي تريد استثمار حقول نفطية جديدة في جيب كابيندا (جيب انجولي بين زائير والكونجو). واكد المسؤول الاميركي ان دوس سانتوس وافق على دراسة طلبات الشركات الاميركية.

وبحث كريستوفر ودوس سانتوس ايضا في القوة الافريقية للتدخل في الازمات التي تسعى واشنطن الى تشكيلها. وقد دعم الرئيس الانجولي هذه الفكرة لكن واشنطن لم تطلب من لواندا تقديم قوات الى هذه القوة، كما قال المصدر نفسه.

وبخصوص انتخاب الامين العام للامم المتحدة، كرر دوس سانتوس ان الدول الافريقية تدعم بطرس غالي لولاية ثانية على رأس المنظمة الدولية. لكنه قال انه اذا اصرت واشنطن على استخدام الفيتو لمنع اعادة انتخابه فيتعين عندئذ ايجاد مرشح افريقي آخر، كما ذكر المسؤول الاميركي نفسه.

ومن المعلوم ان هذه هي اول زيارة يقوم بها وزير خارجية اميركي الى لواندا التي تشكل المحطة الاخيرة من الجولة الافريقية التي قادت كريستوفر الى خمس دول في اسبوع واحد هي مالي واثيوبيا وتنزانيا وجنوب افريقيا واخيرا انجولا.

وقد زار كريستوفر ايضا في لواندا مقر القيادة العامة لقوة حفظ السلام الدولية وحضر تدريبا على نزع الالغام.

أفغانستان... حرب وسياسة ونفط

دبابة تابعة لطالبان تغادر كابل فجر امس في طريقها لتعزيز القوات على الجبهة شمال المدينة (اب)

تحليل سياسي

لندن: من امير طاهري

قبل اسبوع لا اكثر، كان الكثير من المحللين يعتقد ان الازمة الافغانية ستصل الى خاتمتها اما بفعل انتصار عسكري كامل لحركة طالبان، او بفعل تقسيم البلاد، كامر واقع، الى نصفين، جنوبي تهيمن عليه باكستان والولايات المتحدة، وشمالي تدعمه ايران وروسيا.

لكن الايام الاربعة الماضية شهدت بروز امكانية اخرى: ان تتواصل حرب اهلية لسنوات طوال، وان يكن بشكل متقطع. وهناك سببان لذلك.

الاول هو هزيمة طالبان المفاجئة في سلسلة من المعارك شمال كابل. فبالرغم من تفوق طالبان الساحق في السلاح والمعدات والرجال، نراها تقهقرت تقهقرا سريعا سرعة طي بساط قبلي. وليس في هذا بالطبع نهاية حركة طالبان، او نهاية الحكاية الافغانية. فنحن نعرف ان حرب المواقع نادراً ما تاتي بمكاسب دائمة في افغانستان، الارض المثلى لحرب العصابات.

العامل الثاني وراء امكانية استطالة الحرب الأهلية يكمن في الامتناع المدهش للعالم الخارجي، بالاعتراف بحركة طالبان باعتبارها الحكومة الجديدة للبلاد.

وقد قاربت الولايات المتحدة حدود مثل هذه الخطوة بعد ثماني واربعين ساعة من دخول طالبان العاصمة كابل.

لكنها تراجعت على نحو ما، ثم مضت الى حد منع الامم المتحدة من الاعتراف بحكومة طالبان.نتيجة لذلك لم يعترف احد بحركة بطالبان، عدا باكستان، الامر الذي شجع خصومها الذين توحدوا الآن رسمياً وراء حكومة الرئيس برهان الدين رباني، التكتلية هي ايضاً.

ويمكن للمرء ان يلاحظ بيسر وسهولة ان وراء الازمة الافغانية صراعاً قوياً شديداً يتصل بنفط اسيا الوسطى وغازها، كما يتصل بالموارد الطبيعية الاخرى.

بل ان هناك شركة نفط اميركية عملاقة تجرأت على الافصاح علانية انها تدعم حركة طالبان بأمل ان تسمح لها بمد خط انابيب من تركمانستان الى باكستان مرورا بالاراضي الافغانية. ويحتوي عموم اسيا الوسطى وخاصة قزقستان على آخر المكامن الكبرى غير المستكشفة للنفط في جوف الارض في العالم كله. اما استكشاف النفوط في الاماكن الاخرى فيقتصر على قيعان البحار.

وبالطبع فان انتاج النفط من آبار ارضية ارخص تكلفة بكثير. وهكذا فان قزقستان واسيا الوسطى تعتبر بمثابة منطقة الخليج للقرن المقبل، بمقدار ما يتعلق الامر بمصادر الطاقة.

ولما كانت المنطقة مغلقة براً، فان البحث عن ممرات وصولا الى البحار المفتوحة اكتسب اهمية استراتيجية متنامية. وتسعى روسيا الى الامساك بمفاتيح كنوز المنطقة بان تدع معظم انابيب النفط تمر عبر اراضيها. اما ايران من جهتها، فتأمل ان تعوض عن تناقص ايراداتها من صادرات النفط (نظراً لان مواردها تشارف على النضوب في حين ان استهلاكها المحلي يتزايد) بزيادة وارداتها من مرور النفط من قزقستان وآسيا الوسطى.

وشركات النفط الغربية الكبرى التي ينبغي ان تقدم الاستثمارات اللازمة لمد مثل هذه الانابيب، ترتاب في نوايا روسيا وايران. والصين تشاطر روسيا شكوكها. وهي ايضاً مستهلك كبير للطاقة في السنوات المقبلة. من هنا تتزايد جاذبية الممر الافغاني - الباكستاني، وهو، بالمناسبة، الاقصر ايضاً.

ويقوم السيناريو الذي وضع حركة طالبان في مركز الامور، على قاعدة «الفائز ياخذ كل شيء». لكن هذا السيناريو لم يصبه النجاح. وقد فرغت القيادة الباكستانية لتوها من جلسة دامت ست ساعات برئاسة رئيسة الوزراء بي نظير بوتو، كرست بالكامل لدراسة الملف الافغاني.

ولم يرد شيء ينكسر عن الجلسة المذكورة، لكن مصادر حسنة الاطلاع تقول ان بوتو عبرت عن امتعاضها من واقع ان باكستان ربما تكون قد وضعت كل بيضها في سلة واحدة في افغانستان.

ومختلف زعماء الكتل الافغانية ليسوا خبراء في الدبلوماسية الكيسة على الطريقة الغربية. ولكن من المؤكد ان لديهم حواس مرهفة تدلهم على سبيل مصالحهم بعيدة الاجل. لهذا السبب يمكن لهم تغيير تحالفاتهم بسرعة الضغط على الزناد.

ومن الافكار التي تتبلور الان في اسلام آباد ضرورة استقرار الوضع القائم حالياً في افغانستان، بموازاة الشروع في مشاورات اقليمية بأمل ايجاد تسوية دائمة للازمة الافغانية. وفي هذا الاطار يمكن للامم المتحدة، مرة اخرى، ان تبرز بوصفها القناة الامثل للاتصال بين مختلف الفرقاء المتنازعين والدول المتنافسة.

إيران تهاجم «التدخل الأجنبي»

المعارك تحتدم حول قاعدة باجرام الجوية في شمال العاصمة الأفغانية

لندن: «الشرق الأوسط»
كابل - عواصم - وكالات الانباء

استمرت المعارك العنيفة ليلة امس الاول وامس حول قاعدة باجرام الجوية في شمال العاصمة الافغانية كابل. ويعتقد ان خسارة طالبان، التي سيطرت على العاصمة في 27 سبتمبر (ايلول) الماضي، لهذه القاعدة الحيوية ستمكن قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود من شن حملة قصف على العاصمة وقد باتت قوات الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني على بعد اميال من العاصمة كابل ليلة امس الاول بعدما تمكنت من السيطرة على بلدة تشاريكار التي تبعد 37 ميلا من العاصمة الافغانية ليل الاحد الماضي.

وافدت تقارير واردة من كابل ان قوات حركة طالبان بدات تستعد لمواجهة حصارها. وبات مطار كابل الواقع في شمالها في مدى مدافع قوات رباني التي بدات معركة العودة الى العاصمة من وادي بانجشير الاسبوع الماضي.

ومنيت قوات طالبان خلال الايام الستة الماضية في المعارك مع قوات الحكومة السابقة التي يقودها مسعود بخسائر فادحة في الارواح والمعدات. وفي خضم السباق على النفوذ في افغانستان بين ايران وباكستان، ذكرت تقارير صحافية في اسلام اباد ان الحكومة الباكستانية مارست ضغطا على الزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم من اجل فك تحالفه مع حكومة الرئيس برهان الدين رباني ووقف اطلاق النار مع قوات طالبان.

وفي موازاة ذلك اتهم نائب رئيس مجلس الشورى الايراني حسن روحاني الولايات المتحدة بانها تستخدم طالبان من اجل تحقيق اهدافها في افغانستان. وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي انحى باللائمة على وجود تدخل اجنبي في اطالة امد الصراع. وقال ولايتي، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في اطار جولة في اسيا الوسطى توصله اليوم الى نيودلهي: «كل من يمنح التدخل الاجنبي في افغانستان انما يقدم في حقيقة الامر خدمة لشعب ذلك البلد» وقال ولايتي: «لا يمكن لاتباع اي جماعة دينية او عرقية بعينها ان يفرضوا ارائهم على الجماعات الاخرى». وقال الحكام الجدد لافغانستان ان ايران «تواصل استفزاز حكومة طالبان على الرغم من التاكيدات الاخيرة عن تحسين العلاقات».

وكانت وزارة الخارجية الايرانية قالت في بيان لها في بداية الاسبوع انها تتابع القتال في افغانستان «بقلق عميق» وان سقوط كابل في يدي ميليشيا طالبان «خلق وضعا جديدا خطيرا، إذ انها تقدم صورة مشوهة للاسلام».

ونسب امس الى وزير الخارجية الهندي ايندر كومار جوجرال قوله ان نيودلهي «ما تزال تعترف بحكومة الرئيس برهان الدين رباني» المخلوعة. وسئل جوجرال في مقابلة مع صحيفة «ذي هيندو» عما ان كانت الهند مستعدة للاعتراف بطالبان فقال: «الهند ليس من شانها ان تفضل احدا على احد. فهذا امر يخص الشعب الافغاني. الهند لا تؤيد التدخل سواء كان مباشرا ام غير مباشر». وفي بيانها في بداية الاسبوع قالت وزارة الخارجية الهندية انها شعرت بصدمة للقتل الوحشي للرئيس الاسبق نجيب الله وان فرض عقيدة قاسية واصولية اثار الشكوك في ما يتعلق بوضع حقوق الانسان».

ترشيح أصلان مشهدوف رئيس أركان الثوار للرئاسة في الشيشان

موسكو: من سامي عماره

علم من مصادر موثوق بها في جروزني امس ان اصلان مشهدوف رئيس اركان الثوار الشيشان سيرشح للانتخابات القادمة باعتباره المؤهل الوحيد لرئاسة الجمهورية عن قوى المقاومة.وذكرت المصادر ان الحملة الانتخابية بدات عمليا وعقد مجلس الدفاع الشيشاني في مساء الاثنين اجتماعا حضره القادة الميدانيون وغيرهم من زعماء حركة المقاومة الشيشانية وصادقوا على ترشيح مشهدوف في الانتخابات المقرر اجراؤها في مطلع ديسمبر (كانون الاول) القادم.

وسيتم في هذه الانتخابات ايضا التصويت على المرشحين لمناصب رؤساء الادارات المحلية.وتفيد الانباء الواردة من منطقة اوروس - مارتان ان حوالي الف مقاتل شيشاني فرضوا طوق حصار ليلة الاثنين على مدينة البلدة. واندلعت اشتباكات طوال الليل بينهم وبين انصار الرئيس الشيشاني الموالي لموسكو دوكو زافجايف. وقد افلح المقاتلون في الاستيلاء على عدد من المباني الادارية والمصانع وسقط قتلى وجرحى من الطرفين. وينكر ان القوات الاتحادية الروسية لم تتدخل في الاشتباكات.

وذكرت «ايتار تاس» نقلا عن قيادة القوات الاتحادية انه لم ترد اي معلومات بشان وقوع اشتباكات واسعة النطاق، وربما وقعت صدامات منفردة.واكد المسؤولون العسكريون على ان القوات الروسية لن تتدخل في الوضع الناشئ في المنطقة، في كل الاحوال، لان الاتفاقات الموقعة مع الجانب الشيشاني تنص على ان تتولى اللجان التوفيقية معالجة النزاعات بمشاركة هيئات الشرطة العسكرية المشتركة.

وطبقا للمعطيات الرسمية فان الوضع في جمهورية الشيشان هادئ نسبيا ووقع هجومان على النقاط الامنية الروسية عند بلدة جالكاين في منطقة ناؤورسكي وجرح جنديان. وقد رصد تحشد جماعات مسلحة مع وحدات مدرعة في مناطق جنوب غربي جمهورية الشيشان عند بلدة خاروزف.ويشدد العسكريون الروس على ان العمل جار على قدم وساق لتشكيل الجيش النظامي الشيشاني. فقد اتخذت «كتيبة الصاعقة» مواقعها في منطقة بلدة اسيتومشكايا في غرب الجمهورية، بينما يرابط فوج الانزال الشيشاني في القرى المحيطة بمدينة جروزني. وتم تشكيل كتيبة دبابات في شالي جنوب شرق الجمهورية.

وذكرت المصادر العسكرية ان اربعة مراكز للشرطة الشيشانية افتتحت في جروزني. ولهذا طالب كازبيك ماخاشيف وزير داخلية جمهورية اتشكيريا (الشيشان) بتسليم صلاحيات هيئات الشرطة العسكرية المشتركة الى هذه المراكز.

موجز

صدامات جماهيرية في تايوان

● وقعت صدامات عنيفة امس بين عشرين الف متظاهر من معارضين او مؤيدين لبناء مفاعل نووي امام مقر البرلمان التايواني. وقالت «ا ف ب» ان خمسة آلاف شرطي تدخلوا لتفريق المتظاهرين الذين تجمعوا لمناسبة انعقاد جلسة برلمانية للبت في مصير مشروع بناء المفاعل النووي. وكان نحو 7 آلاف متظاهر من المعارضين للمشروع يواجهون 13 الفا من المؤيدين لبناء رابع مفاعل نووي في الجزيرة.

اجتماع تاجيكي بين الحكومة والمعارضة

* عقد ممثلون عن الحكومة والمعارضة الاسلامية في تاجيكستان امس في طهران اجتماعا تحضيريا لتحديد اطار محادثاتهما المرتقبة قريبا في موسكو على مستوى عال. وقالت وكالات الانباء ان المجتمعين ومن بينهم المبعوث الخاص للامم المتحدة في تاجيكستان، جيرد ميريم، اعدوا جدول اعمال اللقاء المنتظر قريبا بين الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف ورئيس المعارضة عبد الله نوري. وتتهم المعارضة الاسلامية التاجيكية التي تحظى بمساعدة ايران، روسيا بانها «تدعم عسكريا وسياسيا النظام الشيوعي الجديد في دوشنبه».

الرئيس الألماني يزور فرنسا

● يبدأ الرئيس الالماني رومان هيرتسوج اليوم زيارة لفرنسا تنتهي السبت. وقالت «رويتر» ان الغرض من الزيارة هو «التشديد على الروابط الوثيقة الخاصة بين بون وباريس باعتبارهما في قلب الحملة الداعية لتوحيد اوروبا». وسيوزع الرئيس الالماني وقته بين باريس مع الرئيس شيراك وبوردو مع رئيس الوزراء الان جوبيه. ويذكر ان هيرتسوج، الذي كان يشغل منصب قاضي القضاة في المحكمة الالمانية الدستورية، يشغل منصبه الحالي منذ عام 1994.





إيليوشن يتحدث عن الوضع «المأساوي» في روسيا

الكرملين ينفي إرجاء العملية الجراحية للرئيس بوريس يلتسين

موسكو ـ «الشرق الأوسط»

نفى المتحدث باسم الكرملين امس ما تردد سابقا في اليوم نفسه من ان العملية الجراحية في قلب الرئيس بوريس يلتسين قد أرجئت او الغيت تماما بسبب وضع الرئيس الصحي الفقير. وقال ان التحضيرات لاجرائها تجري «كما هو مقرر». واوضح ان الفحوص التي اجريت خلال الاسابيع الماضية اظهرت تحسنا في حالة رئيس الدولة وخصوصا وجود مؤشرات عدة عن تحسن وضع الدم.

وكانت مصادر مطلعة في موسكو قد كشفت عن احتمالات تاجيل اجراء العملية الجراحية للرئيس بوريس يلتسين بعد ان كان محددا لها نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت المصادر ان مركز امراض القلب اعلن الغاء العملية في نوفمبر بسبب انخفاض نسبة الكريات البيضاء في دم الرئيس وغياب أي نتائج ملموسة في مجال تحسين وضع الدم. وثمة اعتقاد بوجود امراض اخرى يعاني منها الرئيس قد تكون ذات تاثير سلبي على مكونات الدم.

وقال اذاعة «ايخوموسكفي» (صدى موسكو) أن رينات اكتشورين كبير الاطباء المدعو لاجراء العملية الجراحية اكد استمرار الاستعدادات من أجل اجراء العملية. اما عن اسباب الغاء اجراء العملية او تاجيلها فيقول الأطباء انها تعود الى اصابة الرئيس يلتسين بنزيف داخلي وعدم توفر فيتامين «ب12» بقدر كاف. اما مركز تشازوف للقلب فقد اعلن ان نسبة احتمالات اجراء العملية لا تتجاوز 40 في المائة.

وكان جينادي سيليزينوف رئيس مجلس الدوما قد كشف في حديث هاتفي مع صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» ان العملية الجراحية للرئيس «بالغة التعقيد والخطورة» وان الحديث لا يدور عن «تحويلة» واحدة بل ثمان او تسع!

ورغم كل ما تناقلته الوكالات بهذا الشأن تكر رينات اكتشورين الموجود حاليا في هيوستن الولايات المتحدة، ان فريق الاطباء سيلتزم بالمواعيد المعلنة لاجراء العملية الجراحية. لكنه قال ان احدا لا يعلم الموعد المحدد لاجرائها. واشار اكتشورين الى ان الطبيب الاميركي اللبناني الاصل مايكل دبغي لن يشارك في اجراء العملية ولن يسافر الى موسكو لحضورها. ونفى اكتشورين ارتباط زيارته للولايات المتحدة بهذه العملية.

اما عن الرئيس نفسه فلا يزال يقيم في مصح بارفيخا. وقد التقى امس برئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وبحث معه القضايا الاجتماعية والاقتصادية وبعض القضايا المتعلقة بتغيير الكوادر. وكان تشيرنوميردين قد حضر ايضا لقاء الرئيس يلتسين مع نظيره التركماني صفر مراد نيازوف الذي وصل الى موسكو في زيارة لمدة يومين لبحث قضايا العلاقات الثنائية والاقليمية وفي مقدمتها الوضع في افغانستان.

على صعيد آخر، استعرض فيكتور ايليوشين المساعد السابق للرئيس الروسي نائب رئيس الوزراء حاليا والمسؤول عن قضايا العمل والسياسة الاجتماعية والعمالة والتعليم والثقافة والسياحة منذ ايام منجزاته على مدى شهرين منذ تسلمه منصبه. ورغم ان سياسات الحكومة في الآونة الأخيرة اصبحت موجهة نحو اشاعة الاستقرار الاقتصادي فقد اعترف ايليوشين بان الامكانيات المتوفرة لديه قليلة.. فالميزانية شحيحة. ويوجه قسم كبير من المال الى الأغراض العسكرية ووزارة الداخلية وانهاض فروع الاقتصاد المتخلفة.

وحسب اقوال ايليوشين في مؤتمره الصحافي المنعقد بموسكو فان مؤسسات التعليم تحصل على نسبة 65 في المائة فقط من الاعتمادات المخصصة لها، بينما تحصل مؤسسات الرعاية الصحية على نسبة 70 في المائة والثقافة ـ 30 في المائة فقط من الاعتمادات. وهذه الاموال تكفي لدفع اجور العاملين فقط وذلك في فترة 2 ـ 3 اشهر القادمة. ولهذا يعلن الاضراب الكثير من المعلمين والعلماء والاطباء الذين لا توجد لديهم اية حوافز للعمل في مثل هذه الظروف.

ويقارن الناس الآن بين رفوف المتاجر الفارغة ولكن مع توفر النقود سابقا، ووفرة السلع في المتاجر الآن ولكن مع الفقر السائد.

فالأجور لا تدفع في المواعيد المقررة او لا تدفع اصلا. وطبقا للاحصائيات الرسمية فان مستوى المداخيل النقدية الفعلية قد تقلص قياسا الى عام 1991 بنسبة 40 في المائة، علما ان ربع سكان البلاد لا يملكون ما يكفي حتى لشراء الطعام.

وعموما فان الوضع في روسيا اليوم يتطلب اجراء الاصلاح الاجتماعي. ويرى فيكتور ايليوشين ان هذا يتم في المستقبل لعدم وجود برنامج للتنمية الاقتصادية الذي بدونه لا يمكن وضع برنامج اجتماعي. ويجب اولا معرفة الوارد الذي يمكن ان يقدمه الاقتصاد الآن، وبعد ذلك يحدد الانفاق.

التمويل المالي يؤجج معركة الديمقراطيين والجمهوريين قبيل الانتخابات الأميركية

المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية بوب دول يحيي انصاره في كانساس سيتي التي توقف فيها قبل توجهه الى سان دييغو للمناظرة التلفزيونية الحاسمة بينه والرئيس بيل كلينتون اليوم (ا.ف.ب)

واشنطن ـ أ.ف.ب: اصبح المال الذي يعتبر عصب المعركة الانتخابية موضوع الحملة الانتخابية الاميركية هذا الاسبوع بعد ان اتهم الجمهوريون الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون بقبول اموال غير مشروعة من احد الاثرياء الاندونيسيين.

ووعد رئيس مجلس النواب الاميركي الجمهوري نيوت جينجريتش بفتح تحقيق برلماني في هذه القضية التي ستجعل ـ على حد قوله ـ «فضيحة ووترجيت» (التي ارغمت الرئيس ريتشارد نيكسون على تقديم استقالته) «صغيرة وبسيطة».

وقالت الصحف ان عائلة الرياضي وهي من اصل اندونيسي واعضاء في مجموعة «ليبو» التي تملكها العائلة الاندونيسية ساهمتا في تمويل حملة كلينتون الانتخابية بمبلغ 200 الف دولار. وقال الجمهوريون ان القانون الاميركي «يحظر مثل هذه التمويلات نظرا الى انه لا يحق للاحزاب السياسية او المرشحين للرئاسة تلقي الاموال من الخارج». ويؤكد البيت الأبيض من جهته ان هذه المساهمات «قدمت من قبل مؤسسات واجانب يقيمون في الولايات المتحدة».

ورفض كلينتون لتوه التعليق على هذه القضية تاركا المجال امام نائبه آل جور ليوضح ان هذه المساهمات المالية «شرعية تماما». وكان الحزبان الجمهوري والديمقراطي قد تبادلا الاسبوع الماضي الاتهامات بخرق قواعد اخرى تتعلق بتمويل الحملة الانتخابية خلال الانتخابات التمهيدية التي اجريت الربيع الماضي وسمحت للاحزاب باختيار مرشحهم للرئاسة الاميركية.

وقد تكون اللجان الوطنية للحزبين انفقت ملايين الدولارات للاعلانات المتلفزة الرامية الى دعم حملتي روبرت دول وبيل كلينتون الانتخابيتين، في حين تعهد الاخيران بقبولهما الاموال العامة بتحديد نفقات الحملة الانتخابية خلال الانتخابات التمهيدية بـ37 مليون دولار. وقد رفعت الاحزاب شكوى الى اللجنة الانتخابية الفيدرالية. لكن الاخيرة لن تصدر اي قرار قبل موعد الانتخابات الرئاسية في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ولن تتجاوز العقوبات المحتملة فرض غرامة.

كما اتهمت منظمة كامن كوز المستقلة المتخصصة في دراسة تمويل الحملات الانتخابية الاحزاب باستخدام اموال جمعتها من اوساط رجال الاعمال والنقابات لدعم المرشحين الى الرئاسة مباشرة، في حين لا يجوز تقنيا استخدام هذه الاموال الا لتسديد التكاليف الادارية او دفع الحملة الدعائية للاحزاب.

وفي هذا العام ساهم دافعو الضرائب بـ210 ملايين دولار تقريبا لتمويل الحملة الرئاسية في حين ساهمت مجموعات ضغط واوساط رجال الاعمال في دفع ملايين من الدولارات الاضافية.

ويعتبر المحامون ومكاتب المحامين من اهم المساهمين في الاموال المخصصة للحزب الديمقراطي (اكثر من 1.8 مليون دولار) في حين تعتبر شركات التبغ من ابرز مساندي الحزب الجمهوري (اكثر من 2.3 مليون دولار) وذكرت منظمة اخرى مستقلة للدراسات السياسية ان المرشحين مضطرون للاستعانة باوساط الاعمال لأن تكاليف تمويل الحملات الانتخابية تزداد اكثر فاكثر. وعام 1994 خلال آخر انتخابات تشريعية انفق كل سناتور مبلغا يعادل 4.57 مليون دولار ليتم انتخابه. وللحصول على مقعد في مجلس النواب كان يجب دفع نصف مليون دولار تقريبا.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب : BUREAUS :
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000.
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون : CORRESPONDENTS :
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - فاكس 6533191 الفروع :
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت :
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at :
لندن ستلايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيتروبل - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت : المطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

عندما «تصطاد» فرنسا في الحقول «السياسية» الأميركية؟

باسم الجسر

● الى اي حد يستطيع الرئيس الفرنسي المضي في تصميمه على المشاركة في عملية السلام، وتتحمل واشنطن وتل ابيب، التدخل الفرنسي في الشرق الأوسط؟

مرة اخرى، وبمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي، جاك شيراك للمشرق، بعد ايام تطرح قضية العلاقات الفرنسية - العربية، على بساط البحث، والتقييم. فالرئيس الفرنسي، لم يتوقف، منذ تسلمه الرئاسة، عن زيارة العواصم العربية، مشرقا ومغربا، وعن التاكيد على «رسالة فرنسا في العالمين العربي والاسلامي» وعلى الدور الفرنسي والاوروبي في محادثات السلام في الشرق الاوسط، بالاضافة الى رسالتها ودورها، في افريقيا والبحر المتوسط وعالم الفرانكوفونية. وكلها مجالات جغرافية لها صلة مباشرة بالعالمين العربي والاسلامي، ان لم تكن جزءا منهما. فالى اي درجة من العلاقات الحميمة والصلات الستراتيجية، يريد الرئيس الفرنسي ان يصل؟ بل الى اي حد يستطيع ان يصل بهذه العلاقات والصلات، دون ان يثير في وجهه اسرائيل واللوبي اليهودي الفرنسي؟ بل دون ان يقلق ويثير الولايات المتحدة الاميركية، التي كانت دائما حريصة على الاحتفاظ بالحق او الدور الاول - وربما الاوحد - في محادثات السلام بين العرب واسرائيل، وفي العلاقات الاقتصادية والستراتيجية مع دول المنطقة؟

ان يكون الرئيس الفرنسي، جادا كل الجد ومصمما على اتباع سياسة انفتاح وتعاون وشراكة، مع دول العالمين العربي والاسلامي، وفي محادثات السلام، امر لا يدع مجالا للشك لا لانه يريد، تاريخيا، اكمال الدور الذي ارسى قواعده الجنرال ديجول، بعد عودته الى الحكم في الستينات، فحسب، بل لان لفرنسا من المصالح الحيوية، الآنية والمستقبلية، الستراتيجية، ما يضطرها الى اعتبار العالمين العربي والاسلامي «مجالا حيويا» اساسيا. ويضاف الى هذين السببين، سبب ثالث وهو وجود ثلاثة الى اربعة ملايين «مواطن» او «مقيم» مسلم في فرنسا، وسبب رابع، وهو ان هناك علاقات ثقافية وحضارية عريقة بين فرنسا (واوروبا) والعرب والاسلام، مما ليس له مثيل مع الولايات المتحدة الاميركية، مثلا، وان هذه العلاقات او الروابط والصلات، رغم بعض الصفحات السوداء فيها تجنب او تقرب بين فرنسا واوروبا، عموما، وبين عدد كبير من الشعوب العربية والاسلامية.

هذا من حيث الاسباب اما من حيث المجالات والامكانيات والنجاح في تحقيق ما يطمح اليه الرئيس الفرنسي، فالامر يختلف بعض الشيء، ذلك ان هناك عقبات عدة قد يصطدم بها الرئيس الفرنسي. اولاها اسرائيل وثانيتها الولايات المتحدة الاميركية، وثالثتها المنافسة الاوروبية، الانجليزية والالمانية والايطالية والاسبانية، على وجه التخصيص. ورابعتها الراي العام الفرنسي الذي ما زال، رغم كل تفهمه، مؤخرا، لقضايا العرب والمسلمين، شديد الحساسية والقلق من ظواهر العنف و«الارهاب» والتطرف السياسي والديني، التي تتجلى، اكثر ما تتجلى، في الدول العربية والاسلامية. لقد كانت اسرائيل والولايات المتحدة حريصتين جدا على استبعاد الدول الاوروبية (او فرنسا وبريطانيا، على الاقل) عن مؤتمر مدريد. ولكن فرنسا نجحت، تدريجيا، في القبول بمشاركتها، جانبيا او طرفيا، في محادثات السلام (المؤتمر الاقتصادي، اجتماع قمة شرم الشيخ، لجنة المراقبة في جنوب لبنان). ولقد ساعد فرنسا اكثر من دولة عربية ولا سيما مصر وسورية والمملكة العربية السعودية التي وجدت في الدول الاوروبية، وفرنسا بنوع خاص، شريكا غربيا ثانيا في محادثات السلام، اقل تأثرا سياسيا باللوبي اليهودي، واستسلاما لكل رغبات اسرائيل. ولقد كان الموقف الرسمي الفرنسي - والاوروبي الى حد ما - اكثر وضوحا من الموقف الاميركي بالنسبة لمبدأ «الارض مقابل السلام»، كذلك بالنسبة لحق الفلسطينيين في وطن ودولة. الا ان الانجاز الهام الذي حققته الدبلوماسية الفرنسية، كان في لبنان، حيث استطاعت العودة الى المسرح الدولي السياسي في المشرق، (الذي اخرجتها منه السياسة البريطانية، في الاربعينات) بموافقة سورية، التي كانت، دائما وحتى مؤخرا، تنعى على باريس حق التدخل او النظر في الشؤون اللبنانية. واما التميز الآخر الذي ابدته فرنسا، بالنسبة للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط، فكان في مجال العلاقات مع العراق وايران. اذ لم تتردد باريس في انتقاد الموقف الاميركي المقاطع والمهدد للعاصمتين الايرانية والعراقية، وتفرد واشنطن باخذه، مؤكدة على عزمها على الاستمرار في علاقاتها الاقتصادية معهما.

وهنا يطرح السؤال: الى اي حد تستطيع فرنسا التصدي للمصالح الاميركية في الشرق الاوسط او الالتفاف من ورائها؟ وماذا ستكون ردة الفعل الاميركية على هذا «التطفل» الفرنسي على منطقة تعتبرها حيوية بالنسبة لمصالحها الستراتيجية، وتكاد تكون، بعد سقوط الشيوعية وتراجع خطر الاتحاد السوفياتي عنها، مزرعة سياسية، واقتصادية؟

ان تعزيز العلاقات الفرنسية - العربية - الاسلامية، وتنمية المصالح الاقتصادية المشتركة بين العالمين العربي - الاسلامي، وفرنسا مهم جدا ولدرجة ان واشنطن تترك صعوبة بل استحالة «طرد فرنسا» من الشرق الاوسط والعالمين العربي والاسلامي. ولكن اذا كان هذان العالمان يتسعان، اقتصاديا، لفرنسا والولايات المتحدة الاميركية، وللدول الاوروبية الاخرى، فان النقطتين الحساستين والمرشحتين للاحتكاك والتوتر هما النفط واسرائيل. او بتعبير آخر: الخليج وما تعتبره الولايات المتحدة مهددا له ولمصالحها الستراتيجية فيه، اي النظامان القائمان في بغداد وطهران، من جهة، وسلامة اسرائيل من جهة اخرى كما هي مقتنعة بها، او كما اقنعتها بها وبشروطها الحكومة الاسرائيلية. فبالنسبة للخليج والنفط والاحتواء المزدوج لايران والعراق، لا تتعارض النظرة الاميركية والفرنسية، تعارضا اساسيا، بل تكتيكيا.. اذ ترى فرنسا ان «التعامل والمراقبة الحذرة»، لنظامي طهران وبغداد، كافيان لابعاد خطرهما عن الخليج. بينما ترى واشنطن ان زوال الخطر لا يكون الا بزوال النظامين. واذا كانت فرنسا والدول الاوروبية موافقة على حظر السلاح الثقيل والدمار الشامل عن البلدين، فانها لا تستطيع التضحية بالمصالح الاقتصادية الكبيرة التي يمكنها ان تحققها في التعامل التجاري معهما. واذا كانت المنافسة الاقتصادية بين فرنسا (والدول الاوروبية)، والولايات المتحدة، حادة ومحتدمة، فان ثمة مصالح مشتركة بين الفريقين يمكن الاتفاق بشأنها، اللهم الا اذا نجحت طهران وبغداد في الايقاع بينهما، كما كاد يحدث، مؤخرا.

الا ان الدور الفرنسي والاوروبي، معه او من ورائه، يمكنه «ازعاج» اسرائيل والولايات المتحدة في محادثات السلام، اذا اصبح دورا مشاركا، فعلا، في محادثات السلام، وفي الضغط على اسرائيل. لقد سبق لفرنسا، ابان مرحلة تصفية الاستعمار، اي في الخمسينات، ان اقامت حلفا استراتيجيا مع اسرائيل، كان من نتائجه مساعدة اسرائيل في الابحاث النووية، وحملة السويس. ولكن الجنرال ديجول، ومن تعاقب على الرئاسة الفرنسية، من بعده، وللاسباب المنوه عنها اعلاه، خففوا ان لم يكن اسقطوا هذا التحالف الستراتيجي، واتبعوا سياسة منفتحة ومتفهمة مع العرب وبالنسبة للقضايا العربية، ولا سيما بالنسبة للقضية الفلسطينية. واليوم، لا تراجع في الموقف الفرنسي من مبدأ السلام مقابل الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة، وحصول الشعب الفلسطيني على وطن ودولة.. كما ان موقف باريس من السياسة التي تتبعها حكومة نتنياهو بات معروفا: وهي تشجب موقفه المعطل لعملية السلام وتطالبه بتنفيذ الاتفاقات المعقودة في اوسلو.

مهما بلغ التفاؤل في نجاح الرئيس الفرنسي من جراء جولته المقبلة في المنطقة المشرقية من الشرق الاوسط، فانه من غير المنتظر دفع عملية السلام كثيرا الى الامام، على يده. فمثل هذه الهيبة، يصعب على واشنطن وتل ابيب، تقديمها للرئيس الفرنسي، ولكن لبنان وسورية والسلطة الفلسطينية، سوف تحقق مكسبا سياسيا اكيدا منها. كما ان اسرائيل سوف تلمس الاعتراض الفرنسي والاوروبي على سياسة حكومتها، لمس اليد. واما واشنطن، فانها مشغولة جدا بالانتخابات الرئاسية، كي تجد متسعا من الوقت للمناورة على هذه الزيارة.

هناك قول فرنسي متردد في الاوساط الاقتصادية والعلمية، فحواه: «.. نحن الفرنسيين نكتشف الامور، احيانا قبل غيرنا، ونسبق غيرنا في الاختراعات، ولكن غيرنا، ولا سيما الاميركيين ياخذون منا الفكرة، ويطورونها ويجيدون استثمارها، فيسبقوننا في تسويقها وجني الارباح الطائلة منها».

ترى هل يصح هذا القول، في المسالة الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط، ويقتنع الاميركيون، غدا او بعد غد، بما بات الفرنسيون، مقتنعين به؟ وهل يكون الرئيس الاميركي المقبل، ديجولا جديدا، او شيراكا آخر؟

تجميع قوى السلام هو سبيل مواجهة نتنياهو

بسام أبو شريف *

اكتب من واشنطن، حيث اجمعت الشخصيات الاميركية التي التقيت بها اثناء القمة التي عقدت هنا قبل اسبوعين، وبعد هذه القمة اي اثناء اللقاء الاسرائيلي - الفلسطيني عند حاجز ايرز، وفي قيسارية، اجمعت على تقييم سلبي لسياسة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو. ولقد ربط معظم هؤلاء تقييمهم السلبي بشعور من القلق ازاء مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط والمصالح الاميركية العليا هناك، والتي يشكل السلام والاستقرار اطارا حيويا لها. واللافت للنظر هو انه بالرغم من هذا التقييم السلبي عبرت عنه شخصيات من الحزب الديمقراطي ومقربة من البيت الابيض، فقد ابدت الادارة الاميركية والرئيس كلينتون حرصا شديدا على عدم اظهار هذا الاستياء لا بل على العكس من ذلك، فقد كانت التعليمات واضحة لجميع المسؤولين وهي اظهار علائم النجاح والتفاؤل وان القمة التي دعا لها الرئيس كلينتون كانت ناجحة بالرغم من تغيب الرئيس مبارك ذلك ان القمة التي دعا لها الرئيس كلينتون كانت شكلية اكثر منها عملية لاقناع الاميركيين الذين يراقبون ويسمعون الحملة الانتخابية الرئاسية في اميركا، والتي تقول بان جهود الرئيس كلينتون لاقامة السلام في الشرق الاوسط مثمرة ولم تفشل وان نقاطا ايجابية، على ضوء ذلك تسجل للرئيس كلينتون.

ولكن بالرغم من حرص الادارة الاميركية والرئيس كلينتون شخصيا على اظهار التفاؤل وادعاء نجاح القمة والطلب من المؤتمرين عدم الادلاء بتصريحات حول مضمون المباحثات، فقد تمكن بعض الصحافيين ومقدمي البرامج في شبكات التلفزيون من استضافة رئيس وزراء اسرائيل. ولقد عبرت اسئلة الصحافيين التي وجهت الى بنيامين نتنياهو، عن المزاج العام الذي يسود واشنطن العاصمة ومزاج البيت الابيض بشكل خاص.

وعلى الرغم من ان بنيامين نتنياهو يتمتع بموقع خاص لدى اجهزة الاعلام الاميركية بسبب علاقاته الوثيقة بها، والتي بناها خلال عمله في سفارة اسرائيل في واشنطن وكرئيس لبعثة اسرائيل في الامم المتحدة، فقد امطر بوابل من الاسئلة المحرجة والجريئة والهجومية. ولقد كان هذا سببا دعا نتنياهو لان يفقد عدة مرات قدرته على التحكم بالموقف رغم امتلاكه للغة واللهجة الاميركيتين والمامه «بالخطاب» الذي يستسيغه الجمهور الاميركي، لكن الامور في الولايات المتحدة في مرحلة اقترب فيها موعد الانتخابات الرئاسية مازالت محكومة باسطورة النفوذ اليهودي الاميركي واسطورة تأثير اليهود على نتائج الانتخابات الرئاسية (واقول اسطورة لان الاميركيين الافارقة هم اكثر نفوذا وتأثيرا ولان الاميركيين الآسيويين هم اكثر تأثيرا لكنهم، ربما، اقل تنظيما مما يسبب تشتيت قوتهم الانتخابية). لذلك عاد نتنياهو الى تل ابيب يحمل في جيبه ضمانات حكومية اميركية لائتمانات قيمتها مليارا دولار خصمت منها الادارة الاميركية مبلغ ستين مليون دولار انفقتها الحكومة الاسرائيلية الجديدة على اقامة وتوسيع المستوطنات في الاراضي الفلسطينية.

والشعور هنا في واشنطن تجاه هذه الامور هو شعور بالمرارة، وزاد هذا الشعور حقيقة ان الاطراف العربية لم تتطرق انطلاقا لهذا الامر احتجاجا مما لم يساعد الادارة الاميركية على تجميده (حتى مؤقتا) ولم تتم المطالبة بالمثل. واسر لي احد الاميركيين من ذوي النفوذ في واشنطن عشية مغادرة الوفود التي التقت في واشنطن، ان الراي السائد في الاوساط السياسية في واشنطن هو ان الطرف الفلسطيني لم يتمكن من استغلال الفرصة في واشنطن.

وعندما سألته كيف يمكن لذلك ان يكون، اجاب باقتضاب شديد: المطالبة بضمانات ائتمانية مماثلة خاصة ان الوضع الاقتصادي في فلسطين سيئ للغاية واستمرار الغضب الشعبي في المدن والقرى الفلسطينية كان يمكن ان يكون عاملا ضاغطا على القمة.

لقد عاد نتنياهو والوفد الاسرائيلي الى تل ابيب «منتصرا»، اذ ان كل ما تعهد به هو كلام يمكن تفسيره بطريقتين لا تعني نتنياهو منها الا طريقة واحدة: هي طريقته.. اي ابداء المرونة الشكلية مقابل الغاء مضمون اتفاقات السلام والخطط المقررة لاستكمال المرحلة الثانية والنهائية من المفاوضات بمضامينها. لذلك كان لقاء ايرز لقاء شكليا. ولذلك حرص رئيس دولة اسرائيل على دعوة الرئيس عرفات الى بيته الصيفي في قيسارية. والمعروف ان منصب رئيس الدولة في اسرائيل منصب شكلي وان عيزرا فايتسمان لا يمكنه التدخل في سياسة الحكومة وبرامجها ولا تأثير له على مجريات الامور السياسية او الاقتصادية في اسرائيل. وبدلا من ان يكون الضغط موجها الى الحكومة الاسرائيلية بدا واضحا ان نتنياهو هو الذي كان يمارس الضغوط على الطرف الفلسطيني تحت عناوين مختلفة اهمها الامن الاسرائيلي والاصرار على منع الشرطة الفلسطينية من اطلاق النار على الاسرائيليين وضرورة اعطاء «المهلة الزمنية اللازمة» لبناء الثقة بينه وبين الرئيس عرفات.

كل هذا في اطار سياسة اسرائيلية لا ولن يتم التخلي عنها وهي ان يهودا والسامرة هي ارض اسرائيلية وان مسالة الفلسطينيين هي مسالة انسانية وليست سياسية وان دور السلطة الفلسطينية هو دور امني واداري فقط. وهذه السياسة ليست سياسة جديدة بل ان جذورها تمتد لعام 1967 اي عندما احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة. فقد بحثت الحكومات المتعاقبة سبل ووسائل ادارة هذه الاراضي، فكان الخيار الاول، والذي حاول موشي دايان تطبيقه هو ان تدار المناطق تحت اشراف اسرائيلي من قبل الشخصيات الفلسطينية المعروفة وذات النفوذ العائلي.

وعندما فشلت هذه الطريقة استبدلت الحكومة الاسرائيلية بالشخصيات والعائلات في المدن اقامة «روابط القرى» لادارة المناطق تحت اشراف اسرائيلي، لكن روابط القرى فشلت ايضا لان نفوذ منظمة التحرير في الارض المحتلة قضى على خطط اسرائيل عبر روابط القرى. ثم حاولت الحكومة الاسرائيلية «دفش» حماس لتكون بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ففشلت ايضا. عندها بدا البحث عن احتمالات ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الطرف الذي يدير المناطق تحت اشراف اسرائيلي. وهذا ما تم.

فتفكير نتنياهو وحكومته لا يخرج عن هذا الاطار، اي ان منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية، هي جهة مكلفة بادارة الامور الحياتية للسكان الذين يعيشون على «ارض يهودا والسامرة».

والسؤال المطروح الآن هو: اذا كانت سياسة نتنياهو واضحة كل الوضوح واذا كان نتنياهو منتخبا لاربع سنوات قادمة فكيف يمكن مواجهته ومواجهة برامجه؟

يجب الا تترك الامور حتى يستقر رئيس جديد في البيت الابيض، حسبما يرى البعض لان هذا سيترك المجال لرئيس وزراء اسرائيل وحكومته خلق وقائع عملية قد تاخذ وقتا طويلا لالغائها (ان الغيت) مما يعني ان عملية السلام قد تراجعت، وان عدم الاستقرار والاوضاع الاقتصادية والسياسية ستتفاقم سوءا. ومواجهة سياسة نتنياهو ليست بالامر العسير. فبالاضافة الى العوامل الدولية التي تمسك بها اطراف قوية التاثير كالولايات المتحدة فان العوامل المحلية هي الاقدر خلال مرحلة الاشهر الستة القادمة على كبح جماح سياسة نتنياهو. ولا نعني بالعوامل المحلية الفلسطينية منها فقط بل الفلسطينية الاسرائيلية.

فمعسكر السلام ليس فلسطينيا فقط بل ان اكثر من نصف الاسرائيليين يؤيدون اقامة السلام وان كانوا غير متفقين من النهايات التي ستحمل اليها عملية السلام، ولكن هذا لا يعني انهم لن يقفوا في وجه سياسة معادية للسلام وتؤدي الى التوتر وعدم الاستقرار والى الاضرار بمصالح الاسرائيليين انفسهم. فتجميع قوى السلام الفلسطينية والاسرائيلية لتطبيق خطة عمل تحد وتمنع خطط الحكومة الاسرائيلية هو التكتيك الانجع في المواجهة. فالجنود الاسرائيليون سيترددون في اطلاق النار عندما تكون المواجهة بينهم وبين اسرائيليين وفلسطينيين في حين انهم لن يترددوا في اطلاق النار اذا كانت المواجهة بينهم وبين فلسطينيين فقط. ومن الناحية السياسية فان تجميع قوى السلام ستبلور تعاونا سينعكس ايجابا على مجريات عملية السلام لاحقا، خاصة تجاه هدف اقامة دولة فلسطينية مستقلة، كما ستظهر للاسرائيليين والعالم ان سياسة نتنياهو لا تعبر عن توجه الاسرائيليين كافة.

ومن الطبيعي القول هنا ان هذه العملية الضرورية يجب الا تعني الغاء الدور والمبادرات من كل طرف على حدة. فاطلاق المظاهرات في تل ابيب من قبل قوى السلام شكل من اشكال مواجهة نتنياهو اسرائيليا والتصدي لعمليات المصادرة وتوسيع المستوطنات شكل ضروري من اشكال المواجهة فلسطينيا. هكذا نمنع نتنياهو من خلق وقائع معادية ومخربة للسلام.

* مستشار الرئيس الفلسطيني

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

تصحيح حول سلاطين الدولة السعدية

● من الخادالي الرشيد - الرباط

ورد في زاوية «هذا اليوم في التاريخ» لنجدة فتحي صفوة في عدد «الشرق الأوسط» (1996/8/15). ان احمد المنصور الذهبي رابع سلاطين الدولة السعدية (تكرر هذا الخطأ مرتين)، والحقيقة انه سابعهم لا رابعهم.

وقصد زيادة التوضيح اليكم تسلسل سلاطين الدولة السعدية بالتفصيل مع تواريخ بدء وانتهاء حكمهم (حتى السلطان المذكور):

أ - أبو عبد الله محمد القائم بأمر الله، بويع سنة 915هـ (1509 - 1510م) توفي سنة 923هـ (1517م).

ب - أبو العباس احمد الأعرج، بويع سنة 923هـ (1517م) وخلعه اخوه محمد الشيخ المهدي سنة 946هـ (1540م)، اغتاله عامل مراكش (علي بن ابي بكر ازراثي) مع سبعة من ابنائه واحفاده سنة 1557م (964هـ) مباشرة بعد وصول خبر اغتيال محمد الشيخ المهدي لاسماع ساكنة مراكش. وقد اغتال عامل مراكش ابا العباس احمد الأعرج وذريته خوفا من مبايعة السكان لاحدهم ومبادرة المبايع للانتقام من العامل لكونه كان سجان هذا الفرع من العائلة السعدية المالكة.

ج - محمد الشيخ المهدي، خلع اخاه أبا العباس احمد الأعرج وتولى الحكم سنة 946هـ (1540م)، واغتيل بايعاز من العثمانيين باكلكال (على مقربة من تارودانت) سنة 964هـ (1557م). ذلك ان السلطان العثماني سليمان القانوني بلغه ان محمد الشيخ السعدي يسميه «سلطان القوارب والحواتة»، اشارة الى علاقة العثمانيين الوطيدة باسطولهم، فبعث اليه صالح بلكاهية الذي قدم نفسه للعاهل المغربي كضابط تركي فار من جيش الجزائر وتدبر بالتالي أمر العصابة التي اغتالت العاهل المغربي في حديث طويل لا داعي لتفصيله (بغية الايجاز).

د - ابو محمد عبد الله الغالب بالله، بويع سنة 964هـ (1557م) بعد مصرع والده، توفي سنة 981هـ (1574م) متأثرا بنوبة حادة من الضيقة (الربو).

هـ - ابو عبد الله محمد المتوكل على الله، بويع سنة 1574م (981هـ) خلعه عمه أبو مروان عبد الملك المعتصم في آخر سنة 1575م (983هـ)، قتل في معركة ولحي المخازن وسلخ جلده وحشي تبنا يوم الاثنين 4 غشت 1578 (30 جمادى 1 986هـ) ومن هنا سماه بعض المؤرخين بالمسلوخ.

ومن المعلوم ان ابنه المسمى (الشيخ) تنصر في الاسكوريال باسبانيا يوم 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1593، وسمى نفسه «دون فيليب افريقيا» (ومن شابه اباه ما ظلم). وبامكان نجدة فتحي صفوة ان يكتب عمودا عن التنصر (هذا) يوم 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل (في عموده «هذا اليوم في التاريخ»).

و - ابو مروان عبد الملك المعتصم، وثب الى الحكم سنة 983هـ (اواخر سنة 1575م)، توفي في ظروف غامضة يوم معركة وادي المخازن (الاثنين 1578/08/04 الموافق 30 جمادى 1 986هـ) ربما متأثرا بسم دسه له ابن اخيه المتوكل، او بالكوليرا، وهو ما ترجحه انطلاقا من رسالة طبيبه اليهودي (لا اريد الاطالة والا كنت اتيت بكل التفاصيل)، وربما توفي بالاجهاد Stress.

ز - ابو العباس احمد المنصور الذهبي، اتى الى الحكم يوم معركة وادي المخازن (986هـ/1578م) وتوفي من جراء الوباء (الطاعون) سنة 1603 (1012هـ) (نفس سنة وفاة معاصرة الملكة الانجليزية اليزابيث الاولى!).

انظر: عدة مصادر ومراجع منها:

أ - المغرب عبر التاريخ (ج II) للدكتور ابراهيم حركات، الطبعة II (1984) دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، الصفحات من 242 الى 276.

ب - السياسة والمجتمع في العصر السعدي، نفس المؤلف السابق ونفس دار النشر السابقة، الطبعة I (1987)، الصفحات من 45 الى 89.

ج - بحثنا لنيل الاجازة في التاريخ، وعنوانه (وثائق معركة وادي المخازن: جمع وتحليل) كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد بن عبد الله، فاس، السنة الجامعية 1980 - 1981، اشراف الدكتور جانطه محمود (مصري). وخاصة الملاحق المصورة (بعد ص 100) حيث هناك جداول تفصيلية في الموضوع مع صورة لأحمد المنصور الذهبي (وتوجد من رسالتي للاجازة 3 نسخ موضوعة بخزانة كلية اداب فاس اضافة الى نسخة لدى الأستاذ المشرف).

اريتريا لا تريد حربا مع اليمن

● من محمد عثمان كجراي - اسمرا:

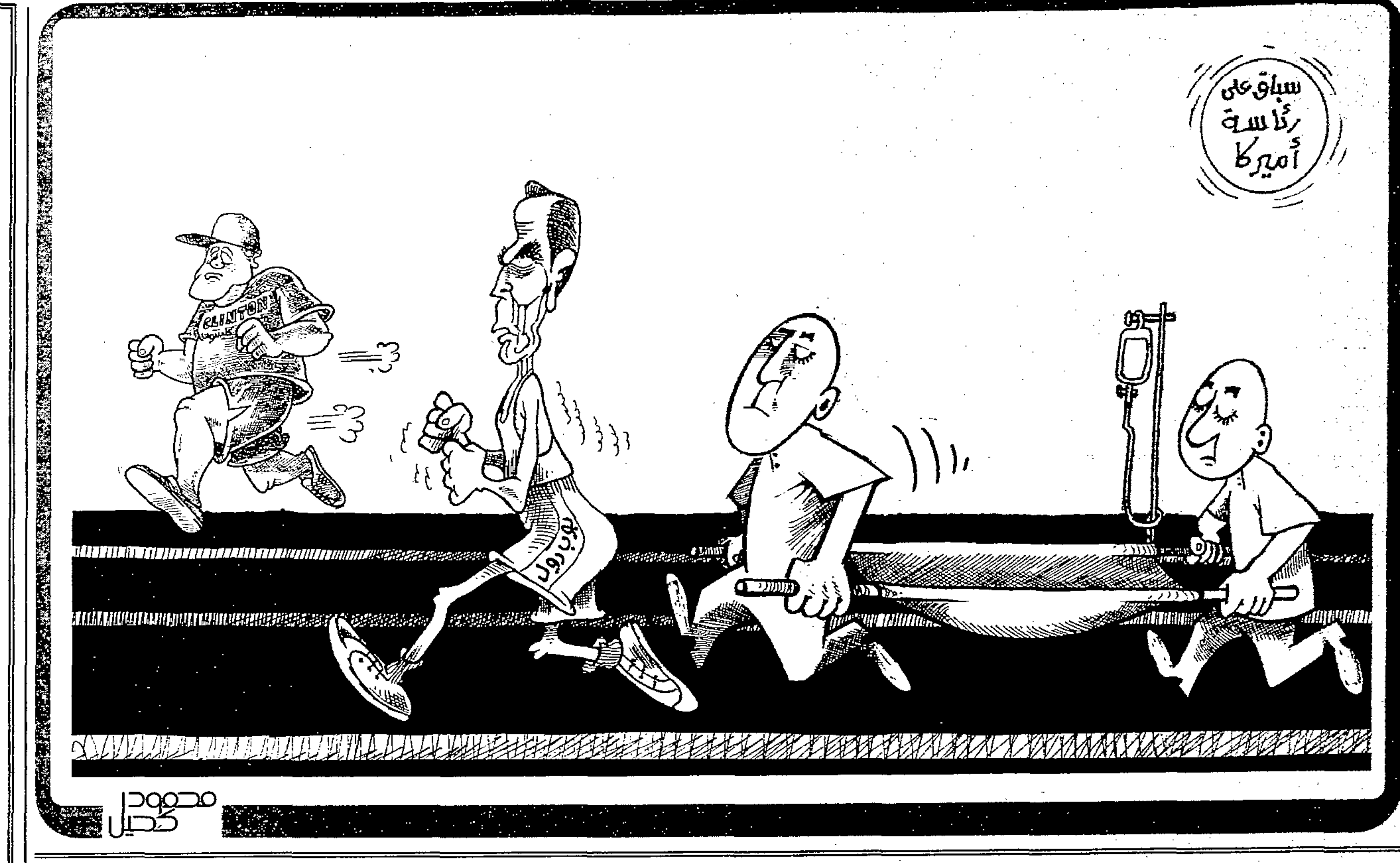
ماذا يريد منا اخوتنا اليمانيون فيما يدلون به عبر الصحافة العربية ومنها «الشرق الأوسط»؟ وما هي جدوى محاولاتهم المتكررة التي تكرس الاستفزاز الذي لا مبرر له، وتشتري الاقلام الرخيصة المأجورة، ولماذا يختلقون اسباب العداء، فالعالم باسره ظل يتابع مثل هذا التحرش الارعن؟ ولم تكن اريتريا هي الدولة البادئة بالتحرشات، وهي غير مستعدة الآن بعد ان خرجت من حرب ضروس ان تفتح بابا جديدا لحرب اخرى بعد حرب الثلاثين، ومثل هذه الاتهامات التي يكيلونها على هذا الوطن القديم الجديد، لا معنى لها على الإطلاق، لانها حرب غير مبررة سياسياً او منطقياً، اقليميا او دوليا، بعد ان بدأت العمل لتطوير بنيتها التحتية، وبعد ان دمرت الحرب العشوائية الاجرامية اقتصادها الوطني، وانهكتها الحروب والمجاعات، فما الذي يدعوها لارتكاب مثل هذه الحماقات؟ لقد شرعت اريتريا في تطوير وتنمية اقتصادها المنهار فهل هي في نظرهم على مستوى هذا القدر من البلاهة؟

إن العالم اجمع قد عرف ان هناك اتفاقاً قد ابرم وهو يتضمن حل هذه المشكلة دوليا، واقتنع الجانبان الاريتري واليمني بالحل الدولي على يد محكمة العدل الدولية، وكان لابد من توقيع وثيقة لحل مثل هذا الاشكال الصغير الذي لم يكن يحتاج الى كل هذه الضجة.

ويعلم الجميع الجميع اننا في اريتريا لا نرغب في البحث عن اعداء بل يسعدنا كثيرا ان نرحب بكل من يعرض علينا صداقته الكريمة.

صحيح ان بلادنا جغرافياً لا تعتبر مساحة شاسعة، ولكنها في وزنها السياسي وثرواتها الاقتصادية تفوق العديد من اقطار العالم ويكفيها شرفاً انها وقفت وقفة مشرفة وانتصرت في حربها التحررية فواجهت اسلحة روسيا واميركا وكوبا واليمن الجنوبي وانتزعت ترسانة الاسلحة التي كانت تنهال على اثيوبيا الاستعمارية ودمرت امبراطورية اسد يهوذا، ولم تكن هناك دول تمد ثورة اريتريا بالمساعدات وبالسلاح فانتصرت بسلاح اعدائها.. فهل سمعتم بدولة انتصرت بسلاح العدو الذي كان يحاربها؟

وموقف كهذا لم يحدث على الاطلاق، على الرغم من ان الحروب المحلية كانت مشتعلة في العديد من القارات الخمس، وهذا درس قيم من الدروس العملية الجديدة، وقد كانت القيادة الاريترية الحكيمة في كل مناسبة خطابية تعلن عن حرصها وادراكها لمدى عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين، ونحن نتساءل منذ متى وقفت اريتريا في مقام الضد لتعترض مرور السفن التجارية؟ ومنذ متى اقفلت اريتريا الابواب وهي تعرف ان باب المندب هو شريان حيوي يهم كل دول العالم؟ وليس هو ملكاً تحتكره دولة معينة.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حجة الأمن والسلام

حمل رئيس وزراء اسرائيل الحجة الامنية في مواجهة المطالبة الدولية بتنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل.

ولا ارغب في تبسيط تعقيدات هذه المسألة ولا القضايا الاخرى المعلقة بسببها. فهي من جانب واضحة المعالم، حيث ان السلطة الاسرائيلية مع السلطة الفلسطينية وقعتا اتفاقا يقضي بتسليم الفلسطينيين مهمة الامن في المدينة مع ضمانات امنية للسكان اليهود، وهم قلة لا يصل عددهم الخمسمائة مواطن.

بسبب مسمار جحا تعقدت القضية بدعوى ان الاسرائيليين يرغبون في الابقاء على قوات امنية اسرائيلية تحمي مواطنيهم. والحل الامثل الذي كان له ان يكون ان يخير اليهود المقيمين بين قبول الحماية الفلسطينية لاحيائهم او الرحيل الى مستعمرات ذات اغلبية يهودية.

مثل هذا الطرح لم يتم بكل اسف في زمن رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس، وجاءت الفرصة مواتية لرئيس الوزراء الحالي الذي يبحث عن سبب لتعقيد التفاوض. والاسرائيليون يحذرون السلطة الفلسطينية من خطورة الاستهانة بمسألة حماية الساكنين اليهود في الخليل. وهناك افتراضات امنية خطيرة قادرة على تعطيل كل مشروع السلام من بينها تنفيذ عمليات انتحارية تستهدف السكان اليهود بعد اعادة الانتشار وبعد تسليم الفلسطينيين مفاتيح الامن.

في ظرف متوتر كهذا سيجد الاسرائيليون ذريعة لاتخاذ مجموعة من القرارات التي لا يمكن ايقافها. من بين الخطوات التي يسعى الاسرائيليون لتنفيذها ويتمنون وجود المبرر السياسي والامني لتنفيذها تجريد الشرطة الفلسطينية من اسلحتها، وتقليص عددها، والابقاء على القوات الاسرائيلية داخل المدن التي تسلم للسلطة الفلسطينية وغيرها. هكذا ستصبح اسرائيل موجودة من خلال هيكل امني جديد لا يمكن القبول به مهما كانت مبرراته اي ان قائد الشرطة الفلسطينية سيصبح في واقع الحال اسرائيليا وعسكرها من الفلسطينيين، وهذا طرح مهين ومرفوض.

الاحتمالات السيئة كثيرة جدا وعلينا ان ننتظر من «المستديق الجاهل» ممارسات اخطر «من العدو شبه العاقل».

فأي عملية انتحارية مقبلة ستنتزع من الفلسطينيين التأييد الدولي المنصرم الذي يساندهم بوضوح وصراحة.

أحلاهما مر

رضا محمد لاري

يرجع الفشل في قمة واشنطن الرباعية، الى عدم حياد موقف الرئيس الاميركي بيل كلينتون من قضية النزاع الجديد بين الفلسطينيين والاسرائيليين، بانحيازه لوجهة النظر الاسرائيلية، التي تطالب باجراء تعديلات على الاتفاق المبرم بواشنطن نفسها في مرحلة سابقة، بين ياسر عرفات واسحق رابين، وتجاهله للمنطق الفلسطيني الذي يؤكد عدم شرعية التفاوض حول قضايا سبق الاتفاق عليها.

يتضح هذا التحيز من واقع المفاوضات التي تمت في وزارة الخارجية الاميركية، بشكل متزامن مع لقاء القمة الرباعية في البيت الابيض، وعندما عجز الفريق الاميركي عن فرض رغبة الفريق الاسرائيلي، بالموقف الصارم للفريق الفلسطيني في المفاوضات التي دارت بمقر وزارة الخارجية، اعلن الفريق الاميركي المشكل من تسعة اعضاء كلهم من اليهود ذوي الميول الصهيونية، بان الفلسطينيين جاءوا الى واشنطن دون اداء واجباتهم في الاعداد والدراسة، مما جعل التفاهم معهم في قضية السلام يمثل امرا مستحيلا.

هذا الموقف الاميركي المنحاز لاسرائيل ليس بالقضية الجديدة او المستحدثة، وانما هو استمرار طبيعي لكل مواقفها منذ قيام اسرائيل، ولكنه في هذه المرة يعطي دلالة جديدة، هي التناقض مع النفس، لانها في الوقت الذي تسعى فيه لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط، تعمل على وضع العراقيل في طريق السبل المؤدية الى هذا السلام بمحاولة فرض وجهة النظر الاسرائيلية المطالبة بتعديل ما تم الاتفاق عليه، باعادة فتح ملف التفاوض من جديد، لان حكومة بنيامين نتنياهو يتعذر عليها القبول بما تم الاتفاق عليه مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

واعلن رجال من الكونغرس ان دوافع اسرائيل من عدم تسوية الاوضاع مع الفلسطينيين، راجعة الى رغبتها في الحصول على المعونات الاميركية العالية، لان الصلح الاسرائيلي ـ الفلسطيني وما يؤدي اليه من استقرار في منطقة الشرق الاوسط، يلغي شرعية الصرف لهذه المعونة الاميركية التي تحصل عليها اسرائيل بشكل منتظم عبر السنوات الماضية، دون ان يستطيع احد الاعتراض عليها من داخل الكونغرس وذلك بحجة حماية اسرائيل لنفسها من جيرانها الاعداء.

وقدمت الحكومة الاميركية الدليل على صحة هذا القول، لان رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو لم يغادر واشنطن، قبل حصوله على شيك من الخزينة الاميركية بمبلغ الفي مليون دولار اميركي كمعونة مستعجلة لاسرائيل وبرر صرف هذا المبلغ بدعوى مواجهة الاوضاع المتردية في بلادهم.

وفات على الحكومة الاميركية بعمد منها، ان تدرك بان تردي الاوضاع في داخل اسرائيل ليس فقط بسبب الموقف الفلسطيني المعارض لتصرفات بنيامين نتنياهو، وانما ايضا لموقف الشعب الاسرائيلي الذي رفع لافتات في شوارع المدن الاسرائيلية، تطالب بعزله من السلطة واخراجه من الحكم بواسطة الحكومة الاميركية، لان الكلمات المكتوبة عليها تقول بشكل صارخ، «كلينتون انقذ بلادنا من تصرفات نتنياهو»، ولم يفت الرئيس الاميركي الاطلاع عليها بعد ان نقلتها كاميرات كل المحطات الفضائية العاملة في العالم.

عزل رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو لم يعد فقط مطلبا عربيا، وانما اصبح ايضا مطلبا اسرائيليا، بعد ان عبر نبض الشارع الاسرائيلي بجناحيه الفلسطيني الذي اعلن الحرب على الحكومة الاسرائيلية، واليهودي الذي عبر عن موقفه ضد الحكومة بالمظاهرات الكبيرة والهتافات المعادية واللافتات المحمولة.

تجاهل بنيامين نتنياهو لهذا الموقف الشعبي العام المضاد والمطالب بعزله جعله يخير وزراءه في اجتماع مغلق بان سقوط الوزارة لا يعني اطلاقا سقوط حقه في تشكيل الوزارة الجديدة، لانه اكتسب منصبه بانتخابات شعبية عامة، ولم يأت من مواقع الاغلبية لحزبه في داخل البرلمان «الكنيست».

فضح ما جاء في هذا الاجتماع المغلق للوزارة الاسرائيلية وزير الخارجية ديفيد ليفي، الذي يتطلع الى رئاسة الوزارة الاسرائيلية الجديدة، فقرر بان سحب الثقة البرلمانية من الوزارة الحالية، يستحيل معه الحصول على الثقة البرلمانية للوزارة الجديدة، اذا قام بتشكيلها مرة اخرى بنيامين نتنياهو، لان حجب الثقة كان في المقام الاول بسببه ونتيجة لتصرفاته وسياساته مما يفقده موقعه في رئاسة حزب تجمع الليكود، وهو امر يستدعي اجراء استفتاء شعبي عام على رئاسة الوزارة الجديدة لمن يشغل المنصب الحزبي بالتشكيل الجديد.

واعلن ديفيد ليفي انه سيرشح نفسه بعد سقوط الوزارة الى رئاسة حزب تجمع الليكود، ليكون احد المرشحين لرئاسة الوزارة الجديدة بالانتخاب الشعبي العام.

وعارض حزب العمل القول ديفيد ليفي التي انشق بها عن الوزارة الاسرائيلية القائمة، تمهيدا للخروج منها كبطل، بعد ان انضم اليها بشق الانفس، ليفوز بترشيح حزب تجمع الليكود له الذي قد يؤدي الى رئاسته للوزارة.

يقول الناطق الرسمي لحزب العمل ان فرض الاسلوب الاميركي في انتخابات الرئاسة بالشكل الذي جرى في انتخاب رئيس الوزارة، اجراء يرفضه الجسم السياسي الاسرائيلي، لاختلاف الانسجة الدستورية بين واشنطن وتل ابيب.

النسيج الدستوري الاميركي لا يلزم الرئيس المنتخب باختيار وزرائه من بين اعضاء البرلمان، وانما يتم اختيارهم بتقديره الشخصي من بين الناس على اساس الثقة فيهم، فتصبح سلطاتهم في داخل الوزارات المختلفة امتدادا لسلطات الرئيس، مما يجعلهم جميعا سكرتارية لرئيس الجمهورية في المواقع الوزارية المختلفة التي لختارهم لها.

ولما كان للرئيس الاميركي بحكم الانتخابات الشعبية العامة، شخصية رسمية مساوية ومستقلة عن البرلمان، فلا تحتاج الوزارة الاميركية عند تشكيلها للثقة البرلمانية، وبالتالي لا يمتلك البرلمان الحق الدستوري في التصويت بالثقة عليها لاستمرارها او اسقاطها.

النسيج الدستوري الاسرائيلي، يلزم رئيس الوزارة المنتخب بشكل مباشر من الشعب، اختيار وزرائه من داخل المقاعد البرلمانية، مع مراعاة الالتزام بالاغلبية المطلوبة في تشكيل الوزارة، اما بحزبه الحاصل على اغلبية المقاعد البرلمانية، واما بالتفاوض مع الاحزاب الاخرى لتصل في مجموع مقاعدها البرلمانية، الى الاغلبية المطلوبة في تشكيل الوزارة، وهذا ما اجبر بنيامين نتنياهو على تشكيل وزارة ائتلافية من احزاب عديدة، ليحصل بها على اغلبية المقاعد البرلمانية المطلوبة لتشكيل الوزارة.

انتخاب بنيامين نتنياهو بواسطة الشعب مباشرة، يفتقد للدلالة السياسية بالوقع الاميركي، لان الواقع السياسي الاسرائيلي لم يلغ القيد الدستوري عليه، والزامه على اختيار وزرائه من داخل البرلمان، ومن ثم ترتيب الحق المطلق للبرلمان في التصويت بالثقة على الوزارة، لقيامها واستمرارها او حجب الثقة عنها توطئة لاسقاطها.

الواقع السياسي القائم في اسرائيل الذي يسير في اتجاه اسقاط الوزارة القائمة، سيدخل العمل السياسي في نفق ضيق، يتطلب اختيار رئيس وزارة جديد بانتخابات شعبية عامة، بعد اسقاط بنيامين نتنياهو بالانتخابات الشعبية العامة ايضا، وهو امر غير ممكن الاستمرار فيه من الناحية العملية، ما دام للبرلمان الحق في منح الثقة او حجب الثقة عن الوزارة، لان هذه العملية الانتخابية الشعبية العامة لرئيس الوزارة، ستتكرر مع سقوط كل وزارة بحجب الثقة عنها.

ويطالب حزب العمل اما بالعودة الى الاصول الدستورية القائمة، التي تعطي الحزب صاحب الاغلبية البرلمانية الحق في تشكيل الوزارة بشكل منفرد او مؤتلف، وفقا للاصول البرلمانية المرعية، واما العمل الفوري على ادخال تعديلات جذرية على الدستور الاسرائيلي، تقضي على سلطات البرلمان «الكنيست» في منح او حجب الثقة على الوزارة، ليصبح لرئيس الوزارة المنتخب شعبيا، مطلق الحرية في اختيار وزرائه من خارج المقاعد البرلمانية.

هذا الرأي السائد في اوساط حزب العمل، يدرك استحالة القبول باجراء تعديلات جذرية على الدستور الاسرائيلي، ليس فقط بسبب الاجراءات المطولة التي تنتظمها احكام الدستور، وتحتاج لسنوات طويلة تدخل البلاد في حالة الغياب الدستوري، وانما ايضا لان التغيير الدستوري يلغي او يحجم دور البرلمان، وهو امر مرفوض لان طبيعة التركيبة الاجتماعية في داخل اسرائيل، بكل الطموحات السياسية لكل مجموعة منها في الوصول الى السلطة والحكم قد دفع البرلمان الى الاعلان الواضح عن موقفه المعارض لاحداث اية تغييرات في الدستور الاسرائيلي، عند سماعه لاقتراح حزب العمل بالتعديل الدستوري او الالتزام باحكام الدستور القائم. واوضح رجال من البرلمان ان اجراء اية تعديلات او تغييرات على احكام الدستور، يعني الغاء الدستور المعمول به حاليا الذي نعرفه واقامة دستور جديد للبلاد نجهله، لاننا نستورده من الولايات المتحدة الاميركية، والدستور المصنع في اميركا يتعارض مع الواقع الاجتماعي القائم في بلادنا، ولا يعبر عن الطموحات السياسية للاحزاب المختلفة، ويقضي على حلم اسرائيل في البقاء والاستمرار الذي يقودنا الى اقامة اسرائيل الكبرى.

الكيد السياسي من قبل حزب العمل واضح المعالم، اذا عرفنا بانه الحزب صاحب الاغلبية في داخل البرلمان، مما يجعل السلطة تؤول اليه بمجرد سقوط الوزارة القائمة، وطرد بنيامين نتنياهو من منصب رئاسة الوزارة بالانتخابات الشعبية العامة.

ادراك حزب العمل لابعاد المرحلة السياسية التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط وما تتطلبه من جهود شاقة ومخلصة لاقامة السلام، تتضافر وتتصادم امام صلف بنيامين نتنياهو وسياساته الفاشلة القائمة على العنف وارضاء اليمين المتطرف.

هذا النهج التطرفي اصاب عملية السلام في مقتل، وكان من نتائجه بروز ضغوط داخلية من قبل الشعب الاسرائيلي المطالب بالرجوع الى السلام على انقاض حكومة بنيامين نتنياهو، تقابلها ضغوط اقليمية تمثلت في التراجع العربي عن التعامل الاقتصادي مع اسرائيل، اضافة الى ضغوط دولية عالية النبرة، تعاطفت مع المنطق العربي وجبهة السلام الاسرائيلي، تطالب الحكومة الاسرائيلية علنا بتنفيذ احكام وبنود الاتفاق الذي ابرم في واشنطن، بمرجعية مدريد واوسلو.

كل ذلك جعل شيمعون بيريس يعلن من موقعه في المعارضة بداخل البرلمان، عن وفاء حزب العمل عند وصوله الى السلطة بكل المطالب الداخلية المنادية بالسلام، والمطالب الاقليمية التي تؤدي الى اعادة تطبيع العلاقات الاقتصادية مع العرب، والمطالب الدولية بتنفيذ بنود الاتفاق المبرم مع الفلسطينيين في واشنطن.

تحرك حزب العمل ضد حكومة بنيامين نتنياهو، لم يقتصر فقط على رفع الصوت ضدها من على مقاعد المعارضة في البرلمان، وانما جاء تحركه ايضا بالتنسيق مع رئيس الدولة الاسرائيلية عزرا فايتسمان الذي بادر بلقاء ياسر عرفات بمقر اقامته الرسمي في منزله بقيسارية، ودار بين الرجلين حديث ودي يثبت تعاطف رئيس الدولة الاسرائيلية مع عودة حزب العمل الى الحكم، ويدلل على معارضته لكل السياسات الانفعالية والعنصرية التي يمارسها بنيامين نتنياهو، التي تضر بمصالح اسرائيل على المسار الداخلي والمسار الاقليمي والمسار الدولي.

صحيح ان رئيس الدولة الاسرائيلية عزرا فايتسمان لا يتمتع باية سلطة تنفيذية تمكنه من تبديل الاوضاع المتردية القائمة الآن في اسرائيل، ولكن صحيح ايضا ان موقعه على قمة السلطة في اسرائيل، يعطي لتعاطفه او معارضته ثقلا سياسيا، يؤثر على اداء السلطة التنفيذية، التي تمثلها الحكومة القائمة او الحكومة المقبلة.

وواضح ان حزب العمل استطاع ان يستغل هذا الثقل السياسي لرئيس الدولة الاسرائيلية، ويوظفه لخدمة تطلعاته في العودة الى مواقع السلطة مرة اخرى، في ظل كل المؤشرات التي تؤكد احتمالات سقوط حكومة حزب تجمع الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو، واغلاق الابواب في وجه ديفيد ليفي المؤدية الى السلطة، لانه من نفس العجينة السياسية الانفعالية والمتطرفة التي جاءت ببنيامين نتنياهو، مما يلغي المنطق باستبدال انفعالي بانفعالي آخر.

التفاؤل العربي في احتمال عودة حزب العمل الى السلطة بزعامة شيمعون بيريس تفاؤل في غير محله لاننا جميعا نعرف الرجل وتاريخه السياسي وتجاربنا العملية معه، وان كانت تثبت نعومته في التفاوض، فإن ذلك لا يلغي عنفه واجرامه في التعامل مع الاحداث، فلا يزال عالقا في اذهاننا ضربه الوحشي لمدينة قانا اللبنانية.

قدر العرب يفرض عليهم التعامل مع الوحوش الاسرائيلية، الذين يهدفون الى اعطاء العرب اقل ما يمكن، والحصول منهم على اكثر ما يمكن، ووفاء العرب لقضية السلام يلزمهم بالتفاوض للحصول على حقوقهم بالكامل، واعطاء في مقابل ذلك ما يحقق السلام في منطقة الشرق الاوسط مهما كان المفاوض الاسرائيلي معهم وحشا كاسرا مثل بنيامين نتنياهو، او وحشا ناعما مثل شيمعون بيريس، فكلاهما شر ولكن هناك شرا اهون من شر.

اريد ان اقول ان كلا من تجمع الليكود وحزب العمل شوكتان في ارض السلام، والعثور على خيار ثالث بمنطق الاشياء يبدو صعب المنال، فالخياران احلاهما مر، ولا فكاك من التعامل معهما في زخم السلام، الذي اصبح كمن يسير حافيا على شوك القتاد. فالمطلوب من العرب هو التوخي والحذر الشديدان في ان يسوقوا السلام نحو غاياته العادلة وأهدافه النبيلة بمهارة في منطقة الشرق الاوسط.

الأرض مقابل السلام.. التزام أميركي أيضا

هيلينا كوبان*

تقتضي التطورات الأخيرة، التي أدت الى اندلاع التوتر بين الفلسطينيين والاسرائيليين، اعادة واشنطن النظر في موقفها، رغم ظروف الانتخابات الرئاسية المقبلة، بالاضافة الى اعادة التاكيد على التزامها السابق الذي يتلخص في ضرورة التزام كل الاطراف بما في ذلك اسرائيل، بمبدأ ان اي سلام دائم وعادل في المنطقة لا يمكن أن يأتي إلا من خلال اعادة اسرائيل لكل الأراضي التي استولت عليها عام 1967.

ومن الملاحظ ان ادارة الرئيس كلينتون كفت عن الاشارة الى هذه المسألة وبقية المبادئ التي تم تحديدها كأساس لأي حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية. وتحولت واشنطن فجأة للحديث عن ان المسائل الرئيسية في المفاوضات بين الجوانب المعنية يجب تركها للمحادثات الثنائية بين اسرائيل وجيرانها.

قد يكون هذا الموقف مقبولا اذا كانت الولايات المتحدة طرفا بعيدا لا مصالح مباشرة له في هذه القضية. ولكن الغريب في الأمر ان رؤية واشنطن وموقفها المشار اليه سابقا يأتي في الوقت الذي للولايات المتحدة فيه مصالح اساسية وحيوية في منطقة الشرق الأوسط بمجملها. يضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة تعتبر السند الرئيسي والحليف التاريخي المؤيد لقيام دولة اسرائيل.

كما قد يكون الموقف الأميركي، المتجاهل لمبادئ الحل الأساسية، مقبولا اذا ما كان هناك توازن وتكافؤ بين اسرائيل والأطراف الأخرى، ولكن لا يوجد شيء من ذلك على ارض الواقع.

عقب فقدها خمسة عشر جنديا لقوا حتفهم خلال الأحداث الأخيرة، لجأت اسرائيل الى تهديد الفلسطينيين باستخدام قواتها للدبابات وطائرات الهليكوبتر القاذفة للقنابل مع استمرارها في فرض الاجراءات الخاصة بتقييد حركة سكان مناطق الحكم الذاتي، ولم يجد الفلسطينيون امامهم من خيارات سوى التهديد بالعودة للانتفاضة مجددا. وهي الأوضاع نفسها التي قادت من قبل الى موافقة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى قبول وساطة دبلوماسية نرويجية أدت الى اتفاق اوسلو. اما الآن فالمطلوب عودة الأطراف مرة اخرى الى طاولة المفاوضات، ليس فقط لاجراء محادثات بشأن نفق القدس وانسحاب القوات الاسرائيلية من الخليل فحسب وانما للتفاوض بشأن التوصل الى حل نهائي ودائم للنزاع، وعندها ستجد الولايات المتحدة نفسها مضطرة للمشاركة لان المسألة ستكون لها علاقة بمصالحها في المنطقة.

ولا شك ان هذه الأوضاع تجعل من الضروري والمهم ان يعيد الرئيس كلينتون تاكيده على مبدأ «الأرض مقابل السلام»، وهو الأرضية التي قامت عليها دبلوماسية واشنطن تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي منذ عام 1967. وهو ذات المبدأ الذي أجرت الحكومات الاسرائيلية على اساسه اتفاق سلام مع كل من مصر والأردن، إلا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي نتنياهو رفض تطبيق هذا المبدأ مع الجانب السوري. كما ذهب نتنياهو الى أبعد من ذلك عندما رفض باستمرار قبول شعار «الأرض مقابل السلام» كمبدأ رئيسي ومدخل الى حل دائم ونهائي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي في كل مراحله حتى في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويبدو واضحا ان نتنياهو ظل يحاول باستمرار منذ قدومه للسلطة العمل على تبديد اي تفاؤل وامل بقيام كيان فلسطيني مستقل وقائم بذاته. لا يكفي مجرد اعادة تاكيد واشنطن على التزامها تجاه مبدأ الأرض مقابل السلام، بل يجب عليها فعل اكثر من ذلك والمساهمة بفعالية في محادثات الوضع النهائي التي لم تتحرك قيد انملة حتى الآن. فهذه المحادثات هي التي ستحسم مستقبل غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس، والمستوطنين واللاجئين الفلسطينيين. فهل سيشهد المستقبل المذكور حسم مسألة الأرض بالنسبة للفلسطينيين مقابل السلام لاسرائيل؟

اذا أظهر اي تحرك من واشنطن امكانية المضي قدما في هذه المسألة فان الجهود الدبلوماسية خلال الأعوام الخمس الماضية ستؤدي الى نتائج ايجابية، وإلا ستتبدد احلام السلام التي ظلت تراود سكان المنطقة لتتحطم على صخرة التوتر وعدم الاستقرار واعمال العنف.

لا شك ان اتخاذ الولايات المتحدة لأي خطوة في اتجاه تفعيل مبدأ «الأرض مقابل السلام» سيكون تحولا جديدا يحدث لأول مرة تحت ظل الادارة الأميركية الحالية. ولكن لا يتوقع، في الغالب، حدوث اي تطور في هذا الجانب قبل انتخابات الرئاسة المرتقبة في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

ولكن بوسع الادارة الأميركية ان تقوم بخطوة اولى تتلخص في اعلان البيت الأبيض، على ضوء التطورات الحالية، اعادة التزام واشنطن بمبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي ظل طوال 29 عاما مبدأ اساسيا لها في التعامل مع النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

* كاتبة بريطانية متخصصة في الشؤون الدولية ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حجج لا أساس لها

● التفكير الجدي في السلام يتطلب استكشاف وسائل استمراره وليس زرع أسباب فشله

لم يزل الموقف على ما هو عليه بالنسبة لمشروعات السلام العربية ـ الاسرائيلية منذ مجيء رئيس الوزراء الحالي، بنيامين نتنياهو، الى الحكم حتى الآن. وليس صحيحا ان الظروف تتحسن، او ان هناك تقدما في المفاوضات او اللقاءات التي ما ان تنعقد حتى تنفض دون اي نتيجة. وما زال موقف نتنياهو مراوغا وغير جاد او يهدف الى اشعال المنطقة. وعلى الرغم من كل الضغوط الهادفة الى انقاذ عملية السلام فان نتنياهو لم يتزحزح خطوة واحدة في اتجاه السلام، وكأنه يعتقد ان رسالته السياسية العظمى هي ان يظل متشبثا بموقفه الى ما لا نهاية. ومن المضحك حقا ان تطالب اسرائيل بتغيير اتفاقية اوسلو من اجل اضافات تختص بحماية اربعمائة مستوطن اسرائيلي يسكنون في الخليل. ولكي يخرج الفلسطينيون من هذه الحجة الواضحة البطلان اقترح الرئيس ياسر عرفات استحضار قوة دولية تتولى حفظ الامن اسوة بالقوة الدولية الموجودة في سيناء وفق اتفاقية كامب ديفيد.

وبالطبع لم يهتم رئيس الوزراء الاسرائيلي بالآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على عزل اربعمائة شخص عن المحيط الذي يعيشون فيه، واحاطتهم بالاسوار المادية والمعنوية، حيث سيقوم البغض والعداء مقام المودة والتعايش. ولم يتساءل رئيس الوزراء الاسرائيلي، كيف تكون الحياة في مثل هذه الظروف، على الاقل بالنسبة للاسرائيليين انفسهم ومع صرف النظر عن المشاعر الفلسطينية. ألن يكون وضع كهذا قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في اي وقت، فتلهب المنطقة بمزيد من الكراهية والعداء؟

ولهذا، من المستحيل ان يكون هناك تفكير جدّي في سلام راسخ، يضع منذ الآن فتائل الالتهاب والحرائق. فالذي يفكر في السلام ينظر اليه في كل ابعاده الحالية والمستقبلية، ويستكشف وسائل الاستقرار والتعايش المختلفة. ولكن موقف الحكومة الاسرائيلية الحالية لا ينطلق من هذه المنطلقات، ويسعى الى ابقاء بؤر التوتر على حالها، بل يزيدها، وهي نية واضحة على كراهية السلام ورفضه. وما يظهر الآن من احاديث وتصريحات ليس الا مجاراة للضغوط الخارجية والداخلية حتى تضعف وتبهت ويمكن تجاوزها.

وعلى المستوى الموضوعي، من الواضح ان هذه الرؤية قاصرة وضيقة الافق، والفرصة التي اتيحت لاسرائيل اليوم كي تتعايش في المنطقة، وتبني علاقات طبيعية مع جيرانها قد لا تتكرر. والاعتقاد بأن اسرائيل ستزداد قوة مع الزمن، وبالتالي تزداد قدرتها على قمع العرب، ليس الا تفكيرا عشوائيا مقامرا، وليس على اساس مثل هذا التفكير تبنى الدول. لقد انهارت كل النظم الاستيطانية التي عرفتها القرون الماضية، واقربها النظم الاستعمارية التي صفيت تماما بحكم حركات التحرر والتطورات الزمنية، والمشروع الصهيوني نفسه ما زال، مشروعا، واحتمالات نجاحه تضعف كل يوم بحكم المتغيرات الطبيعية في نظم الحياة الاقليمية والدولية، بمعنى ان مستقبل هذا المشروع يكمن فقط في اعتراف العرب به وتعايش الاسرائيليين وتكيفهم مع المنطقة حضاريا وثقافيا.

لقد جاء المشروع الصهيوني بمنطق وثقافة القرن التاسع عشر والمفهوم الاستعماري الذي ظل قائما الى نهاية الحرب العالمية الثانية. اما اليوم فالامور متغيرة تماما، والعالم اليوم ليس هو عالم الامس، وكذلك العرب اليوم غير ما كانوا عليه بالامس. وعلى عقلاء الاسرائيليين ان يوقفوا هذا التهور الذي يقودهم اليه شخص من الواضح ان الرؤية الاستراتيجية تنقصه.

«الشرق الأوسط»

* * *

كردستان بين إيران والعرب

● اصرار الولايات المتحدة على تجاهل التدخل الإيراني المباشر في شمال العراق، يثير الكثير من علامات الاستفهام

يبدو ان الحزب الديمقراطي الكردستاني، استعاد بعض توازنه، بعد الهجوم الذي شنه مقاتلو حزب الاتحاد الوطني المدعوم ايرانيا، واستعادوا خلاله مدينة السليمانية اضافة الى ما كان الحزب خسره في نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي. وتشير مصادر الحزب الديمقراطي ان هجوما مضادا لقوات الحزب شن مساء الاثنين ضد قوات الاتحاد الوطني، بحيث بدأ الوضع يميل، نسبيا، الى صالح قوات الديمقراطي في عدد من المناطق. وتبرر مصادر الحزب تحسن الاوضاع لصالحها، لان قوات الحرس الثوري الايراني هي التي قامت بالعملية العسكرية لحزب الاتحاد الوطني. والايرانيون في مثل هذه الحالات لا يستمرون في القتال داخل كردستان الى النهاية، لان مهمتهم كانت اعادة جلال الطالباني الى داخل كردستان، كي ينشب القتال من جديد بين الاكراد العراقيين. وتتوقع مصادر الحزب الديمقراطي، انه بمجرد ان يبدأ الايرانيون في التخفيف من دعمهم للطالباني، لا بد عندها للطالباني من ان يتوقف عن مواصلة الهجوم، وقد يبدأ بالتقهقر، لانه بالفعل لم يعد يتمتع بقوة عسكرية مميزة، منذ هزيمته في نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي. وتقول التقارير الواصلة من كردستان، ان قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني التابعة للزعيم الكردي مسعود البارزاني، بدأت تتجه وباعداد ضخمة نحو جنوب شرق مدينة اربيل، لمواجهة هجوم حزب الاتحاد الوطني. وكانت قوات الديمقراطي بدأت هجومها المضاد في منطقة ديجلة التي تقع على مفترق طرق مهم يؤدي الى العاصمة اربيل، وحتى الآن عجزت قوات الطالباني عن السيطرة على منطقة ديجلة باكملها، رغم دخولها القرية نفسها، لكن اذا استطاع الطالباني السيطرة على كل منطقة ديجلة، فان امامه طريقين للوصول الى اربيل. فالطريق الغربية تواجه مخيمات الجيش العراقي المرابض هناك، والمزود بالعديد من قطع المدفعية والدبابات. ومن الصعب ان يقرر الطالباني مواجهة الجيش العراقي، اذا اختار الوصول الى اربيل عبر تلك الطريق. أما الطريق الاخرى فهي الممتدة باتجاه الشمال الغربي، وهناك التجمعات الكبيرة لقوات البارزاني، التي قررت الدفاع عن اربيل بالمواجهة العسكرية.

لكن اذا قرر الطالباني التوقف عند المدن والقرى التي دخلها حتى الآن، وقرر الغرب ابقاء الوضع على حاله، فهذا يعني نجاح ايران في تقسيم كردستان العراق، وقدرتها على اشعال فتيل الصراع الكردي الداخلي، كلما رأت في ذلك الصراع مصلحة لها. والذي يثير الاستغراب والكثير من علامات التساؤل، هو الموقف الاميركي الذي حذر العراق وايران من التدخل، رغم تاكده من التدخل الايراني المباشر في شمال العراق، وليس مفهوما اصرار اميركا على تجاهل هذه الحقيقة المؤكدة لكل المراقبين الدوليين، كما ان صمت الموقف العربي ايضا مستغرب، فهو على الرغم من مناداته بعدم تقسيم العراق، فإنه لم يندد بالتدخل الايراني المباشر في شماله.

الآن، من الضروري ان تؤكد المحاولات الايرانية المتواصلة في تغيير الاوضاع في كردستان العراق، وتحريكها لمصلحتها، ان ايران اصبحت أكثر خطورة على منطقة الخليج من العراق، وانه كلما تم اضعاف العراق، استقوت ايران اكثر ونفذت تهديداتها. وايران تريد ان تكون القوة الاقليمية الاولى في منطقة الخليج، وكردستان ليست سوى وسيلة عبور ايرانية لتحقيق اهدافها التوسعية، وفي اللحظة التي تثبت فيها خطوتها الاولى نحو اول اهدافها، ستستغني فورا عن «كفاءات» جلال الطالباني «العسكرية»!

هدى الحسيني

* * *

ماوراء خليجي 13

● تجاوزت الرياضة السياسة فحضرت جميع منتخبات الدول الخليجية للتنافس الشبابي الرياضي في مسقط ولكن وفقا لحكمة الشيوخ

من مسقط العاصمة العمانية، انطلقت مسيرة التنافس الرياضي الشبابي الخليجي في دورته الثالثة عشرة. وتمثل دورة الخليج هذه احدى اهم محطات الالتقاء بين الشباب الذي يمثل اكثر من 60 في المائة من سكان الخليج. وتمثل اللقاءات الرياضية مدرسة غرس ثقافي لقبول الهزيمة ومشاركة الفرح وفقا لمبادئ التنافس الرياضي والروح الرياضية، الا ان نزق الشباب احيانا كان يغلب الروح الرياضية. وفي الخليج استطاع الحكماء من الشيوخ غرس مبادئ الاخاء والمحبة بين الاجيال، ولكن الشباب اصبح اكثر من عدد الشيوخ، ونخشى ان تطغى انفعالات ونزق الشباب على حكمة الشيوخ. ولذلك لعل حكمة الشيوخ تصبح كشعلة اولمبية يحملها الشباب الخليجي وتصبح ركيزة في كل الدورات المقبلة لاحياء الارتباط بالخليج وحكمة أهله التي واجهت اعتى رياح الهدم من خارجه او بعض نزق وزلل شبابه.

تعتبر مسيرة التنافس الرياضي الخليجي في دوراته المتكررة فرصة لاحياء الارتباط بالجذور والتراث. والتراث الخليجي استمر عبر ثقافة المشافهة والتقبل، ولكن يواجه الآن ثقافة الاحلال عبر قنوات الاتصال الهابطة من بين طبقات الاثير وعبر قنوات الاتصال الفضائية.

ولكن عبر محطات الالتقاء الشبابي هذه يمكن العمل على خلق ساحة لتفجير طاقات الشباب الابداعية اضافة للابداع الرياضي. كما ان مسيرة الخدمات المقدمة لشباب الخليج تطورت كثيرا خلال العقدين الماضيين ودخلت الساحة الادارية شخصيات رياضية / شبابية ذات ابعاد وطنية خليجية تطمح لصناعة التنافس باسم دول الخليج. فكيف تفكر هذه الشخصيات لمستقبل النجاح الشبابي الخليجي في سوق التنافس الدولي؟ لا امتلك جوابا على سؤال صعب كهذا، وانما هي رؤية خليجية لدخول القرن المقبل.

الاستثمار الخليجي في الشباب هو استثمار في إعداد قيادات المستقبل. واذا لم تستفد هذه القيادات المستقبلية من حكمة شيوخ المنطقة في الترفع عن الخلافات والعمل على استيعابها، لن يكون هناك قيام لهذا الخليج. فالتجمع الخليجي ليس موسما احتفاليا فقط كما قال وزير الاعلام البحريني، وانما هو استيعاب للاختلاف قبل التوافق. ويكون الاحتفال بالتغلب على الاختلاف واحلال التوافق مكانه. وبالروح الرياضية يكون التنافس الخليجي في كل ميادين الابداع الشبابي من رياضة وثقافة وفنون وعلوم. وهكذا تصبح دورات خليجي مناسبات لتفجير قدرات الشباب الابداعية في موسم واحد. وقد توجد روافد للدورات الخليجية عبر التنافس الجامعي كدورات تحضيرية رافدة لها.

دورات الخليج الرياضية ما زالت تمثل الحلم الذي نرجو ان يستمر ويتوسع ليستوعب كل الشباب الخليجي بابداعاته المختلفة واختلافاته وتوافقاته. فحضور الدول الست بمنتخباتها الرياضية يدعو للاطمئنان بأن المقاطعات السياسية وقتية وان حكمة الشيوخ قد غرست في الشباب.

فهد الطياش

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ القارعة/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
[illegible]	4.58	5.00	4.21	4.31	4.30	4.23	5.05	5.01	4.30	5.03	4.20	4.03	4.03	4.45	4.42	4.18	4.33
[illegible]	6.17	6.20	6.42	5.52	5.57	5.53	6.31	6.28	5.50	6.23	5.37	5.37	5.23	6.05	5.52	5.41	6.03
[illegible]	12.06	12.07	11.26	11.39	11.41	11.37	12.18	12.12	11.34	12.15	11.23	11.23	11.25	11.58	12.04	11.22	11.52
[illegible]	3.27	3.26	2.40	2.58	2.57	2.56	3.25	3.14	2.50	3.35	2.42	2.42	2.45	3.26	3.04	2.37	3.05
[illegible]	5.57	5.55	5.08	5.27	5.24	5.34	5.56	5.44	5.17	6.00	5.09	5.09	5.09	5.45	5.51	5.03	5.31
[illegible]	7.27	7.25	6.24	6.57	6.41	6.39	7.20	7.08	6.34	7.30	6.24	6.24	6.39	7.09	6.51	6.26	6.51

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.44	4.28	5.06	5.56	5.33	4.50	5.27	5.55	5.15	4.36	4.53	5.09	4.44	5.00	5.27	4.36
[illegible]	7.15	5.52	6.33	7.26	7.11	6.22	7.05	7.25	6.52	6.14	6.32	6.47	6.26	6.41	7.06	6.06
[illegible]	12.51	11.33	12.12	12.47	12.17	11.57	12.29	1.01	12.22	11.41	11.53	12.12	11.34	11.56	12.27	11.42
[illegible]	3.55	2.44	3.20	3.34	3.28	2.59	3.19	4.06	7.18	2.33	2.36	3.00	1.58	2.31	3.10	2.47
[illegible]	6.25	5.12	5.49	6.06	6.02	5.30	5.51	6.36	5.50	5.07	5.12	5.35	4.41	5.10	5.47	5.17
[illegible]	7.50	6.31	7.10	7.36	7.34	6.56	7.24	8.00	7.21	6.38	6.46	7.07	6.17	6.45	7.20	6.41

وما ينطق عن الهوى

عن حذيفة رضي الله عنه، ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين: «رب اغفر لي. رب اغفر لي».

دعاء اليوم

(رب إني لما انزلت إلي من خير فقير).

المجلس الإسلامي بالقاهرة يشارك في مؤتمر الأمومة والطفولة باسطنبول

أمن الطفولة مبدأ إسلامي أصيل ومنهج تربوي صحيح

القاهرة: من محمود بيومي

يشارك المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة في اعمال المؤتمر الدولي حول الأمومة والطفولة والذي يعقد في مدينة اسطنبول بتركيا اعتبارا من 21 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.. وقد كلف المجلس لجنة المرأة والطفولة ـ احدث اللجان المنبثقة عن المجلس ـ باعداد البحوث اللازمة.. ويرأس وفد المجلس الاسلامي الشيخ سالم عبد الرحمن رئيس اللجنة ورئيس هيئة الاعمال الخيرية بالامارات العربية المتحدة.

«الشرق الاوسط» اطلعت على البحوث التي اعدها المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة للمشاركة بها في المؤتمر.

تكوين الأسرة من الإسلام

اكدت البحوث ان تكوين الاسرة إحدى الغايات والمقاصد التي يهدف الاسلام الى تحقيقها لتكون الخلية الاولى لبناء مجتمع اسلامي يرتبط افراده برباط التواد والتعاطف ويكون بينهم من وشائج القربى ما يصنع بين الجميع علاقات الولاء والانتماء الذي لا بد منه لإنشاء المجتمع المسلم.. يقول تعالى: «ومن اياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» سورة الروم الآية 21، فالعمل على تكوين الاسرة في الاسلام يجب ان يتم بصورة شرعية يتحقق فيها احترام المجتمع واحتفاظه بهذه العلاقة التي تصان معها حقوق الزوجين وحقوق ما ينتج من هذا الزواج المشروع من الابناء.. وما ينشأ عنه من العلاقات التي يتحقق معها حفظ الانساب واحترام مكانة الزوجة وترتيب المسؤولية عن حقوق الابناء من نفقة وتربية ورعاية.

واكدت البحوث ان الاسلام كفل لكل فرد داخل الاسرة.. ما جرى الاصطلاح على تسميته بحقوق الاسرة.

القوامة تنظيم اجتماعي

واكدت البحوث ان القوامة التي وضعها الاسلام بيد الرجل هي تنظيم اجتماعي لا بد منه حتى يكون للاسرة رئيس واحد كي لا تتعدد الرئاسات التي تهدد كيان الاسرة..

وقد اعتبر الاسلام «ربة البيت» سيدة في مملكتها تدير شؤونها وفق المنظور الاسلامي الذي يدعو لانشاء اسرة صحيحة سوية.. فحقوق الاسرة في الاسلام تعتبر نموذجا فريدا للتشريعات التي تصون كرامة كل فرد في الاسرة ـ الوالدان والابناء ـ وتقيم العلاقة بينهم على نحو يعرف فيه كل فرد حقه كما يعرف واجبه.

المنهج الإسلامي التربوي

تعرضت البحوث لمنهج الشريعة الاسلامية في تربية الابناء وما كفلته لهم من حقوق في مقدمتها حقه في النسب المشروع وفي الابوة المستقرة وحقه في الحياة وفي اختيار اسم له لا يسيئ اليه وحقه في الرضاع وفي النفقة وحقه في حضانة امه وحقه في التنشئة والاعداد الجيد واجادة اعداده روحيا وذهنيا وحق الابناء في معاملة عادلة من الآباء والامهات.

حيث حث الاسلام على نقاوة النسب والحفاظ على بناء الاسرة.. فابطل الاسلام التبني والمساعاة والاعتراف وغيرها من النظم التي كانت سائدة في الجاهلية ـ المساعاة تعني الزنى وما ينجم عنه من ثمرات محركة تلحقها المرأة باحد المترددين عليها ولا يستطيع الرجل رد ذلك ـ حيث جاء قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا مساعاة في الاسلام» كما ابطل الاسلام نظام الاعتراف الذي يعني ضرورة اعتراف الاب ببنوة الطفل.. وذلك حتى ترتكز الاسرة في الاسلام على ركائز شرعية متينة.

الأبوة المستقرة

وتضيف البحوث التي سيتقدم بها المجلس الاسلامي للدعوة والاغاثة الى مؤتمر اسطنبول ان الاسلام وضع ضوابط عند اختيار الزوجة.. فامر الرجل بان يتخير صاحبة العقيدة الثابتة.. فالزوجة هي حضانة الاجيال وهي التي يتدفق عطاؤها لابنائها من لبن وعطف وحنان واجادة تربية وفق المنهج الاسلامي الصحيح.. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولدينها ولجمالها فاظفر بذات الدين تربت يداك» ـ رواه البخاري ومسلم ـ فالمقصود باختيار ذات الدين اي المرأة التي تدرك حق الله تعالى.. كما امر الاسلام ولي الفتاة بان يتخير صاحب الخلق والدين.. يقول صلى الله عليه وسلم «اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه».

أمن الطفولة

وتؤكد البحوث ان الشريعة الاسلامية عنيت بالطفولة وتعهدتها بالرعاية فتبدأ رعاية الاجنة بتوجيه الآباء الى تجنب الهفوة والهوى.. يقول صلى الله عليه وسلم «لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا» ـ سنن ابي داود ـ كما حث الاسلام الام على الحفاظ على جنينها والتحرز من اسقاطه.. وحرم الاسلام قتل الاجنة.. كما أوجب الاسلام تاجيل العقوبة على المرأة الحامل حفاظا على الجنين ـ حتى لو كان ولد زنى ـ تأسيا بما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم مع الغامدية التي جاءته مقرة بذنبها راضية بالعقوبة.. كما اباح الاسلام للمرأة ترك فريضة الصوم ان خشيت على نفسها او جنينها وكذلك المرضع، فاذا افطرتا ـ الحامل والمرضع ـ فعليهما القضاء. ومن اعظم صور الرعاية للجنين حفظ حقوقه المالية.. اذا ما توفي مورثه قبل ولادته حيث توقف التركة بكاملها حتى يولد الجنين وكما صان الاسلام حق الجنين صانه بعد ولادته فاوجب له حق الرضاع حرصا على سلامته، وجعل الاسلام الرضاع من الايام الاولى فرض عين على الام تاثم بتركه.. كما اوجب على الام ارضاعه اذا امتنع عن المراضع المستاجرات او المتبرعات، كما حددت الشريعة الاسلامية المدة المناسبة للرضاع.. يقول تعالى «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف» سورة البقرة الآية 233.

الرعاية النفسانية والاجتماعية

واشارت البحوث الى اهتمام الاسلام بالرعاية النفسانية والاجتماعية للاطفال، من ذلك حق الطفل في اختيار اسم له لا يسيئه لان اختيار الاسم يؤثر على نفسية الطفل عندما يشب لذا أوجبت الشريعة الاسلامية على الآباء اختيار الاسم الحسن.. يقول صلى الله عليه وسلم «انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم وباسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم» ـ سنن ابي داود ـ ومن حقوق الطفل في الاسلام حقه في حضانة امه.. باعتبار ان الام هي المحضن الطبيعي للطفل واوجبت الشريعة حق الطفل في النفقة على ابيه لضمان رعايته وسلامته وجعلت النفقة فضلا عن وجوبها على الآباء قربى الى الله تعالى.. يقول صلى الله عليه وسلم «افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله».

كما اهتم الاسلام بتنشئة الابناء وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة وطالب الآباء بان يكونوا قدوة صالحة لابنائهم يقول تعالى «وكان أبوهما صالحا» ـ سورة الكهف الآية 82 ـ فصلاح الوالد صلاح لابنائه ويقول تعالى «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا» ـ سورة النساء الآية 9 ـ كما اوجب الاسلام على الابناء البر بوالديهم وذلك كله من اجل اقامة اسرة مسلمة سوية ومجتمع اسلامي سوي تصان فيه جميع الحقوق الانسانية.

ينعقد اليوم في باكو

مؤتمر لمعالجة الوضع المأساوي للاجئين الأذربيجانيين

جدة: «الشرق الاوسط»

يعقد اليوم المؤتمر الاول لدعم لاجئي اذربيجان في باكو ويستمر الى 18 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وقال الدكتور فريد قرشي الامين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية: اصدرت الجهات المسؤولة عن المؤتمر بيانا بهذه المناسبة اوضحت فيه: انطلاقا من المشكلة الانسانية التي يعيشها اكثر من مليون لاجيء ونازح اثر الحرب وما خلفته من دمار وتخريب، مما سبب انتشار الاوبئة والامراض المعدية وسبب كذلك حرمان كثير من الطلاب مواصلة تعليمهم وانتشار البطالة في صفوف اللاجئين. واضاف الدكتور القرشي: ان البيان اوضح ان من اهداف المؤتمر معالجة الوضع الانساني المتردي الذي يعيشه اخواننا اللاجئون الاذريون دون التعرض للجانب السياسي المتعلق بهذه المشكلة.

وتسليط الضوء على مشكلة اللاجئين وابراز معاناتهم الانسانية وتفعيل الدور الاعلامي في توضيح مأساة لاجئي اذربيجان حتى يكون هناك تفاعل مع هذه القضية الانسانية وكذلك اطلاع مسؤولي الهيئات والمنظمات الخليجية على معاناة اللاجئين حتى يكون هناك تفاعل ومعالجة لمشاكلهم المتعددة. ومشاركة اللجان والهيئات الانسانية والخيرية والاغاثية من المملكة العربية السعودية والكويت والامارات وقطر. وكذلك ممثل عن الازهر الشريف وكذلك بعض مسؤولي المؤسسات الصحية والاوقاف والتعليم بالاضافة الى بعض المفكرين والصحافيين والكتاب البارزين للكتابة عن مشكلة اللاجئين في الصحف العربية والاسلامية.

كما ينقسم المؤتمر الى اكثر من محور يقدم بحثا تفصيليا عن اولويات اللاجئين في الجانب التعليمي والجانب الصحي والطبي، والجانب الاغاثي والانساني، والجانب التاهيلي والمهني، على ان يقدم ممثلو الوزارات الخاصة في هذه المحاور تقارير شاملة عن اولويات العمل المطلوبة لانجاح العمل في هذا الجانب. واضاف الدكتور قرشي :كما تتشكل الامانة الدائمة للمؤتمر من رئاسة الجمهورية، ووزارة الخارجية، ولجنة مسلمي اسيا ـ والكويت، وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية، ومفوضية اللاجئين الاذرية.

واشار القرشي الى ان البيان اوضح انه لتسهيل انعقاد المؤتمر يتطلب من الجهات الرسمية العمل على توفير اعداد لجنة تنفيذية مكونة من ممثلي كل من وزارة الخارجية «لعمل التاشيرات، واستقبال الضيوف من والى المطار، وتوفير سيارات تشريفات» ووزارة الداخلية «لتوفير الامن الخاص للضيوف وللمؤتمر بشكل عام» ووزارة الاعلام «توفير التصاريح الصحافية والاتصال بوكالات الانباء والتلفزيون والاذاعة وتغطية فعاليات المؤتمر».

خام برنت تجاوز 25 دولارا لفترة وجيزة

محللون: هبوط المخزون العالمي وراء صعود النفط وعودة العراق مستبعدة العام الحالي

لندن: من عبد المجيد الهيتي

واصلت اسعار النفط العالمية ارتفاعها امس ليتجاوز خام برنت في العقود الآجلة حاجز 25 دولارا للمرة الاولى منذ حرب الخليج عام 1991 وسط استمرار المعارك الكردية في شمال العراق وانخفاض المخزونات العالمية من النفط الخام والمقطرات.

وارجع محللون نفطيون الارتفاع المستمر في الاسعار الى انخفاض المخزونات في الولايات المتحدة واوروبا مع حلول فصل الشتاء، الامر الذي يضفي مزيدا من العصبية على الاسواق ويجعلها عرضة للتأثر باي تطورات سياسية في الشرق الاوسط.

وتوقعوا استمرار قوة الاسعار الحالية على المدى المتوسط وخلال الفترة المتبقية من العام الحالي، مشيرين الى انه من دون استئناف صادرات العراق قريبا او حصول زيادة مفاجئة في امدادات الاوبك فان الاسعار ستبقى خلال الربع الاخير من العام الحالي على الاقل عند مستويات مرتفعة.

وافتتحت سوق النفط الدولية في لندن امس بارتفاع مزيج برنت في عقود تسليم شهر نوفمبر (تشرين الثاني) متجاوزا 25 دولارا لاول مرة منذ عام 1991 مسجلا 25.06 دولار للبرميل. لكنه تراجع قليلا لاحقا ووصل بحلول التعاملات المسائية الى 24.96 دولار للبرميل بارتفاع عشرة سنتات عن مستواه عند الفتح. وذكر متعاملون ان السوق تكتسب قوة من الموقف المتوتر في شمال العراق.

غير ان محللين نفطيين ارجعوا الارتفاع الحالي الى عوامل اساسية تتعلق بانخفاض المخزونات العالمية في وقت تتصاعد فيه مستويات الاستهلاك العالمي بسبب حلول فصل الشتاء. وقالوا ان من شان هذا الانخفاض ان يضفي طابع العصبية على الاسواق وان يضاعف من التوتر بسبب تجدد النزاع العسكري الكردي في شمال العراق.

يقول ليو درولاس، من مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن، «ان السبب الحقيقي وراء الارتفاع الحالي هو اننا ندخل فصل الشتاء والمخزونات النفطية من الخام والمقطرات في الولايات المتحدة واوروبا في ادنى مستويات لها.

وبما ان حلول فصل شتاء بارد آخر امر محتمل فان ذلك يفاقم من العصبية في السوق ويدفع بالناس الى شراء كميات اضافية من النفط مما يدفع بالاسعار نحو الاعلى».

ويقدر جيف باين، محلل النفط لدى بنك «يو بي اس» في لندن ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط «تقل في الوقت الحاضر بنحو 17 مليون برميل عن مستواها قبل عام من هذا الوقت في حين ان المخزونات في اوروبا تقل بواقع يتراوح بين 20 و25 مليون برميل عن المستويات المقبولة».

ولا يتوقع جيف باين للمخزونات العالمية ان تعود الى مستوياتها العادية في الاجل القصير وخصوصا ان هبوطها قد حدث هذه المرة في وقت واحد في كل من الولايات المتحدة واوروبا، بينما غالبا ما كان يحدث في السابق في طرف واحد من المحيط الاطلسي. ويذكر كذلك ان صعوبة بناء المخزونات تظهر مع تضاؤل احتمالات استئناف الصادرات العراقية خلال الفترة المتبقية من العام الحالي.

وكان التقرير الشهري الصادر عن مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن قد ذكر مؤخرا ان مخزونات الصناعة النفطية العالمية من الخام قد اقتربت من حدودها الدنيا ومن غير المحتمل ان ترتفع، قبل حلول الربع الاول من العام المقبل، الى نفس مستوياتها التي وصلت اليها قبل عام من هذا الوقت.

وعن آفاق الاسعار النفطية يقول درولاس ان استمرار او توقف ارتفاعها سوف يعتمد على ثلاثة عوامل هي «الطقس في اوروبا والولايات المتحدة، والصادرات العراقية، وسياسات الانتاج النفطي للدول الرئيسية المنتجة في اوبك». ويضيف قائلا «من الصعوبة تقدير اتجاهات العامل الاول، ولكن بات من الواضح ان استئناف الصادرات العراقية اصبح غير وارد خلال العام الحالي على الاقل وقد لا يتم حتى منتصف العام المقبل».

ويشير الى انه لا يرى تحمسا نحو تطبيق قرار الامم المتحدة رقم 986 سواء من جانب العراق او من جانب الامم المتحدة.

اما بخصوص السياسات الانتاجية فيرى درولاس ان البلدان الاعضاء في اوبك ليست مستعجلة على ما يبدو للتعويض عن نقص الصادرات العراقية، حيث ليس هناك من يرغب من بين هذه البلدان في تقويض الاسعار النفطية العالية عن طريق السعي الى زيادة انتاجه في الوقت الحاضر. الا انه يرى ان بقاء الاسعار عند مستويات مرتفعة على المدى البعيد قد يعود باضرار جانبية على بعض الدول المنتجة الرئيسية لانه قد يفسح المجال في نهاية الامر للدول غير الاعضاء في اوبك بزيادة انتاجها والاستحواذ على حصص اكبر في السوق العالمية.

من جهته يرى جيف باين انه ليس هناك في الافق ما يشير الى تراجع اسعار النفط في المدى القصير عن مستوياتها المرتفعة. الا انه يتفق مع درولاس في ان هذه المستويات غير قابلة على الاستمرار في المدى البعيد لاسباب تعود الى طبيعة الصناعة النفطية في الوقت الحاضر والتنافس القائم على حصص السوق بين البلدان المنتجة داخل منظمة الاوبك وخارجها.

وزراء النقل والمواصلات بدول التعاون يقرون النظام البحري الموحد

الرياض: من محمد البسام

اختتم وزراء النقل والمواصلات بدول المجلس اجتماعهم الخامس بعد ظهر امس الثلاثاء في مقر الامانة العامة بالرياض.

وصرح الامين العام لمجلس التعاون الشيخ جميل الحجيلان عقب الاجتماع بان مجال النقل والمواصلات ولحد من المجالات وثيقة الصلة بمصالح قطاع كبير من شعوب دول المجلس، كما انه يساهم في سرعة تنفيذ مشاريع التنمية وترابط النشاطات الاقتصادية بين الدول الاعضاء.

واشار الحجيلان الى ان وزراء النقل والمواصلات اقروا النظام البحري الموحد لدول مجلس التعاون ليكون نظاما استرشاديا للدول الاعضاء، كما اتفقوا على اهمية ايجاد قاعدة معلومات للنقل في كل دولة اضافة الى الامانة العامة.

وفي ما يتعلق بتبادل الخبرات والمعرفة بين دول المجلس في مجال النقل، اوضح الحجيلان ان الوزراء اكدوا على اهمية تحديث وسيلة تبادل المعلومات لتواكب التطورات، وايجاد قائمة بالخبراء في دول المجلس الذين يمكن لوزارات النقل والمواصلات في الدول الاعضاء الاستفادة منهم.

«السلام» السعودية أنهت أعمال تحديث أول طائرة هليكوبتر

الرياض: «الشرق الأوسط»

انهت شركة السلام للطائرات اعمال الصيانة الثقيلة والتحديث على اول طائرة هليكوبتر بمرافقها وذلك بمطار الملك خالد الدولي بالرياض في خطوة تعكس القدرات المتنامية لشركات التوازن الاقتصادي.

وكانت شركة السلام قد باشرت العمل على هذا النوع من الطائرات بعد حصولها على ترخيص منظمة الطيران الفيدرالي الاميركية الخاص بالطائرات العمودية قبل نهاية العام الماضي.

رئيس مجموعة باركليز لـ «الشرق الأوسط»

سنحصل على حصة الغالبية في «القاهرة باركليز» نفاوض على تمويل مشروعين كبيرين في السعودية

لندن: من عاطف سلطان

اقترب بنك باركليز البريطاني من استكمال مفاوضات حيازة حصة الاغلبية في بنك القاهرة باركليز المشترك، الجاري تخصيص جزء من حصة الحكومة المصرية فيه. وفي رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول حجم حصة البنك البريطاني وميعاد انتهاء المفاوضات توقع اندرو بكستون رئيس مجموعة باركليز المصرفية العملاقة استكمال حيازة الحصة قبل مطلع العام المقبل. وقال ان البنك الذي وسع اعماله في مصر بشدة منذ منتصف الثمانينات يسعى الان لتعزيزها من خلال دخول اعمال مصرفية جديدة بجانب الودائع والقروض مضيفا ان القاهرة «قطعت اشواطا طويلة» تجاه تحرير اعمال المصارف والخدمات المالية مما يجعلها مؤهلة الان لتصبح «سوق مالية اقليمية» لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. لكنه قال ان ذلك يتطلب المزيد من التحرير وقبول المنافسة الاجنبية وادخال نظم ادارة متطورة.

وبدأ باركليز العمل في مصر في العشرينات وقام بنك الاسكندرية احد اكبر 4 بنوك مصرية على اكتاف فروعه في مصر التي اممت في عام 1961. وقال ان المجموعة تتفاوض الآن ايضا على تمويل مشروعين «كبيرين» في السعودية لكنه لم يكشف عنهما او عن قيمة الصفقتين مضيفا ان ذلك يأتي في سياق دخول التمويل الخاص في مشاريع عملاقة في المملكة وبرامج التخصيص. وقال انه بجانب مصر والسعودية والامارات التي نعمل فيها من خلال عدة فروع عززت المجموعة اعمالها في المغرب وتقوم بعمليات تمويل تجارة كبيرة في عدة دول اخرى من بينها ليبيا .

وحول الفرص المحتملة في العراق بعد الغاء حظر الامم المتحدة قال «نتابع الموقف بدقة والعراق بالطبع سوق ضخمة في الظروف العادية» مضيفا ان الجزائر ايضا تعتبر «سوقا جذابة» و«كنا نشيطين جدا فيها» لكننا لا نعمل فيها الآن «بسبب احداث العنف» و«نتطلع لدخولها بعد استقرارها».

وقال بكستون في مؤتمر صحافي عقدته «جمعية الصحافيين المصريين» في مقر المجموعة الرئيسي في حي المال «سيتي» صباح امس ان منطقة الشرق الاوسط فشلت في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة بسبب عدم الاستقرار السياسي وقيود دخولها ولانها «لاتاتي الان ضمن اولويات المستثمرين الذين يفضلون منطقتي الشرق الاقصى وجنوب امريكا اللتين قطعتا اشواطا اطول بكثير على طريق التحرر الاقتصادي والتقنية وطرق الادارة المتطورة». لكنه قال ان مصر قادرة على جذب استثمارات كبيرة في حالة تمكنها من تسريع التحرير التجاري والمالي وتقليم اظافر البيروقراطية». وقال «الدول الاكثر جاذبية هي التي تحوي اسواقا محلية كبيرة ومهارات عمالية جيدة وبنية مواصلات واتصالات متطورة».

وحول برامج التخصيص في المنطقة قال انه رغم تسريعها مازالت عملياتها غير متوازنة اذ فيما كانت المغرب اول الدول العربية التي دشنت برنامج تخصيص شامل اصبحت مصر الآن «اسرع خطى» وتعتزم بيع حصص قيمتها نحو 1.5 مليار دولار قبل نهاية العام الحالي فيما يجرى التخصيص ببطء في الكويت والسعودية. وقال ان التخصيص سيكون عاملا اساسيا في دول الخليج العربية لجذب استثمارات اجنبية تمكن من ادخال وسائل ادارة جديدة وتوفير فرص عمل في القطاع الخاص لمواجهة البطالة المتوقعة فيها.

اما عن مواقع الدول العربية على خريطة الاسواق الناشئة قال بكستون ان اسواق معاملات الاسهم في المنطقة تطورت بشكل «لافت» خلال سنوات قليلة لكنها لم ترق بعد لمنافسة اسواق آسيا والى جذب مستثمرين اجانب كبار. ومن بين 9 اسواق مالية عربية قال ان السعودية تتراس الآن معاملاتها وقدر قيمة استثمارات الاسهم المدرجة فيها بنحو 39 مليار دولار. وتاتي بعدها سوق الكويت (18 مليار دولار) ومصر (10 مليارات دولار). وقال ان حصول دول عربية من بينها السعودية ومصر والبحرين وتونس لاول مرة في العام الحالي على تصنيفات ائتمانية من قبل وكالة «مودي» الاميركية يوفر لاسواق المال العالمية «مرجعية ثابتة للمصداقية الائتمانية وقياس نوعية الديون» مضيفا «معظم مصارف المنطقة حققت نتائج جيدة في العام الحالي» رغم وجود «بعض القلق» حول جودة محافظ قروض بعض البنوك بسبب توسعها بشدة في العامين الماضيين.

وتوقع بكستون ان يدفع انتعاش اسعار النفط في العام الحالي الى تحسن ميزان مدفوعات السعودية بنحو 20 مليار دولار خلال العام مما يقلل العجز الى نحو 5 مليارات دولار فقط فيما سيمكن الكويت من تحقيق فائض بنحو 5 مليارات دولار مما سيحول اجمالي ميزان مدفوعات دول مجلس التعاون الخليجي الست الى «التوازن» بعد تكبدها عجزا بلغ نحو 50 مليار دولار منذ 5 سنوات فقط.

مشاركة قوية من إسرائيل والأردن وغياب كل دول الخليج

مؤتمر البنك الدولي في اسطنبول يحث على مشاركة القطاع الخاص في البنية التحتية

لندن: من امير طاهري

فيما تواجه مفاوضات السلام في الشرق الاوسط مخاطر التعثر الآن تسير قافلة البحث عن سبل تعزيز التعاون الاقتصادي في المنطقة بشكل طبيعي. وفي هذا السياق افتتح في اسطنبول مؤتمر يدوم لثلاثة ايام تنظمه ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي لبحث شراكة القطاعين العام والخاص في مشاريع البنية التحتية في المنطقة.

وانعقاد المؤتمر في حد ذاته يكتسب اهمية لعدة اسباب اولا ان تركيا المستضيفة للمؤتمر التي يحكمها الآن ائتلاف بقيادة حزب الرفاه كان يتوقع معارضتها لمثل هذا المؤتمر، لكن على النقيض لم تفعل ذلك بل تقوم بدور نشط فيه وان كان اقل عما كان متوقعا. وثانيا يبدو ان الدافع السياسي المطلوب لدفع عجلة التعاون الاقتصادي من المنطقة اصبح اقل اهمية الآن وربما غير موجود، اذ ان المنطقة اقرب الى الواقعية عما كانت منذ 1991.

كما ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تحاول تعويض اخفاقها السياسي لتحقيق السلام باظهار تعهدها بالتعاون الاقتصادي مما دفعها الى المشاركة في مؤتمر اسطنبول بوفد كبير بقيادة دان ميردور وزير المالية.

كما ان دول شمال افريقيا هي الاخرى ممثلة بوفود رفيعة المستوى من المغرب وتونس والجزائر، فيما ارسلت مصر عددا من كبار المسؤولين بما فيهم نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد. اما وفد فلسطين فيراسه نبيل شعث وزير التعاون الدولي فيما تمثل الاردن ريما خلف وزيرة التخطيط لكن رغم هذا الحشد الكبير فان هناك فجوات ملحوظة منها غياب سورية ولبنان اللذين لم يشتركا في المؤتمر بجانب غياب العراق وليبيا كما هو متوقع. لكن ربما الاهم من ذلك هو غياب دول الخليج العربية بما فيها قطر وعمان اللتان اظهرتا بعض التحمس تجاه التعامل الاقتصادي مع اسرائيل.

وسيطرت على مداولات امس القضايا الاساسية لاستراتيجيات مشاركة القطاع الخاص في مشاريع البنية التحتية في المنطقة. ومنذ سنوات قليلة كان من غير المتصور مشاركة القطاع الخاص في مثل هذه المشاريع التي تتطلب عادة استثمارات ضخمة مما جعلها حكرا على الحكومة. وفي ظل ذلك تناسى الكثير ان مشاريع البنية الاساسية في الدول الصناعية في القرن الماضي واوائل الحالي كانت في الواقع تمول من قبل القطاع الخاص.

وفيما اعتبرت معظم الدول النامية الحكومة مسؤولة بالكامل عن بناء وتشغيل مشروعات البنية التحتية، اصبح من المقبول بشكل عام الآن انه حتى الدول الغنية لا تستطيع حكومتها تحمل كافة اعباء مشاريع البنية التحتية، مما ادى الى تدفق التمويل الخاص فيها. والى جانب الانتفاع من مصادر التمويل الخاص تعتبر مساهمة القطاع الخاص فيها نوعا من شهادات التامين لضمان سيرها بكفاءة وعدم تدخل الحكومة في اعمالها باكثر من اللازم والذي ادى في بعض الحالات الى الفساد وتقييد الحريات الشخصية. كما ان تعزيز دور القطاع الخاص في مشروعات البنية التحتية يدفع ايضا بمرور الوقت الى تسريع التحول الى الديمقراطية في بعض المجتمعات.

وهذا مهم لان الحاجة الى التمويل الدولي وعلى نطاق واسع ستظهر في حالة تنفيذ اي من المشاريع الكبرى. وبالطبع فان مجموعة مختلفة، وغالبا متناقضة، من السياسات الحكومية ستؤدي الى احباط بعض المستثمرين.وتندرج مشاريع البنية التحتية قيد الدراسة ضمن ست فئات تتدرج من الاتصالات الى مد الطرق السريعة، والى انشاء الموانئ والسكك الحديدية. وفي منطقة تستحوذ المياه فيها على اهمية استثنائية، سيتم تخصيص قطاع كامل لمشاريع تتعلق باستخدام المياه ومعالجة المياه المستهلكة. ان تطوير مصادر الغاز سواء لاستخدامات الطاقة او كمادة خام للمنتجات البتروكيماوية، سيتم معالجته بشكل منفصل. ولعل ما يثير الاهتمام هو ان الصناعة النفطية قد تركت بدون معالجة.ان لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا عددا من الفوائد الواضحة من التصنيع. فهي قريبة من مصادر الطاقة الهامة. كما انها تقع بالقرب من سوق الاتحاد الاوروبي العملاقة، ولديها ايضا امكانية الدخول الى اسواق الشرق الاقصى. وليس للبلدان المشاركة من المخلفات التي تعاني منها البلدان الصناعية والتي يتعين التخلص منها، وبتكاليف عالية من اجل تعبيد الطريق امام التحديث.بيد ان الاغلبية ما زالت تعاني من عدد من العوائق، بما فيها غياب الاستقرار السياسي، وعجز الحكومات عن التخلص من سياساتها التسلطية. فحتى اسرائيل والمغرب، حيث القطاع الخاص الاكثر تطورا، ما يزال امامهما طريق طويل قبل تبني نظام اقتصادي رأسمالي حديث.

عروض وهمية لأسهم شركة الخزنة تثير البلبلة في السوق الإماراتية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

حذر متعاملون في سوق الاسهم الاماراتية امس من ظاهرة العروض الوهمية لاسهم شركة الخزنة للتامين التي شارفت اسعارها على الوصول الى حاجز 400 درهم اي ما يعادل 4 اضعاف قيمتها الاسمية وذلك بعد اسابيع قليلة من انتهاء عملية التخصيص وقبل ان تبدأ الشركة اي عمل فعلي.

ومن بين العروض التي تداولتها الاوساط المالية في ابوظبي عرض لبيع 60 الف سهم من اسهم الشركة عرضها لحد المستثمرين بسعر 360 درهما اي ما يعادل 21.6 مليون درهم في حين ان قيمتها الاسمية التي دفعها ذلك المستثمر بلغت 6 ملايين درهم.

وقال المتعاملون ان بيع كمية بهذا الحجم قد يربك السوق ويخلق حالة بلبلة بين حاملي اسهم هذه الشركة، لكنهم اعربوا عن اقتناعهم بان هذا العرض غير جدي ويستهدف دفع صغار المستثمرين لبيع ما لديهم من اسهم خوفا من انخفاض الاسعار، وبالتالي إتاحة الفرصة امام كبار المستثمرين الذين يروجون للعروض الوهمية للاستحواذ على كميات اضافية من الاسهم خاصة ان عملية التخصيص كانت ضئيلة وبلغت 6.5 في المائة من قيمة الاكتتابات.

واعرب خبراء في الاسهم الاماراتية عن اعتقادهم بان سهم شركة الخزنة للتامين، وهي آخر شركة مساهمة عامة يتم الاكتتاب بها، سيظل عرضة للاشاعات في غيبة معلومات، او نشاط معلن للشركة.

وقال هؤلاء الخبراء ان الاسعار الحالية التي وصلتها اسهم الشركة مبالغ فيها كثيرا لان شركة التامين من شركات الاموال التي ستتركز استثماراتها في المرحلة الاولى على الاقل في الاستثمارات المالية اما على شكل ودائع او اكتتابات في اسهم محلية وعالمية.

وقالت ان مقارنة الدور الذي يمكن ان تقوم به شركة الخزنة للتامين بالدور الذي تقوم به شركات تامين محلية قائمة منذ سنوات او بنوك عريقة لا يبرر هذا الارتفاع الكبير في اسعار الشركة الجديدة.

واشارت الى ان بنوكا اماراتية وزعت ارباحا سنوية تبلغ 20 في المائة لم تسجل اسعار اسهمها مثل الارتفاع الذي سجلته اسهم شركة الخزنة التي لم تباشر اي عمل بعد ولم توزع اي ارباح.

وذكرت تلك المصادر ان قانون شركة الخزنة للتامين لا يميزها عن شركات التامين الوطنية الاخرى من حيث النشاط ولذلك فان نشاطها المتوقع هو حصة من سوق التامين في ابوظبي الذي تتوزعه حاليا شركات كبيرة تشمل شركة ابوظبي الوطنية للتامين وشركة الظفرة للتامين وشركة الامارات للتامين وشركة العين للتامين.

واشارت الى ان العادة جرت ان تتوزع عمليات التامين الكبيرة، كالتامين على الطائرات والسفن ومواقع البترول، الشركات الوطنية بنسب متساوية او بحسب قدرة كل شركة، وبالتالي فان فرصة شركة الخزنة للتامين للاستئثار بحصة مميزة لها من سوق التامين بابوظبي تكاد تكون معدومة.

ويقدر الخبراء بان سعر سهم الخزنة سيخضع عاجلا ام اجلا لعملية تصحيح تعيده الى مستوى معقول يتراوح بين 200 و250 درهما.

وقال هؤلاء ان الارتفاع الذي شهده سعر السهم بعد قليل من انتهاء عملية التخصيص يشير الى ضعف في قنوات وبدائل الاستثمار المتاحة امام السيولة المحلية، بحيث ان عملية الاكتتاب في الاسهم تتم بدون دراسة متمعنة لمستوى الشركة وحجم الارباح المتوقع ان تحققها.

أعاد تشكيل إدارته برئاسة خالد بن محفوظ

663 مليون ريال صافي أرباح البنك الأهلي السعودي للربع الثالث من عام 96

جدة: من وهيب محمد غراب

اعلن البنك الاهلي التجاري عن تحقيقه ارباحا صافية بلغت 663 مليون ريال خلال الربع الثالث من العام الحالي وهو ما يمثل زيادة ملحوظة في الارباح.

وجاء الاعلان عن الزيادة المحققة في الارباح متزامنة مع الاعلان عن اجراء بعض التعديلات الادارية بالبنك حيث تم اعادة تشكيل لجنة الادارة العامة برئاسة خالد بن محفوظ واعادة تشكيل عضوية اللجنة التنفيذية برئاسة عبد الله سالم باحمدان الذي عين نائباً لرئيس لجنة الادارة العامة.

وشملت التعديلات الادارية تعيين عمر عبد القادر باجمال مديراً تنفيذيا للبنك وكان باجمال يشغل منصب نائب المدير العام.

واعرب مدير عام البنك خالد بن محفوظ عن رضاه للنتائج التي حققها البنك والتي اتت ثمرة لمجهودات بذلت من مختلف ادارات البنك تمثلت في تحسن ملحوظ في مستوى الخدمات المقدمة للعملاء وتنوعها.

واشار الى ان الصناديق الاستثمارية الجديدة والتي استحدثت شهدت اقبالاً ملحوظا من المستثمرين، كما زاد الاقبال على الخدمات المصرفية الاسلامية التي تقدم حاليا من خلال 34 فرعا.

واوضح بن محفوظ ان نشاط البنك في تقديم الخدمات المصرفية لقطاع المؤسسات المتوسطة والصغيرة شهدت زيادة، كما ان برنامج الاقراض للافراد الذي تم استحداثه حقق نجاحاً كبيراً.

وقال خالد بن محفوظ ان الغرض من التعديلات الادارية التي جرت بالبنك هو توطيد مسيرة البنك وفق الاستراتيجيات والتوجهات التي اختطت له وتعزيزاً لمسيرته نحو الريادة في العمل المصرفي في السعودية.

ووفقاً للتعديلات الادارية تم اعادة تشكيل عضوية لجنة الادارة العامة لتضم 10 اعضاء بدلاً من 6 أعضاء ويلاحظ ان التعديل الجديد يضم منصباً مستحدثاً وهو نائب رئيس لجنة الادارة العامة لم يكن معمولا به في السابق.

وضمت اللجنة الجديدة اسماء اعضاء جدد هم عبد الرحمن خالد بن محفوظ وسلطان خالد بن محفوظ وعبد الله محمد باسودان وصلاح الدين احمد ادريس.

وخرج من اللجنة كل من محمد بن سالم بن محفوظ واحمد باناجه نائب المدير العام.

وكان عبد الله سالم باحمدان الذي عين نائباً لرئيس لجنة الادارة العامة قد قدم استقالته قبل عدة شهور بعد خدمة تجاوزت الاربعين عاما لكن ادارة البنك نجحت في اعادته للادارة مرة اخرى.

وعلى الرغم من ان البنك لم يصدر بيانا شاملا بعد عن تفاصيل نتائج الربع الثالث لهذا العام الا ان الملاحظ ان هناك تقدماً ملحوظاً في الارباح وكان البنك قد اعلن عن تحقيقه ارباحا بلغت 448.3 مليون ريال خلال الستة الشهور الاولى من العام الجاري، وكان البنك قد حقق العام الماضي ارباحاً صافية بلغت 700 مليون ريال مقارنة بـ 579 مليون ريال حققها عام 1994م.

واخذ البنك التوسع في وضع برامج استثمارية اسلامية تتوافق مع متطلبات السوق وتمكن صندوق (المتاجرة بالاسهم العالمية) الذي طرحه البنك قبل فترة من جذب 375 مليون ريال.

ويقوم البنك حالياً بالترويج لخدمة بنكية جديدة لاستقطاب وجذب الشباب لفتح حسابات مصرفية وتستهدف الخدمة الشباب من سن 18 الى 25 سنة.

يذكر ان العام الحالي هو أول عام يبدأ فيه البنك الاعلان عن نتائجه الربعية.



يساهم فيها حوالي 4 في المائة من المواطنين

الجمعيات التعاونية في البحرين تواجه شبح الإغلاق

المنامة: من هناء بوحجي

يمر العمل التعاوني في البحرين بمازق يخشى المهتمون به من أن يأتي ذلك اليوم الذي ينتهي فيه إلى الأبد.

والجمعيات التعاونية أحد أشكال العمل التعاوني التي تدل المؤشرات على أنها تسير في هذا الاتجاه، ولا توجد أية دلائل أو إسعافات جدية توحي بانتشالها من بلوغ هذا المصير في النهاية.

فهذا العام شهد إغلاق جمعيتين هما جمعية سترة والدراز، كما شهد اتخاذ قرار بتقليص أعمال جمعية مدينة عيسى وهي الجمعية الأم التي بدأت بها حركة الجمعيات التعاونية منذ بداية السبعينات، وذلك إثر تورطها في ديون بلغت مليوني دينار بحريني.

كما كثر الحديث هذه الأيام عن ضرورة دراسة أوضاع جمعية المحرق التي تعد ثاني أكبر جمعية تعاونية في البحرين ولا تقل أوضاع الجمعيات العشر الباقية سوءاً وتضعضعاً.

وقد تم تقليص أعمال جمعية مدينة عيسى بتاجير مبناها الرئيسي، الذي كانت إقامته سبب مديونية الجمعية، وبعد أن ظلت تسجل خسائر سنوية أدت إلى خسارتها أضعاف رأسمالها التاسيسي. فكان حل تاجير المبنى لأسواق المنتزه (سلسلة سوبرماركت) هو الأمثل بحيث تذهب الإيجارات على مدى 12 عاماً لتمويل الديون المتراكمة على الجمعية لـ126 دائناً.

وبالرغم من عدم ارتباط الجمعيات التعاونية بعضها ببعض، فكل تعمل بشكل منفصل تماماً عن الأخرى إلا أن انهيار جمعية مدينة عيسى وانكماش أعمالها أوحى بأن الأوضاع المتربية للجمعيات الأخرى تسير بها إلى مصير مشابه في النهاية.

انعدام التنسيق وقلة الخبرة والمنافسة وراء فشل الجمعيات

ويعود تردي أوضاع الجمعيات التعاونية التي يساهم فيها نحو 4 في المائة من المواطنين في البحرين أو ما يزيد على 15 ألف مساهم لأسباب عديدة ومتشعبة أبرزها كما يبدو غياب انتمائها لنظام تعاوني موحد يدخل ضمنه التنسيق والشراء الموحد والاشتراك في مخازن مركزية وبالرغم من أن إشهار الاتحاد التعاوني لتحقيق ذلك كان وشيكاً قبل عدة سنوات إلا أنه لم يتم وسط عوائق عدة، بعضها رسمي وبعضها من أصحاب الشأن أنفسهم.

وثاني أبرز الأسباب وراء فشل الجمعيات التعاونية قلة خبرة مجالس الإدارات التي تتكون من أبناء المنطقة التي تتبع لها الجمعية التعاونية من مختلف المهن إلا مهنة الأعمال التجارية، إذ يمنع قانون التعاون انتخاب التجار في مجالس إدارات الجمعيات، كما يمنع استيراد مديرين أجانب أو عرب ويقتصر المديرون فقط على البحرينيين فغالباً ما تنقص هؤلاء خبرة إدارة أعمال الجمعية ورسم برامجها التسويقية والتطويرية خاصة مع ضالة المكافأة التي يتسلمونها في نهاية العام والتي لا تزيد على المائة دينار بحريني باعتبارهم يؤدون أعمالاً تطوعية.

وتأتي المنافسة من قبل محلات السوبرماركت الصغيرة والكبيرة التي باتت منتشرة بكثافة في مناطق جغرافية متقاربة لتكون واحدة من أسباب فشل أعمال الجمعيات التعاونية التي غالباً ما تفشل في مجاراة برامج هذه المحلات الترويجية بالإضافة إلى صعوبة اتخاذ قرارات الخطط الترويجية التي تجاري الأوضاع نظراً لضرورة عرض كل قرار على مجلس الإدارة ومروره بقنوات تضيع معها فرص كثيرة على الجمعيات.

وبالرغم من أن الجمعيات تساهم في 10 في المائة من أرباحها سنوياً لتطوير المنطقة التابعة لها لكن مع انكماش أرباحها لم تعد هذه النسبة المقتطعة من الأرباح مشجعة بالنسبة للمساهمين لترك محلات السوبرماركت ببرامجها الترويجية البراقة وحوافز الشراء المتنوعة والخدمات الممتازة والشراء من الجمعية التي بدت خدماتها، بعد التطور السريع فيما حولها، قليلة وغير مشجعة.

وعلاوة على تلك الأسباب فإن الجمعيات لم تحظ في أي فترة بأي دعم أو تسهيلات رسمية والأمر دائماً كان متروكاً لكفاءة مجالس الإدارة التي لم يعد بإمكانها مجاراة السوق من حولها خاصة أن الجمعيات جميعها لم تطور أعمالها من بيع المواد الاستهلاكية فقط وان أضافت إليها بعض أنواع التغليف والتعبئة البسيطة مؤخراً.

مؤتمر «كهرباء العرب» يعقد في المنامة في مارس 97

المنامة: «الشرق الأوسط»

يعقد في المنامة في 3 مارس (آذار) من العام المقبل 1997 المؤتمر والمعرض الدولي الأول «كهرباء العرب 97» بمشاركة عدد كبير من المتخصصين والخبراء المعنيين في قطاعات الكهرباء العربية. وسيناقش المؤتمر الذي يقام بمركز البحرين الدولي للمعارض نحو 70 ورقة علمية. وسيبحث سبل استخدام الطاقة الكهربائية اقليميا ودوليا. كما سيسلط الضوء على الامكانيات المتوفرة لأوجه التعاون بين الدول العربية.

مليار دولار قيمة عمليات التخصيص في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد عبد الرحمان السعيدي وزير التخصيص المغربي ان مسلسل الخصخصة بدأ يقوم بدور هام في الاقتصاد والمجتمع المغربيين اذ ساهم في توجيه هذا الأخير ليكون مرنا وناجعا ومتوجها نحو المستقبل.

واوضح السعيدي الذي كان يتحدث امام الجامعة الخريفية للتمويل بالمغرب التي افتتحت أعمالها امس الأول بالدار البيضاء عند تدخله حول موضوع الخصخصة بالمغرب ان الخصخصة التي بدأت منذ 43 شهرا همت 45 عملية تحويل شملت 27 مقاولة و18 فندقا بقيمة اكثر من مليار دولار بالاضافة الى 260 مليون دولار كالتزام للاستثمار.

واشار الى انه من ضمن هذه العمليات التحويلية عشر عمليات تمت عن طريق البورصة ولقيت نجاحا كبيرا لدى الجمهور مضيفا ان حوالي 300 الف شخص من جميع مكونات المجتمع اكتتبوا سنة 1996 في عمليات الخصخصة وذلك مقابل عشرة آلاف شخص سنة 1989 ـ 1990.

واستعرض بعض المعطيات المتعلقة بالاكتتاب موضوحا ان نسبة المشاركة في هذه العمليات من طرف العمالة المغربية في الخارج بلغت 24 في المائة في حين بلغت نسبة المكتتبين خارج مداري الرباط والدار البيضاء 22 في المائة.

وبخصوص المشاركة الاجنبية في عمليات الخصخصة بالمغرب اوضح السعيدي ان نسبتها وصلت الى 27 في المائة همت عشر شركات واربعة فنادق. وقال ان فرنسا تاتي في المرتبة الأولى في المشاركة في هذه العمليات لكن مشاركة البلدان الانجلوسكسونية في نظره تنمو بوتيرة سريعة.

وتطرق السعيدي الى عمليات التحويل في المستقبل موضوحا انها ستهم مقاولات جد كبيرة ومعقدة. وفي هذا الصدد أكد المسؤول المغربي ان العملية المقبلة للخصخصة التي ستعرض عن طريق البورصة ستهم شركة فيرتيما كما يتوقع خلال الستة اشهر المقبلة تفويت شركتين للتكرير وثلاث شركات لانتاج السكر وشركة للصناعة المعدنية وبنك واحد.

وقال ان وزارته تفكر حاليا في امكانية خصخصة قطاعات أخرى كالنقل الجوي والسكك الحديدية وشركة التبغ وشركات تحويل الفوسفات.

من جهته تحدث امين العلمي رئيس شركة بورصة القيم بالدار البيضاء عن تحديث البورصة ورهانات تنمية سوق الرساميل مستعرضا التطور التاريخي لهذه المؤسسة والاعمال التي تم القيام بها لتحديثها من ضمنها خصخصتها منذ شهر أغسطس (آب) 1995.

ومن الأهداف التي تسعى بورصة القيم بالدار البيضاء الى تحقيقها في المستقبل اشار العلمي الى الشفافية وتزويد نظام تحديد الأسعار للبورصة بأجهزة المعلوميات.

واوضح ان دور البورصة يتجلى في جلب الادخار وجعله رهن اشارة المقاولة المغربية وكذا العمل على تنمية منطق جديد للتنافسية.

وفي ما يخص الرهانات لوضح رئيس بورصة القيم للدار البيضاء انها تسعى الى اعادة تنظيم نظام التمويل المغربي على ضوء اصلاح السوق المالي والدفع بعجلة النمو الاقتصادي الى لاكثر من 10 في المائة وذلك بهدف رفع تحديات الشغل والتربية على الخصوص وتنمية الصناعة والخدمات.

368 مليون دولار حجم الظاهرة و(4) آلاف عميل يسحبون شيكات بدون رصيد

خبراء أردنيون يربطون تباطؤ الدورة الاقتصادية بتزايد ظاهرة الشيكات المرتجعة

عمان: «الشرق الأوسط»

تجاوز عدد عملاء البنوك الذين يسحبون شيكات بدون رصيد (4) الاف عميل في الأردن، وزادت ظاهرة الشيكات المرتجعة ليصل عددها الى (248.5) الف شيك بلغت قيمتها حوالي (362.2) مليون دولار خلال السبعة شهور الأولى من العام الماضي.

وربط خبراء مصرفيون واقتصاديون أردنيون تنامي ظاهرة الشيكات المرتجعة مع تباطؤ نمو الدورة الاقتصادية في الأردن وصعوبة الأوضاع الاقتصادية والتجارية ونقص السيولة مما دفع العديد للتعامل بالشيكات المؤجلة، أو بدون رصيد نتج عنها اضرار صحية لحقت في مختلف القطاعات الاقتصادية وتحديداً القطاع التجاري.

مدير عام البنك البريطاني في الأردن «ادوارد الغار» قال في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان بعض البنوك تقوم بصرف شيكات لعملائها لمجرد فتح حسابات بمبالغ بسيطة بدون التدقيق في ملاءمتهم وقدرتهم على الوفاء بالالتزامات المترتبة على سحب هذه الشيكات بمبالغ أكبر مما هو متوفر في حساباتهم وساهم في تفاقم هذه الظاهرة التي يعاني منها الاقتصاد الأردني باعتباره ظاهرة طالت مختلف القطاعات خاصة القطاع التجاري.

وقال ان رغبة القطاع التجاري بتصريف السلع الموجودة في المستودعات بكميات كبيرة دفعتهم للقبول بالبيع مقابل شيكات آجلة وساهم ذلك في خلق ظروف أدت الى تلاعب بعض العملاء بصرف شيكات بدون رصيد مقابل مشتريات كوسيلة للتهرب من دفع الالتزامات المترتبة عليهم في ظل الاجراءات القانونية التي تعد رادعة للمتعاملين بالشيكات بدون رصيد.

واضاف أن هذه الأساليب زادت من عدم الثقة في التعامل بالشيك في السوق الأردني بشكل عام رغم انه من الأوراق المالية المهمة في دفع حركة النشاط الاقتصادي في الدول المتقدمة التي تتوفر لديها قوانين رادعة للمتعاملين بالشيكات بدون رصيد.

مدير عام جمعية البنوك الأردنية الدكتور عبد الله المالكي قال: ان تباطؤ نمو الدورة الاقتصادية له اثر واضح وكبير على تزايد ظاهرة الشيكات المرتجعة في الأردن. وان الجمعية تقوم بتقديم قوائم بأسماء عملاء البنوك الذين يسحبون شيكات بدون رصيد لأعضاء الجمعية لأخذ الحيطة والحذر وعدم التعامل معهم في اطار مساهمة الجمعية التخفيف من أعباء هذه الظاهرة المتزايدة التي الحقت أضرار كبيرة في الاقتصاد الوطني، وقال: ان الجمعية قدمت لأعضائها قائمة بأسماء هؤلاء بلغ عددهم (413) عميلاً مع نهاية العام الماضي.

دراسة لشركة دنماركية:

المصانع الأردنية تنتج 43 ألف طن نفايات خطرة سنويا

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراسة قامت بها شركة دنماركية ان المصانع الاردنية تنتج 43 الف طن من النفايات الخطرة سنويا تشمل المخلفات السائلة والصلبة والبيولوجية. في حين ذكرت دراسة اخرى صادرة عن جمعية البيئة الاردنية ان اكثر من ثلاثين مصنعا في الاردن تنتج ما مجموعه 830 طناً من المخلفات الصلبة الخطرة سنويا، وما مجموعه 2330 طناً من المخلفات السائلة الخطرة سنويا وان 11 مصنعا منها تراكم لديها اكثر من 425 طنا من النفايات تم تخزينها في اماكن معينة بانتظار التخلص منها في المستقبل.

«الشرق الأوسط» تابعت الموضوع مع بعض اصحاب المصانع في مدينة عمان الصناعية بسحاب، حيث قال مدير عام احد المصانع المعنية، ان هذه الارقام مبالغ فيها، ولكنه لم ينف وجود مخلفات ونفايات خطرة، وطالب الحكومة بالاسهام مع اصحاب المصانع التي تنتج مثل هذه النفايات لحل هذه المشكلة التي تنعكس اثارها سلبيا على الجميع.

ومن الجدير بالذكر ان مؤسسة المدن الصناعية في المدينة عقدت ورشة عمل اخيرا حول هذا الموضوع لابراز المخاطر وحث اصحاب المصانع على اتباع الأسس السليمة للمحافظة على البيئة.

مجموعتا بن محفوظ والعمودي تقيمان مكتبا للتبادل التجاري بين السعودية وقيرقيزستان

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن في جدة امس عن اتفاق بين مجموعة من الشركات السعودية لانشاء مكتب لتنمية التبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية وجمهورية قيرقيزستان. وقد تبنت هذا المشروع مجموعة من الشركات السعودية ذات العلاقة بتنمية التبادل التجاري بين الدول الاسلامية تقودها مجموعة شركات مرعي بن محفوظ واحمد العمودي الصناعية والاستثمارية.

وقال عبدالله مرعي بن محفوظ العضو المنتدب للمجموعة انه التقى خلال زيارة له مؤخراً الى قيرقيزستان بعدد من المسؤولين الحكوميين هناك الذين باركوا هذه الخطوة خاصة ان اقامة هذا المكتب سيدعم التبادل التجاري بين الجمهورية والمملكة العربية السعودية، واضاف بن محفوظ ان قيرقيزستان تتمتع بمكانة متميزة بين الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى نظرا لسياسة الانفتاح الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة القيرقيزية على نطاق الاستثمارات الاجنبية وتشجيعها والتبادل التجاري مع الدول الاخرى، الامر الذي جعلها تهتم بانشاء منطقة تجارة حرة يتوقع ان تصل من خلالها الجمهورية الى المستوى العالمي.

واكد ان سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تنتهجها قيرقيزيا نجحت خلال فترة وجيزة في استقطاب شركات من أكثر من اثنتين وعشرين دولة للاستثمار فيها.

واشار الى ان مجموعته بالمشاركة مع كل من مكتب تنمية الصادرات السعودية التابع لمجلس الغرف السعودية وشركة المعارض السعودية سيعملون خلال الفترة القليلة القادمة لوضع هذا المكتب حيز التنفيذ، وسيتولى خلالها مهمة تنمية الصادرات السعودية الى جمهورية قيرقيزستان من البتروكيماويات والمنتجات القيرقيزية الى السعودية مثل اللحوم والقطن والمعادن الثمينة والمنتجات الزراعية والحيوانية. وتوقع بن محفوظ ان يبدأ هذا المكتب نشاطه الفعلي خلال النصف الاول من العام القادم.





أصفار الألفية الثالثة قد تدفع آلاف الشركات إلى الفناء

«أرامكو» تستعد لمواجهة أزمة كومبيوتر عام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ شركة «ارامكو السعودية» في الشهر الحالي دراسة شاملة لتقييم آثار مشكلة الكومبيوتر التي تسمى «علة القرن» الناجمة عن تحولنا الألفية الثالثة باصفارها الثلاثة.

ويقول عباس عبد الله آل محل محلل الأنظمة الأول في «ارامكو» النفطية العملاقة «التوقعات تشير الى ان عملية تعديل انظمة الشركة لتفادي المشكلة سوف تستغرق 100 سنة عمل لموظف واحد».

ويشرف آل محل على فريق «ارامكو» الموكل بايجاد حل لمشكلة العام 2000، في مؤتمر دولي حول «علة القرن» تنظمه مؤسسة الأبحاث الدولية «اي اي آر» في دبي.

وتعتبر «ارامكو» من احدى الشركات الخليجية القليلة التي بدأت خططا لتجنب المشكلة المتوقعة يوم 1 يناير (كانون الثاني) 2000 حين ستبدأ اجهزة الكمبيوتر العمل على ان العام الجديد هو عام 1900، وتحوي برامج الكومبيوتر في «ارامكو» نحو 20 مليون سطر يتطلب تدقيقها واحدا بعد الآخر لتجنب «علة القرن».

ويقول ماثيو بروسنان شركة «دان أند برادستريت» للمنتجات البرمجية ابة شركة كبيرة تتألف برامجها من 12 مليون سطر ستتكلف نحو 12 مليون دولار على الأقل لتدقيق كل السطور اي نحو دولار للسطر الواحد.

واضاف ان آثار «علة القرن» الناتجة عن عدم استعداد اجهزة الكمبيوتر لاستقبال عام 2000 تشمل مثلا الطائرات التي لن تسمح لها اجهزتها بالاقلاع، واجهزة الكمبيوتر في المحلات التجارية التي «سترمي» المنتجات الغذائية باعتبارها منتهية الصلاحية. وقال «آثار عام 2000 بدأت بالظهور ولكن معظم الشركات لم تبدأ التحرك لمواجهتها حتى الآن».

اما آل محل فقال امام المشاركين في المؤتمر القادمين من كل دول مجلس التعاون الخليجي، ان «ارامكو» شكلت في يناير الماضي فريق عمل يضم 4 مسؤولين مختصين بشؤون التقنية المعلوماتية لمواجهة «علة القرن» وان مهمات الفريق تشمل [illegible] جميع دوائر الشركة وتخطيط استراتيجية شاملة لمواجهتها».

واضاف «خلال الأسبوع الأول من يناير 1997 ستكون للشركة فكرة اكثر وضوحا عما يجب عمله وعن الكلفة المترتبة على ذلك».

وبحث «مؤتمر عام 2000» خصيصا لبحث «علة القرن» ومساعدة خبراء التقنية المعلوماتية في الشركات على رسم الخطط الهادفة الى تفاديها.

وقال انطوني سبرنج من شركة «اي اي آر» ان الشركات الخليجية «بدأت تدرك ضرورة التحرك السريع في هذا المجال ولا يجوز التقليل من آثار المشكلة على الشركات في هذه المنطقة». مضيفا «في الولايات المتحدة يتوقع انهيار آلاف الشركات بسبب «علة القرن».

وسبب «علة القرن» هو ببساطة ان اجهزة الكومبيوتر مصممة لاستخدام رقمين موجبين او على الأقل رقم موجب واحد وليس صفرين متعاقبين لحساب السنوات. لكن عندما تدق ساعة منتصف ليلة آخر ديسمبر (كانون الثاني) 1999 معلنة بداية الألفية الثالثة سيكون اليوم التالي مسجلا على ملايين اجهزة الكومبيوتر على انه 00:01:01.

ولن يكون الارتباك مقصورا فقط على اجهزة الكومبيوتر الشخصي فقط. خذ مثلا محلات التجزئة الكبيرة «سوبر ماركتس» والتي تتحكم اجهزة الكومبيوتر في ادارة ومراقبة مخزوناتها ومعظم اعمالها الأخرى. بعد دقائق قليلة من بداية القرن المقبل ستصدر هذه الاجهزة اوامر بالتخلص من كافة محتويات ارففها لأنه طبقا لفهمها للارقام الجديدة بقيت هذه المحتويات معروضة لمدة 99 عاما مما يعني بالتأكيد انتهاء تاريخ صلاحيتها.

اما حركة قطارات السكك الحديدية وهي الأخرى مبرمجة على اجهزة الكومبيوتر فستتوقف تماما يوم التحول من قرن بسبب عدم تعرف نظام مراقبتها على ما يجري على قضبانها.

لكن اكثر المحظوظين هم المتقاعدون في ليلة الألفية الثالثة لأن اجهزة الكومبيوتر ستضيف 99 عاما على مدة خدمتهم مما يرفع مستحقاتهم الى الثلاثة امثال على الأقل. ولن يكون الارتباك مقصورا على مخزونات المحلات وساعات التوقيت وحركة القطارات واقساط المعاشات فقط وانما سيمتد الى كافة الأشياء المعتمدة على التواريخ مثل ترتيبات قروض المصارف ومواعيد انتهاء مفعول بطاقات الائتمان مما تحتاج «عملية جراحية» كبيرة وليس استئصالا لفيروس كما يحدث عادة عند انهيار الكومبيوتر لأسباب غير مفهومة.

ولأن معظم تقنيات اجهزة الكومبيوتر طورت اساسا في الستينات والسبعينات بدا عام 2000 بعيدا جدا وكان الاهتمام الرئيسي منصبا على ارتفاع تكلفة رقائق تخزين المعلومات. وستعتبر اجهزة الكومبيوتر التجارية عام 2000 عام 1900 مما يعني مثلا ان شركات الكهرباء ستعتبر كل المشتركين متخلفين عن دفع فواتيرهم لمائة عام.

لكن ماذا عن تكلفة التعديلات اللازمة لتمكين اجهزة الكومبيوتر من التعامل مع مشكلة الألفية الثالثة؟ مئات مليارات الدولارات يقول احد الخبراء. ولا يستبعد البعض انهيار الاجهزة بالكامل مع مطلع الألفية لأن معظم الاجهزة لا تتعرف على ارقام الاعوام المكونة من اصفار فقط.

لكن مهما حاولت شركات الكومبيوتر تلطيف الوضع فهناك مشكلة حقا وبدأت مظاهرها تقوى بمرور كل يوم مع العد التنازلي لحلول القرن المقبل وفي الأغلب لن تنجو اي مؤسسة تجارية من المشكلة. وعلى الأرجح ستبذل المؤسسات جهودا محمومة للتعامل معها قبل انتهاء عام 1998 على اكثر تقدير.



الألفية الثالثة ليست بالضبط مناسبة تحتفل بها نظم الكومبيوتر. (ارشيف «الشرق الأوسط»)

موجز

عصا تحكم الكترونية.. بدلا من عجلة قيادة السيارة

● كشفت الاسبوع الحالي شركة «مرسيدس بنز» الالمانية للسيارات الفاخرة عن سيارة من طراز «إف 200» التي لا تحوي عجلة قيادة بالشكل المتعارف عليه عبر عقود وتستبدلها بعصا الكترونية تشبه عصا العاب الكومبيوتر التي يستخدمها الاطفال للتحكم في حركة البرنامج. كما لا يشمل الطراز الجديد قطع فرامل او سرعة ارضية ويستبدها ايضا بعصي الكترونية تحرك باليد مركبة امام مقعد القيادة وعلى باب قائد السيارة.

وللتحكم في اتجاه السيارة يقوم قائدها بادارة عصا القيادة الى الاتجاه المطلوب. اما تحريك عصا السرعة الى الامام فيرفع سرعة السير فيما يؤدي تحريكها الى الخلف الى ايقاف السيارة. وتقول «مرسيدس» ان التجارب اثبتت ان قائد السيارة «يتجاوب بشكل اسرع» لحالات الطوارئ التي تستدعي تغيير اتجاه السيارة او ايقافها.

لا كومبيوتر محمولا على الطائرات

● تواجه شركات الطيران الآن ضغوطا متزايدة لتقييد استخدام اجهزة الكومبيوتر المحمولة داخل الطائرات الذي اصبح شائعا بعد صغر حجمه وامكانية استخدامه لبث رسائل الفاكس وغيرها على ظهر الطائرة.

وتبحث شركات الطيران تقييد استخدام الاجهزة المحمولة على الاقل خلال «المراحل الحرجة» للرحلات بسبب المخاطر الناجمة عن تعطيل نظم ملاحة الطائرات او جعلها معرضة لاعطاء معلومات الكترونية خاطئة مما يزيد احتمالات الحوادث.

ولا يكتفي بعض الخبراء بتقييد استخدام اجهزة الكومبيوتر المحمولة على الطائرات ويطالبون بمنع استخدامها كليا خلال الرحلة بكاملها. وطالبوا ايضا بمنع استخدام اجهزة الكترونية اخرى من بينها اجهزة النداء والاجهزة المحتوية على «مودم» بسبب بثها لاشارات صوتية وغير مسموعة تعرقل نظم ملاحة الطائرات.

إيران تقيد دخول «إنترنت»

● اعلنت الحكومة الايرانية اخيرا عن اجراءات لتقييد دخول مواطنيها شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية من خلال الزام كافة المستخدمين باستخدام نظام «مركزي» للربط بالشبكة مما يمكن من حجب المواقع التي تعتبرها الحكومة «غير مناسبة» لاسباب سياسية او اخلاقية او ثقافية.



اجهزة الكومبيوتر تطفح بكم هائل من المعلومات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نصف كبار المديرين مصابون بمرض «وهن المعلومات»

فيضان المعلومات.. نعمة أم نقمة

لندن: «الشرق الأوسط»

هل كثرة المعلومات تؤدي فعلا الى زيادة المعرفة والقرارات الرشيدة؟ يبدو ان الامر ليس هكذا اذ اظهرت دراسة علمية بريطانية في بداية الاسبوع الحالي ان كثرة المعلومات على شاشات الكومبيوتر يمكن ان تؤدي الى الاصابة بمرض «وهن المعلومات» تماما كما يحدث في «وهن المعادن» الذي يصيب احيانا الطائرات ويسبب سقوطها بدون ظواهر واضحة.

وتقول الدراسة ان فيضان المعلومات الالكترونية على شبكة «انترنت» وغيرها من وسائل الاعلام العامة والخاصة الذي يدفع بكميات هائلة من المعلومات كل ثانية والذي اقتحم حياة معظم البشر حول العالم ليس فقط في اماكن العمل وانما ايضا في المدارس والمنازل وحتى القطارات والسيارات واماكن التسلية، يدفع احيانا لاتخاذ «قرارات حمقاء» فيما يفترض ان تمكن كثرة المعلومات من العكس.

ويؤدي المرض «ظاهرة وهن المعلومات» الناجم عن مواجهة الكم الهائل من قطع المعلومات على «انترنت» واوراق الفاكس وطوابير البريد الالكتروني وصناديق البريد الصوتي في النهاية الى «تدمير الذكاء» وحتى «الحياة الشخصية» والاصابة بالامراض العصبية.

وتقول الدراسة ان نحو نصف كبار المديرين العاملين في الصناعات المتطورة المعتمدة على فيضان المعلوماتية مصابون بمرض «ظاهرة وهن المعلومات».

قرصنة خطوط الهاتف.. بعد البرامج

لندن: «الشرق الأوسط»

مع تطور وتبسيط تقنيات الاتصالات تصاعدت مخاطر تطفل نظم هواتف الشركات والمؤسسات الحكومية من خلال تمكن قراصنة المكالمات من دخول بدالات الهاتف ونظم البريد الالكتروني الصوتي مما يمكنهم من اجراء مكالمات غير شرعية ومجانية تكبد اصحاب الخطوط مبالغ طائلة ويتمكن المتطفلون من اقتحام شبكات هواتف الشركات والمؤسسات عن طريق استخدام توليفات الأرقام السرية المخصصة لموظفيها من خلال التنصت على رسائلهم البريدية الصوتية او لاجراء مكالمات هاتفية دولية من خلال كسر رموز بدالات الشركات والمؤسسات ومع تصاعد الجرائم المنظمة لم تعد الخطورة محصورة فقط في التطفل على نظم كومبيوتر الشركات والمؤسسات الحكومية من قبل «هواة التطفل» بدافع «الفضول» وانما تشمل الآن التطفل لأهداف تجارية ووصل حد انتشار اعمال التطفل الى ظهور سوق سوداء لبيع وشراء الرموز السرية لدخول شبكات الهاتف. ويقول بتري هاننام مدير نظم الاتصالات في شركة «سيمنز» الالمانية ان هذه السوق تمثل الآن «سوقا مربحة جدا».

ويستخدم المتطفلون نظم كومبيوتر فائقة القدرة تمكنهم من كسر رموز شبكات هواتف الشركات والمؤسسات في رقائق مما يمكنهم من اجراء المكالمات غير الشرعية بسهولة وبدون تعرف اصحاب الخطوط عليهم بسرعة. وتمكن الاجهزة فائقة القدرة المتطفلين بفك الرموز بسرعة فائقة ايضا وتغنيهم عن عناء «التجربة والخطأ» التي قد تستغرق عدة اشهر لكسر رمز واحد. وتصاعدت مخاطر تطفل شبكات الهاتف مع اقدام اعداد متزايدة من الشركات والمؤسسات الحكومية حول العالم على استخدام نظم البريد الصوتي. وعند تمكن المتطفل من الحصول على رموز الشركات السرية يقوم المتطفل ببيع المكالمات غير المشروعة عادة عن طريق شركات خدمات هاتف تقدم مكالمات دولية باسعار زهيدة للجمهور. ومما يزيد من خطورة كسر رموز الشركات من العملاء في نفس الوقت في السوق السوداء مما يزيد بالطبع من خسائر اصحابها الشرعيين.

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.2500	5.3750	5.3750	6.6250
6شهور	5.5000	5.2500	5.5000	5.4375	6.8750

اسعار صرف العمـلات العربية

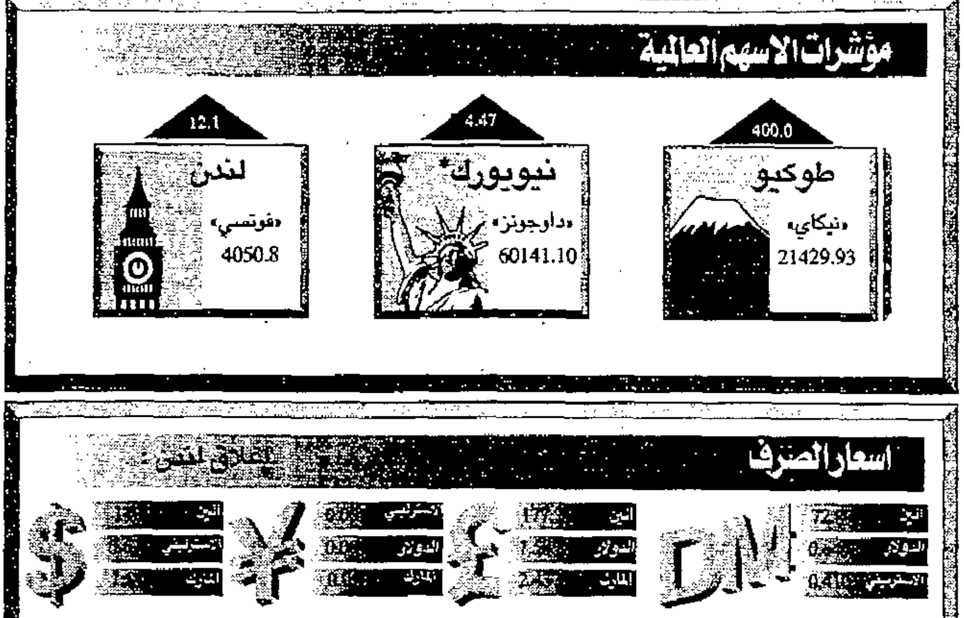
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.9360	5.7611	0.6093	5.8125	0.5966	0.4743	1.1220	5.3805

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5315	111.95	1.5825	5.1845	1.7185	1523.00

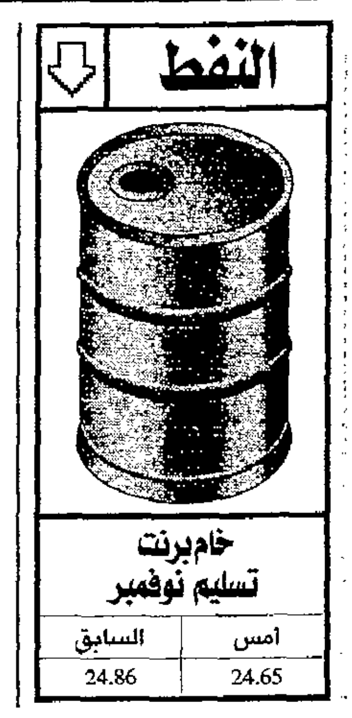
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2530	1.3530	128.80	1.2750	239.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش



خام برنت
تسليم نوفمبر

امس	السابق
24.65	24.86

في يوم تعاملات حافل أعقب عبور «وول ستريت» حاجز 6000 نقطة

صعود حاد للدولار والاسترليني ومستويات قياسية للبورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

قاد صعود اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية واستمرار ارتفاعها عند الافتتاح امس الى انعاش الدولار وارتفاعه الى مستويات عالية امام المارك والين، في حين ادى هذا الصعود الى اشاعة موجة من الارتفاع في بورصات الاسهم الاوروبية التي حققت امس مستويات قياسية جديدة.

وحتى وقت متاخر من التعاملات المسائية الاوروبية امس لم تبد اية مؤشرات على تباطؤ موجة الصعود التي تشهدها اسواق الاسهم او الدولار والاسترليني الذي بلغ هو الآخر معدلات صرف قياسية امام العملة الالمانية. فعند افتتاح التعامل في سوق نيويورك امس انطلق الدولار بقوة في طريقه الى قمم جديدة يدعمه نجاحه في اختراق مستويات مقاومة فنية رئيسية في اوروبا. اذ وجدت العملة الاميركية على ما يبدو دعما في اغلاق مؤشر داو للاسهم الصناعية الاميركية الممتازة امس الاول فوق حاجز 6000 نقطة لأول مرة على الاطلاق.

وارتفع الدولار في نيويرك امام العملة اليابانية الى اعلى مستوى له منذ 33 شهرا بلغ 112.28 في حين تجاوز امام العملة الالمانية حاجز 1.54 مارك. وأرجع محللون هذا الارتفاع الى صعود الاسهم الاميركية والى تاثر الين سلبيا بالارتفاع الحاد في اسعار النفط التي سجلت امس اعلى مستوياتها منذ حرب الخليج.

ونقلت رويتر عن بيتر فون مايديل، الاقتصادي في «يو بي اس» قوله «ان الدولار يواصل ارتفاعه مقابل الين والمارك ونتوقع ان يرتفع بدرجة اكبر في الاجل القصير».

وواصل الجنيه الاسترليني امس ارتفاعه امس مسجلا اعلى مستوياته منذ 21 شهرا امام المارك نتيجة ارتفاع سعر النفط وصعود الاسهم البريطانية الى مستويات قياسية. وتجاوز 2.43 مارك في حين بلغ امام العملة الاميركية 1.58 دولار. وذكر محللون ان هذا الارتفاع جاء بعد ان اصبح الاسترليني بمثابة ملاذ آمن من اضطرابات الاتحاد النقدي الاوروبي.

ويرى المحللون ان ارتفاع سعر النفط قد اضعف الين بسبب اعتماد اليابان على النفط المستورد في حين دعم الجنيه الاسترليني ليصل الى اعلى مستوى له منذ 21 شهرا مقابل المارك واعلى مستوى منذ 11 شهرا مقابل الدولار واعلى مستوى منذ ثلاثة اعوام مقابل الين.

وشهدت البورصات الاوروبية امس يوما حافلا وصلت فيه مؤشراتها الى مستويات قياسية متشجعة بالصعود في الاسهم الاميركية وبمجموعة من العوامل الاخرى الايجابية

وكان مؤشر داو جونز الاميركي قد تجاوز مستوى 6000 نقطة عند الاغلاق لأول مرة امس الاول مدعوما بالاتجاه العام الايجابي للاقتصاد الاميركي وارتفاع اسعار النفط الى اعلى مستوياتها منذ حرب الخليج الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعار اسهم شركات النفط. وواصل المؤشر امس ارتفاعه في بداية التعاملات حيث صعد بنحو 30 نقطة الى 6031 نقطة قبل ان يتراجع في وقت لاحق الى 6027.52 نقطة ومن ثم الى 6006.65 نقطة او بانخفاض قدره 3.35 نقطة عن مستواه عند الافتتاح.

ففي بورصة لندن ارتفع مؤشر الفايناتشيال تايمز بشكل متواصل حتى بلغ 4062.0 نقطة قبيل افتتاح تعاملات بورصة وول ستريت. الا ان المؤشر بدأ بالتراجع بعد ذلك حتى بلغ 4048.4، او بارتفاع قدره 10.0 نقطة عن الافتتاح. وبذلك فان المؤشر قد تخطى مستواه القياسي السابق البالغ 4046.8 نقطة المسجل في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وكانت الاسهم البريطانية قد تبعت الاسواق الاميركية في ارتفاعها منذ اواخر يوليو (تموز) الماضي وسط دلائل على ان اسعار الفائدة الاميركية لن ترتفع في المستقبل القريب.

وفتح مؤشر داكس الالماني عند مستوى قياسي جديد تجاوز 2700 نقطة ثم واصل ارتفاعه مدعوما بالاغلاق القوي لوول ستريت وارتفاع اسعار السندات وقوة الدولار وهو ما يعد نبأ طيبا للمصدرين الالمان. واقتربت الاسهم الفرنسية من اعلى مستوى لها خلال العام مدعومة بارتفاع اسعار اسهم شركات النفط.

ويترقب المتعاملون البيانات الاقتصادية البريطانية والاميركية المتوقعة في وقت لاحق هذا الاسبوع خاصة بيانات مؤشر اسعار المستهلكين الاميركي لشهر سبتمبر (ايلول) المتوقع صدورها اليوم.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.5401 مارك و112.27 ين مقارنة مع 1.5239 مارك و111.60 ين في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 1.5831 دولار و2.4377 بالمقارنة مع 1.5802 دولار و2.4160 مارك امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 10.0 نقطة الى 4048.7 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 21.90 نقطة الى 2165.52 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما 34.57 نقطة الى 2728.45 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع عند 381 دولارا للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 381.65 دولار عند اغلاق لندن امس الاول. وتراجع سعر الفضة ثلاثة سنتات الى 5.02 دولار للاوقية.

الحكومة الإسرائيلية تطلب من البنك المركزي خفض سعر الفائدة

القدس - رويتر: قال مسؤول في الخزانة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، طلب من يعقوب فرنكل محافظ بنك اسرائيل المركزي خفض اسعار الفائدة.ونقل المسؤول عن نتنياهو قوله لفرنكل «انني اخفض الميزانية. والآن اريد منك خفض اسعار الفائدة»وذكر مسؤولون تجاريون ورجال صناعة كبار ان نتنياهو وفرنكل اجتمعا في القدس امس الاول. وحضر الاجتماع وزير المالية دان ميريدور.ونقل المسؤول الذي حضر الاجتماع عن نتنياهو قوله «لا بد من خفض الميزانية وخفض اسعار الفائدة في نفس الوقت. والوقت حاليا مناسب». وهذه اول مرة ينتقد فيها نتنياهو علانية سياسة بنك اسرائيل في ما يتعلق باسعار الفائدة. ومن المقرر ان يعلن البنك المركزي اسعار الفائدة لنوفمبر (تشرين الثاني) في نهاية هذا الشهر.

وكان البنك المركزي في عهد فرنكل التزم بسياسة نقدية متشددة لعدة سنوات. وقال فرنكل الذي يتخذ موقفا متشددا من التضخم انه لا يمكنه خفض اسعار الفائدة خفضا كبيرا حتى تقلل الحكومة انفاقها.

وتعتزم اسرائيل خفض الانفاق 3.2 في المائة في ميزانية عام 1997 لكن نتنياهو قال ان الامر قد يتطلب تخفيضات اكبر بسبب نقص العائدات. ويجب ان يقر البرلمان تخفيضات الانفاق.

وقال رجال الصناعة ان اسعار الفائدة المرتفعة دعمت الشيقل بشكل مصطنع مما يضر بالصادرات ويبطئ معدل النمو الاقتصادي.

على صعيد آخر نفى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي امس تقريرا صحافيا افاد انه يحضر لخطة سرية لخفض الضرائب بنسبة تتراوح بين 2 و3 في المائة.

ونفى موشي ليون وهو نائب مدير عام بمكتب رئيس الوزراء تقريرا نشرته صحيفة «معاريف» اليومية عن انه يتولى رئاسة فريق شكل لايجاد سبل لخفض الضرائب. وقال التقرير ان افيجدور ليبرمان المدير العام لمكتب بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء كان وراء هذه المبادرة.

وتولى نتنياهو رئاسة الوزراء في يونيو (حزيران) بعد ان قطع وعودا بالا يزيد الضرائب. وارتفع العجز في الميزانية الاسرائيلية لعام 1996 ليتجاوز مستوياته المستهدفة لانخفاض حصيلة الضرائب عن المتوقع. وبلغ العجز في الاشهر التسعة الاولى من هذا العام 8.9 مليار شيقل مقابل مستوى مستهدف يبلغ 7.6 مليار شيقل.

امبراطورية مردوخ تبدأ العام ضعيفة لكنها واثقة من زيادة أرباحها 20 في المائة

اديليد - رويتر: قال روبرت مردوخ، امبراطور الاعلام امس ان اداء مجموعته الاعلامية العملاقة «نيوز كورب» جاء اقل من المتوقع في الربع الاول من العام غير انه ما زال على ثقة بامكان زيادة الارباح بنسبة 20 في المائة في العام المالي 1997/1996. وقال مردوخ في الاجتماع السنوي لـ «نيوز كورب» الذي عقد في اديليد «أعلن انني اتوقع زيادة بنسبة 20 في المائة في الارباح هذا العام». واضاف «مازلنا نتوقع ومازلنا نهدف الى تحقيق ذلك خلال العام. ومع ذلك يتعين علي القول ان الربع الاول من العام لم يشهد اداء يصل الى المستوى المتوقع غير اننا بالتأكيد سنجاهد لتعويض اي نقص».

وذكر مردوخ ان الشركة تتوقع عاما طيبا جدا بالنسبة لوحدة الصحف ولن قسم الاقمار الصناعية

كما ان محطة تلفزيون بي سكاي بي في بريطانيا تزدهر واربلحها سترتفع في العام المالي 1997/1996. وقال «ان الاعلانات في المملكة المتحدة تزدهر بشكل نسبي».وفي العام المالي 1996/1995 الذي انتهى في 30 يونيو (حزيران) تراجعت ارباح «نيوز كورب» الى 1.02 مليار دولار استرالي (806 ملايين دولار اميركي) من 1.37 مليار دولار في عام 1995/1994.وقال ان عائدات أعمال وحدة فوكس الاميركية للتلفزيون بدات العام الحالي ضعيفة لفوز محطة تلفزيون منافسة بحقوق نقل دورة العاب اتلانتا. واضاف ان عائدات الصحف الاسترالية لن ترتفع في العام 1997/1996.غير ان للصحف البريطانية التابعة لـ «نيوز كورب» حققت ازدهارا كبيرا اذ ارتفع توزيع «صنداي تايمز» في حين ازدهرت الاعلانات البريطانية.



عربة ترام تستأنف سيرها في شوارع سراييفو لأول مرة منذ عام 1992 وقد شارك الاتحاد الاوروبي في تمويل عمليات اعادة تشغيل خطوط الترام بين العاصمة البوسنية ومدينة اليدزا، بعد توقف دام اربع سنوات بسبب الحرب (أ ب)

يستهدف إيرادات قيمتها 5 مليارات دولار في عام واحد

إسبانيا تستعد لدخول الوحدة النقدية الأوروبية بتدشين برنامج تخصيص شامل

لندن: «الشرق الاوسط»

ضمن استعداداتها لدخول الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية في موعد تطبيقها بداية عام 1999، تعتزم اسبانيا تدشين برنامج واسع للتخصيص واعادة هيكلة الشركات الحكومية الخاسرة واغلاق بعضها وذلك في محاولة تهدف الى وقف استنزاف الموارد الحكومية من قبل القطاع العام.وتسعى الخطة الحكومية الى استقطاب اكثر من 1000 مليار بيزيتا (5 مليارات دولار) على مدى الاشهر الاثني عشر المقبلة من ايرادات التخصيص، او ما يزيد باكثر من مرتين على الايرادات التي درتها عمليات التخصيص خلال عام واحد.

ومن ابرز معالم الخطة الاسبانية الحالية بيع جزء من الحصة الحكومية المسيطرة في مجموعة «اينديسا» المسيطرة على الخدمات الكهربائية. اذ سيتم بيع حصة الحكومة البالغة 63 في المائة في هذه المجموعة خلال السنوات الثلاث المقبلة وذلك ضمن عمليات اكتتاب دولية متتالية. وتتوقع مصادر رسمية ان تدر عملية البيع هذه 9.3 مليار دولار وذلك حسب اسعار السوق الحالية.

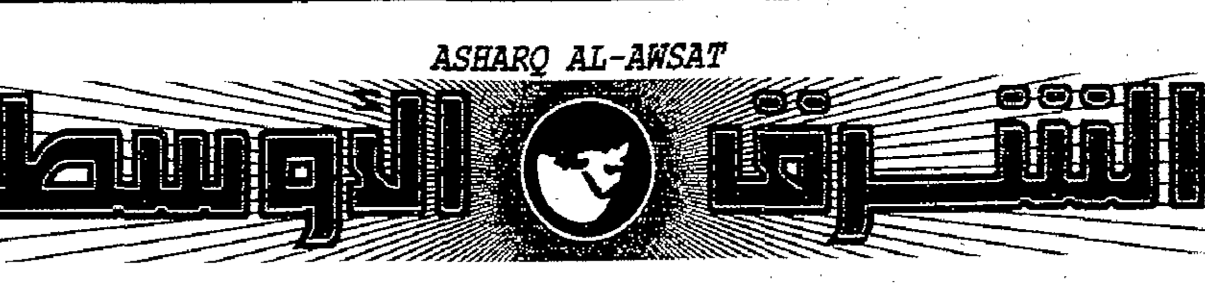
وتعتزم الحكومة الاسبانية البدء في برنامج التخصيص الحالي قبل نهاية العام الحالي وذلك ببيع المتبقي من حصة الحكومة في مجموعة «جاز ناتورال» لاستيراد وتوزيع الغاز، والبالغة 3.8 في المائة. وستسارع تطبيق هذا البرنامج في بداية العام المقبل ومع التخصيص الكامل لمجموعة «تليفونيسيا» للاتصالات.

وسيتم تعيين هوية المنسقين الدوليين لبيع حصة الدولة البالغ 21 في المائة من «تليفونيسيا»، التي تقدر قيمتها حاليا بنحو 469.1 مليار بيزيتا، قبل نهاية الشهر الحالي. ومن المقرر ان يبدأ البيع في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) او اوائل فبراير (شباط) من العام المقبل.

من جهة اخرى تخطط وزارة النفط الاسبانية لبيع حصتها المتبقية في مجموعة «ريبسول» للنفط والغاز والكيماويات، والبالغة 10 في المائة خلال النصف الاول من العام المقبل وذلك ضمن عملية اكتتاب يتوقع لها ان تدر 21.7 مليار بيزيتا حسب اسعار السوق الحالية.

وتعتزم وزارة الصناعة الاسبانية بيع حصتها في مجموعة «انديسا» ضمن وجبات متتالية تتألف كل منها من 20 في المائة تبدأ اعتبارا من النصف الثاني من العام المقبل. وتتفق استراتيجية الوزارة مع تحليل صدر مؤخرا عن مؤسسات سمسرة محلية ذكر ان الاسواق قادرة على استيعاب ما تصل قيمته الى 500 مليار بيزيتا من اسهم «انديسا» في عملية اكتتاب واحدة.وتعتبر مجموعة «انديسا» التي حققت ارباحا صافية قيمتها 81 مليار بيزيتا خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي، اهم المؤسسات الحكومية. وقد واجهت عملية تخصيصها التأجيل بسبب عدم انتهاء الحكومة من وضع اطار يتم بموجبه تحرير قطاع الكهرباء. غير ان مصادر رسمية توقعت ان تنتهي الحكومة من صياغة هذا الاطار قبل نهاية الشهر الحالي.

No. 6532 - Wednesday 16/10/1996 ● العدد 6532 - الأربعاء 1996/10/16



تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

ازدهرت مدينة الفحيص في عهد المماليك كثيرا.. فمنذ ان دخلها السلطان الظاهر بيبرس بعد ان قضى على الحكم الايوبي في الكرك وطرد آخر ملوكهم (المغيث عمر) أدى اهالي المدينة يمين الطاعة والولاء له. واستخدم بيبرس قلعة الفحيص كمحطة لنقل البريد بواسطة حمام الزاجل، كما استخدم مرتفعاتها العالية كمحطات لنقل اشارات تنقل العدو، حيث كانت تشعل النيران نهارا للدلالة على تحركات العدو من خلال الدخان.

الفحيص الأردنية.. يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد (2 من 2)

مدينة.. صناعة الفخار والحديد

عمان: من فارس سلمان

ازدهرت التجارة والصناعة والزراعة في منطقة الفحيص الاردنية ايام المماليك ولا ادل على ذلك من قطع العملة المملوكية التي تتناثر على ارض الفحيص، وكذلك الفخار المملوكي المتناثر على اجزاء واسعة من ارض المدينة وخامات الحديد الجاهزة للصهر والموجودة بكميات تجارية، وكذلك انواع الزجاج المصنوع بطريقة النفخ.

وتشير المراجع التاريخية الى ان هذه الصناعة كانت تصدر عن طريق الموانئ الفلسطينية وخاصة عكا وحيفا ويافا الى اوروبا مما يدل على مدى الرقي والازدهار والتطور الذي شهدته المدينة في العصر المملوكي.

وفي عام 1302 ميلادية ضرب زلزال مدمر المنطقة والحق خسائر فادحة بمدن الكرك والفحيص والسلط واعقب هذا الزلزال امطار غزيرة وعواصف ادت الى سيول جارفة، فدمرت الفحيص تدميرا كاملا ودفنت اسر بكاملها تحت الانقاض. وقد وجدت بعض الهياكل العظمية التي ما زالت تحت الانقاض منتشرة في مواقع كثيرة خرجت الى سطح الارض نتيجة تجريف التربة من اجل الزراعة.

وقد هرب من نجا من اهل الفحيص الى السلط ومنهم من استقر فيها ومنهم من رحل الى فلسطين وسورية ولبنان. الا ان غالبية اهل الفحيص استقروا في السلط حتى اوائل القرن الخامس عشر الميلادي.. ورغم انهم تملكوا الاراضي وبنوا المساكن وعملوا في الزراعة والتجارة فانهم لم يتركوا اراضيهم في الفحيص فكانوا يزرعونها في فصل الشتاء ويحصدون محاصيلها في فصل الصيف. ثم بداوا يعودون الى اراضيهم في الفحيص ويبنون البيوت لان الزلزال كان قد دمر المدينة تدميرا كاملا.

ولاتزال آثار الفحيص المملوكية شاهدة للعيان على سطح تربتها وقد بنيت الفحيص الجديدة على بعد نحو نصف كيلومتر عن موقعها المدمر.

في العهد العثماني

خلافا للعهد المملوكي لم تشهد الفحيص اي تطور في العهد العثماني الذي امتد قرابة اربعة قرون. بل لقد اضطرب الامن في المناطق الواقعة شرق نهر الاردن جراء الحروب بين القبائل، وتعرضت الفحيص الى الكثير من هذه الغزوات.

وفي عام 1870 اقتطعت الحكومة العثمانية مناطق من اراضي الفحيص الى التركمان وهم قبائل تركية هاجرت من ولاية أزمير واستوطنت منطقة الفحيص، الامر الذي اثار اهالي المدينة الذين رفضوا قرار الدولة العثمانية، ولكنوا يتعرضون لعشائر التركمان.

كما شاركت عائلات الفحيص في الثورات التي نشبت ضد الحكومة العثمانية التي القت القبض على زعماء هذه العائلات والقت بهم في غياهب السجون.

ومرة اخرى في عام 1905 اقطعت الحكومة العثمانية اراضي جديدة من الفحيص للتركمان والشيشان الذين هاجروا من الاناضول في جنوب صويلح مما حدا باهالي الفحيص الى الثورة والتمرد على الدولة العثمانية وحاولوا طرد التركمان والشيشان من اراضيهم الا ان الدولة العثمانية عززت حضورها العسكري في المنطقة وعملت على اضطهاد اهالي الفحيص لارغامهم على القبول بالامر الواقع.

وفي عام 1907 تحول تمرد اهالي الفحيص الى مواجهات دامية مع كل من الشيشان والتركمان، ومع قوات الدولة العثمانية في محاولة لاسترجاع اراضيهم وامعنت القوات العثمانية في اضطهاد اهالي المدينة وتحصيل الضرائب الباهظة ونكلت بالاهالي وبطشت بهم دون رحمة او شفقة.

وباندلاع الحرب العالمية الاولى عام 1914 اعلنت الفحيص الثورة على الدولة العثمانية فاغلقت الحكومة المدارس واستخدمت اهالي الفحيص في الاعمال اليدوية الشاقة وعملت على قطع اشجار الغابات ونقلها على دواب اهالي المدينة الى وادي شعيب والسلط وعمان لنقلها من هناك الى القوات التركية لاستخدامها وقودا للقطارات.

في مطلع عام 1918 بعد ان اجتازت القوات البريطانية نهر الاردن باتجاه السلط ظن اهالي الفحيص ان القوات العثمانية قد هزمت نهائيا فانقضوا على التركمان والشيشان في صويلح للانتقام لما حدث لهم. الا ان ظنهم كان خاطئا، فقد ارسل الاتراك تعزيزات لقواتهم في السلط فشنت على الانجليز هجوما كاسحا اضطرهم الى الانسحاب الى الغرب من نهر الاردن. فشعر اهالي الفحيص بخيبة امل وايقنوا ان الدائرة ستدور عليهم، لذا جمعوا ما استطاعوا حمله ورحلوا عن البلدة باقصى سرعة الى القدس مشيا على الاقدام عن طريق وادي شعيب ونهر الاردن، ولم يبق في المدينة سوى بعض العجائز اللواتي كن في سن لا تسمح لهن بالمشي.

وقد بقي اهالي الفحيص في القدس حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1918 حيث عادوا الى مدينتهم فوجدوها اطلالا.. ذلك ان القوات التركية دخلتها بعد ان غادرها اهلها فاعدمت كل من بقي فيها رميا بالرصاص وتركتها نهبا للاعراب الذين نهبوا كل ما فيها حتى الثمار التي كانت على الاشجار.

وهكذا نرى ان اهل الفحيص هاجروا الى القدس مرتين، الاولى بعد ان احتل الصليبيون المدينة المقدسة عام 1099 بضغط من الصليبيين لتحقيق نوع من التوازن الديموغرافي بعد ان قتلوا 90 الفا من سكان القدس، والمرة الثانية عام 1918 فرارا من بطش العثمانيين وخشية من انتقامهم.

الصناعة منذ القدم

تعتبر الفحيص مدينة صناعية منذ القدم.. فقد اشتهرت بصناعة الفخار والزجاج والحديد، وما زالت افران صهر الحديد واضحة المعالم حتى يومنا هذا. كما يستطيع المرء ان يرى بقايا الفخار والزجاج ما زالت متناثرة في مواقع المصنع بكثرة.

وانواع الفخار والوانه واشكاله التي ما زالت تحافظ على رونقها وجمالها حتى اليوم تظهر مدى تطور هذه الصناعة في تلك الحقب التاريخية الموغلة في القدم منذ عهد العمونيين وحتى العهد الاسلامي.

وقد ازدهرت هذه الصناعات في العصر البيزنطي خلال الفترة ما بين عامي 324 ـ 636 ميلادية ازدهارا قل نظيره حتى اصبحت متطورة الى درجة كبيرة تفوق مثيلاتها في العهد الروماني، اذ اصبح الخزف مائلا الى اللون الرمادي واللون الاسود، كما اصبح اكثر سماكة من الفخار الروماني واضحت الخطوط بيضاء وعمودية ومتوازية على جدران الاواني الفخارية الحمراء الداكنة. اما صناعة الفخار في العصر الاسلامي فقد اكتسبت طابعا مميزا حيث اصبحت الوانها فاتحة من اسود ضارب الى الصفرة، الى اصفر برتقالي ثم وردي فاتح. كما اضحت ناعمة الملمس وتدهن باللون الاحمر على اشكال تمثل حلقات لولبية متموجة واحيانا تمثل رسوم الازهار والنباتات علاوة على الطريقة التي كانت تتم بها زخرفة الاواني الفخارية بواسطة حفر الجدران باشكال هندسية.

واختفى تلوين الفخار في العصر العباسي حيث اصبح يصنع من مادة بيضاء واستعملت الالوان الاصفر والاخضر والارجواني لتلميع الوجه الداخلي للصحون.. كما تميزت هذه الصناعة في العصر العباسي بقطع المثلثات في سطح الفخار بهدف تزيينه وانشاء مقابض على جوانب الجدران.

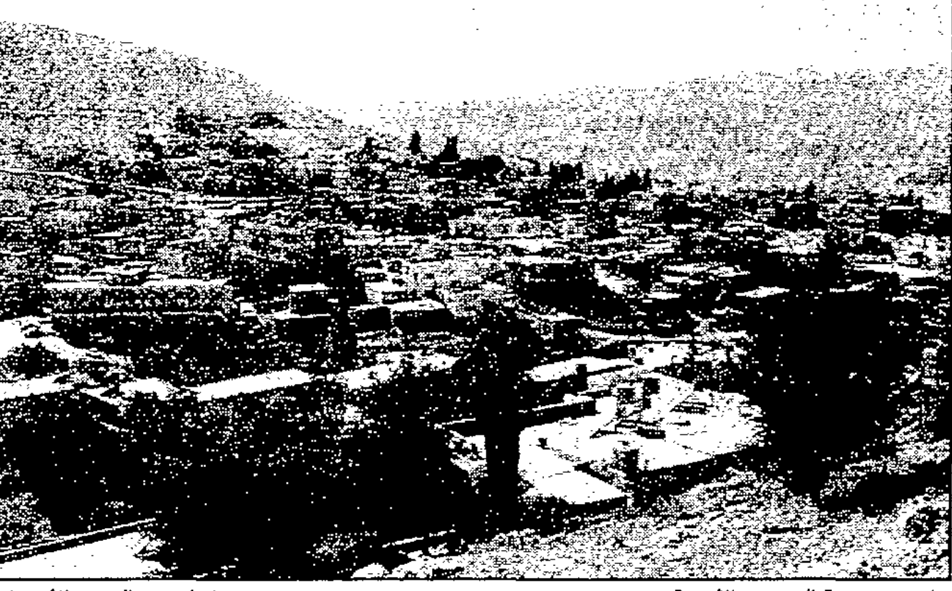
وفي العصر المملوكي كان الفخار يصنع باستخدام اليد دون استخدام العجلة، وقد تميز هذا النوع من الفخار بخفة وزنه ونعومة ملمسه وكان يدهن عادة باللون الزمردي الاحمر والبني الضارب الى السواد كما تميز بالمقابض الافقية الكبيرة وكانت جرار الماء تزين بالنقط.

اما صناعة الزجاج فقد بلغت اوجها في العصر البيزنطي حيث تطورت كثيرا واصبح الزجاج يصنع بطريقة النفخ وهناك الكثير من انواع الزجاج والوانه التي تعود للعصر البيزنطي.

قلعة الفحيص

في الفحيص آثار كثيرة رغم ان الحفريات الاثرية فيها لم تحظ بالاهتمام الكافي بعد. وهناك العديد من الاطلال الدارسة والخرائب في البلدة وضواحيها. وتعتبر قلعة الفحيص من ابرز آثار المدينة التي تدل على حضارة الامم التي تعاقبت عليها عبر العصور.

ويعود تاريخ بناء القلعة الى عهد العمونيين حيث تشير المراجع التاريخية الى ان القلعة بنيت خلال الفترة مابين عامي 1200 و1000 قبل الميلاد.. وهي بناء دائري مكون من الحجر الصلب الكبير الذي يزيد طوله علي مترين، فيما يزيد عرضه عن المتر الواحد. وقد بنيت على مدماكين بنفس حجم الحجارة. ويزيد نصف قطر القلعة على عشرة امتار ومساحتها تتجاوز 200 متر مربع، ويوجد بها فاصل وسطي يتجه من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي. ولها اربعة مداخل من الجهات الاربع ومداخلها سرية تحت الارض على شكل سراديب تمتد من وسط القلعة الى المنازل المجاورة.



جانب من مدينة الفحيص الأردنية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تقع القلعة على قمة احد الجبال المحيطة بالمدينة القديمة.. ومن علي سطحها يمكن مشاهدة جبال القدس ونابلس والجولان والكرك وغور الاردن.

ويحيطها سور شاهق الارتفاع ما زالت معالمه واضحة حتى الآن.. فيما يحيط بالفحيص القديمة سور دائري يمتد من الشمال الى الجنوب وينحرف باتجاه الشرق حتى يلتقي بجدار طبيعي عبارة عن واجهة جبل، وبعد ذلك ينحرف باتجاه الشمال فالغرب حتى يلتقي بالسور الذي بني بحجارة كبيرة وصلبة. ويتراوح طول سور الفحيص بين الكيلومترين والثلاثة كيلومترات.

وتقع القلعة في وسط المدينة القديمة التي تزيد مساحتها على 100 دونم. وكانت بيوتها متراصة مؤلفة من طابق او طابقين واشكالها مربعة او مستطيلة.

ومن آثار الفحيص معصرة للزيتون تعود للعصر الروماني، وتقع الى الشمال من القلعة، كما ان هناك مصانع الفخار التي تقع في الطرف الشمالي الغربي للبلدة، ومصنع الزجاج بطريقة النفخ الذي يقع في الجنوب الشرقي منها. بالاضافة الى مصنع صهر الحديد الذي يقع في المنطقة الشرقية الشمالية.. ويلاحظ خام الحديد بكميات كبيرة في ارض المصنع حتى يومنا هذا، الامر الذي يدل دلالة واضحة على حجم هذا المصنع وضخامة انتاجه.

ويقول المؤرخ اديب العديلي ان مدينة الفحيص لم تنل حظها من الحفريات والتنقيب عن الآثار، حيث لا يزال هناك اكثر من 12 مترا من قلعتها الشهيرة مدفونة تحت الارض.. كما ان المدينة العمونية بمنازلها ومرافقها تبحث عمن يكتشفها من جديد.. والمدينة المملوكية ما زالت تحت الانقاض.

علاوة على ان الآثار الواضحة للعيان بحاجة الى الصيانة والترميم واعادة البناء لتظهر بالمظهر اللائق بها وخاصة القلعة.

ويضيف العديلي وهو مؤلف كتاب«تاريخ الفحيص عبر العصور» ان كنوز الفحيص ما زالت مطمورة تحت الارض وهي بحاجة الى من يزيل عنها غبار السنين لتغدو عامل جذب سياحياً للمدينة التي تكاد تنعدم فيها الحركة السياحية رغم تاريخها العريق وجمالها الاخاذ، وطبيعتها الحالمة.

وخلافا للمواقع التاريخية والمعالم الحضارية والاثرية التي يحفل بها الاردن فان مدينة الفحيص وحدها لم تشهد اية تنقيبات او حفريات اثرية رغم تاريخها وكثرة الأحداث التي تعاقبت عليها عبر العصور.

الفحيص اليوم

رغم ما مر بها من نكبات وما تعرضت له من حروب وغزوات وما شهدته من زلازل وهزات ارضية، فإن الفحيص تمكنت من مواكبة الزمن وتخطي العقبات التي اعترضت نهضتها وتقدمها. ومنذ الخمسينات من هذا القرن شهدت المدينة بوادر نهضة شاملة في جميع الميادين العمرانية والاقتصادية والثقافية، كما اتسعت المدينة وترامت اطرافها من جميع الجهات حيث ظهرت ضواح جديدة مبنية بالحجر الابيض المصقول ومكسوة بالقرميد بين الاشجار الباسقة الوارفة الظلال، فبدت وكأنها جزء من مدن اوروبا الحديثة. كما انتشرت الاسواق والمحلات التجارية والمدارس والمنتديات الثقافية.

وفي وسط المدينة واحيائها القديمة يمتزج الماضي بالحاضر، وتتزاوج الأصالة مع المعاصرة في تناسق غريب فريد في نوعه فتبدو المدينة بابهى حللها حيث تجسد الطراز المعماري القديم بابنيتها الحجرية البنية والسوداء. كما تجسد الطراز المعماري الحديث بمنازلها الحديثة البيضاء التي تنم عن ذوق رفيع ومستوى حضاري متقدم للغاية.

ويبلغ عدد سكان المدينة في الوقت الحاضر نحو 20 الف نسمة يعملون في الزراعة والتجارة والمهن الحرة. ونسبة التعليم في الفحيص مرتفعة تفوق مثيلاتها في المدن الأخرى كما ان نسبة الجامعيين من السكان عالية جدا.

وواكبت هذا التطور الذي شمل مناحي الحياة كافة، نهضة صناعية حديثة اعادت الى الاذهان الازدهار الصناعي الذي شهدته المدينة عبر العصور، وخاصة ما يتعلق بصناعات الفخار والزجاج وصهر الحديد، حيث اقيم مصنع للإسمنت في المدينة عام 1953 وتطور مع الزمن بحيث أصبح واحداً من أكبر مصانع الاسمنت في المنطقة، كما انه يوفر العديد من فرص العمل لابناء المدينة والمناطق المجاورة كما يهتم في تطوير المنطقة من خلال المساعدات التي يقدمها للبلدية.

وبالإضافة للمصنع الذي يقع في الجهة الشرقية للمدينة على مساحة تزيد على 1000 دونم توجد في الفحيص مناجم الكاولين حيث يتم استخراج هذه المادة ونقلها إلى منطقة عوجان في مدينة الزرقاء لتصنع في المصانع التي اقيمت لهذه الغاية.

وفي مدينة الفحيص العديد من الصناعات وخاصة مصانع مواد التنظيف ومصانع الحلويات والمواد الغذائية ومعامل للطوب والصناعات الإنشائية ومشاغل حرفية اهمها مشاغل الالومنيوم والابليجورات الخشبية.

تاريخ ظهور الكتابات العربية (2)

متى ظهرت الكتابات العربية في شمال الجزيرة وجنوبها

أحمد عثمان*

أول ما ظهر اسم العرب مكتوبا كان في المصادر الاشورية ـ خلال القرن التاسع قبل الميلاد ـ اطلقوه على بعض ممالك شمال الجزيرة، بينما كانت ممالك الجنوب تعرف باسمائها من معينية وسبئية وحميرية. ولم يستخدم اسم العرب للدلالة على كل ممالك الجزيرة إلا منذ العصر الروماني. وليس هناك في المصادر القديمة ما يفسر لنا دلالة اسم العرب. وان كنت ارجح علاقة هذا الإسم بالأسد. فقد كان الأسد يعتبر رمزا طوطميا لقبائل شمال الجزيرة، له اسماء عديدة في لغاتهم وردت في الكثير من اشعار الجاهليين الذين تغنوا بالأسد. ومن الأسماء القديمة لهذا الحيوان اسم «عر» الذي منه تاتي «عرين» و«ذعر» وتكون «عرب» دلالة على انتماء هذه الأقوام الى الأسد.

ومن الملاحظ ان الكتابات اللحيانية تبدو مختلفة في مراحلها الأخيرة ـ عند القرن الميلادي الرابع ـ عنها في مراحلها الأولى قبل ذلك بحوالي تسعة قرون. وتعتبر النصوص اللحيانية كتابات عربية، وان كان هناك بعض الخلافات بينها وبين العربية الفصحى، فعلى سبيل المثال كانت اداة التعريف هي «ها» او «هن»، كما يتبين من هذا المثال الثمودي: «نباتر ها ثمد» وتعني «الباتر الثمودي». ومن الواضح ان حرف الجر «ل» يستخدم كثيرا في هذه الكتابات، والذي احيانا يعني «الى» واحيانا «حتى»، وهو هنا يعني «حق» الدالة على الملكية وعلينا ان نتذكر انه ـ في هذه المرحلة ـ لم تكن الواو والياء قد استخدمتا بعد للدلالة على الحركة الممدودة، وان كانت الألف قد استخدمت احيانا لهذا الغرض. وهكذا فان الكتابات السامية الجنوبية ظهرت في جنوب الجزيرة العربية وفي شمالها. فكانت كتابات الشمال كما رأينا هي الددانية والثمودية واللحيانية، وكذلك الصفائية التي تاتي غالبيتها من منطقة الصفا جنوب شرقي دمشق، وترجع الى القرنين الأولين بعد الميلاد. كما تمثلت لغات الجنوب في المعينية والسبئية والحضرمية والحميرية، وتفرعت عنها اللغات الحبشية.

وهناك عدة اراء في ما يختص باصل هذه الكتابات، يعتبر الباحثون «جريم» و«نيلسون» و«سيث»، ان الثمودية هي اول لغات شمال الجزيرة، كما انها اصل اللغات الجنوبية السبئية والمعينية والقتبانية. وهو يعتبر ان الثمودية تطورت عن البرتو سينياتيك، التي عثر عليها عند سرابيط الخادم. بينما يعتقد الفرنسي «موريس دونان» بانها تطورت عن كتابة بيبلوس الفينيقية، حيث وجد تشابها بين الحروف.

وبسبب التشابه الواضح بين كتابات الجزيرة العربية وكتابة بيبلوس الفينيقية من جهة، وكتابات سيناء من جهة اخرى، فقد ربط الباحثون بين هذه اللغات. وبينما قال البعض بتفرع كتابات الجزيرة عن الفينيقية مباشرة، ارجع البعض الآخر هذا التشابه الى ان لغة سيناء كانت هي الام لكل من الفينيقية وكتابات الجزيرة. يقول وليام اولبرايت انه «بالنظر الى ما نعرفه عن طريقة التطور التي حدثت للبروتو سينياتيك في كنعان منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد... فانه من المستحيل لنا ان نفترض ان الكتابة البرتو عربية (اي الاصل الأول للكتابات العربية) تشعبت عن الكنعانية بعد ذلك التاريخ. وهكذا فان لدينا مدة الف عام ما زالت كتابتها (العربية) تاريخا اثريا غير معروفا يجب العثور عليه حتى (وقت) ظهور الشعبة العربية حوالي 700 ق. م». وهكذا فان اولبرايت ـ والذي يعتبر احد الخبراء المهمين في تاريخ المنطقة العربية ولغاتها ـ يعتقد بان البداية الأولى للغة العربية لا بد وانها كانت ـ منذ ظهرت كتابة سيناء ـ في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وهو يعتقد بامكان العثور على دلائل اثرية في المستقبل التي يمكن ان تكشف لنا عن مراحل التطور الأولى لهذه اللغات. ويميل اولبرايت الى اعتبار الكتابات التي ظهرت في شمال الجزيرة كانت ـ ليست فقط هي الأسبق ـ وانما كانت كذلك هي الأصل الذي عنه تفرعت الكتابات الجنوبية.

وأول رسالة عربية معروفة ارسلها شخص من ثمود الى ثمودي آخر مقيم في بيبلوس (الجبيل) بلبنان، وجدت منقوشة على حجر صغير، تم العثور عليه هناك، جاء بها «لاقرين بن نغضلة ذال معن آل ونكرت لت اخشمت وتم له وبهن وتم وبهدلت ومقم». ومعناها: «الى اقرين بن نغضلة (الذي هو) من آل معنئيل (عسى ان) تذكر اللات اخشمت (اسم علم من خشم) وتيم الله وبهن وتيم وبهدلات ومقيم». وهذا نموذج لجملة فعلية لحيانية: «نحسطب من اخذ»، والتي تعني ان «نحسطاب جانب اخذه» او «آخذ نحسطاب جانبا». ويتبين لنا من هذا المثال ان الفعل في الجملة اللحيانية ـ بخلاف العربية الفصحى ـ كان ياتي بعد الفاعل، وهو ما يحدث الآن في كل اللهجات العربية.

مثل لحياني آخر يقول: «بعل سمن احرم هقرت من مه ترقه مرات» ومعناها «بعلسمن احرم (قدس) الصخر حتى لا ترقاه (تصعده) امراة».

كان الاعتقاد السائد في بداية هذا القرن هو ان كتابات شمال الجزيرة، مصدرها كتابات جنوب الجزيرة، انتقلت شمالا مع التجار، خاصة انه قد تبين وجود جالية معينية من الجنوب كانت مقيمة في العلا، وكان الباحث اللغوي الالماني «جريم» هو اول من رفض هذا التفسير. فهو قد قسم اللغة الثمودية الى مرحلتين مختلفتين، وذهب الى ان المرحلة الأولى للثمودية بدأت منذ بداية الألف الأولى قبل الميلاد، وهذه المرحلة ـ في رأيه ـ تمثل مرحلة الانتقال بين كتابة سيناء وبين لغة جنوب الجزيرة، لأن الثمودية كانت اقرب لكتابة سيناء من كتابات الجنوب. وفي البداية لم تحظ نظرية جريم بتاييد كبير نظرا لأنه لم يتمكن من اعطاء دليل كاف في ما يتعلق بمراحل تطور الثمودية. إلا ان الباحث البريطاني «وينيت» ـ المتخصص في اللغات السامية القديمة ـ استطاع اثبات انقسام الثمودية الى اشكال مختلفة تمثل مراحل تطورها، كما بين ان اول مراحل الكتابة الثمودية تشبه الى حد كبير الكتابة الددانية، مما يجعل الددانية اسبق في الظهور. ويعتقد وينيت ان وجود العديد من انواع الكتابة الثمودية واللحيانية يدل على مرورها بمراحل متعددة خلال مدة زمنية طويلة من التطور «ويشير بكل وضوح الى تطور طويل لفن الكتابة في (الجزيرة) العربية».

وفي القرن الثامن قبل الميلاد، ظهرت انواع جديدة للكتابة في الجزيرة العربية وفي بلاد الشمال، فقد ظهرت خمس لغات مكتوبة في جنوب الجزيرة العربية هي: المعينية والسبئية والحميرية والقتبانية والحضرمية، وهناك خلاف بين اللغويين في تحديد اصل لغات الجنوب العربية، فبينما تتفق الأغلبية على ان الأبجدية السبئية هي ام اللغات الجنوبية كلها، ساد الاعتقاد انه تفرعت عن ابجدية شمال الجزيرة. اما اللغات التي ظهرت في شمال الجزيرة فهي الددانية والثمودية واللحيانية والصفائية، وهذه اللغات ـ وان كتبت كلها بخط المسند ـ إلا انها تختلف بعضها عن البعض الآخر اختلافا جوهريا.

ونفس تلك الفترة حلت الأرامية السورية في بلاد الشمال محل الكتابة الاكادية، حيث اصبحت الأرامية هي لغة التعاملات التجارية في هذه المنطقة، قبل ان تصبح لغة الخطابات الدبلوماسية كذلك. وعندما كون الفرس امبراطوريتهم بعد ذلك بقرنين ـ التي امتدت من الهند في الشرق الى وادي النيل في الغرب ـ اصبحت الأرامية هي اللغة الرسمية للامبراطورية الفارسية باكملها، الى ان سقطت الدولة الفارسية امام الاغريق. وهنا بدأت الكتابات الارامية تتخذ اشكالا محلية في البلدان التي استعملتها، فظهرت افرع عديدة عن الأرامية منذ بداية القرن الأول السابق على المسيحية، مثل الكتابات العبرية الجديدة والنبطية والتدمرية والسريانية. وبالرغم من سقوط دولة الأنباط امام القوات الرومانية في بداية القرن الميلادي الثاني، إلا ان الكتابة النبطية استمرت بعد ذلك حوالي 150 عاما خاصة في شبه جزيرة سيناء. وجد عدد كبير من هذه الكتابات خاصة في منطقة «وادي المكتب» بالقرب من سرابيط الخادم، وكذلك في «وادي حجاج» بالقرب من سانت كاترين. كان النبطيون يتحدثون العربية واستخدموا الأبجدية الأرامية في كتابة لغتهم منذ القرن الثالث قبل الميلاد، وتم العثور على العديد من النصوص النبطية في شمال الجزيرة وفي فلسطين وسيناء. حاول الباحثون تفسير ظاهرة انتشار الكتابة النبطية المنقوشة على الصخور في مناطق عديدة من سيناء بالرغم عن سقوط دولتهم، واقترح البعض ان الرومان كانوا يستخدمون الانباط العرب للقيام باعمال المناجم في سيناء، لتعليل وجود الكتابات النبطية هناك. إلا ان تبين كذلك وجود عدد كبير من بقايا الفخار النبطي في نفس هذه المواقع، مما يدل على وجود اقوام نبطية مستقرة هناك، كما يبدو انه كان لهم مواقع مقدسة عند جبل موسى ودير سانت كاترين، مما حدى بالبعض الى القول بانهم كانوا في تلك الفترة مواطنين مقيمين في المنطقة وليسوا زوارا بها.

إلا ان الكتابة النبطية في سيناء سرعان ما بدأت تختفي تدريجيا ويحل محلها ـ منذ النصف الثاني من القرن الثالث ـ نوع آخر من الكتابة الرقعة اطلق عليه اسم «نيو سينياتيك». وتم العثور على نماذج عدة من هذه الكتابة خاصة في وادي «مكتب» بالقرب من «ابو زنيمة». وتعتبر كتابة سيناء الجديدة هذه بمثابة حلقة الاتصال بين الكتابة النبطية والكتابة العربية. وبدأت الأبجدية العربية تتكامل في شكلها بعد ذلك بفترة وجيزة، وجاء ظهور الكتابة العربية منذ نهاية القرن الثالث للميلاد. اقدم ما تم العثور عليه من عربية شمال الجزيرة، ثلاث كتابات وجدت منقوشة على جدار معبد «ارم» عند العقبة، وكتابات اخرى في «ام الجمال»، كما وجدت كتابات عربية كذلك فوق قبر امرئ القيس الذي مات عام 328. كانت غالبية النصوص العربية القديمة عبارة عن عدة كلمات او جمل قصيرة، إلا ان الأبجدية الجديدة بدأت تستخدم بعد ذلك في كتابة النصوص الأدبية، خاصة في ما يتعلق بكتابات الجماعات العربية المسيحية التي كانت تعيش في سورية وفي الحيرة. ومن اقدم هذه الكتابات نص وجد جنوب شرقي مدينة حلب، مكتوب بثلاث لغات سريانية ويونانية وعربية، يرجع الى عام 513 ميلادية، وكتابات كنيسة هند في الحيرة التي ترجع الى عام 560، واخرى يونانية عربية في حران بجنوب دمشق ترجع الى 568.

وهناك بعض الروايات التي تقول بان الأبجدية العربية ظهرت لأول مرة في الحيرة، التي كانت مركزا ثقافيا مهما في تلك الفترة. وكانت الحيرة هي عاصمة المملكة اللخمية العربية المسيحية التي تكونت في منطقة خصبة بالقرب من نهر الفرات. واصبحت الحيرة مملكة عربية مهمة استمرت لمدة ثلاثة قرون قبل الاسلام، إلا ان بعد موت النعمان الثالث عام 602، حكمها ملك من الفرس قبل ان يفتحها جيش المسلمون بحوالي نصف قرن.

ومن الأسباب التي يعتمد عليها هذا الرأي ظهور نوعين من الكتابة العربية في خط «النسخ» والخط «الكوفي». وهناك رأي آخر يقول بان هذين الخطين تطورا بشكل مستقل عن الكتابة النبطية، بحيث ظهر النسخ في الحجاز والكوفي في جنوب العراق. وكان الخط الكوفي يستخدم للكتابة على الحجارة، وخاصة على جدران المساجد، وكذلك على العملات النقدية المعدنية، اما النسخ فكان يستخدم في كتابة البرديات. إلا ان مدينة الكوفة لم تكن موجودة قبل ظهور الاسلام، انما اقامها المسلمون في جنوب العراق لتكون قاعدة للجيش العربي هناك، بناها سعد بن ابي وقاص عام 638، فاصبحت بمثابة العاصمة للدولة الاسلامية في العراق حتى بنى العباسيون بغداد، كما انها صارت مركزا مهما للثقافة الاسلامية لمدة ثلاثة قرون.

ليس ظهور الأبجدية العربية الحديثة ـ في نهاية القرن الثالث ـ دليلا على ان اللغة العربية نفسها بدأت في تلك التاريخ، فقد كان العرب يتحدثون بلغتهم هذه منذ مئات السنين قبل ذلك. كما وان الكتابات القديمة ـ البائدة ـ التي انتشرت في شمال الجزيرة وجنوبها، سواء اكانت بالخط المسند او بالحروف الأرامية، انما هي كتابات عربية، فقد كتب المصريون لغتهم بالهيروغليفية والهيراطيقية والديمقراطية والقبطية. إلا ان ظهور العربية الفصحى لا بد وان يرتبط بظهور الأبجدية العربية الجديدة.

كانت اللغات التي تفرعت عن الارامية بعد سقوط دولة الفرس ـ مثل السريانية التي استخدمها المسيحيون في سورية وبلاد الرافدين، والنبطية التي استخدمتها الأقوام العربية في البتراء ـ هي المستعملة في الشمال عند بداية التاريخ الميلادي، كما سادت اللغة السبئية في جنوب الجزيرة العربية، والكتابة الثمودية في شمالها. وتم العثور عند بداية القرن العشرين على مجموعة من النصوص المكتوبة، في وقت كانت فيه الأبجدية السبئية هي السائدة في كل انحاء الجزيرة العربية. جاءت من الحجاز، من المنطقة التي كانت مركزا للثموديين عند العلا، وتبين بعد ذلك وجود عدد كبير من هذه الكتابات موزعة في انحاء الجزيرة، وهي تظهر وجود لهجات لغوية متعددة، وان اطلق عليها جميعها اسم «ثمودية». وهناك عدة خلافات بين هذه الكتابات الثمودية والعربية الفصحى، فعلى سبيل المثال لم تكن اداة التعريف المستخدمة هي «ال» وانما «هاء» او «هن». وحدث تطور مهم عندما بدأت القبائل العربية في شمال الجزيرة ـ منذ القرن الرابع الميلادي ـ تستخدم الأبجدية العربية الجديدة التي اخترعها النبطيون، بدلا من خط المسند السيء، في كتاباتها.

وكانت المنطقة الواقعة في وسط الجزيرة ـ بين مناطق الحضارة الجنوبية والشمالية ـ في غالبها صحراء تسكنها القبائل غير المستقرة او تلك التي تقيم في مناطق الواحات، حيث انتشر خليط من اللهجات المتقاربة، وكان ظهور العربية الفصحى في هذه المنطقة، على يد شعرائها. وليست الكتابة موهبة فطرية يدركها الجميع، وانما هي فن يحتاج الى دراسة وتعلم. ويعتقد بعض الباحثين الحديثين ان الخط الكوفي ـ وان سمي بالكوفي ـ إلا انه ظهر في الحجاز اولا، حيث ان القرآن كتب بهذا الخط في المدينة قبل بناء الكوفة.

وأول ما وصلنا من الكتابات الفصحى كان على شكل نصوص مكتوبة على الحجر، تحتوي على اسماء الاعلام الى جانب بضع كلمات قليلة، مثل تلك التي توضع عادة عند قبر الميت او على قواعد الأبنية عند انشائها، او المتعلقة بالنذور. وليس لدينا اي كتابات من هذه المرحلة تتعلق بالشعر او النثر، بالرغم من شيوع رواية الشعر شفاهة في تلك الفترة.

*كاتب مصري



عندما كان فلاسفة العرب أساتذة لفلاسفة أوروبا (2-5)

هجمة الحداثة العربية على أوروبا في القرون الوسطى

هاشم صالح *

قلنا اذن بأن القطيعة تمثل ضرورة حقيقية بالنسبة لأية أمة من الامم، ولكنها ليست قطيعة مطلقة او عدمية، وانما قطيعة ايجابية واستيعابية. فهناك عناصر تموت وتسقط اثناء الانتقال من مرحلة الى اخرى، وينبغي ان نقبل بذلك كأمر واقع على الرغم من الحنين الرجعي والقاتل الى الوراء، على الرغم من الحنين الى الماضي. بل ان القطيعة تمثل ضرورة حتى على المستوى الشخصي، فتجد انسانا ما يضطر للقطع مع ماضيه او مع شريحة كاملة من حياته الشخصية السابقة لكي يستطيع ان يبتدئ حياة جديدة، لكي يستطيع ان يستمر في العيش. فهناك عناصر تموت او تسقط اثناء عملية الانتقال كما قلنا ولا نستطيع ان نحتفظ بكل شيء لأن ذلك يثقل كاهلنا ويشلنا عن الحركة والانطلاق.

كان الفيلسوف الالماني فريدريك نيتشه قد تحدث عن النسيان (اي عن القطيعة في الواقع) في صفحات رائعة وعميقة جدا كعادته. وكان مما قاله هذه الجملة الهائلة، بل والمخيفة تقريبا: «قد يمكن للمرء ان يعيش دون اي تذكر كالحيوان، ولكن من المستحيل عليه ان يعيش دون ان ينسى!».. فالنسيان دليل صحة وعافية، دليل على الهضم والاستيعاب، دليل على النجاح في التجاوز والتخطي. هذه هي القطيعة بالمعنى الايجابي للكلمة، وليس بالمعنى السلبي المدمر. هناك قطيعات مدمرة بالطبع وسوف نتعرض لها بعد قليل. نخلص اذن الى القول بان القطيعة بالمعنى الانساني للكلمة تمثل ضرورة تاريخية في لحظة ما من اللحظات.

واذا لم نقم بها تحنطنا وسبقنا الآخرون وانقطعنا عن حركة الحياة، وربما متنا وانقرضنا (هناك شعوب تنقرض لانها لم تستطع ان تواكب حركة التاريخ). بهذا المعنى فالقطيعة شيء ايجابي لا سلبي على عكس ما يوحي به اسمها. فهي تعني التخفف من اثقال الماضي لكي يستطيع الانسان ان ينطلق حرا، قويا، فاتحا. اما اذا ظل مصرا على الارتباط بالماضي بنفس الطريقة، اذا كان حنينه جارفا للماضي، اذا كان اخلاصه حرفيا للتراث، فإنه سيعرقل حركة التقدم بالضرورة. وهذا ما يحصل لدى الاصوليين والمحافظين في كل البيئات، سواء اكانت اوروبية ام عربية.

اعتقد ان المقارنة هي اساس الفهم والنظر. وقد اعتمدتها منهاجا لهذه المقالات عندما رحت اتردد باستمرار بين الوضع الاوروبي، والوضع العربي - الاسلامي. اريد الآن ان اطرح هذا السؤال: كيف استقبلت البيئات الاصولية المسيحية الفكر العربي في القرن الثاني عشر؟ وسوف اتخذ كدليل على ذلك آخر الابحاث العلمية الواردة حول الموضوع، وهي ابحاث الان دوليبيرا، (من جملة ابحاث اخرى بالطبع، ولكن هذا الباحث تميز في السنوات الاخيرة بجدية طرحه. وقد تجلى ذلك في كتابين اساسيين هما: «التفكير في القرون الوسطى»، و«الفلسفة القروسطية») (1). كانت المشكلة الاساسية التي واجهها المثقفون المسيحيون في القرن الثالث عشر هي «التحدي الارسطوطاليسي». وكان هذا التحدي يعبر في الواقع عن احتجاج آيديولوجي، اي احتجاج الفئات الجديدة الصاعدة على القوى التقليدية المحافظة. ولم يستند على ارسطو فقط وانما استند عليه وعلى العلم العربي بشكل خاص، لأن ارسطو دخل عن طريق العرب. وكانت هجمة هذا العلم العربي على الغرب في نهاية القرن الثاني عشر قد اثارت فيه ازمة تثاقف حقيقية. واجبرت هذه الازمة المثقفين المسيحيين على ان يراجعوا انفسهم وحساباتهم بعمق. وهذا ما يحصل عادة عندما يدخل تيار فكري من الخارج وبشكل مفاجئ. كانت اول صدمة آيديولوجية قد جاءت من ابن سينا لأنه كان اول من ترجم الى اللاتينية (سبق ابن رشد). وقد جاءت على هيئة ميتافيزيقا متركزة على مسألة الله المتعالي الذي يفوق كل وصف وعلى مسألة الكينونة بصفتها كينونة. ولذا تلون لاهوت ابن سينا بالبعد الانطولوجي. ولكن امتزاج فكر ابن سينا بالافلاطونية الجديدة جعله مقبولا وسهلا على الهضم والتمثل من قبل الفكر المسيحي المطبوع بالافلاطونية منذ عهد القديس اوغسطين. بل وقد وصل الأمر بفيلسوف مثل نيتشه الى حد اتهام المسيحية بانها «افلاطونية الشعب». واما فكر ارسطو فقد استقبل بشكل سيئ جدا في البداية، او قل انه شكل صدمة موجعة للمسيحيين اكثر من غيره بكثير، وذلك عندما وصل الى فرنسا حوالي عام 1200 قادما عن طريق العرب. وكان سبب هذه الصدمة اطروحات ارسطو حول قدم العالم (وليس استحداثه وخلقه)، وحول فناء الروح مع الجسد بعد الموت، وحول مواضيع اخرى ايضا. وبالتالي فإن تصور ارسطو لله والكون غير مقبول من قبل المسيحية، ولا حتى من قبل الاديان التوحيدية مجتمعة. وقد وجد المثقفون الغربيون انفسهم في حيرة من الأمر: «فإما ان يقبلوا باطروحات ارسطو ويقعوا في تناقض واضح مع العقيدة المسيحية، واما ان يتفاعلوا معها الى حد ما ويبلوروا لاهوتا فلسفيا جديدا قادرا على هضم مكتسبات العلم العربي وفلسفة ارسطو، في الوقت الذي يرفضون فيه مواقفها اذا ما وقعت في تناقض مع مبادئ العقيدة. وهكذا نكون قد عدنا مرة اخرى الى مسألة الصراع بين العقل والايمان، او بين الفلسفة واللاهوت. والواقع ان فلاسفة العرب قد عانوا من هذه المسألة قبل فلاسفة المسيحية الأوروبية بقرن على الأقل. ولكن كيف دخلت الفلسفة العربية الى اوروبا ومن خلالها ارسطو؟ يقول ألان دوليبيرا بان المسيحيين اللاتينيين، اي الغربيين، كانوا يصطدمون في كل مكان بالاسلام اثناء تلك الفترة. ففي الغرب كانوا واقعين في مواجهة عسكرية مع الموحدين على ارض الاندلس. وفي الشرق كانوا يواجهون الاكراد الايوبيين بقيادة صلاح الدين. ينبغي الا ننسى اننا كنا في عز الحروب الصليبية. وفي تلك الفترة من المواجهات السياسية الحامية كان الغرب الاوروبي لا يزال يتردد بين طريقين او خطين متباينين: خط الافلاطونية.

وخط الارسطوطاليسية. كان لا يزال يتردد بين مدرسة الدير، وبين مدرسة المدينة التي اخذت تظهر هنا وهناك. والأولى اقرب الى المثالية الافلاطونية، والثانية اكثر تقبلا للأفكار الارسطوطاليسية. كانت المدن قد ابتدأت تظهر في اوروبا، وكذلك اخذ نظام البلديات يظهر ويتبلور. وكان له اثر كبير على تطور اوروبا في ما بعد. بل ويؤرخ للنهضة الأولى من خلاله. فالعمران اخذ يتكاثر ويتعقد ولم تعد مدرسة الدير التقليدية (اي التي تقابل المدرسة القرآنية عندنا) بقادرة على تلبية كل حاجيات ابناء المدن. والواقع ان الثقافة الاوروبية لم تكن تعرف حتى ذلك الوقت الا شيئا يسيرا من فكر ارسطو وافلاطون. كان عليهم ان ينتظروا سقوط طليطلة في يد الاسبان عام 1085 لكي تبتدئ بعده بخمسين سنة اكبر حركة ترجمة وتثاقف في تاريخ اوروبا: ترجمة الفلسفة العربية الى اللاتينية. يقول الان دوليبيرا بالحرف الواحد: «كانت ردة الفعل المعاكسة على الانتصار الاسباني هي اثارة اكبر حركة تثاقف شهدها العالم الغربي الناطق باللاتينية. فخلال بضعة عقود من السنين فقط راحت تتدفق على اوروبا الشمالية اجزاء كبيرة من الثقافة الفلسفية التي كانت قد تراكمت في ارض الاسلام منذ قرون عديدة. وكانت صدمة اللقاء (او التثاقف) ذات عنف استثنائي، لكان التاريخ قد انشطر الى شطرين: ما قبل التثاقف مع العرب وما بعده. واصبح ارسطو متوافرا كليا في اللغة اللاتينية وقد سبقه ابن سينا ببضعة اعوام فقط ورافقه ابن رشد. وخلال ثلاثين سنة راح المسيحيون الناطقون باللاتينية يجدون انفسهم مضطرين لاستيعاب ما كان العرب قد امضوا في جمعه مدة ثلاثة قرون! وهكذا راحت حركة الدراسات ومراكز الترجمة والبحوث تنتقل من العالم العربي - الاسلامي الى اوروبا الغربية. لقد انتهى عهد بغداد وقرطبة وابتدأ عهد باريس واكسفورد وبولونيا وبادوا» (2) .. هكذا انتقل مشعل الفكر من العرب الى الغرب. ويرى آلان دوليبيرا انه قد حصلت نهضتان في القرن الثاني عشر: الاولى محلية، والثانية خارجية آتية عن طريق العرب. وقد سبقت الأولى الثانية وتفاعلت معها. كانت النهضة الاولى تتمثل في ذلك الازدهار العجيب الذي شهدته العلوم اللغوية كعلم النحو والجدل والبلاغة والمنطق. ثم حصل اللقاء التدريجي بين الفكر المنطقي - اللغوي وبين عالم النصوص المقدسة. وكان بطل هذه الحركة، اي حركة تطبيق المنهجية المنطقية على تأويل النصوص المقدسة، هو بيير ابيلار. ورافق ذلك انتشار المدارس الحديثة، اي مدارس المنطق والجدل، في جميع المدن وبخاصة باريس. ونشب الصراع بين المدرسة الحديثة وبين مدرسة الدير التقليدية التي ترفض تطبيق هذه المناهج الجديدة على دراسة النصوص. ونهضت «مدرسة المسيح»، اي مدرسة الدير، ضد المدرسة الفاسدة والمفسدة لأبناء المدن. وعكس ذلك صراعا بين الريف/ والمدينة، وهو صراع موجود في كل المجتمعات. وكان زعيم حزب المحافظين او التقليديين هو بيرنارنو كليرفو، عدو ابيلار اللدود. فهو يرفض اخذ العلم عن «الكفار»، ولا يعترف بمشروعية الفلسفة الارسطوطاليسية او الرشدية.

واما النهضة الثانية فهي تلك التي حصلت في طليطلة، وكانت ذات طبيعة اخرى مختلفة تماما. فهي تمثل حركة ترجمة واستملاك ثقافي لا تقل ضخامة عن تلك التي حصلت في بغداد العباسية قبل ثلاثة قرون. وقد خلع مطران طليطلة المشروعية على عملية التثاقف والنقل هذه. واخذ الخصمان التاريخيان يتعرفان على بعضهما البعض ثقافيا بعد ان تلاقيا في ساح الوغى. ومرة اخرى راح المغلوب (اي العربي - المسلم) ينتصر على الغالب (اي المسيحي - الاوروبي) ثقافيا. فليست هذه هي اول مرة ينتصر فيها المغلوب على الغالب بطريقة اخرى...

كيف استقبلت السلطات الكهنوتية المسيحية هذا الدخول المفاجئ للفلسفة العربية - الاسلامية؟ كيف واجهت «الغزو الفكري» للعرب؟

هذه هي النقطة الاساسية التي تهمنا هنا. ذلك لانه بناء على ضوئها يمكن ان نفهم موقف جميع الاصوليات في جميع العصور. وقد استخدمت مصطلح «الغزو الفكري» عن قصد لانه هو المستخدم من قبل الاصولية المسيحية في القرن الثالث عشر ضد فكرنا، وهو المستخدم ايضا من قبل اصوليتنا الحالية لمنع التفاعل مع الفكر الاوروبي الحديث. يمكن القول بأن اول منع لفكر ارسطو قد حصل عام 1210، اي في بدايات القرن الثالث عشر. وقد دخل عن طريق شروحات الفارابي وابن سينا اولا، وليس عن طريق ابن رشد. ابن رشد سوف يدخل على الخط وبقوة اكبر في ما بعد، وسوف يشكل تيارا فكريا كبيرا له ممثلوه في كل الجامعات الاوروبية ويدعى بالتيار الرشدي. ففي عام 1210 اصدر المجمع الكنسي المنعقد في فرنسا قرارا لاهوتيا «بمنع قراءة كتب ارسطو وكتب شراحه سواء في الحلقات العامة ام في الحلقات الخاصة». والكتب المستهدفة اساسا بالمنع كانت هي كتب «الطبيعة، وما بعد الطبيعة» (اي الميتافيزيقا)، لانها تقدم صورة مخالفة للصورة المسيحية عن الكون. واما المنع الثاني فقد اصدره عام 1210 الكاردينال روبير دوكورسون، ولكنه لم يشمل هذه المرة كتب المنطق لارسطو، وانما شمل فقط كتب «الطبيعة وما بعد الطبيعة والشروحات التي استمدت منها». هذا يعني ان المنع يشمل ارسطو وشارحيه من «الوثنيين او الكفار»: اي ابن سينا والفارابي. نلاحظ هنا ان المسيحيين كانوا يدعون المسلمين بالوثنيين او بالكفار! ينبغي الا ننسى اننا كنا في زحمة العصور الوسطى. وهنا تكمن احدى الميزات الاساسية التي تفرق بين العصور الوسطى/ والعصور الحديثة. فالأولى كانت تتميز بحساسية لاهوتية هائلة وعدوانية. ولذلك نقول الحساسية الدينية القروسطية تمييزاً لها عن الحساسية الدينية الحديثة، المنفتحة والمتسامحة. وفي اي مكان لا تزال فيه هذه الحساسية سائدة نقول بان الناس لم يتجاوزوا بعد مرحلة الحساسية القروسطية للتدين. وقد كانت لقرار المنع هذا فعالية نسبية حتى عام 1230. بمعنى ان الناس التزموا به الى حد ما. ولكن بعد عام 1230 راح الصراع حول الفلسفة الاغريقية - العربية يندلع من جديد، بل ويصل هذه المرة الى عقر كلية اللاهوت في السوربون، وكانت ام الكليات او تاجها في العصور الوسطى كما نعلم، مثلما ان كلية الفلسفة اصبحت بعد القرن الثامن عشر هي ام الكليات. وهنا تكمن ايضا ميزة اساسية اخرى للتفريق بين العصور الوسطى/ والعصور الحديثة. فحيثما حلت كلية الفلسفة والعلوم محل كلية اللاهوت او الشريعة فان هذا يعني ان المجتمع قد خرج من مرحلة العصور الوسطى ودخل في مناخ العصور الحديثة.

* كاتب سوري مقيم في باريس

هوامش البحث

1 - الكتابان المشار اليهما هما:
1 - Alain de Livera:- Penser au Moyen Age, Paris 1991
- La Philosophie Medievale, Paris 1993
2 - المرجع السابق (الفلسفة القروسطية) ص309 308 -

انطلاق بطولة كأس الخليج الثالثة عشرة

الإمارات ترفع شعار الفوز على قطر والكويت تحاول تخطي البحرين اليوم



مسقط: من مجدي وعدو

ازيح الستار الليلة الماضية عن منافسات دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة لكرة القدم التي تستمر حتى الاثنين 28 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي على استاد مجمع السلطان قابوس الرياضي في العاصمة العمانية مسقط وبرعاية السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الذي اناب عنه الليلة الماضية تويني بن شهاب آل سعيد لحضور حفل الافتتاح الذي تفاعل مع فقراته الملايين في شتى ارجاء الوطن العربي الكبير، وخارجه عبر نقل تلفزيوني فضائي مباشر، بينما احتشد جمهور كبير لمتابعة فقرات الحفل الافتتاحي، ثم مباراة الافتتاح التي جمعت السعودية (حاملة اللقب) وسلطنة عمان صاحبة الارض والجمهور وهي المباراة التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

بدأ حفل الافتتاح بالسلام السلطاني وبعد ذلك بدأت عروض المهرجان الموزعة عبر 4 لوحات استعراضية، الاولى هي لوحة عمان والثانية طابور عرض الفرق المشاركة ورفع علم الدورة ثم كلمة الشيخ محمد بن مرهون بن سالم المعمري رئيس الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية رئيس اللجنة المنظمة العليا، ثم تفضل مندوب السلطان قابوس باعلان افتتاح الدورة ورفع علمها قبل ان تبدأ اللوحة الثالثة وهي عبارة عن زفة للكرة الخليجية ولوحة للبحر مثل اللوحة الرابعة والاخيرة التي شدت انتباه الجميع كما كل الفقرات التي شارك في تقديمها نحو 6 آلاف مشارك من طلاب المدارس والعسكريين من الوحدات المختلفة بالجيش السلطاني وشرطة عمان السلطانية والفرق الرياضية حيث جسدت هذه الفقرات اسمى معاني الحب والاخاء والتلاحم بين شباب الخليج.

مباراتا اليوم

هذا وتتجه الانظار كلها صوب مباراتي اليوم الاربعاء الاولى تبدأ الساعة 6.30 مساء بتوقيت عمان وتجمع بين الامارات وقطر، والثانية تليها مباشرة حيث تبدأ الساعة 8.15 مساء وتجمع بين البحرين والكويت.

ويتوقع ان تحظى مقابلة منتخبي الامارات وقطر بكثير من المتابعة الجماهيرية نظرا للترشيحات المسبقة لصالح المنتخب الاماراتي وللاعداد الكبير والجيد الذي حظي به هذا الفريق. فمنذ اربعة اشهر وهو ينخرط في معسكر تلو المعسكر حقق خلالها نتائج جيدة مثل الفوز على منتخب رومانيا بهدف دون مقابل والخسارة من روسيا البيضاء بهدف دون مقابل ومقابلات اخرى مع فرق اوروبية.

كما ان مدربه الكرواتي الجديد توميسلاف ايفيتش اكد في اكثر من مناسبة ان ترشيح فريقه لحصد لقب البطولة لا يزعجه مطلقا لانه جاهز تماما للبطولة الا ان اكثر ما يزعج المدرب الاماراتي والبعثة الاماراتية هو الاصابات التي طالت ثلاثة من افضل لاعبي الفريق والتي قد تؤثر على عطائه ككل وهم حسن سعيد ويوسف حسين والنجم خميس سعد الذي ابتعد من قائمة فريق الامارات المشارك في البطولة.

ويشير الكرواتي، ايفيتش انه يعرف ان منتخب السعودية هو المرشح مع الفريق الاماراتي للتنافس على لقب البطولة لكنه لن يهمل المقابلات الاخرى وخاصة الاولى التي يعتبرها النقاد انها ستكون هي محطة العبور للتنافس على لقب البطولة.

ويبرز في منتخب الامارات قائده عدنان الطلياني صاحب الخبرة العريضة ومحمد علي الذي سيزج به مدرب الفريق في مركز الظهير الايمن للنقص الذي يعانيه هذا المركز. كما ان حارس المرمى الاساسي للفريق محسن مصبح قد لا يشارك في هذه البطولة بعدما اشرك ايفيتش من قبل الحارس البديل جمعة راشد والذي قدم مستوى متقدماً في المقابلات التجريبية التي لعبها.

كما ان مدرب قطر بونفيري وعد بانه سيفجر مفاجأة في المقابلة الاولى امام الامارات والتي ينظر اليها الكثير من القطريين برغبة في رد الاعتبار بعدما فاز منتخب الامارات في اللقاء الافتتاحي لدورة الخليج الثانية عشرة بهدفين دون مقابل لان منتخب قطر كان انذاك يحمل لقب البطولة التي سبقتها.

وكان مدرب منتخب قطر الهولندي بونفيري قد قال انه يعرف المنتخب الاماراتي تمام المعرفة ويعلم بان مدربه يلجأ دائما للهجوم وقد اعد عدته لذلك. يذكر ان المدرب الهولندي لم يمض على تدريبه لمنتخب قطر سوى شهر ونصف الشهر بعدما اقيل المدرب جورج لارسون لاخفاقه في الوصول بالفريق القطري لنهائيات كأس آسيا التي ستقام بعد شهر ونصف من الآن. ولم يلعب منتخب قطر سوى مقابلة ودية واحدة استعدادا لدورة الخليج امام منتخب نيوزيلندا وكسبها بثلاثة اهداف لهدفين بعدما خاض التصفيات المؤهلة لكأس العالم امام منتخبات ضعيفة لا تعبر بحال عن مستوى الفريق القطري الحقيقي.

ويبرز في منتخب قطر الحارس الخبير يونس احمد والشاب محمد سالم العنزي والمهاجم محمود صوفي الذي ينتظر ان يكون له دور كبير في ما لو حقق الفريق نتائج جيدة.

الكويت X البحرين

رغم ان غالبية النقاد في هذه البطولة تستثني منتخبي الكويت والبحرين من المنافسة على البطولة الا ان مدرب منتخب الكويت التشيكي ميلان ماتشاله كان له رأي آخر عندما صرح بان فريقه جاء الى مسقط للعودة بالكأس للكويت. في حين كان تصريح مدرب البحرين فؤاد بوشقر بعيدا جدا عن المنافسات وتمنى ان يقدم فريقه مقابلات جيدة في هذه البطولة. وكان المنتخب الكويتي قد استعد جيدا لهذه البطولة بمعسكر خارجي في المانيا والكويت ولعب خلالها 7 مقابلات ودية فاز في واحدة وتعادل في 4 وخسر مقابلتين. وكانت ابرز لقائاته التجريبية مع فريق توتنهام هوتسبيرز اللندني وتعادلا 2/2. ثم انتقل المعسكر لمدينة العين الاماراتية بغية التعود على الجو، ولعب امام المنتخب الايراني وخسر 1/0 وتعادل مع منتخب قبرص بهدف لهدف. ويتوقع ان يخوض الفريق الكويتي مقابلة اليوم بكل من خالد الفضلي لحراسة المرمى ويوسف دوخي ومحمد بنيان وعبد العزيز الهندي واسامة حسين لخط الدفاع وفواز بخيت، عبد الله وبران وبدر حجي في خط الوسط وخالد الشليمي وعلي مروي وحمد الصالح.

اما منتخب البحرين فهو كما سمي في مسقط بالمنتخب المجهول لان المعلومات المتوافرة عن هذا المنتخب قليلة جدا باستثناء المعسكر التدريبي الذي اقامه في فرنسا خاض خلالها ثلاث مقابلات ودية ثم اقام معسكراً آخر في سلوفاكيا لعب خلالها خمس مقابلات.

ويبدو ان مدرب الفريق البحريني فؤاد بوشقر سيلجأ للدفاع مثلما كان كل المدربين الذين تعاقبوا على هذا الفريق للفقر الذي يعاني منه المنتخب هجوميا بعكس الدفاع وحراسة المرمى.

مقتطفات من خليجي 13

منتخب الكويت بدون ضغوط

توقع علي مروي مهاجم منتخب الكويت الاول أن يناقس فريقه على بطولة كأس الخليج الثالثة عشرة والمقامة حاليا في العاصمة العمانية مسقط. وقال مروي ان منتخب الكويت سيخوض هذه البطولة بدون اية ضغوط بعكس المنتخبات الاخرى مثل الامارات المرشح الاول والسعودية حامل اللقب وعمان صاحبة الارض والجمهور الامر الذي سينعكس ايجابا على مستوى فريقه.

واشار الى ان منتخب الكويت يعرف المنتخب البحريني تمام المعرفة وان فريقه جاهز لكسر الطريقة الدفاعية التي يلعب بها الفريق البحريني وتوقع ان تؤول البطولة لمنتخب السعودية في حالة خسارة الكويت لها.

واستفسر علي مروي الذي كان اول لاعب كويتي يحترف في الملاعب السعودية عن اوضاع فريق الهلال والاهلي الذي لعب له في نهاية الموسم قبل الماضي، واشار الى انه يتمنى العودة من جديد للعب في الدوري السعودي.

تقارب بين مستوى الفرق

نفى محمد علي كسلا لاعب منتخب الامارات ان فريقه يعاني من ضغوط نفسية بسبب الترشيحات الصحافية التي توجت الفريق الاماراتي قبل بداية البطولة وقال ان هذه الترشيحات تخص الصحافة فقط ولانهم سيحاولون تطبيق ما تدربوا عليه خلال معسكراتهم الطويلة في اوروبا واضاف ان من الصعوبة ترشيح منتخب بعينه للفوز بكأس الخليج للتقارب الشديد بين مستويات الفرق.

ميلان ماتشاله مدرب منتخب الكويت لا تفارقه الكاميرا على الاطلاق وكلما هم احد المصورين بالتقاط صورة له قام بتصوير المصور.. واحدة.. بواحدة.

الوفد الاعلامي السعودي قام بتوزيع نشرة اعلامية تتضمن معلومات وافية عن كل لاعب بالمنتخب السعودي تسهيلا لمهمة الصحافيين والمعلقين لما تضمنت النشرة من معلومات عن المملكة وعن الاتحاد السعودي لكرة القدم.

جانب من حفل افتتاح خليجي 96 («الشرق الأوسط»)

الحكام والتحكيم في خليجي 96

14 حكما من 9 دول ليست من بينها قطر

مسقط: محمد قدري حسن

● 14 حكما يمثلون 9 دول من قارتي اسيا وافريقيا سوف يتناوبون على ادارة المباريات الـ10 في دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة التي ازيح الستار عن منافساتها امس في مسقط.

هذا ما علنه الحكم الدولي المتقاعد رستم باقر عضو لجنة حكام العرب واسيا رئيس لجنة الحكام المركزية في قطر عضو اللجنة المشرفة على شؤون التحكيم في دورة كأس الخليج الحالية، الذي اضاف ان بلاده قطر لن يمثلها في هذه الدورة اي حكم وهذا ما يحدث لأول مرة عبر دورات كأس الخليج، والسبب باختصار هو تزامن اختيار الحكم الدولي القطري جاسم محمد حسن لادارة مباريات كأس الخليج في مسقط ونهائيات كأس اسيا للشباب التي تفتتح في سيول الخميس المقبل حيث فضل الحكم القطري الذهاب لنهائيات كأس آسيا.

وتاليا قائمة حكام دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة وعددهم سبعة للساحة ومثلهم كمساعدين للحكام (مراقب خط).

● الساحة: سعيد عبد الله (الامارات)، يوسف محمد (البحرين)، عباس دشتي (الكويت)، عبد الله باعبود (سلطنة عمان)، محمد الشريف (السعودية)، اوكادا (اليابان) ماجا ساسيدي (مالي).

المساعدون: احمد يعقوب (الامارات) ميرزا حسن (البحرين) فرحان المياس (الكويت) محمد الموسوي (سلطنة عمان)، خلف البقعاوي (السعودية) احمد سالي (جنوب افريقيا) سركاوي سالكين (سنغافورة).

● ولأول مرة عبر دورات كأس الخليج منذ انطلقت عام 1970 تضم اللجنة المشرفة على شؤون التحكيم 8 اشخاص. ويرأس اللجنة الحكم الدولي الفرنسي الشهير ميشيل فوترو رئيس لجنة الحكام في بلاده عضو لجنة الحكام الدولية ممثلا عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ناجي الجويني عضو لجنة الحكام العرب ممثلا عن الاتحاد العربي لكرة القدم.

● على صعيد آخر، كشف رستم باقر النقاب عن ان التعليمات صدرت لحكام البطولة بعدم التحدث مع رجال الصحافة والاعلام.

● غدا الخميس هو يوم راحة لكل الفرق المشاركة. بعد غد الجمعة تلعب الامارات مع البحرين وكذلك الكويت مع سلطنة عمان، في حين تستأنف السعودية مشوارها بلقاء قطر السبت المقبل.

● لأول مرة عبر تاريخ دورات كأس الخليج استخدم امس في حفل الافتتاح منطاد للمساهمة في التصوير التلفزيوني.

● هناك رسالة تلفزيونية خليجية موحدة تبث مساء كل يوم عبر كافة محطات التلفزة بدول مجلس التعاون الخليجي.

● تلفزيون سلطنة عمان خصص عدة برامج رياضية لدورة كأس الخليج اضافة لبرامج فنية وسهرات خاصة للترويج للمدن الكبيرة.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

بطل جديد؟!

ظلت دورة الخليج لكرة القدم منذ انطلاقتها عام 1970 في البحرين وحتى دورتها العاشرة التي اقيمت عام 1990 في الكويت.. منافسة اقليمية «روتينية»، احتكر دور البطل فيها منتخب الكويت أربع مرات متتالية، 70 و72 و74 و76، وبعد ذلك ومنذ الدورة الخامسة التي اقيمت في بغداد عام 1979، حيث كسر المنتخب العراقي احتكار نظيره الكويتي، اقول منذ تلك الدورة تتابع تعاقب دور البطل بين المنتخبين العراقي والكويتي.

فبعد 79 للعراق، 82 للكويت، و84 للعراق، و86 الكويت، و88 للعراق، ومن ثم 90 للكويت. كل الحقبة الزمنية الفارطة، في اعتقادي انها كانت تمثل دور التنافس الاعتيادي، فالبطل كان معروفا سلفا في البداية ومن ثم تحول الى اثنين مع منافس ثالث ودائم، حتى جاءت (وبصراحة) الولادة الحقيقية للدورة بدخول المنتخب القطري دائرة الابطال عام 1992 على ارضه وبين جماهيره، ومن ثم لحاق المنتخب السعودي به عام 1994 في ابوظبي كبطل جديد آخر، ولئن سيطر الأخير على كأس البطولة فانه سيعيدها الى سالف عهد، لذلك فدخول بطل جديد كالاماراتي أو العماني سيمثل نقلة جديدة في مشوار الدورة البطولي. بالنسبة للاماراتي فهو المنتخب الأفضل استعدادا والأكثر تحفزا من غيره لعدة اسباب، فالاستقرار الفني والعناصري يحالف الفريق منذ فترة غير قصيرة، والجوانب الفنية لا تنقصه، فضلا عن الجانب الحماسي!

هناك ثمة نقطة مهمة جدا تتعلق بعلاقة المنتخبات الخليجية بالمشاركة الآسيوية، ومدى تأثرها «سلبا وايجابا» بخوض الدورة الخليجية قبيل كأس آسيا مباشرة: هل ذلك في صالح المنتخبات المتأهلة للنهائيات الآسيوية وسمعة الكرة الخليجية، أم لا؟

وكيف يمكن لهذه المنتخبات التعامل مع حالات سيمر بها غير منتخب، أي يكون الثلاثي، الاماراتي والسعودي والكويتي آخرها؟ هذا ما سنستعرضه خلال الاسبوع المقبل.



في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الأهلي يواصل تصدره للمجموعة الأولى والنصر يلاحقه

الرياض: «الشرق الاوسط»

واصل فريق النادي الاهلي (من جدة) تصدره لفرق المجموعة الثانية لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد جولتها السادسة اثر فوزه بنتيجة 1/3 على الانصار الذي بدأ التسجيل بواسطة غازي الفريدي قبل ان يحرز الاهلي اهدافا ثلاثة بواسطة ناصر بليه وابراهيم سويد وحمزة صالح.

وارتفع رصيد الاهلي الى 14 نقطة وباتت حظوظه كبيرة في الانتقال الى قبل نهائي البطولة مع بقاء اربع جولات على ختام المرحلة التمهيدية. وتوقف رصيد الانصار عند 4 نقاط وفي المركز قبل الاخير قبل فريق النجمة الذي خسر هو الآخر على ارضه وبين جماهيره في مدينة عنيزة بنتيجة صفر/2 من فريق الشباب. وعززت هذه النتيجة من رصيد الشباب الذي اصبح 7 نقاط في المركز الرابع. وسجلت اهداف الشباب على مدار الشوطين بواسطة عبد الله الشهراني و(المغربي) سعيد ركبي.

وفي اطار الجولة نفسها تعادل فريقا النصر والقادسية بنتيجة 2/2، وكان النصر هو الذي بدأ التسجيل عن طريق حسين هادي عند الدقيقة 10، وعادل السنغالي وابن فاين النتيجة للقادسية عند الدقيقة 24 بعد تمريرة رائعة من عبد الرحمن ابو رشيد.

في الشوط الثاني تقدم النصر بهدف الظهير الشاب ابراهيم الشويع من تسديدة رائعة جدا استقرت في المقص العلوي لمرمى القادسية عند الدقيقة 64، قبل ان يعادل بندر الخالدي النتيجة للقادسية من ركلة جزاء سددها عند الدقيقة 72.

مباراة النصر والقادسية جاءت قوية ومثيرة في احداثها وتبادل الفريقان الهجمات وكانت اقرب الفرص للتسجيل تسديدة ابو رشيد التي اصطدمت بالقائم الايسر لمرمى النصر عند الدقيقة 24 وتلك التي سددها مهاجم النصر (الغاني) اوهين كيندي براسه في القائم الايسر لمرمى القادسية (39).

مدافع النصر الجديد (البلغاري) ازاروف شارك لأول مرة وقدم اداء جيدا في حين كان المحترف الآخر في النصر (السنغالي) انجي فيكتور متميز الأداء خلال المباراة، بهذه النتيجة احتفظ النصر بالمركز الثاني بـ 12 نقطة ويلاحقه القادسية في المركز الثالث بـ 10 نقاط.



ايفانسيفيتش يصد ضربة إرسال (ا ب)

إيفانسيفيتش إلى الدور الثاني لدورة التشيك للمضرب

فوز الرازي وخسارة العيناوي في الدور الأول لبطولة تولوز

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

فاز المغربي هشام الرازي بينما خسر مواطنه يونس العيناوي في الدور الاول لبطولة تولوز الفرنسية لكرة المضرب للرجال ومجموع جوائزها 400 الف دولار.

وفاز الرازي على الاسباني جوردي بريو 6/3 و6/4. وخرج العيناوي بعد هزيمته 6/3 و3/6 و6/3 امام الاسترالي مارك وودفورد.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز البلجيكي فيليب ديفولف على الاسباني اميليو الفارس 3/6 و6/4 و6/3، وتغلب السويدي ماجنوس لارسون على الفرنسي تيري شامبيون 6/3 و3/6 و6/3.

وفي بطولة التشيك المفتوحة المقامة على الصالات المغطاة ومجموع جوائزها 475 الف دولار، فاز الكرواتي جوران ايفانسيفيتش على الروماني ادريان فوينيا 7/6 و6/4.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز البريطاني تيم هينمان على السويدي نيكلاس كولتي 7/6 و6/4. وتغلب الالماني اليكس رايلسكو على التشيكي بيتر لوكسا 7/6 و7/5.

وفي زيوريخ فازت البلغارية مجدالينا ماليفا والهولندية برندا شولتز ماكارثي في الدور الاول للبطولة الاوروبية للسيدات. وفازت ماليفا على الهولندية مريام اوريمانز 6/3 و7/5. وماكارثي على الالمانية بترا بيجروف 6/3 و4/6 و6/4.

وفي بقية المباريات تغلبت البلجيكية سابين ابيلمانس على الاميركية ماريان فيربل فيتماير 1/6 و7/5 و6/3. وتغلبت الرومانية ايرينا سبيرليا على التشيكية ساندرا كليلنوفا 6/3 و7/6. وفازت الايطالية سيلفيا فارينا على السويسرية باتي شنايدر 5/7 و6/4 و7/6. وفازت الروسية انا كورنيكوفا على الجنوب افريقية اماندا كويتزر 2/6 و7/6 و6/4.

تعادل مع كوريا الجنوبية وديا 1/1

منتخب شباب سورية يبدأ الدفاع عن لقبه الآسيوي بلقاء اليابان الجمعة

سيول - دمشق: «الشرق الأوسط»

يستهل منتخب شباب سورية بكرة القدم مشوار الدفاع عن لقب بطولة كاس آسيا للشباب (20 عاما) بلقاء نظيره المنتخب الياباني يوم الجمعة المقبل وذلك ضمن مباريات المجموعة الثانية من البطولة التي تفتتح مبارياتها في العاصمة الكورية الجنوبية سيول يوم غد الخميس.

ومنتخب شباب سورية الفائز بلقب البطولة الماضية التي اقيمت في جاكرتا كان أول الواصلين الى كوريا الجنوبية حيث وصلها مساء الجمعة الماضي بعد رحلة شاقة قوامها 36 ساعة وسعى المنتخب السوري الى الوصول مبكرا الى كوريا للتاقلم على الاجواء هناك واجراء لقاءات تجريبية مع فرق محلية قبل خوض المنافسات.

ويلعب المنتخب السوري سفير الكرة العربية في نهائيات البطولة الى جانب منتخبي الامارات وقطر، ضمن المجموعة الثانية في الدور الاول الى جانب منتخبات قطر واليابان والصين والهند فيما تضم المجموعة الثانية منتخبات الامارات وكوريا الجنوبية وايران وتايلاند اضافة الى بنغلاديش.

والتقى المنتخب السوري منتخب كوريا الجنوبية (المضيف) في مباراة تجريبية هي الاخيرة للمنتخبين قبل بدء منافسات البطولة حيث اقيم اللقاء على ملعب مدينة سوان التي تبعد 70 كيلومتراً عن العاصمة سيول وانتهى بالتعادل 1/1.

وسيطر المنتخب الكوري على مجريات الشوط الاول ونجح في تسجيل هدف السبق في الدقيقة 35 من هذا الشوط ونشط المنتخب السوري في الشوط الثاني حتى تمكن من بلوغ هدف التعادل بواسطة لاعبه السيد بايزيد في الدقيقة 61 لينتهي اللقاء بالتعادل 1/1.

ويلعب المنتخب السوري مباراته الثانية في البطولة امام نظيره المنتخب القطري يوم 20 الحالي ويختتم مبارياته في الدور الاول بلقاء منتخب الصين يوم 26 الحالي.

أضواء على المرحلة الأولى من الدوري اللبناني

المنافسات بدأت بالإثارة و31 هدفا في 7 مباريات

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشفت النتائج الفنية التي افرزتها مباريات المرحلة الأولى من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم للموسم الجديد 97/96 عن منافسة مثيرة سواء على القمة التي تسعى إليها فرق الكبار او على صعيد المنافسة من اجل البقاء بين فرق الاضواء بعيداً عن خطر الهبوط للدرجة الثانية.

ففي اللقاءات السبعة التي تضمنها برنامج المرحلة الأولى انتهت 5 مباريات بفوز احد الطرفين مقابل التعادل الإيجابي في مباراتين.

وبلغة الأرقام فإن تسجيل 31 هدفاً في 7 مباريات هو مؤشر جاد على مدى قوة المنافسة المرتقبة في الموسم الحالي بين فرق الدوري، وهو رقم تهديفي قياسي تشهده مسابقة الدوري اللبناني لأن معدل التهديف فاق الـ4 اهداف في المباراة الواحدة.

وسجلت فرق الكبار في الدوري المرشحة للمنافسة على اللقب بداية كاسحة لها في المسابقة، وهي تحديداً فرق الانصار والنجمة والهومنمن والهومنتمن، حيث حقق كل منها الفوز في مباراته ضمن المرحلة الأولى وسجل في رصيده أول 3 نقاط.

الانصار (محتكر اللقب في الأعوام الثمانية الماضية) حقق فوزاً مقنعاً على الرياضة والأدب 1/3. لكن الأنصار سيجد مقاومة عنيدة من الفرق الطامحة في «إسقاطه» عن قمة المسابقة هذا الموسم خصوصاً أنه بحاجة إلى إجراء تغيير في صفوفه بعد أن تقدم السن بالعديد من عناصره الأساسية وظهر ذلك جلياً في مسابقة كاس النخبة الأولى التي نظمها اتحاد الكرة اللبناني مؤخراً بمشاركة 6 فرق اندية محلية وحل فيها الأنصار ثانياً بعد النجمة الذي فاز بكاس البطولة. ويبرز النجمة صاحب الشعبية الأولى بين جماهير الأندية المحلية كأقوى خصم للأنصار في المسابقة إذ يطمح النجمة الذي يقوده المدرب الجزائري المعروف رشيد مخلوفي إلى تحقيق آمال جمهوره العريض بانتزاع اللقب من غريمه الدائم فريق الأنصار، ولعب النجمة مباراة مثيرة في مستهل مشواره في المسابقة مع فريق الحكمة أظهر خلالها قوة هجومية مؤثرة مكنته من تسجيل 4 أهداف في مرمى الحكمة لكن دون أن يوازي ذلك قدرة دفاعية بالصورة المطلوبة فمني مرماه بـ3 اهداف ليخرج فائزاً بالمحصلة 3/4.

وبالنسبة لضيفي دوري الأضواء «السلام والشبيبة والمزرعة» فقد نجح السلام في اقتناص نقطة من تعادله مع التضامن/صور 2/2، لكن رفيق دربه الشبيبة خسر موقعه امام شباب الساحل صفر/3.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

16 تشرين الأول (اكتوبر)

تأسيس منظمة الغذاء والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو)

في مثل هذا اليوم قبل 51 سنة، اي في 16 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1945، تأسست منظمة الغذاء والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة التي هي احدى المنظمات المتخصصة التابعة للامم المتحدة وأقدمها (باستثناء منظمة الصحة العالمية ومكتب العمل الدولي ويعود تأسيسهما الى عهد عصبة الامم).

تضم الامم المتحدة خمس عشرة وكالة متخصصة تنضوي تحت ثلاث مجموعات: فهناك اولا الوكالات ذات الاعتمادات المالية التي توزع الموارد المالية على الدول الاعضاء على اساس احتياجات كل منها، وهناك وكالات الامم المتحدة المتخصصة التي تعمل على تشجيع تنمية تسهيلات ومرافق معينة او اوضاع داخل الدول الاعضاء. ومنها مكتب العمل الدولي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التربية والعلوم والثقافة (يونسكو)، ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية (FAO). وهناك مجموعة ثالثة هي الوكالات التنظيمية التي تسعى لتعزيز التعاون بين الدول اعضاء الامم المتحدة في مجالات موجودة اصلا، منها مثلا «منظمة الطيران المدني الدولية».

اما منظمة الغذاء والزراعة الدولية فانها اقدم منظمة متخصصة دائمة من المنظمات التابعة للامم المتحدة، أسست في نهاية الحرب العالمية الثانية بهدف مكافحة الجوع وتحسين وسائل التغذية بين شعوب العالم. وتعمل المنظمة على تنسيق جهود الحكومات والوكالات الفنية في برامج لتنمية الزراعة، والغابات والثروة الحيوانية ومصايد الاسماك.

تقوم منظمة (فاو) - كما اصطلح على تسميتها بالاحرف الاولى من اسمها الانكليزي - بالابحاث والدراسات اللازمة لتنفيذ برامجها، وتقديم المساعدات الفنية على اسس مشروعات معينة للدول التي تحتاج اليها، وتنفذ برنامجا تعليميا بواسطة الحلقات الدراسية والمراكز التدريبية (التي تتعاون فيها بعض الحالات مع منظمة «يونسكو» وتجمع الاحصائيات عن الانتاج العالمي، والتجارة، واستهلاك المواد الزراعية، وتنشر عددا من المطبوعات الدورية والكتب السنوية ونشر الابحاث.

وقد نشرت المنظمة في سنة 1969 خطة عالمية للتنمية الزراعية تحلل المشاكل الرئيسية في الزراعة العالمية، وتقترح وسائل حلها، وركزت المنظمة، منذ الستينات على برامج لتنمية انتاج الحبوب ومكافحة نقص البروتين، والعمالة الريفية وتنمية الصادرات الزراعية وتبادل المنتجات الزراعية بين الدول.

حظت منظمة (فاو) بعدد كبير من الموظفين العرب الذين شغلوا مناصب رئيسية فيها، بما فيها رئاستها. وكان الدكتور «ادوارد صوما» اللبناني مديرا عاما لها، وقضى على رأس المنظمة 16 سنة تقريبا، وهي اطول مدة قضاها اي مدير للمنظمة منذ تأسيسها.

ومنهم الدكتور مكي عباس، الذي كان نائبا للمدير العام في سنة 1980، وهو سوداني، والدكتور عزيز صدقي، مساعد المدير العام والمدير الاقليمي، وهو مصري، وكان وزيرا للزراعة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، والسيد محمد عبد الله نور، وزير الزراعة السابق في السودان، وكان نائبا للمدير العام ومديرا اقليميا للمنظمة، والسيد صلاح جمعة، وهو ارني، وكان وزيرا للزراعة في الاردن، ثم شغل منصب مساعد المدير العام والمدير الاقليمي. ومن ابرز الشخصيات العربية التي شغلت منصبا رئيسيا في المنظمة السيد محمد داود الخليفة، وزير الداخلية والدفاع السابق في السودان، وكان مبعوثا شخصيا للمدير العام لدى الحكومات العربية، وممثلا للمنظمة في العراق.

اما في المناصب التي هي دون المدير العام ومساعديه، فكان هناك على الدوام عدد كبير من الموظفين والخبراء العرب.



غادة السمان في حوار مع «الشرق الأوسط» يبدأ بالتاريخ ولا ينتهي بالجغرافيا

الكتابة كالحب لا يؤمن جانبها ولا تدري من أين تأتيك ضربتها

رسم بالابيض والاسود لغادة السمان بريشة جريجوري

حاورها: ياسين رفاعية

● الكاتب شبكة كلمات متقاطعة ولكل منهم «كلمة سر» ● ليس بوسعنا مجافاة حقائق العصر وعدم القبول بالتعددية ● أغنيتي المفضلة هي «صوت الصمت» وهو مطلب عسير هذه الايام ● «يا صلاة الزين» تطربني بصوت عبد المطلب وكل أغاني فيروز ● علينا ان نستحي كعرب من ازدواجيتنا

غادة السمان في معرض منحوتات الفنان سلفادور دالي الذي اقيم صيف 1995 في ساحة الفاندوم - باريس خاص بـ «الشرق الاوسط»

«اكثر العاملين في الصحافة الادبية حوارا مع الكاتبة السورية غادة السمان هو ياسين رفاعية»، هذه «تهمة» تشاع عني كثيرا ولا أرفضها لأنها تهمة جميلة اعتز بها. ورغم صعوبة الحصول الآن على حوار مع هذه الكاتبة المميزة، فما خذلتني ابدا، وهي مستعدة باستمرار للاجابة على اي سؤال أطلب منها الجواب عليه. لأن صداقتنا تمتد الى البدايات في الستينات يوم تخرجت غادة من الجامعة، وأصبحت زميلة لنا في المكتب الصحافي في القصر الجمهوري بدمشق. ويتاصل وفاؤها لأسباب عديدة منها، ان اول مقال نقدي كتبته غادة في حياتها كان عن مجموعتي القصصية «الحزن في كل مكان»، واول قصة كتبتها غادة في حياتها والتي كانت بعنوان «نبابتان» انا اول من نشرها لها في جريدة «الأخبار» الدمشقية التي كنت محررها الثقافي، وهي تتندر هذه الأيام قائلة: «لولا ياسين رفاعية لكنت الان ربة بيت مع «عشرة» ولاد (اي دزينة ابناء) ملتهية بهم وبابيهم. وفي الواقع كنت أشدها شدا الى الكتابة، وكم في الستينات عقدنا من امسيات ثقافية قصصية في معظم المراكز الثقافية في سورية. مشاركين معا بنشاط ثقافي على مدى العام تلو العام، من اللاذقية الى حلب، ومن دمشق الى حمص. اذن فلا غرابة من ان تستجيب غادة لأي حوار معها مهما كانت مشاغلها، وهي دائما مشغولة بالكتابة لا تكاد تهدأ.

وها هي مجددا تجيب على اسئلة «الشرق الأوسط» في هذا الحوار، حرصت فيه ان ابتعد قليلا عن الاسئلة المألوفة التي سبق وسألتها وجميعها كانت تتعلق بمسيرتها الادبية، فانا هنا احاول ان اطرح على غادة اسئلة تتعلق بالحياة عموما، ما هو ثقافي وما هو غير ثقافي، واجوبتها وجه آخر لهذه الاديبة المتميزة لا يكاد يعرفها معظم محبيها من القراء. وفي ما يلي الحوار:

كلمة السر

● الأديب، امرأة كان أم رجلا، يدافع عن مثل عليا معينة، وهذا تحصيل حاصل، لكن لكل كاتب مثله العليا. فما هي هذه المثل التي ترغمك للدفاع عنها او لتضمينها أدبك؟

- اذا كانت مجموعة اعمال الكاتب شبكة كلمات متقاطعة، فلكل كاتب «كلمة السر» التي تنتظم تلك الاعمال حولها في مسار خاص.

واذا كانت كلمة السر عند بيكيت ويونيسكو هي «اللا معقول»، وعند هنري ميللر «الجنس» وعند نورمان مايلر «العصاب الجماعي الأميركي» فكلمة السر عندي يلخصها قول احد اجدادي الاعراب «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» انها «الحرية»، وعن كلمة السر هذه يتفرع العديد من العناوين المهمة، كما الأغصان على شجرة عملاقة محلية، يمكن تطعيمها وليس استيرادها.

حق الانسان في ان يكون حرا يعني ان لا تستعبده لقمته وعياله (أي العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والضمان الصحي. وتعويضات البطالة..الخ) ولا يستعبده احد بما في ذلك الافكار السائدة المتوارثة او المستوردة (غصن الحوار المنفتح). ولا يتخذ احد القرارات باسمه - حربا أو سلما - دون علمه: غصن الشورى والتصويت والديمقراطية، او اي صيغة تفي بالغرض. ولا تخطط لحياته الخرافات الشعبية (غربلة الموروث) هذه وسواها من الاغصان المتشابكة المتفرعة عن شجرة الحرية.

حضارة النوتة الموسيقية

● ما هو بتقديرك الشيء الأساسي الذي يجب ان نتبناه لكي ننتقل من حضارة القرن الماضي الى حضارة القرن العشرين الذي أوشك على الانتهاء؟

- انا روائية وأظن انه على الناقد ان يستكشف آرائي من مجمل اعمالي. وصلتي بالتنظير تشبه صلة البلبل بالنوتة الموسيقية. لكن ذلك لن يمنعني من ابداء وجهة نظري كمواطنة وابدأ بالتصحيح: فنحن مطالبون بالانتقال الى حضارة ما قبل القرن الماضي الى حضارة القرن الواحد والعشرين وليس القرن العشرين الذي يلفظ انفاسه. والشيء الاساسي في نظري - كي نقوم بخطوة في درب طويل - هو استعمال العقل الذي انعم الله به علينا، والكف عن اغلاق باب الاجتهاد. ان ارث التخلف يثقل علينا وقد لا تقوم لنا قائمة اذا ثابرنا على ما نحن فيه. اكرر: ليس بوسعنا الاستمرار طويلا في مجافاة حقائق العصر وعدم القبول بالتعددية.

وبعضنا يخون الأجداد بحجة الوفاء لهم، لا يطالبون بان نمشي الخطى التي مشوها في الدرب ذاتها بحيث يقع الحافر على الحافر، بل روح تراثنا تطالبنا ان نمشي على هديهم لنشق دروبا جديدة كما فعلوا هم ذات يوم. الأجداد منارات، ولا يحق لنا تحويلهم الى جثث محنطة نقوم على حراستها في بيوت لا تدخلها الشمس ولا الهواء.

وأزعم اننا اذا ثابرنا على مسيرة التثاؤب المظفرة والسفسطة وحضارة «الكلامولوجية»، في مواجهة حضارة الفعل فمصيرنا شبيه بما انتهى اليه الهنود الحمر، وأخشى علينا كعرب من الانقراض المعنوي، وهو مصير لا يستحقه اولادنا ولا اجدادنا منا، وان كان جيلنا يستحقه بجدارة!

لدينا كعرب عصاب نفسي جماعي يتلخص في عبارة «مجافاة الحقيقة»، كل ما لا يعجبنا نهرب من مواجهته كما يتوهم المريض انه يلغي العالم الخارجي اذا أغمض عينيه واحكم على نفسه اغلاق المنافذ والابواب والنوافذ.. عصابنا يجعلنا نواجه عالما نجهله بجنون العظمة والاضطهاد في آن مدعين المعرفة الكلية ونحن بازدواجيتنا ننوس بين الحس بالتفوق وعقدة النقص الحضارية!

● يستغرب من يتابع هذا النشاط الكبير كما لو لنك عشر غادات، تقرأين بنهم، تكتبين بنهم، تعيشين بنهم.. فماذا تكتبين الان وماذا تقرأين؟ وأين تعيشين؟

- وعي الموت هو مفتاح حياتي. ما اتمنى تحقيقه لا يتسع له عمر واحد ولذا احاول ان احيا اكثر من عمر داخل عمري. وفي ما بعد امامي الابدية كلها للاسترخاء داخل قبري. وحتى يحين ذلك ساظل اتأجج قراءة وكتابة.

لقد كافحت كي احصل على حريتي. وكرست تلك الحرية لعبوديتي للكلمة! فالعبودية للابجدية تحررني وتطلق سراحي.

لن اتحدث عما اكتب الان من جديد كي لا يصيبني ما اصاب الراعي الكذاب.. واقول جاء الذئب. ويأتي القط مثلا! يحدث لي باستمرار ان اعلن عن اصدار كتاب ثم اكتب شيئا آخر. اعلنت مرة عن عمل لكتاب يدعى «قصص شريرة» واصدرت بعدها بشهر كتابي «اعتقال لحظة هاربة»! الكتابة كالحب لا يؤمن جانبها، ولا تدري من اين تأتيك الضربة!!..

اعيش في كوكبي الخاص، بين القراءة والكتابة والرحيل وزيارة المتاحف وقبور المبدعين وبيوتهم كمن يتلصص على احبابه وأهرب من ذلك كله لأمارس عشقي للطبيعة وللموسيقى. وهكذا فلا وقت لدي للحياة الاجتماعية - باستثناء دائرة الأسرة - وقلما تتاح لي فرصة الذهاب الى حفل او لقاء ادبي. لان اليوم مازال 24 ساعة رغم محاولاتي كلها لاطالة امده ومضاعفة زمنه.

اقضي معظم أوقاتي في «وكر» الكتابة في احدى قرى جنوب فرنسا حيث تتاح لي فرصة ممارسة المتع الابجدية للعزلة.

● ما هو موقفك من كل ما هو قديم وكل ما هو جديد؟

- انا لست رافضة لكل ما هو بال وقديم، بل لكل ما هو بال فقط، وما كل قديم ببال.

● هل أنت مصلحة اجتماعية؟

- يا الهي كم تخيفني الكلمات الكبيرة. افضل هنا قول مورافيا: انا كاتب فقط.

كل ما في الامر انني مواطنة لا تريد التنكر لأجدادها ولا لعصرها، وترفض ان تعربد الامم الاخرى فوقها واولادها واحفادها واضرحة اجدادها، وهو ما يدور الآن والآتي اعظم!

اننا بحاجة الى فتح باب (الاجتهاد) واعادة صياغة آلاف الاسئلة الاساسية حول مختلف نواحي حياتنا المتناقضة المفعمة بالازدواجية حتى الهلهلة والركاكة الروحية بعيدا عن احتكار عقل الناس او اغرائهم على ممارسة البطالة النقدية بتخدير ملكاتهم وتجهيلهم. اننا نهرب باستمرار من الاسئلة الجوهرية الى التفاصيل الهامشية وعقلنا النقدي عاطل عن العمل.

كاتبة دولية

● أنت سورية الاصل، لبنانية الزواج، فرنسية التجنس.. ترى الى اي من هذه البلدان انتماؤك الحقيقي؟

- انا لست سورية الاصل ولا لبنانية الزواج ولا فرنسية الجنسية كما تقول.

انا سورية ولبنانية في آن معا قلبا وعقلا. ولست فرنسية التجنس - كما تفترض - لانني لم اتقدم حتى الان للحصول على الجنسية الفرنسية او سواها.

سبق لي ان حملت بكثير من الاعتزاز جواز سفر من الشارقة، وانتمائي الحقيقي مازال عربيا. ولا انفصام بين قلبي وجواز سفري ويبدو انني ساعود ذات يوم الى بيروت او دمشق.. واحتفظ ببيتي الباريسي لفترات عزلة الكتابة.

● ثلاثون كتابا صدرت لك حتى الآن. هل كتبت كل ما تريدين كتابته ام يظلك ان لديك الكثير لتقوليه؟

- ثمة لحظات اشعر فيها انني بالرغم من الكتب كلها التي سطرتها لم ابدأ الكتابة بعد، ولدي الكثير الذي اتمنى قوله.

وثمة لحظات اخرى اشعر فيها ان المرء يكتب كتابا واحدا منذ ولادته وحتى وفاته، وما مؤلفاته العديدة الا محاولاته المتكررة لتسطير ذلك الكتاب الوحيد.

ترى هل الادباء هم الذين يجب ان يفرض عليهم «تحديد النسل» الادبي بدلا من نساء الصين اللواتي لا يحق للواحدة منهن انجاب أكثر من طفل؟ ترى هل تتحسن حالتنا وحال القراء لو كان محرما على المؤلف انجاب اكثر من كتاب؟ لا ادري.

● اي الاشياء اقرب الى قلبك في الطبيعة؟

- انه الحضور المذهل لخالق هذا الكون في كل ذرة.

علمني والدي منذ طفولتي ان عظمة الخالق تتجلى في الطبيعة كما في كل ما في الكون. وحين كنت اتمدد على ظهري ليلا فوق سطح بيتنا الصيفي في القرية لأنام واحاول احصاء النجوم وقد توهج الآلاف منها في الليل الصافي، كان والدي يذكرني بان خلف هذا الكون اكوانا واكوانا.

ويعلمني ترداد سبحان الخالق، امامها وامام كل جميل في الطبيعة مهيب وعظيم من بحر وشلال وقمم جبال. ومن مخلوقات نباتية وحيوانية كبيرة وصغيرة مذهلة الروعة كالاسماك والقواقع والسناجب والنوارس والصباريات والازهار ومليارات المفردات الكونية اللا متناهية.

وكم غمرني الايمان ولنا اترجم كتابا عن الفلك لحساب احدى وزارات الاعلام العربية منذ عقد ونيف واعي بالارقام والسنوات الضوئية المعجزة الكونية.

العلم ليس ضد الايمان كما يثرثر ويحاضر البعض على منابر تفوح منها رائحة ادوية التحنيط والطبيعة محراب.

● أي شاعر تقرئين اكثر غيره؟

- اؤمن بالتعددية في الحس الشعري. واحب ان اقرأ للجميع. جيدهم وغابيهم. معاصرهم وقديمهم. تمر بي فترات اتعلق فيها بشاعر دون غيره. وهو حب لا صلة له غالبا بالنقد الادبي. بل بمزاجي النفسي الداخلي، اي انني لا آبالي بالمدارس الادبية وماتقوله نقاد الحداثة او عمود الشعر حيث احتفي بابجدية شعرية لكاتب. فتعريف الشعر عندي هو كتعريف البحر: الشعر هو الشعر.

«وحدي مع الأيام»

● ما هي الرواية الغريبة التي تركت في نفسك لطيب الاثر وتمنيت لو انك كاتبتها؟

- العمل الذي تمنيت لو كنت كاتبته لم يكن رواية بل ديوانا شعريا.. ولم يكن لاديب غربي بل لاديبة عربية هي الشاعرة فدوى طوقان.

كنت صغيرة يوم اكتشفت ديوانها «وحدي مع الايام» وطالعته على شاطئ نهر بردى في حضن الطبيعة. ودهشت من طاقة اللغة العربية على التطور، وعلى الجماليات. قبلها كان والدي قد اغرقني بقراءات التراث ربما أكثر مما ينبغي. فوجدت عند فدوى الاقرب الى نفسي، التي تتجدد دون ان تخون اصولها وينابيعها. لعلي تمنيت ذلك اليوم لو كان اسمي على غلاف الكتاب. حفظت معظم قصائده. وتسلل الى دورتي الدموية. حتى انني بعدها باعوام كنت برفقة والدي في «البوسطة» الذاهبة الى اللاذقية لزيارة قبر امي في العيد كعادتنا، وحيث مررنا باحد خلجان بلدة جبلة الساحلية صار كياني كله يردد ابياتا من ديوانها اياه:

«هناك على شاطئ كم حواك
وكم ضم من ذكريات هواك
تململ قلبي فوق الرمال
يعانق ذراتها بابتهال
ويلثم فيها رسوم خطاك»

ودون ان ادري لماذا، بدأت الدموع تتدفق على وجهي المراهق. وظنني والدي مصابة بدوار السيارة ولم يدر انه دوار الشعر. لم اكن قد مشيت بعد مع احد في اي شاطئ. لكن فدوى طوقان بشجنها الجميل هزت مشاعري في لحظة لا منسية. بعد ذلك اليوم باعوام طويلة (عام 1987) يوم تكرمت فدوى طوقان باهدائي قصيدة في ديوانها «تموز والشيء الآخر» بعنوان: «سليل البدو» شعرت بأن حكاية حبي مع حرفها قد اكتملت.

● أي فنان أقرب الى قلبك؟

- المألوف مع سؤال كهذا ان يختار المرء مطربا او رساما او اديبا. ولكنني ساختار اليوم مبدعا معماريا في محاولة مني للفت الانظار الى هذا الحقل الابداعي شبه المنسي في المدينة العربية المعاصرة البشعة!

انا معجبة بلا تحفظ بالفن الاسلامي الاندلسي ومتحازة الى رشاقة اعمدة قصر الحمراء مثلا قياسا الى العمود الاغريقي الثقيل كقدم فيل.

وعلى كثرة ما رحلت وشاهدت، لم اذهل امام ابداع كما حدث لي في غابة الاعمدة اللا متناهية في مسجد قرطبة رغم ما نزل بالمكان من تنكيل وتشويه.

كما لم اندهش امام زخم ابداعي تجريدي كما حدث لي في قصر الحمراء في غرناطة. لكنني لا اعرف من الفنان الذي شيدهما (او الفنانون) انني ايضا معجبة بالدانتيل الحجري لكاتدرائية الديومو في ميلانو ولا اعرف من شيدها. وهكذا، ففي حقل المعمار يكاد يكون «غاودي» المبدع الاسباني هو الاقرب الي بين الذين اعرفهم. ربما لتأثره الكبير بالفن الاندلسي. لعل تقصيرنا في ايلاء الابداع المعماري الاهمية التي يستحقها جعل معظم مدننا العربية تفقد طابعها وجمالها وتتحول الى غابات بشعة من الاسمنت والحديد.

صوت الصمت

● هل تستمعين الى الغناء؟ وبالتالي ما هي الاغنية التي تطربك؟ ولماذا؟

- اغنيتي المفضلة صوت الصمت وهو مطلب عسير في هذه الايام!

ادمن الاستماع الى الموسيقى الكلاسيكية قبل الاغاني، ولا يتوقف في بيتي عزف اعمال برامز وشوبان وبيتهوفن ورخمانينوف وتشايكوفسكي وجريك وشومان وسواهم خلال كتابتي او قراءتي او شرودي.

ذوقي شرقي وغربي في آن بالمعنى الشاسع. اليس كوكبنا قرية واحدة كونية؟ اطرب ايضا للقديم والحديث. واحب اغنية «يا صلاة الزين على عزيزة» بصوت محمد عبد المطلب مثلا قدر حبي لاغنية «تلك كانت ايامنا» بصوت باڤاروتي الايطالي مغني ينشد الاوبرا.

احب كثيرا اغاني المطربة الكبيرة السيدة فيروز في قديمها وجديدها. ولو كان للنجوم صوت وهي تركض في افلاكها لكان ذلك الصوت لفيروز. كان فيروز حنجرة الماوراء.

● هل تعزفين على آلة موسيقية؟ ولماذا هذه الآلة بالذات؟

- علمتني استاذة للبيانو العزف في فترة كان ما يزال والدي خلالها يحلم لي بمستقبل بنت شامية صالونية برجوازية مستقرة، تتقن اللغات. بعدها صرت اعزف على «الاكورديون» على ضفة نهر بردى في قرية «الشامية»، وترقص على عزفي الارانب والاغنام والفراشات الجميلة والعصافير واشجار الجوز والدلب واولاد الفلاحين من اصحابي في الغارات على الكروم والتين والجوز. «النهر الخالد» كانت من معزوفاتي المحببة، كما «اضواء المدينة» لشارلي شابلن.

حين اكتشف والدي عشقي للقراءة والكتابة كما الرسم والموسيقى والرياضة (نعم.. الرياضة. فقد كنت احلم بان اكون بطلة سباحة) قدم لي النصيحة الذهبية التي لاتفتني فيما بعد من التشتت وتسييع الكارات: التركيز هو المفتاح. يجب ان تختاري فنا واحدا، كرسي نفسك له «فالبو بالين كذابه» كما يقول المثل الشامي (نحن نحب الحوار في الشام بالامثال) وهكذا تعلمت «فن التخلي».

وتخليت عن الرسم والموسيقى وبطولة السباحة وتفرغت للكتابة.

* والد غادة السمان الوزير السابق ورئيس جامعة دمشق وعميد كلية الحقوق المرحوم الدكتور أحمد السمان

في تظاهرة ثقافية لمؤتمر أدباء الأقاليم في مدينة السويس

أدباء مصر يجددون رفضهم للتطبيع الثقافي مع إسرائيل

مؤتمرات

القاهرة: من جمال القصاص

اكد ادباء مصر في الاقاليم خلال مؤتمرهم الحادي عشر الذي انعقد في مدينة السويس في مطلع الشهر الجاري على رفض كل اشكال التطبيع الثقافي مع اسرائيل وطالبوا بوقف التعامل مع الهيئات والكتاب والفنانين الذين يقدمون على التطبيع واتخاذ الاجراءات العملية التي تدعم هذا الموقف.

كما ندد الأدباء والمثقفون بالعدوان الاميركي على العراق والحصار المفروض على الشعبين العراقي والليبي.

واشادوا في برقية الى الرئيس مبارك بموقفه الشجاع والحضاري ورفضه للمشاركة في قمة واشنطن، وادانوا السياسات القمعية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والاعتداء الغاشم على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية.

وشدد الأدباء والمثقفون على اهمية دعم الانتفاضة الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني في استعادة كل حقوقه المشروعة على أرضه المغتصبة.

بدأ المؤتمر وقائع جلسته الأولى بالوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية وروح الشهيد المصري ضابط الشرطة معوض ابو جليل الذي استشهد بنيران اسرائيلية على الحدود المصرية. ثم علت الهتافات والشعارات التي تندد بتطاولات رئيس الوزراء الاسرائيلي على الأمة العربية، وضرورة وضع حد للصلف والغرور الوقح الذي اصبح السمة الرئيسية لاستراتيجية اسرائيل في المنطقة.

وركز وزير الثقافة المصري فاروق حسني في كلمته التي القاها نيابة عنه الدكتور جابر عصفور رئيس المجلس الأعلى للثقافة على ضرورة ان يكسر الابداع القوالب الجامدة والتعاليم المتحجرة من بعض الكهان الذين يريدون فرض الوصاية على كل ابداع جديد.

واشاد حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة بالدور الذي تلعبه الهيئة خاصة في مجال النشر المتنوع الذي اصبح يغطي كل الانشطة الابداعية بالاضافة الى اعادة طبع الكتب التراثية المهمة ولتاحتها للقارئ باسعار زهيدة.

وأكد الناقد رجاء النقاش رئيس المؤتمر على أهمية اللحظة الحاسمة التي نمر بها من تاريخنا، وان المقاومة اصبحت مطلوبة الآن اكثر من اي وقت مضى.

واستعرض محافظ السويس دور السويس النضالي والثقافي، واعلن عن صدور مجلة ثقافية تعنى بشؤون الأدب والأدباء في المحافظة.

وعلى مستوى البحوث والدراسات، اتخذ المؤتمر قضية ثقافة المقاومة محورا للمناقشة والبحث وفي هذا الاطار تناول الدكتور فوزي عيسى واحمد عمر شاهين «الصراع العربي الاسرائيلي واثره على الابداع العربي».

ومن زاوية مقابلة قدم الدكتور سيد السروي بحثا عن «تاثير الصراع العربي الاسرائيلي على الأدب الذي كتب في اسرائيل». واستعرضت الناقدة فريدة النقاش احدث اصدارات المفكر روجيه جارودي «الأساطير المؤسسة للدولة الصهيونية».

وحول الواقع الادبي في مدينة السويس ومدى تاثره بالطبيعة الخاصة للمدينة وتاريخها الطويل في النضال قدمت مجموعة من الدراسات لكل من مجدي توفيق، محمد محمود عبدالرازق، الدكتور جمال التلاوي والناقد ابراهيم فتحي.

كرم المؤتمر في جلسته الختامية مجموعة من الكتاب والمثقفين الذين لعبوا ادوارا هامة في اثراء الحياة الثقافية المصرية. وشمل التكريم ايضا مجموعة من رموز المقاومة الشعبية في السويس.

وقد أوصى المؤتمر بضرورة ادراج شعر العامية المصرية في قائمة جوائز الدولة للابداع ورفع القيمة المالية للجوائز لتليق بمستوى الابداع والمبدعين.

وعلى هامش المؤتمر اقام الفنان عز الدين نجيب معرضا تشكيليا تحية لمدينة السويس ونضالها الباسل.

كما اصدرت هيئة قصور الثقافة كتابا تذكاريا يستعرض نضال السويس وتاريخها الوطني في الصمود ضد قوى العدوان الذي تعرضت له في حروب 1948، 1956، 1967.

عبد الله البليهد امام لوحة «انطلاقة» لابراهيم بوقس

لوحة «السيارة الصفراء» القائزة بالمركز الاول للسوداني حمزة النميري

اختفاء الهوية والسمة المميزة للمعرض التشكيلي للخطوط السعودية

طروحات التمازج الثقافي

فنون

الرياض: من ايمن حامد

تنوعت الطروحات والمعالجات الفنية وتمازجت ثقافات عديدة من جنسيات مختلفة في المعرض التشكيلي الذي نظمته اخيراً في الرياض الخطوط الجوية العربية السعودية. وقد افتقد المعرض تحديد اتجاه او شعار او هدف محدد من قبل المنظمين له وكان من الافضل تحديد موضوع رئيسي يتبارى فيه التشكيليون وخصوصاً ان المعرض اقيم على هيئة مسابقة يتبارى فيها التشكيليون، فالمجال مفتوح للتنافس الابداعي وكمثال «السلام العالمي» أو «الحفاظ على البيئة» او غير ذلك لكن الامر ترك دون اي توجه فاختفت الهوية والسمة المميزة واصبح مثل اي معرض تشكيلي. ومن المآخذ ايضا هو عدم تخصيص ايام لزيارة النساء للمعرض وكتب في بطاقات الدعوة للرجال فقط! المعرض هو الثالث الذي تنظمه الخطوط السعودية كل سنتين، وكانت محطته الثالثة في الرياض افتتحه في قصر طويق بالحي الدبلوماسي، نيابة عن الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض، عبد الله البليهد وكيل الامارة.

وكانت محطته الاولى في جدة حيث افتتحه الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ثم انتقل المعرض لعسير وافتتحه الامير الفنان خالد الفيصل امير منطقة عسير. وقد فاز بالمركز الاول ثلاثة فنانين هم: حمزة عبد الله النميري - سوداني درس الفن بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية بالخرطوم، وحصل على شهادة تقدير للمشاركة بخلفيات لتلفزيون المدينة المنورة عند افتتاحه من قبل خادم الحرمين الشريفين ولوحته الفائزة هي «السيارة الصفراء». وفاز جمال سعد الدين مخيمر - مصري حاصل على بكالوريوس الفنون الجميلة بالقاهرة له مشاركات في معارض عديدة وحصل على جوائز وشهادات تقدير واقام عدة ندوات ومحاضرات تشكيلية برعاية الشباب وادارة تعليم الطائف وسبق له الفوز في مسابقة الخطوط السعودية ايضا عام 1994 ولوحته الفائزة «البراميل». اما الفائز الثالث فقد كان يوسف احمد جاها - سعودي حاصل على بكالوريوس تربية فنية وله مشاركات في معارض عديدة لرئاسة رعاية الشباب ومعرض المقتنيات وجماعة فناني المدينة المنورة، كما سبق له الفوز بالجائزة الاولى لمعرض الخطوط السعودية عام 1992 والجائزة الاولى والثانية بمعارض الفن السعودي المعاصر، ولوحته الفائزة هي «من الطبيعة».

«العرضة السعودية» لمحمد سيام (تصوير: عبد الله الغامدي)

ولعل من اجمل اللوحات المعروضة والتي اثارت الاعجاب لوحة «العرضة السعودية» لمحمد عبد الرحمن سيام من مكة المكرمة حيث حركة الراقصين وانسجامهم مع الاداء فتمازجت الالوان والحركات والموسيقى وانصهرت جميعها في نشوى حركية اختفت معها الملامح الدقيقة.

اما نوال مصلي فعبرت بحس فطري جريء عن (اثار منازل الدرعية) فاللوحة لم تكتمل وربما ارادت ذلك لاضفاء الاحساس بان سطور التاريخ لم تنته بعد، فمسيرة حياة الانسان ما زالت مستمرة والعطاء الانساني يعطي بسخاء واصبحت لوحتها اشبه بالرواية ذات النهاية المفتوحة ليسطر القارئ لها النهاية بنفسه.

جمعية الثقافة والفنون بالدمام تكرم علي المغنم

الدمام: من ميرزا الخويلدي

اجتمع لفيف من رواد الثقافة والفن من محبي واصدقاء الباحث الجغرافي علي المغنم مدير عام الآثار في المملكة العربية السعودية،

في حفل التكريم الذي أقامته جمعية الثقافة والفنون بالدمام التي عمل فيها المغنم اكثر من عشر سنوات، ساهم خلالها في ادارة النشاط الثقافي والاشراف على تطوير وتفعيل اللجان واقامة الامسيات، كما اتصف المغنم بشخصيته الخلاقة التي أستطاعت جذب واستقطاب العديد من الوجوه الشابة واقامة جسور التواصل بين الجمعية والادباء والمثقفين في الشرقية.

وساهم علي المغنم الذي راس المتحف الاقليمي في الدمام في اجراء مسوحات اثرية والتنقيب عن الآثار في الشرقية، كما عمل بجد خلال فترة عمله من أجل سن القوانين التي تحمي الآثار وتطبيق الاجراءات واللوائح التي تحد من انتهاك المواقع الاثرية في المنطقة.

وشارك المغنم في عدة جولات داخل المملكة وخارجها، كما رأس وفد المملكة في الرحلة البحرية لشباب دول مجلس التعاون التي جابت بحار منطقة الخليج من الكويت حتى سلطنة عمان.

والمغنم أحد الوجوه الثقافية وشارك في العديد من الامسيات وكان لمداخلاته المتميزة الدور الكبير في إثراء الحوار في الامسيات الثقافية والشعرية.

وبرحيل المغنم الى العاصمة السعودية خسرت الجمعية أحد اهم العناصر الفاعلة والنشطة داخلها، كما خسر المثقفون والمهتمون بالشأن الثقافي سنداً مهماً لتنشيط الحياة الثقافية في الدمام.

ولم يتمكن الكثير من اصدقاء ومحبي علي المغنم من المشاركة في احتفال تكريمه، بسبب اخفاق الجمعية في تقديم الدعوات لهم، والاتصال بهم، كما فشلت سكرتارية الجمعية وقسمها الاعلامي في دعوة العديد من الصحافيين والاعلاميين المهتمين بتغطية هذه المناسبة.

هيكلية جديدة لمواجهة تحديات القرن المقبل

الحديثي مشرفا عاما على MBC والدكتورة هالة عمران مديرة للمركز

لندن: «الشرق الأوسط»

اجرى مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC تغييرات في هيكلية القيادة حيث تم تعيين الدكتورة هالة العمران مديرا عاما للمركز بدلا من علي الحديثي الذي عين مشرفا عاما في المركز.

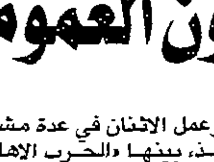
وجاءت هذه التغييرات بعد ان اتم مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC خلال السنوات الخمس الأولى الركائز الهامة لمرحلة التأسيس لقناة عربية فضائية تجارية خاصة ومتميزة.

وبدخول الشركة عامها السادس فقد حرصت على مواصلة المسيرة بخطى ثابتة لدخول القرن القادم بنهج وأساليب تنظيمية متطورة لاستمرار هذه المسيرة الرائدة.

ويقوم مجلس ادارة مركز تلفزيون الشرق الأوسط بقيادة الشيخ وليد بن ابراهيم البراهيم بالاشراف المباشر على عملية التخطيط الاستراتيجي للشركة ومتابعة السياسة الاعلامية التي انتهجتها وتوثيق مجالات التعاون والعلاقات المهنية التي تربط الشركة بمثيلاتها من الشركات والجهات المعنية بالشؤون الاعلامية.

ويتكون مجلس الادارة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC من الشيخ وليد بن ابراهيم البراهيم، رئيس مجلس الادارة، والدكتور عبد الله حسن المصري، نائبا للرئيس، والسيد علي ابراهيم الحديثي المشرف العام، والدكتورة هالة احمد العمران بحكم المنصب بقيامها بمهام المدير العام التنفيذي للشركة.

كما تقوم الدكتورة هالة العمران، التي كانت خلال الأشهر الخمسة الماضية مستشارا للشركة، بالتنسيق مع مجلس الادارة في متابعة تنفيذ السياسة الاستراتيجية الموضوعة والخطط المستقبلية للشركة في هذه المرحلة الانتقالية الهامة والاعداد لمواجهة التحديات الاعلامية للقرن الواحد والعشرين.


علي الحديثي

وتقوم اللجنة المنبثقة عن المجلس المؤلفة من نائب الرئيس، والمشرف العام، والمدير العام التنفيذي والمستشار العام لمجلس ادارة شركة أرا الدولية بالاشراف على سير العمل والعملية التنفيذية عامة من خلال اجتماعات شهرية.

وقد تم تشكيل عدد من اللجان الأخرى لمتابعة تنفيذ المطلوب في اطار هذا التنظيم.

وتامل الشركة في ان تستمر المسيرة الرائدة لتلبية رغبات ومتطلبات جميع مشاهدي مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC في كل مكان.

متخصص في الأفلام الوثائقية

المخرج الأميركي ستيفن آيفز: أنا طفل التلفزيون العمومي

بوسطن: من آلان بونس*

يقول ستيفن آيفز «مؤكد انني طفل التلفزيون العمومي»، معلقا على عرض فيلمه الوثائقي «الغرب» على شاشة محطة «بي. بي. أس» (PBS). ووالد ستيفن آيفز، كما هو معلوم، كان مدير محطة التلفزيون العمومية في بوسطن خلال عقد السبعينات حتى منتصف الثمانينات.

وكانت برامج مثل «طبخات اميركا» و«فيتنام: تاريخ تلفزيوني»، اثارت خيال المخرج للاهتمام بالتاريخ منذ صغره، ودفعته الى التخصص في اخراج الأفلام الوثائقية بالتعاون مع المنتج كين بورنز.

وعمل الاثنان في عدة مشاريع قبلئذ، بينها «الحرب الاهلية»، وكرة البيسبول». واليوم يقدم لنا المسلسل الجديد في 12.5 ساعة عن الحدود الاميركية باسلوب حالم عذب.

ويرسم المسلسل رؤية للتاريخ اعتمادا على قوة التفاصيل الثرية المستقاة من الصورة الفوتوغرافية القديمة، والاعمال الفنية، والآثار، والتحف التذكارية.

كذلك يحمل المسلسل البنا الاصوات الرخيمة، المعبرة لممثلين معروفين مثل جون ليتجو، جيمس سميث، واوسي ديفز، التي تسرد علينا تسلسل صور، وتقدم التعليقات، وتعرف بالشهود الانجليز والمكسيكيين والأميركيين.

استخدام الموسيقى الحديثة

ويختلف المسلسل الجديد «الغرب»، عن سابقيه مثل «الحرب الاهلية»، حتى في التسجيل الصوتي، باستخدام المزج، والموتيفات الحديثة، وبعض التوليفات المثيرة، والاساليب المتعددة.

ويقول آيفز «اصعب شيء في اخراج المسلسل كان اختيار القصص المناسبة من بين آلاف الحكايات. وكان يتعين سرد هذه القصة باسلوب مثير من ناحية، وبطريقة تربطها بغيرها، لتوليف الصورة العريضة للغرب».

ويقول ان اخراج الفيلم يشبه رسم جدارية عملاقة ولكن شريطة ملئها بتفاصيل متناهية في الصغر، قبل ان تكتمل الصورة الكلية. الواقع ان بؤرة اللوحة الشاملة لن تظهر قبل اكتمال التفاصيل. وهنا مكمن الصعوبة.

ان الحلقات الاخيرة تنقل المشاهد من عام 1887 حتى عام 1914، مقتفية أثر الانتقال من «الغرب الوحشي» الى الحقبة الصناعية. ويسرد المسلسل تاريخ اوكلاهوما، وصراع الاميركيين الاصليين للحفاظ على تراثهم وتقاليدهم.

لقد تعرف آيفز على بورنز عن طريق المؤرخ ديفيد ماكولوف، ضيف برنامج «التجربة الاميركية». وقد تولى السرد في برامج وثائقية عديدة.

لقد درس آيفز في هارفارد، وبعد تخرجه، عمل كاتبا، ثم مخرجا للافلام الوثائقية في محطة كبرا بولاية دالاس. واخيرا انشا شركته الخاصة للانتاج.

وتعاون آيفز وبورنز عام 1989 لانتاج فيلم عن تاريخ الولايات المتحدة بعنوان بسيط «الكونجرس».

ويتذكر آيفز ايام التعاون الاولى: كنت اشبه بمحترف اجير مما دفعني الى ان اخرج افلامي الخاصة. لقد فرغت من العمل في فيلم «الحرب الاهلية» مبكرا لكي انتج فيلمي عن تشارلز لنتبرج.

وتكرر الشيء نفسه مع فيلم «كرة البيسبول» من اجل الشروع بفيلم «الغرب». ويعتزم آيفز الآن أخذ اجازة راحة من الافلام الوثائقية التاريخية.

ما الجديد مستقبلا؟

بعد مغادرته، راح يعمل فيلما عن فرقة مسرح كورنرستون في لوس انجليس، ويقول عنها انها «اكثر الفرق المسرحية الاميركية اثارة».

«صورت الفيلم عام 1991، وانني بصدد تقطيعه الآن. لقد قدمت الفرقة مسرحيات كلاسكية في بلدات صغيرة في اقاصي اميركا».

يتولى آيفز اخراج الفيلم وانتاجه معا، ويتوقع بثه في المستقبل ويقول «لن يظهر للجمهور قبل عام من الآن».

ان كل شخصيات هذا الفيلم «حقيقية» يقول ذلك وهو يضحك. ثم يطلق آهة ارتياح «هذا بعد سنوات طوال من تقديم شخصيات تاريخية. ان فيلمي الحالي يدور عن قوة المسرح وعن حياتنا الراهنة وامكانية تغييرها».

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■									
2				■						
3					■					
4		■			■				■	
5	■						■			
6		■	■		■				■	
7					■					
8			■							
9				■	■					
10		■						■		■

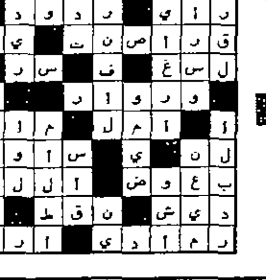
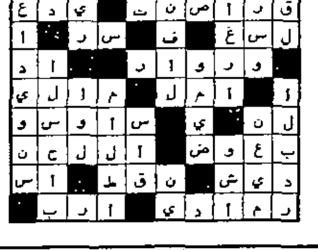
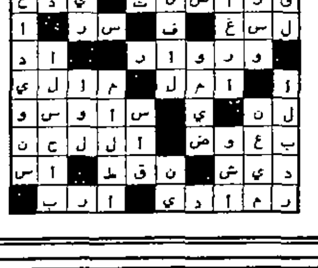
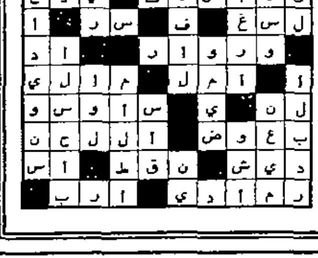
أفقيا

1 ـ شاعر قديم
2 ـ في السفينة ـ انتفاخ
3 ـ من الطيور ـ يعوم
4 ـ مكان «معكوسة» ـ نوتة موسيقية
5 ـ من أخوات إن ـ دولة فارسية
6 ـ عطف «معكوسة» ـ والدة
7 ـ تشاهد ـ سرور
8 ـ له نظرية التطور ـ عملة اجنبية
9 ـ عودة «معكوسة» ـ ساعد ودعم
10 ـ من الطيور

عموديا

1 ـ مضيق في البحر الاحمر
2 ـ كساح ـ ظاهر
3 ـ مطربة سورية
4 ـ ضد خاسر ـ انفس
5 ـ مجلس الشعب
6 ـ غير ناضج ـ ضد يسيء
7 ـ يعبر ـ مادة قاتلة
8 ـ من الدول العظمى ـ نخلة صغيرة «معكوسة»
9 ـ طريق ـ ممثلة سورية
10 ـ مكان ـ محتار

الحل السابق


1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
هـ	و	ن	ع	ك	و	ن	غ	■	آ
ر	ا	ي	■	ر	د	و	د	■	س
ق	ر	ا	ص	ن	ت	■	ي	د	ع
ل	س	غ	■	ف	■	س	ر	■	ا
■	و	ر	و	ا	ر	■	■	ا	د
ا	■	ا	م	ل	■	م	ا	ل	ي
ل	ن	■	ي	■	س	ا	و	س	و
ب	ع	و	ض	■	ا	ل	ل	ح	ن
د	ي	ش	■	ن	ق	ط	■	ا	س
ر	م	ا	د	ي	■	ا	ر	ب	■

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 : برنامج «المملكة هذا الصباح»
10.25 : المسلسل الصباحي
12.35 : مسلسلة الظهيرة
14.15 : برنامج منوعات
17.00 : برنامج مسابقات خفيفة
18.25 : المسلسلة المسائية
20.00 : برنامج أمن وأمان
20.25 : برنامج من المسؤول؟
20.55 : برنامج الفروسية
23.35 : برنامج ما يطلبه المشاهدون
01.15 : مسرحية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
07.20 برنامج «الزراعة المنزلية»
08.00 حلقات ندوات تلفزيونية: القاسمي
09.00 مسلسل «قلوب لا تحتمل الحب»
10.30 برنامج «عالم الطبيعة في الشرق الاقصى»
11.00 حكايات من البداية
12.00 مسلسل «ابن تيمية»
13.15 فترة الاطفال المسائية
14.00 مهرجان القصة القصيرة
15.00 مسلسل المساء «الكف والمخرز»
16.00 برنامج عيون على الشرق - برنامج وثائقي
16.30 واجه المرأة - برنامج محلي
17.00 الرياضة في اسبوع - برنامج رياضي
18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
20.30 منوعات «كيف واخواتها»
21.30 برنامج «اوراق ملونة»
22.30 المسلسل الاجتماعي «قلوب لا تحتمل الحب»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.10 البرنامج المحلي «أحلى صباح»
10.30 المسلسل العربي - «سر اللعبة»
13.00 المسلسل البدوي «راعي الخير»
17.00 البرنامج المحلي «الكشاف»
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر»
19.00 البرنامج المحلي «لوحات شعبية»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر»
23.00 البرنامج المنوع «دليل التلفزيون»
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «سور مجرى العيون» الحلقة 10
14.45 مباحث في دنيا الثقافة: اعادة قناة 21
15.45 وثائقي: بنك المعلومات
16.00 مسلسل: زينب والعرش (31/14)
17.00 برامج الاطفال
19.45 النشرة اليومية لأيام قرطاج السينمائية
20.00 النشرة الرئيسية
21.00 كرة القدم: كأس رابطة الابطال الاوروبية اتليتكو مدريد مع بروسيا دورتموند
23.45 منوعة: ليالي تونس

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
09.15 برنامج اطفال

كرة السلة الاميركية الليلة على قناة الرياضة ART

9.20 المسلسل العربي - بنات زينب
10.15 برنامج مشوار - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج مساء الخير يا عرب
14.00 التعليق على مباريات كاس الخليج
14.14 مباراة الامارات وقطر الشوط الاول
15.15 مباراة الامارات وقطر الشوط الثاني
16.00 التعليق على المباراة
16.15 مباراة البحرين والكويت الشوط الثاني
18.00 التعليق على المباراة
18.15 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «سحاب»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.30 برنامج «حوار» (إعادة البث)
12.30 المسلسل الجزائري: «شاري دالة»
13.30 المسلسل العربي: «الستات ما يعملوش كده»
15.00 برنامج «اصوات واعدة»
16.00 منوعات شرقية مع سميرة سعيد - عمرو دياب
17.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً»
19.20 كاس أوروبا لكرة القدم بين اوكسير وجروسهوبر
20.15 الجريدة المصورة
20.30 الشوط الثاني من المباراة
21.40 مباراة مسجلة في كرة القدم بين أتليتكو مدريد وبروسيا دورتموند

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «الثعلب»
12.00 برنامج «اماني واغاني»
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 المشربية
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «7 أيام في الجنة»
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «سر اللعبة»
19.30 غنوة في فيلم
20.00 النشرة الاخبارية
20.30 برنامج «كان ياما كان»
21.00 فيلم عربي «عصر الحب»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «مجلة المسرح»
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
01.45 برنامج «استاد المنوعات»
02.15 فيلم عربي «سر طاقية الاخفاء»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «الوهم والحقيقة»
08.30 الراية البيضاء - البخيل وانا
09.25 دفاتر الأيام
10.10 Black Saddle/Love at first Sight
10.40 الشعوب اصدقاء - بوادي العرب - اعادة
11.55 مسلسل «زمن الحب»
12.50 مسافر زاده الخيال
13.35 امثال ومواقف
14.00 ميراث الحقد - (مدبلج)
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «دموع التماسيح»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 دولا وامشير
19.00 Secret Service
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية: العيال كبرت (1)
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 آلوان من الحب - جمعة وجيرانه - محقوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي» (اعادة)
05.00 موازين القرآن - نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 البعض يذهب للمأذون مرتين
08.00 شقة للحب
10.00 تفاحة دم
14.00 الصعاليك
16.00 برامج سينمائية
17.00 جزيرة الاحلام
19.00 سر طاقية الاخفاء
23.00 رسالة غرام

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة بيئية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 موزييك
06.55 لغتنا العربية
07.45 غذاؤك دواؤك
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 فيلم عربي: دعاء الكروان
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 مشوار
15.30 مسلسل: الخروج من الدائرة
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 هذا المساء
17.35 صندوق الخليج
18.00 اخبار فنية
18.45 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.00 يا هلا ج 1
21.30 حفلات غنائية ART
22.20 مسرحية: على هامان يا فرعون 1
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 استعراض اوروبي لكرة القدم
01.50 مسلسل تاريخي: عقبة بن نافع

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 برامج اولمبية
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
11.30 اليخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الاسباني لكرة القدم - اعادة
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «بنج يانج وانت» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم
20.30 اخبار رياضة من آرت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبي
21.00 كرة القدم من الارجنتين
22.45 اخبار كرة القدم
23.15 برنامج «Through the Gears» لسباق السيارات
23.45 «بوشيدو» المصارعة اليابانية
00.45 الملاكمة التايلاندية
01.45 استعراض اوروبي لكرة القدم
02.45 كرة السلة من اوروبا
04.15 اخبار رياضية من البلاد العربية



تباينت الآراء حول مغزى انتشاره

مخاوف من وصول البث الفضائي الأجنبي إلى المنطقة العربية

الرياض: من سعود المقبل

كان لقيام بعض الشبكات التلفزيونية العربية ببث بعض القنوات الاجنبية الفضائية مع قنواتها ضمن نظام «الكيبل» ردود فعل عدد كبير من المشاهدين الذين يرون في ذلك اثاراً سلبيـة تتيح مشاهدة هذه القنوات الاجنبيـة التي تبث احيـانا مـا يخـالف الدين والقيم في مجتمعاتنا العربية.

المشاهد حسين ناصر يرى انه رغم انتشار هذه القنوات عن طريق التشفير لم يبدأ بالإنتشار في السعودية والخليج إلا ان الملاحظ ان الاقبال سيكون كبيراً ويقول: انا امتلك قمر عربسات ولا اشاهد سوى قنوات فضائية عربية ولكن مع وجود عدد من القنوات الاجنبية التي تبث مع قنوات عربية عبر اجهزة التشفير فهذا بلا شك سيجعل المجال اكبر لمشاهدة هذه القنوات ومن ثم التاثر بما تبثه من افكار.

ويقول ادم سعد: ارى ان مشاهدة القنوات الاجنبيـة اياً كـانت بالنسبة للانسان العربي المسلم لها آثارها الخطيرة التي قد لا يلمسها المشاهد من الوهلة الاولى، فالدول الاجنبية لم تتكلف الملايين في بث هذه القنوات الا لكي ترسل فكرها السياسي والديني والثقـافي للشعوب العربية والاسلامية للتاثير عليها.

ومهما كانت برامج تلك القنوات سواء كانت مخصصة للسينما او الافلام او الاطفال او غيرها فهي لا تخلو من الآثار السلبيـة التي تؤثر على الاسرة وعلى المجتمع بشكل عام، ولذلك فلا بد من محاولة التصدي لمثل هذه القنوات ولدينا من القنوات الفضائية العربية ما يغني عنها وفي حالة وجودها فلا بد من تكثيف الرقابة خاصة على الشباب والاطفال.

ويرى سعيد النجوان بان المسؤولية تقع على الشبكات الفضائية العربية التي تضيف الى قنواتها هذه القنوات الاجنبيـة لهدف مادي بحت دون الالتفـات لما تمثله هذه القنوات من خطر على المجتمعـات العربية ويقول: لا بد ان يكون لدى هذه الشبكات العربية الحرص الكافي على مـواجـهـة مـا ينتج عن هذه القنوات من اثار سلبيـة وان يكون اختيارها لتلك القنوات مبنيا على اسس محددة تراعي فيها الاثار الاجتماعية لتلك القنوات، حيث ان تلك القنوات تختلف من حيث ما تبثه من مواد منافية للاخلاق والذوق العام فلا بد ان يكون الهدف المادي خطوة ثانية بعد الخطوة الاولى وهي الاهم وهي ما تتعلق بمصلحة المجتمع.

ويؤكد الدكتور فهد الخريجي الاستاذ بقسم الاعلام في جامعة الملك سعود بان فتح المجال لهذه القنوات الاجنبية يسمح لها بث افكارها دون رقيب، وان الحل يكمن في تطوير برامج القنوات العربية وايجاد التمويل المناسب لها ويقول: اتجاه بعض الشبكات العربية لنظام الكيبل وادخال بعض القنوات الاجنبية مع قنواتها هو من الناحية التجارية شيء طبيعي ومن حق اي شركة التركيز على الجوانب التسويقية والتجارية لها ولكن ليس من حقها تشويه ثقافة الامة والمتاجرة بها بحجة ان العالم صار الان قرية صغيرة، فنحن نعاني الان من تدفق الثقافة الاقوى الى الثقافة الاضعف وهذه معادلة غير عادلة والضعف هنا ليس من الثقافة بالطبع ولكن من الوسائل التي تستخدم في اظهار هذه الثقافة والتعريف بها، فنحن بوجود هذه القنوات الاجنبيـة نفتح الباب امـام الثقافة الاجنبية بدون اي رقيب، ويشير الخريجي الى ان اتجاه الناس لمشاهدة هذه القنوات الاجنبية هو بسبب عدم تلبية القنوات العربية لرغبات المشاهد بشكل جيد ويقول: اتجاه الناس واقبالهم على مشاهدة القنوات الاجنبية له اسبابه فاغلب القنوات العربية لم تقدم ما يشبع رغبات المشاهد العربي، فالبرامج لا تواكب التطورات العالمية السريعة ولا تعدو بان تكون برامج انشائية تخلو من المعلومة والتحليل الجيد، ويركز الدكتور الخريجي على اهمية الرقابة في مواجهة اخطار القنوات الاجنبية ويقول: لمواجهة خطر القنوات الاجنبية لا بد من التركيز على الدور الرقابي الذي يجب ان يطبق بطريقة مطورة وحديثة وقوية، ولا بد من اتخاذ موقف قوي من المؤسسات الرسمية من الدول العربية لمواجهة ما تبثه القنوات الاجنبية من برامج تعارض قيمنا واخلاقنا، والعنصر الثاني في الرقابة هو فتح قنوات اتصال بين المؤسسات الرسمية وتلك الشبكات التلفزيونية العربية بما يساهم في تطوير تلك القنوات لمواجهة القنوات الاجنبية، اما الدور الهام في مجال الرقابة فهو دور المشاهد نفسه وخاصة الاب والام فلا بد من أن يكونا مطلعين على ما يشاهده ابناؤهما، فلهذه القنوات آثار خطيرة لا بد من مواجهتها.

ويرى الاعلامي المعروف الدكتور محسن الشيخ آل حسان بان مواجهة هذه القنوات الاجنبية التي اصبحت واقعاً لا يمكن التهرب منه يكمن في ايجاد البديل المناسب لهذه القنوات ويقول: لقد سبق وان ذكرت انه من الصعب كل الصعوبة صد اي بث تلفزيوني من الغرب او الشرق او اي مكان، وان البث المباشر الذي كنا نتحدث عنه قبل سنوات وخوفنا من مداهمته لنا اصبح حقيقة لا نستطيع انكارها، وليس المهم الان ان نفكر في خطورة او فائدة هذا البث ولكن يجب ان نقي انفسنا وبالاحرى نقي اطفالنا من الاخطار التي يجلبها البث المباشر المستورد من خارج محيطنا العربي، والوقاية تتلخص في ايجاد البديل القوي المفيد المسلي، وما اقصده هو دعوة محطاتنا الخليجية بصفة خاصة الى التركيز على البرامج الدينية الجيدة والتربوية والثقافية والفنية، وحتى برامج الاطفال يجب ان تكون خليجية او عربية تتوفر فيها كل مقومات البرامج الجيدة، وما تطرحه الشبكات الفضائية العربية من «حزمات» قنواتية تتكون من لغات مختلفة وبرامج متناقضة واهداف مبعثرة لا تعني شيئا سوى «تجارة الفضاء» ومن المفروض ان لا نلوم هذه الشبكات او ننتقدها بل علينا كاعلاميين ان نجد البديل القوي من البرامج القوية من خلال محطاتنا المحلية وفي اعتقادي ان هناك من استطاع تحقيق ذلك.

تشاهدون اليوم على التلفزيون الكويتي (دليل التلفزيون)

تعرض القناة الفضائية الكويتية الساعة الثامنة مساء اليوم بتوقيت جرينتش البرنامج المنوع «دليل التلفزيون» الذي تعده وتقدمه الليلة المذيعة دعاء عبد الرحمن فقط حيث اعتاد المشاهدون على تقديمه من قبل دعاء ونذين صيداني ولكن بعد نشوب خلاف بينهما اقترح المخرج نواف الشمري ان تقدم دعاء حلقة هذا الاسبوع على ان تقدم نذين حلقة الاسبوع المقبل.

يذكر ان البرنامج يعرض احدث الاغاني المصورة بالاضافة الى الفقرات الثابتة لاخبار الفنانين وبعض اللقاءات القصيرة مع المطربين بالاضافة الى متابعة ما تعرضه دور السينما خلال الاسبوع.


دعاء عبد الرحمن

عرب وعجم



إدوارد جيرجيان — الدكتورة نوال التطاوي

● الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر وصلت إلى أسطنبول للمشاركة في ندوة مساهمة القطاعين العام والخاص في البنية الأساسية في الشرق الأوسط والتي بدأت أعمالها أمس وتستمر لمدة ثلاثة أيام.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بحث مع الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل رئيس الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الكسو» الجهود المشتركة في مجال محو الأمية على صعيد العالم العربي والإسلامي، وذلك خلال لقائهما الأخير في الرباط.

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري رعى المؤتمر الدولي الثاني للمجموعة المصرية لدراسة حركة الجهاز الهضمي المنعقد هذه الأيام في القاهرة.

● جان بول باري سفير الجمهورية الفرنسية لدى دولة الإمارات العربية المتحدة يرعى أسبوعين ثقافيين فرنسيين في المجمع الثقافي بأبوظبي يشملان عروضاً سينمائية وفنية وموسيقية.

● إدوارد جيرجيان مدير معهد جيمس بيكر للسياسة العامة في جامعة رايس الأميركية والسفير الأميركي السابق يزور العاصمة الأردنية ويتحدث عن آخر تطورات عملية السلام على ضوء الأحداث الأخيرة في المنطقة.

● الدكتور باڤل كلوتسكي القائم بأعمال السفارة التشيكية في الرياض وجه الدعوة للدبلوماسيين والمسؤولين ورجال المجتمع ورجال الإعلام لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه بمقر السفارة يوم الاثنين 28 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

● وهيب الشاعر المدير الجديد للبورصة الأردنية باشر عمله خلفاً للمدير السابق الدكتور أمية طوقان الذي عين سفيراً للأردن في بروكسل.

● سمير كُتّاب مستشار الشؤون الإعلامية والثقافية في سفارة الولايات المتحدة الأميركية بالرياض دعا رجال الصحافة ومراسلي الصحف العربية ووكالات الأنباء لمشاهدة تسجيل باللغة العربية للمناظرة التلفزيونية الثانية بين الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون والمرشح الجمهوري السناتور بوب دول.

● الدكتور خالد بن فارس العتيبي مدير عام البريد المكلف في السعودية يرأس وفد بلاده إلى اجتماعات مجلس الإدارة للاتحاد البريدي العالمي الذي يعقد في هذه الأيام في مدينة برن السويسرية.

● الزميل الدكتور عبد الله الرفاعي رئيس تحرير الشقيقة «المسلمون» تمت ترقيته إلى درجة استاذ مشارك في قسم الإعلام بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أثناء رعايته للقاء جمعية علوم الأرض بالرياض

الأمير سلمان يؤكد أن الاستثمار في الرجال أهم مجالات الاستثمار

الرياض: من سعود المقبل

اكد الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض على ان المملكة العربية السعودية تسعى الى تسخير العلوم المختلفة للاستفادة مما تحويه ارضها من كنوز وهبها الله لها، كما ترى ان استثمار الدولة في رجالها هو اهم انواع الاستثمار.

وقال في كلمة القاها اثناء رعايته لفعاليات اللقاء السنوي الثالث لجمعية علوم الارض في جامعة الملك سعود الذي انعقد صباح امس في الرياض: ان هذا اللقاء وما يمثله من لقاءات تبحث في العلوم بصفة عامة لهي شيء مفيد جدا، فبلادنا ولله الحمد غنية بالكنوز وغنية قبل كل شيء بالعقيدة، معتبرا ان كنوز الارض التي وهبها الله لهذه البلاد تتطلب من ابناء هذه البلاد ان يبحثوا في هذه العلوم حتى تكون الفائدة العلمية قبل كل شيء ثم فائدة الانتاج في المستقبل ان شاء الله على ايديهم. واضاف: نحمد الله عز وجل ان ارانا ابناء هذه البلاد يتخصصون في كل مجال وفي هذه العلوم المعقدة.. العلوم التي سبقنا فيها العالم بفترات طويلة.

وأشار الأمير سلمان في كلمته الى ان النهضة التعليمية التي تشهدها المملكة كان للملك فهد اليد الطولى في ارسائها. واضاف مخاطبا الحاضرين: ان العلوم في عصرنا الحاضر كما تعرفون متنوعة، فالعلم الواحد اصبح يحوي العديد من التخصصات واصبحت العلوم ملكا للكل وليس للدولة بذاتها او الشعب بذاته فهي مشاعة انما بقدر الاجتهاد، فبقدر ما يجتهد العالم وتجتهد الجهة العلمية في البحث والتقصي بقدر ما يكون لها السبق على غيرها.

واعتبر الأمير سلمان ان اشتراك عدة جهات مثل الجامعات والوزارات والمؤسسات الاهلية والمراكز العلمية في هذا اللقاء معناه ان هناك جهات عديدة تهتم بهذه العلوم وان هناك مجالا للبحوث في عدة جهات، والبحث والدراسة هي التي تقرر الحقائق.

وعبر الأمير سلمان في ختام كلمته عن سعادته لحضور هذا اللقاء



الأمير سلمان بن عبد العزيز يتلقى هدية تذكارية عبارة عن مجسم لخارطة السعودية مصممة على حجر من الجرانيت (تصوير: عبد الله سعيد الغامدي)

وقال: ان من مجال السعادة ان يكون الانسان في هذا اليوم وسط هذا الجمع المتخصص والذي ارى بأن الوجوه فيه من كل انحاء المملكة وهذا يعني انتشار التعليم والمعرفة، وهذا اللقاء لجمعية علوم الارض واحد من اللقاءات في مجال التخصصات كلها، اذن الحمد لله هناك نهضة علمية وتعليمية.. نهضة يدعو لها ديننا قبل كل شيء وقد وفر الله عز وجل لهذه البلاد اشياء عديدة ومن ضمنها ولله الحمد التعليم لابنائها، لاننا لو نظرنا نظرة سريعة لبداية التعليم عند انشاء وزارة المعارف ونظرنا الآن فكل مواطن سيجد المقارنة والفرق.

وكان لقاء الجمعية السعودية لعلوم الارض قد بدأ بكلمة للدكتور عبد الله الفيصل مدير جامعة الملك سعود اوضح فيها دور الجمعيات العلمية المتخصصة في دعم البحث العلمي، مشيرا الى اهتمام الجامعة وتركيزها على هذه الجمعيات لكي تحقق الاهداف التي انشئت من اجلها. ثم القى الدكتور عبد الله الخيال رئيس الجمعية السعودية لعلوم الارض كلمة تحدث فيها عن المهام التي تقوم بها الجمعية والخطط المستقبلية لها في مجال ابحاث علوم الارض، وثمن رعاية الأمير سلمان لهذا اللقاء وتمنى ان يستفيد جميع المشاركين من الابحاث التي ستقدم في هذا اللقاء، وقال إن الجمعية تلقت موافقة المقام السامي على عقد اللقاء الرابع والخامس والسادس في الاعوام الثلاثة القادمة ان شاء الله.

وبعد انتهاء الحفل الخطابي قام الأمير سلمان بقص شريط معرض الجمعية السعودية لعلوم الارض والجيوفيزياء حيث قام والحضور بجولة في ارجاء المعرض اطلع خلالها على بعض الصور والمجسمات التي توضح ما وصل اليه العلم في مجال علوم الارض. وفي نهاية اللقاء قدم الدكتور الخيال هدية الجمعية للأمير سلمان بن عبد العزيز.

دورة جديدة للمجلس التنفيذي لليونسكو

المنظمة الدولية تبحث طرق الإعلام السريعة

باريس: «الشرق الأوسط»

يعقد المجلس التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» هذه الايام دورته الجديدة في العاصمة الفرنسية، حيث يستعرض تقرير مدير عام المنظمة فيديريكو مايور حول الانشطة التي قامت بها المنظمة منذ الدورة السابقة للمجلس. كما يستعرض تقريرا عن انشطة «اليونسكو» المتعلقة بالمؤسسات التربوية والثقافية في الاراضي العربية المحتلة، وبحماية التراث الثقافي لمدينة القدس.

وسيتدارس المجلس دور «اليونسكو» في الحوار حول «طرق الاعلام السريعة» خاصة ما يتعلق بتأثير التكنولوجيا الحديثة على الآفاق الجديدة للمعرفة وتقاسم القيم، ومسالة الحصول على هذه التكنولوجيا، لا سيما من قبل الدول النامية، وموضوع التنوع اللغوي والثقافي، والسياسات المتبعة في هذا المجال على المستوى الوطني والاقليمي.

وسيجري المجلس التنفيذي لـ«اليونسكو» حوارا خلال الجلسة العامة يوم الجمعة 18 اكتوبر (تشرين الاول)، حول التحديات الناجمة عن «طرق الاعلام السريعة»، وهو الحوار الذي يتوقع ان يشارك فيه رئيس المجلس الاعلى الفرنسي للسمعيات - البصريات هيرفيه بورج، والمنسق العام لوكالة الصحافة الافريقية باباكر فال، ورئيس المؤتمر العام في «اليونسكو» تورين كورج، الذي يراس ايضا المجلس الدولي لتنمية الاتصال.

كما سيتداول المجلس التحضير لمؤتمر «اليونسكو» المتوقع انعقاده عام 1998، والذي سيخصص للاتصال والاعلام من اجل التنمية، وسيتركز على دور صانعي الاعلام، واحترام الحياة الخاصة، وعلى مفهوم المسؤولية وغيرها من المواضيع ذات الصفة القانونية والاخلاقية.

كما سيبحث المجلس امكانية اعتماد يوم عالمي احتفالا بالغاء العبودية لبعث وعي جديد عن اسباب وتبعات تجارة الرقيق، والحث على التسامح والاحترام المتبادل والحوار بين الثقافات.

معرض للتقنية الطبية في صنعاء

عدن: من عبد السلام طاهر

اختتم امس في العاصمة اليمنية صنعاء معرض صنعاء الطبي الثاني والذي شاركت فيه 21 شركة في هذا المجال من جنسيات مختلفة.

وقد اشتمل المعرض على احدث التقنيات والاجهزة الطبية ذات الجودة العالية وادوية ومستحضرات تجميل طبيعية ومختبرات ذات تقنية عالية ومعدات ولوازم المستشفيات والعيادات الطبية ومستلزمات طب الاسنان بأحدث انواعها.

وفي بداية ايام المعرض اعلن منظمو المعرض عن تقديم هدايا قيمة لطلاب السنة النهائية بكلية الطب جامعة صنعاء ومنحهم تنزيلات في أسعار العديد من الاصناف المعروضة اثناء فترة المعرض. وكان من أبرز وأهم المعروضات جهاز التشخيص الياباني بالموجات فوق الصوتية ومتعدد الاستخدامات وهو الجهاز الذي يعد نموذجاً للثورة التكنولوجية في المجال الطبي من حيث قدرته على تحديد الجلطة والانسداد في الأوردة الدموية وبدقة متناهية كما انه يعطي صوراً عالية الجودة.

هيئات إسلامية تبحث أوضاع لاجئي أذربيجان

الكويت: من حبشي ذايد

بالتعاون والتنسيق بين لجنة مسلمي آسيا بالكويت وهيئة الاغاثة العالمية بالمملكة العربية السعودية، وصندوق التضامن الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وحكومة جمهورية اذربيجان، يفتتح اليوم في العاصمة الاذربيجانية باكو مؤتمر دولي لاغاثة لاجئي اذربيجان برعاية الرئيس حيدر علييف.

ومن المقرر أن يشارك في المؤتمر شخصيات ولجان خيرية، ومنهم رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف جاسم الحجي، والمشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية وكامل الشريف الامين العام للمجلس العالمي للدعوة والاغاثة، وابراهيم محمد العقيد الامين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي.

من جهته، ذكر زين العتيبي الامين العام للامانة التنفيذية للمؤتمر الدولي الاول لاغاثة لاجئي اذربيجان، ان المؤتمر يهدف الى كسر حاجز التعتيم الاعلامي وتسليط الضوء على مأساة مليون لاجئ اذري «شردتهم الحرب منذ سنوات، وهم يعيشون في ظروف مأساوية في مخيمات تفتقر لادنى متطلبات الحياة المعيشية»، وقال ان المؤتمر، سوف يبحث افضل السبل لتقديم العون والمساعدة لهؤلاء اللاجئين.

دورة تدريبية لإعادة تأهيل مدرسي اللغة العربية والتربية الإسلامية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في مقر جامعة افريقيا العالمية في الخرطوم، دورة تدريبية لاعادة تأهيل مدرسي اللغة العربية والتربية الاسلامية تنظمها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» بالتعاون مع جامعة افريقيا العالمية.

ويشارك في هذه الدورة ثلاثة عشر مدرسا ومشرفا تربويا من تشاد، وملاوي، وتنزانيا، وجنوب افريقيا، والسودان.

وتهدف هذه الدورة التي تستمر الى 29 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، الى تنمية كفاءات المدرسين تربويا ومعرفيا من اجل مردود تربوي متطور في الحقل التعليمي، وتطوير طرق تدريس التربية الاسلامية واللغة العربية في هذه البلدان وبحث المشكلات التي تواجه تدريس هاتين المادتين والعمل على ايجاد الحلول الملائمة لها، وتزويد المشاركين باحدث التوجهات في علم النفس التربوي، ونظريات التعليم والتعلم، وتمكينهم من الاطلاع على المستجدات في الوسائل التعليمية وتحسين طرق استخدامها.

طوابع بريد سورية جديدة

دمشق: من نضال معروف

اصدرت المؤسسة العامة للبريد طابعا بريديا تذكاريا من فئة 10 ليرات سورية بمناسبة الاحتفال بيوم الطفل العالمي، كما اصدرت المؤسسة طابعا تذكاريا آخر بقيمة 17 ليرة سورية بمناسبة يوم البريد العالمي، وقد وضعت هذه الطوابع قيد التداول منذ التاسع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

مدريد تستضيف معرضا تشكيليا عن المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

افتتح في مدريد معرض للفنون التشكيلية مستوحى من الأشخاص والمناظر الطبيعية بالمغرب تحت شعار «اقحام الآخر في الثقافة الداخلية.. النظرة المحرجة من طرف الآخر، هل تعرف بنا أم تذوبنا؟».

وخلال حفل افتتاح هذا المعرض الذي يضم لوحات الفنان التشكيلي لويس زيبيان، والذي حضره حوالي مائتي شخص ينتمون الى عالم الدبلوماسية والصحافة والثقافة، قدم علي بن بوشتي، سفير المغرب باسبانيا، كتابا بعنوان «موروكو» (المغرب) يتطرق للفترة التي عاشها الفنان في المغرب، ويعطي فكرة عن موضوع المعرض.

ويرى الدبلوماسي المغربي أن السؤال الذي يطرحه شعار المعرض يفرض نفسه كلما تعلق الامر بتحديد النظرة المتبادلة بين الشرق والغرب، مشيرا الى أن مسالة بديهية «تفاجئنا حينما نحاول انطلاقا من ثقافتنا ان نجيب عن هذا السؤال».

واضاف مستدلا بالكاتب المغربي عبد الله العروي، الذي يرى أن الثقافات العربية لم تعرف في اوروبا الا بواسطة المختصين، ان اتصال اوروبا بالاسلام لم يكن له تأثير مباشر «في حين انه بالنسبة لنا فان الغرب كان دائما يحظى بانشغال لدى كافة النخب الأدبية منها والدبلوماسية والفكرية وحتى الدينية».

ومن اجل وضع حد لانعدام التوازن دعا سفير المغرب باسبانيا الى اقامة حوار بين الحضارات، مؤكدا انه يتعين على الغرب أن يتخلى عن تمركزه حول ذاته ثقافيا، وعن استثناء ثقافات البلدان الأخرى، وبالتالي الاعتراف بمساهمتها في تقدم الانسانية.

واضاف أن التسامح واحترام الثقافات الداخلية يتعين ان يكونا بمثابة مبدأ يحكم كل محاولة لاقامة حوار بين مختلف الثقافات.

وخلص الى القول انه يتعين ان تتجه جميع الجهود نحو ازالة كافة الحواجز التي تقف في وجه انتشار الافكار التي تدعو الى تفادي مواجهة محتملة بين الحضارات داعيا الى ان «تكون نظرة الآخر هي نفسها نظرتنا».

حملة مغربية ضد شلل الأطفال

الرباط: «الشرق الأوسط»

انطلقت اول من امس في دول اتحاد المغرب العربي الخمس، الأيام المغاربية للتلقيح في دورتها الثامنة تحت شعار «مغرب عربي بدون شلل اطفال». وتهدف هذه المبادرة، التي تقام بإشراف المجلس الوزاري المغاربي للصحة، إلى مواصلة الجهود المغاربية لتحقيق مستويات عالية في التغطية التلقيحية ضد الأمراض الخمسة التي تهدد صحة الأطفال مع التركيز في هذه الدورة على الأساليب الوقائية من الشلل لدى الأطفال دون الخمس سنوات.

وأفاد بيان صادر عن الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي انه لتحقيق هذا الهدف ستنتظم في دول الاتحاد، بموازاة ذلك، حملات تدعيمية تنطلق دورتها الأولى من 14 إلى 18 من الشهر الحالي. وتقام دورتها الثانية من 14 إلى 18 من الشهر المقبل.

ورشة عمل دولية عن المراعي ومكافحة التصحر في السعودية

جدة: من خالد بافقيه

تعقد في الفترة من 3 الى 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بجامعة الملك عبد العزيز في جده ورشة العمل الدولية حول الاستخدامات المستدامة للمراعي ومكافحة التصحر.

ومن المتوقع ان يرعى هذه الورشة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس اللجنة الوزارية للبيئة.

وقال نايف صالح الشلهوب مدير ادارة الاعلام والتوعية البيئية ورئيس اللجنة الاعلامية للورشة لـ«الشرق الأوسط»: ستتطرق ورشة العمل الدولية هذه للاستخدامات المستدامة للمراعي ومكافحة التصحر ورسم استراتيجيات انمائية متكاملة في هذا الصدد، وذلك بدراسة الحالة الاجتماعية والاقتصادية في الماضي والحاضر للبدو الرعاة الرحل واعداد مناهج متقدمة تقنيا لتحديد وتقدير المؤشرات البيئية باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد، وابراز ما لتلك المؤشرات من صلة مباشرة بالرعاة في الخليج العربي وعبر اقليم غرب آسيا وشمال افريقيا والعالم النامي عموما.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الكباب وجنسيات الكباب

وصلتني رسالة من «اخي الصغير» فيصل العلي في كندا يشكرني فيها على دعوتي اياه لزيارتي في لندن. ولكنه يقول انه يلبي الزيارة اذا كانت تشمل وليمة غداء من الكباب العراقي. عندهم في كندا - كما يقول - مطعم للكباب ولكنه الكباب الايراني. والاخ العلي مغرم بالكباب العراقي.

هذه اول مرة اسمع فيها ان للكباب جنسيات، ويظهر ان له ايضا جوازات سفر وسمات دخول ومرور واقامة. هذا ما يفسر لي عدم وجود كباب عراقي في هذا البلد الذي كثر فيه العراقيون، لندن. هناك كباب ايراني وكباب تركي ويوناني ولبناني. ولكن لا يوجد كباب عراقي.

تأملت في الموضوع كثيرا وخلصت الى نتيجة واحدة. يظهر ان القنصل البريطاني في عمان في الاردن لم يعطه سمة دخول لبريطانيا، فهو رجل - كما اسمع - شحيح في سمات الدخول البريطانية، فاذا كان يحجب الفيزة عن المرضى والشيوخ والتلاميذ العراقيين، فكيف ننتظر منه ان يعطي فيزة للكباب العراقي، لا سيما ان الكباب العراقي لا يملك عقارات واموالا في العراق، ولا هو متزوج بفتاة بريطانية، ولا هو ممن سبقوا في خدمة بريطانيا في ايام الامبراطورية، ويخشون انهم اذا اعطوه سمة دخول، فربما يطالب باللجوء السياسي على اعتبار انه عنصر من عناصر المعارضة بدليل وجود كمية كبيرة من السمن والدهن والكرفس والسماق فيه. واذا منحوه حق اللجوء السياسي فسرعان ما يقبض مخصصات اللاجئين ثم يعمل سرا (او كما يقول العراقيون جوه العباية) في مزاحمة الكباب الانجليزي، رغم ان الانجليز لا يحسنون صناعة الكباب ويفضلون عليها صناعة المؤامرات.

فيا اخي الصغير فيصل العلي، لا تنتظر مني وليمة على الكباب العراقي، على الاقل حتى يجود عليه القنصل البريطاني في عمان بسمة دخول. وربما ان هناك حظرا دوليا عليه اسوة بالنفط العراقي. ولم يتوصل بطرس غالي بعد الى اتفاقية مشابهة لاتفاقية الغذاء مقابل النفط يجري تشريعها والموافقة عليها باسم الغذاء مقابل الكباب، فهناك عقبات واضحة في مثل هذه الاتفاقية، اذ ان الكباب هو نوع وجزء من الغذاء ومن المسلم به منطقيا انه لا يجوز مبادلة الجزء بالكل.

وهكذا يا عزيزي فيصل تجد ان دعوتك لوليمة كباب عراقي في لندن اصبحت متعذرة بسبب الحظر الدولي على صادرات العراق. وحتى يتم رفع العقوبات عن ذلك البلد ستبقى لندن خالية من كباب العراق مثلما سيبقى العراق خاليا من الغذاء والدواء، بل يمكنني ان اقول لك بناء على ما اسمعه عن ندرة اللحوم في اسواق بغداد، انهم عندما يرفعون العقوبات سوف لا تجد في العراق من يعرف كيف يعمل الكباب. وهي لعمري خسارة كبيرة لتراث الطعام والاكل العربي نظرا لانه لا يعنينا شيء في هذا العالم غير الاكل.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور فيصل عبد الرحيم شاهين مدير عام المركز السعودي لزراعة الاعضاء افتتح الدورة التي نظمها المركز وعنوانها «منسقو زراعة الاعضاء الاداريون والطريقة المثلى للتحدث مع ذوي المتوفين دماغياً».

● الدكتور حمد السلوم مدير عام معهد الادارة العامة بالرياض والدكتور عبد الله بن محمد الفيصل مدير جامعة الملك سعود افتتحا حملة التبرع بالدم التي نظمها المعهد والجامعة لتأمين الدم بالتعاون مع مستشفى القوات المسلحة وعمادة شؤون الانشطة الطلابية بالجامعة.

● الدكتور عبد الحليم الرضوي الفنان التشكيلي السعودي يتسلم قريبا كأول فنان عربي الجائزة العالمية للعلوم والفنون والآداب من ايطاليا والتي رشح لها لعام 1996، وهي عبارة عن وسام ذهبي مع شهادة تقدير.

● المحامي ماجد محمد قاروب عضو معهد المحكمين الدوليين بلندن تم اعتماده اخيرا كخبير قضائي في القضاء التجاري والشركات التجارية والبيوتات العائلية التجارية لدى مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي بالبحرين.

● الطالبة عبير عدنان السيوفي حصلت على الماجستير في العلوم الطبية بدرجة ممتاز من جامعة الملك عبد العزيز.

● شيرين عقل باشرت عملها الجديد مديرة لمكتب السفير محمد كامل عمرو سفير مصر لدى السعودية.

افراح

● احسان محمد عثمان احتفلت بخطوبتها على عبد الوهاب علي محمد من منسوبي مؤسسة المان التجارية في الرياض.

مواليد

● حجاج محمد الثنيان رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها «نوف».

وفيات

● توفي في جدة إثر حادث مروري محمد يحيى اسحق العامل بالقنصلية السودانية في جدة.

منافق افندي

عامل نسيج سوري ينتحل صفة صحافي

وافيش فرق بين نسيج الحرير ونسيج الاخبار والتحرير







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday - 16 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6532
الاربعاء 4 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/16 - السنة التاسعة عشرة - العدد 6532



الخطة الجديدة لا تؤثر في أداء القسم العربي

شروط حكومية بريطانية تهدد مستقبل القسم الدولي في الـ«بي بي سي»

لندن: من ناجي الحرازي

تواجه هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) شروطا حكومية بريطانية من اجل الابقاء على خدمة القسم الدولي (وورلد سيرفيس)، بعدما اعلن اخيرا عن تخفيض الاعتمادات المالية المخصصة للهيئة.

وفيما اشار وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند الى ان الاجتماعات المشتركة بين ممثلين للحكومة وهيئة الاذاعة البريطانية ستتوصل الى نتيجة تضمن تأمين الاداء والاسلوب والشخصية المتميزة للقسم الدولي - الذي تشرف عليه الوزارة - اعتبر معارضو خطة جون بيرت مدير عام الهيئة - التي تضمنت مقترحات لاعادة تكوين القسم الدولي، ودمج عدد من اقسامه مع الاقسام المحلية - ان الخطة سوف تعرض تميز «بي بي سي» للخطر.

وتضمنت الشروط الحكومية - التي وصفتها وزارة الخارجية بانها ثوابت جديدة للمحافظة على مستوى الخدمة - دمج اجزاء القسم الدولي لهيئة الاذاعة البريطانية مع اقسام اخبارية داخلية، كما منحت مجلس ادارة الهيئة سلطة اكبر في الرقابة على اداء الهيئة وفي اعقاب الاجتماع الاخير الذي ضم مالكوم ريفكند وجون بيرت ورئيس هيئة الاذاعة البريطانية السير كريسوفر بلاند، وهو الاجتماع الذي اعتبر المراقبون ان نتائجه كانت مخيبة لآمال انصار الابقاء على وضع القسم الدولي - في اعقاب هذا الاجتماع - اعتبر جون توسا المدير السابق في القسم ان خطة الدمج غير مبررة ولا علاقة لها بجودة الاداء، وان المعايير التي وضعت استهدفت فقط سحب بعض صلاحيات القسم الدولي.

وقال ستيفن باركر عضو حملة الحفاظ على القسم الدولي ان النفس المميز للقسم سيضيع مع خطة الدمج المقترحة لكن اربعة من خمسة خبراء مستقلين مشاركين في الاجتماعات التي تعقدها الحكومة البريطانية مع مسؤولي هيئة الاذاعة، اعتبروا ان التغييرات الاخيرة قد تؤدي الى بعض النتائج الايجابية، فيما اختلف العضو الخامس (جون ويلسون، مراقب سياسة التحرير في الهيئة) معهم.

ومن المقرر ان تواصل مجموعة العمل لقاءاتها حتى تتاكد من انه تم ضمان الجودة مقابل وعود التخفيض في الموازنة، في الوقت الذي لم يظهر من مشروع الهيئة الجديد اي دليل على تخفيف النفقات، وهو الامر الذي سيجعل مكتب المحاسبة الوطني (البريطاني) يلاحظ الاداء المالي للهيئة خلال الاشهر الستة القادمة بدقة ومن بين ما اثير خلال الفترة الماضية، بشأن مستقبل القسم الدولي في هيئة الاذاعة البريطانية، الاتهامات التي وجهها اعضاء في مجلس العموم البريطاني لجون بيرت مدير عام الهيئة بانه يتصرف «كنوع من القياصرة» ويظهر «سلوكا مختالا» تجاه القسم الدولي لكن رئيس الهيئة السير كريستوفر بلاند وصف ما يجري بأنه «صحيح وبناء» وقال ان الخطة المقترحة تستهدف تقوية القسم الدولي وتؤمن الثوابت الجديدة للمحافظة على مستوى الخدمة.

وفي الوقت نفسه رحب سام يانجر مدير القسم الدولي في هيئة الاذاعة البريطانية بنتائج اللقاءات الاخيرة، بالرغم من انه كان قد فكر في الاستقالة من منصبه في يوليو (تموز) الماضي. وقال انه «مع الترتيبات الاخيرة استطيع القول اننا الآن نستطيع الحركة الى الامام ونستفيد من خطة اعادة تكوين الهيئة».

لكن روبن كوك وزير الخارجية في حكومة الظل العمالية قال انه سيتم مراجعة تأثير التغيرات الاخيرة بشكل شامل خلال السنة الاولى من حكم حزب العمال (عقب الانتخابات القادمة التي توقع الفوز فيها).

وفي الوقت نفسه اكدت مصادر هيئة الاذاعة البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان القسم العربي سيواصل العمل لكي يحافظ على ادائه المتميز وعلى مستمعيه في العالم العربي، واستبعدت ان تؤثر الخطة الجديدة على عمل القسم او على طريقة انتاج برامجه الخاصة. واكدت المصادر ان القسم الذي تأسس عام 1938 وكان اول قسم اجنبي لهيئة الاذاعة البريطانية سيعمل من اجل الحفاظ على مكانته كمحطة اذاعية منافسة تقدم خدمة متميزة للمستمع العربي.



مهرجان ألوان في أزياء باريس

عارضة أزياء تعرض احد تصميمات مصمم الازياء بيير كاردان. ويتكون الزي من ثوب قصير باللونين الابيض والبني، وذلك اثناء عرض ازياء صيف وربيع 1997 في باريس (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حاجة غريبة

نجوم القرن العشرين كثيرون.. في السياسة وفي الاقتصاد وفي الفن والأدب وفي اعتقادي أن ابرزهم هو «بيل جيتس» صاحب شركة الكومبيوتر العملاقة.

وميزة «جيتس» انه ما زال صغير السن .. وأن صناعته هي صناعة المستقبل .. وأنه بدأ من الصفر في غرفة صغيرة فهو لم يرث الثروة، ولم تأته خبط عشواء.

وقد كنت أظن أن هذا الولد العصامي لن تعميه الثروة عن الحقيقة. والحقيقة إن الثروة والنجاح والشهرة ليست أشياء مضمونة. وكثير مما تأتي به الرياح تحصده الأعاصير كما يقولون.

لهذا دهشت عندما قرأت مؤخراً أن البليونير الشاب بنى قصراً تكلف خمسين مليون دولار. وهناك قصور بالطبع تكلفت اكثر من ذلك بكثير. ولكن قصر «جيتس» يختلف عن باقي قصور امثاله من الاثرياء فهو يدار كله بالكومبيوتر. وهذا بالطبع منطقي جداً باعتباره من اكبر منتجي الكومبيوتر في العالم اذا لم يكن أكبرهم على الاطلاق.

طيب.. اتصور ان تدار الأبواب والنوافذ وحتى الأسرة والكراسي وأجهزة التلفزيون بالكومبيوتر ولكن ان تدار او تتحرك او تستخدم الأطعمة أو الاكل بالكومبيوتر فهذا شيء عجيب. فالبليونير الشاب ادخل على ثلاجات الاطعمة تطويراً الكترونياً عجيباً، فأنت تدخل الى المطبخ وتضغط على أزرار الكومبيوتر فتقول لك الثلاجة عن انواع الاطعمة التي بها والكميات المتوفرة، ومدة الصلاحية!

يا سلام .. حاجة غريبة يا أخي.. ولعل الخبر الذي قرأته تنقصه بعض التفاصيل. فالمنطقي ايضا ان يستطيع البليونير الشاب أن يأمر البطاطس واللحمة والقوطة ان تخرج من الثلاجة وتلقي بنفسها في المقلاة. بالطبع بعد ان يأمر الزبدة ان تسرع وتسيح على البوتاجاز، أو الميكرويف. ثم يأمرها ان تنتهي من تسوية نفسها بسرعة لانه يريد ان يتغدى ويذهب الى موعد هام.

وكثيرا ما سألت نفسي، لماذا يعيش رجل واحد في قصر به ثلاثين اوخمسين غرفة. وتصورت نفسي في هذه المتاهة فلم استطع. ثم تأتي حكاية الاكل العاقل او المتحرك هذه فتزيد حيرتي. حاجة غريبة يا أخي.

صباح الخير

سمير عطا الله

الحرب الجميلة

لا يزال الجدل قائما بين النقاد العرب حول كتاب «نقد العقل» الذي أصدره المفكر السوري جورج طرابيشي في مساءلة اعمال المفكر المغربي محمد عابد الجابري. ويقول طرابيشي في التقديم لكتابه ان العمل استغرق منه نحو تسع سنوات، وهي حقبة يصرفها مؤلف عادة في وضع ملحمة لا في الرد على كاتب آخر.

اعمال الجابري والرد عليها والجدل حولهما، ظاهرة دافئة جميلة بصرف النظر عن لمعان السيوف. وهي ظاهرة جميلة رغم انني اسارع الى الاعتراف بكوني قاصرا عن استيعاب الكثير مما يرد في النقاش. وقد اعياني مقال لكاتب من لبنان حاولت ان افهم منه لن كان مع الجابري لم مع طرابيشي، وخيل الي في النهاية أن الرجل مع الاستنكاف المتواطئ على تكوين الفكر المستوقف في العقل المستكون لافرازات البحث الابتسمولوجي في ايديولوجيا الايقاع الذاتي على استشراف الرؤيا الجدلية للمنحى الاطرادي.

وقد شعرت بغبطة حقيقية حين سألت مكتبة عربية عن اكثر الكتب مبيعا هذه الايام فقيل لي انها كتب الجابري وطرابيشي. وتباع «كالكعك الساخن» ايضا كتب ادوارد سعيد. اي الكتب الجادة وليس فقط السريعة الانتشار وكيف تحافظين على وزنك خلال عطلة الصيف رغم غياب الخادمة الآسيوية والطباخ الفرنسي و«المربية» الفيليبينية! و«المربي» لقب نعطيه لكبار اساتذة الأدب العربي وكبار المعلمين وايضا لمواطنات ايميلدا ماركوس. والاعتراض ليس على الجنسية بل على الصفة او التسمية.

لا تزال نسبة توزيع الكتب في العالم العربي هي الأدنى (نسبيا) في العالم. ولا جديد في الأمر، فالوراقون كانوا في القدم افقر الخلق. لكن الكاتب الحقيقي لا يزال يجد طريقه الى الناس واحيانا الى الانتشار. والى ان استوضحت اخيرا، لم اكن اعرف ان كتّابا مثل الجابري يتمتعون بالتهافت والمكانة معا. فقد كان الانطباع السائد انه كلما اتجه الكاتب عمقا افرنقعت من حوله الناس. والكتابة الأدبية وحدها مغامرة فكيف اذا كانت الكتابة في الفلسفة وكيف كيف اذا كانت في نقدها! تسع سنوات من اجل نقد كتاب؟!

وضعت يدي على قلبي وانا اسأل في المكتبة من هم اكثر الكتاب مبيعا. واوضحت انني اريد ان اعرف الحقيقة كما هي بالفعل لا كما هي بالتكافل والتضامن وتبادل الاحلام، وكان الجواب: محمد عابد الجابري ومحمد اركون!

ليس الكاتب وحده يدعو الى الاعتزاز، بل القارئ ايضا.

قرر قتل حماره فلقي حتفه

دمشق: من نضال معروف

تحولت مراسم عزاء أحد القرويين خلال الاسبوع الماضي في احدى قرى محافظة حلب بشمال سورية الى اجواء من الضحك لجموع المعزين الذين توافدوا للتعزية بالوفاة الغريبة التي تعرض لها خليل ابو فارس (60 عاما).

ولم يتمكن المعزون من كتم ضحكاتهم حين تبادلوا الأحاديث عن سبب ميتة هذا الرجل والتي كان سببها حماره المريض حيث حاول ابو فارس التخلص منه كما جرت العادة في هذه القرية بالقاء الدابة المريضة من مرتفع شاهق لتلقى حتفها دون التعرض لذبحها او اطلاق النار عليها. وحين قرر خليل ابو فارس التخلص من حماره بهذه الطريقة بمحاولة دفعه من على حافة المرتفع اصاب الحمار نوع من العناد مما جعل ابو فارس ينفعل ويستشيط غضبا ويبتعد عن دابته ليندفع نحوها بسرعة كبيرة لتحقيق غايته إلا ان القدر شاء ان يتحرك الحمار في نفس اللحظة التي وصل بها صاحبه اليه متفاديا الدفعة فاندفع ابو فارس نحو الهاوية حيث لم يتمكن من وقف اندفاعه ليلقى حتفه بدلا من حماره الذي عاد وحيدا الى الدار، وهذا ما دفع اهل الفقيد للبحث عنه والعثور على جثته المحطمة في مقر الوادي السحيق.

بسبب سحب ملف التحقيق حول جرائم الاغتصاب والشذوذ الجنسي

المحكمة العليا تفجر أزمة قضائية في بلجيكا

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

ما زال الشارع البلجيكي بمختلف شرائحه السياسية والطلابية ومنظماته الاجتماعية والاهلية يواجه الى حد الساعة بكل حدة قرار المحكمة العليا للنقض في بروكسل التي حكمت مساء اول من امس بسحب ملف التحقيق الجاري حول جرائم الاغتصاب والقتل للشاذ الجنسي مارك دي ترو ضد عديد من القاصرات من ايدي القاضي جون مارك كارنوت الذي اكتسب في بلجيكا سمعة كبيرة للقاضي النزيه والمثالي في الوقت الذي يشكو فيه القضاء البلجيكي برمته من انعدام ثقة الشارع الذي يتهمه بشكل علني وكاشف بالتستر عن الجناة وعن شركاء لهم يحتل بعضهم مناصب قيادية عالية في الدولة وجاء قرار محكمة النقض ذاك، الذي ما زال يذكي نار القطيعة بين الشارع البلجيكي وعدالته ويدفع بالعديد من المظاهرات الشعبية التي تجوب غالبية المدن البلجيكية لادانة السياسة القضائية الراهنة، جاء بناء على دعوة قضائية رفعها محامو الشاذ مارك دي ترو اتهموا فيها القاضي كارنوت بعدم الحيادية والتجرد في ادارة الملف وتقديمهم لاثباتات وشهادات تفيد بأن القاضي المذكور قد شارك بالفعل في حفل تضامن مع عوائل الاطفال ضحايا الشذوذ الجنسي اشرفت على تنظيمه جمعية «مارك وكورين» الاهلية، حيث شوهد القاضي في ذلك الحفل وهو يتناول طبق من السباجيتي (المعكرونة) الذي يعود ريعه بالكامل الى تمويل تلك الجمعية.

وتحولت قضية طبق السباجيتي التي اسقطت اهم قاض في بلجيكا نجح بعناده القوي للوصول الى الحقيقة وكشف بقية خيوط شبكة الشاذ مارك دي ترو الى قضية سياسية بين حكومة جون لوك ديهانه ورايها العام واصبح القاضي المعزول رمزا حيا لما بات يطالب به الكثيرون هنا بضرورة تطبيق سياسة الايادي البيضاء كما هو الحال في ايطاليا لمكافحة ما يلقب بمافيا الطبقة الحاكمة بمختلف سلطاتها، كما اتاحت قضية طبق السباجيتي البلجيكية التي فجرت ازمة القضاء المتهم بالتساهل مع مغتصبي الاطفال فرصة وجود في وقت واحد لتجمعات سياسية متنافرة في نفس الشوارع، حيث اختلط مؤيدي عوائل الضحايا المنكوبة في ابنائها بمنظمات يمينية وعنصرية متطرفة ركبت تلك الغضب الشعبي للترويج الى افكار نازية مثل اقامة «نظام سلطوي قوي في بلجيكا» على الطريقة الهتلرية مما جعل احد المراقبين الاجانب يعلق على كل ذلك وعلى تناسي الجميع هنا لكيفية التعجيل في وضع حد لاستمرار ظاهرة العدوان الجنسي على القاصرات في بلجيكا بأن «الازمة الرئيسية في بلجيكا قد ضاعت في تشعبات خيوط طبق عجين السباجيتي الذي اكله القاضي كارنوت الذي تحول بعد عزله الى شخصية وطنية براقة ومربحة لجمع اصوات الناخبين لاي حزب ينال شرف وضع اسمه على راس لائحة مرشحيه في المستقبل».

المغنية الأميركية مادونا تصبح أما

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

اعلن متحدث باسم مستشفى بون ساماريتان في لوس انجليس ان النجمة الاميركية مادونا وضعت اول من امس مولودة انثى تزن ثلاثة كليوجرامات واسمتها «لورديس ماريا سيكون ليون». وهي الطفلة الاولى للمغنية والممثلة مادونا. وكان والد الطفلة كارلوس ليون أستاذ الرياضة البدنية الخاص لمادونا قبل ان تربطه بها علاقة غرامية، وقد انتهت مادونا اخيرا من تمثيل فيلم «ايفيتا» الذي يروي قصة حياة ايفا بيرون ارملة الرئيس الارجنتيني الراحل خوان بيرون.

مصر تتجه إلى حسم موضوع أبناء المصريات من أزواج سوريين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتجه الحكومة المصرية الى حسم موقف أبناء المصريات من أزواج سوريين كانوا قد ولدوا خلال سنوات الوحدة بين مصر وسورية والواقعة ما بين عامي 1958 و1961.

ومن المتوقع ان تصدر قرارات بموافقة الحكومة لحل مشكلة منح هؤلاء الأبناء الجنسية المصرية. وكان القانون المصري قد حرم هؤلاء من الحصول على الجنسية المصرية في حين تمت معاملتهم معاملة الأجانب في مصر وذلك منذ عام 1978. وتجري حاليا لجنة تضم ممثلين من وزارات الداخلية والخارجية والعدل، اضافة الى مجموعة من الخبراء القانونيين تدارس هذه المشكلة في ضوء ما كانت قد طالبت به سورية مصر بحل المشكلة لانهاء الصعوبات التي يواجهها هؤلاء في المؤسسات التعليمية أو في حالة زواجهم من مصريات.

ويأتي التركيز على حل هذه المشكلة في إطار الظروف الخاصة التي ولدوا فيها في ظل دولة الوحدة التي كانت تضم البلدين.

«اللص النبيل» يحترف السرقة من أجل إسعاد الأطفال في قازان

موسكو: «الشرق الأوسط»

القت دوائر الأمن في قازان (تتارستان) القبض على «اللص النبيل» الذي تواصل البحث عنه فترة طويلة. وقد عرف هذا اللص بدهائه العجيب مما حال دون ايجاد اي اثر يدل عليه. وكان يتسلل الى الشقق والبيوت في حمل كل ما غلا ثمنه وخف حمله، وحتى لعب الأطفال وادوات التجميل والملابس الداخلية الثمينة للنساء. ومارس اللص نشاطه في ست مناطق في قازان بالاضافة الى الضواحي حيث توجد الفيلات الانيقة للأثرياء الجدد. وحمل اللص من احدى الشقق مثلا المسجل - اللعبة «جاز» ومنظارا مسرحيا وثلاث علب من مربى التفاح متجاهلا معطف الفرو الغالي الثمن. وقد لفت هذا الأمر بالذات انتباه رجال المباحث الذين قرروا ان السارق من اليافعين. فما الذي يدعو اللص الى سرقة اشياء لا يمكن بيعها في السوق السوداء بثمن كبير مثل لعبة الكومبيوتر «داندي» او علبة فيها اقلام ملونة والعرائس من طراز باربي وسندي.

وعندما القي القبض على اللص (23 عاما) الملقب باسم «التمساح جينا» تبين بأنه من اصحاب السوابق. فقد ارتكب اول جريمة سرقة له حين كان في السادسة عشرة من العمر والثانية في الثامنة عشرة من العمر. وثبت للتحقيق بأن اللص كان يحمل الاشياء المسروقة ليقدمها هدية الى دار الأيتام في بلدة ديمتروف جراد حيث امضى طفولته.

ويبدو جينا بملامح طفولية حتى الآن وجسده هزيل مما يساعده على التسلل عبر نوافذ التهوية الصغيرة في المباني الروسية. علما انه لا يدخن ولا يتعاطى شرب الكحول، ولا يمارس العاب الميسر، كما لا يدخر النقود في البنك من اجل اليوم الاسود. وكان يبيع الحاجيات المسروقة باسعار رخيصة وينفق بعض اثمانها لشراء ما يعجبه من ماكولات او ملابس. ولكن القسم الاكبر يحوله الى دور اليتامى.

وقد اظهر الفحص الطبي الذي اجري على جينا بانه في حالة نفسية طبيعية. ويشير الخبراء اعتمادا على ابحاث سيجموند فرويد الى ان سلوك جينا يظهر ما كان يعانيه من حرمان في طفولته. وتشير معطيات مركز حماية الطفولة والأمومة في تتارستان الى أن حوالي ثلث الأطفال في الجمهورية يعانون من الضعف بالنقص بسبب حرمانهم من الرعاية وحنان الأم. ويعتقد الأطباء ان جينا يعوض عن فقدان حنان الأم بسرقة ادوات التجميل والملابس النسائية.

وكان جينا يزور دار الأيتام التي قضى فيها طفولته ويقدم الهدايا الى الأطفال هناك ويتفاخر بانه يعمل الآن ويتلقى اجورا طيبة. ويبتهج المربون في الدار لما حققه الفتى من نجاح في الحياة. ومن المقرر ان يقدم جينا الى المحكمة قريبا. ولا يعرف ما سيكون عليه موقف القضاة من هذه القضية غير المألوفة. علما ان اللص اعترف بجميع ما اقترفته يداه من افعال منافية للقانون. وقال جينا في اثناء الاستجواب ان الأغنياء الذين يحبون اظهار ثرائهم للآخرين والتفاخر به غالبا ما كانوا عامل اغراء في اقدامه على السرقة.. لأن نزيل دار الأيتام السابق لا يمكن ان يصمد أمام كل هذه المغريات.

محلات «تيسكو» البريطانية تعرض سلعها على الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

في محاولة جريئة من محلات «تيسكو» لاستقطاب الزبائن، بدأت حملة لتسهيل عملية التسوق من محلاتها، وذلك بعرض سلعها على شبكة الإنترنت. وقد كانت نقطة البداية بمحلات «تيسكو» في منطقة ايلنج غرب لندن، وسيتم تعميم الخدمة في المناطق الاخرى في حال نجاحها.

وتقدم الخدمة 20.000 منتج مماثل للمحلات الكبيرة، اسعارها مماثلة لاسعار المحلات الكبيرة الاخرى، اضافة الى 5 جنيهات لخدمة التوصيل.

ويشترط في الزبون ان يكون حاملا لبطاقة نادي «تيسكو» وان يختار ما يريده من مواد غذائية عبر شبكة الانترنت في الحاسوب. كما ان باستطاعته الحجز عبر الهاتف او الفاكس، وسيتم توصيل الطلب في اليوم التالي مباشرة. ويقول بول ارنولد المستشار التجاري لـ«تيسكو دايركت» عن المشروع: «لا اظن ان الخدمة ستكون متوفرة لكل الناس، انها تعتمد على مدى تقديرهم لوقتهم».

وتعتزم محلات «سيفوي» اتباع «تيسكو» و«سينسبري» في تقديم خدماتها على شبكة الانترنت ولكن بعرض الزهور وغيرها، ولكن «تيسكو» هي الاولى على مستوى مجموعة محلات بريطانيا التي تعرض موادها الغذائية كاملة عبر الانترنت. وتشير توقعات اندرسون الى ان خدمة توصيل المنازل سوف تغطي حوالي 20 في المائة من محلات المواد الغذائية في المملكة المتحدة.

ويقول بعض الخبراء: «ان المحلات العملاقة قد تفقد سلطتها لعملائها الصغار، او المصانع التي قد يكون بامكانها عرض موادها باسعار اقل بكثير من هذه المحلات، ذلك لانها لا تحتاج تعويض مبالغ التخزين والحفظ ولا اجور موظفيها الباهظة. ويضيفون ان المحلات الكبرى فوق تقدير اخلاص المستهلك وطريقة شعور المتسوقين حول رحلتهم».

لكن المحلات الكبرى لا تكترث ولا تصغي لتهديدات وانذارات المحلات الصغيرة. ويقول الخبراء ايضا ان الزبون يستمتع بزيارة المحلات الكبيرة، وسيشعر بعدم الرضى اذا ما وجد شخصا آخر يختار له ما يشاء من طماطم او موز.

وبامكان زبائن «تيسكو» اضافة نوعية الفاكهة التي يريدونها ناضجة ام لا، كما ان بامكانهم حجز المواد التي لا تتوفر في المحل حين الحجز. ولا يعتقد ريتشارد بركس مستشار بحوث تجار المفرد ان خدمة توصيل المنازل ستكون الخدمة الاولى والناجحة «انني اشك في انها ستكون الجزء الاساسي في تجارة المواد الغذائية مع انني ارى انها ستكون جذابة للأشخاص المحترفين الغارقين في اعمالهم».

لا تقرأ هذا الخبر

ليفربول (انجلترا): «الشرق الاوسط»

توفي طبيب بمرض نقص المناعة المكتسبة - الايدز - في مستشفى ليفربول بعد اقل من اسبوع من تركه العمل في مستشفى «البرت ادوارد الملكي» في ويجن لشعوره بالاعياء والمرض.

واكد مدير الصحة في منطقة ويجن انه لا توجد اية خطورة على المرضى الذين اشرف عليهم الطبيب المتوفى.

ولم تفصح المصادر عن اسم الطبيب ولكنه يعتقد بانه من القارة الهندية، وقد عاد من وطنه قبل أربعة اسابيع.

وكان هذا الطبيب المتوفى يعمل منذ عام 1992 في مستشفى شرق يوركشير، ومستشفى هل الملكي، وفي رعاية الصحة بوسط كنت. وبعدها انتقل الى مستشفى البرت ادوارد الملكي في ويجن وظل يعمل به خلال الـ18 شهرا الماضية.

نكتة اليوم

القاضي: تقول انك كنت على بعد 20 مترا من الحادث فكيف رأيت الحادث وأنت رجل مسن وضعيف النظر؟

الشاهد: عندما استيقظ من النوم يا سيدي ارى الشمس بوضوح.. وقد سمعت انها على بعد 95 مليون ميل.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 6 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية